

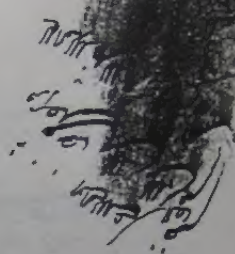


کفر و منکر و کفر و کفر است دایم و دائمی

کتاب الفقه الشریعہ کا نام ہے ہمارا اس کتاب کی تالیف میں مدد فرمادے
صفحہ ۱۸۰

کتاب اور اسی
ماہی علیہ السلام
ماہی علیہ السلام
ماہی علیہ السلام

[illegible]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جزيل النعم والالاء وجميل الافعال والعطاء وحسن البلاء
 وجميل العظمة والكبرياء وصلى الله على محمد وآله البشلاء الذين خصهم بالعصمة والولاية
 وجعلهم بأكل الشفاء وجعلهم ملوك الدنيا والاخرة والاولى صلى الله عليه وعليهم
 ما دامت الارض والسماء اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين
 الاصطفي ان حامى حوزة المسلمين وناصر الدين ومعز المؤمنين العبد الفقير ^{للسلطنة}
 اليهية والركن الاقوى للدولة الشيعية حليف السعادة وجميل الافادة ودائم الوفاة
 كعبه الكرم وحر الشيم والمولى المحترم الشاه بن الشاه محمد علي ميرزا الشاه
 نلده ادام الله تاييد وامداده وامتاد نصره وارفاة وايذ بالصبر هو واجاده
 وحفظه هو واولاده وسدده وسدده نظام دولته على محبة واداده ^{صل}
 له بما تقر به عنيه معاده وختم له احواله واعماله بالسعادة انتم جميع الدعاء لطيف
 لما يشاء وهو على كل شئ قدير وبالاجابة لمن دعاه جدير رحم الله من قال امين
 فان في ذلك صلاح الدنيا والدين قدام محبة وداعية ان يكتب شيئا في بيان
 العصمة ويشوقها لاهلها عليهم السلام ونفع ما ينافي ذلك وما يضر عليه وفي ذكر حجة
 محمد واهل بيته الطاهرين وخواص شيعتهم ومواليهم واعلانهم وذكر علما ^{تلم}

واحوالها وذكرها ورد فيها فاجبت الى ذلك مع قلة البضاعة وكثرة الاضاح
ولتت الخواطر يدواعي الاعراض وموانع الامراض بناه على الايمان بما ينجز
من هذه الامور اكثر من جهة كثرة الموانع هو المقدور ولا يتقط الميسور والعسور
والله ترجع الامور ووثقت بيان كل واحد من المسائلين على مقدمة و
فصول وطاقمة تقريبا للوصول الى الحصول مقدمة قبل العصمة في اللغة
المنع ومنه قوله نعم والله يعصمك من الناس اى يمنعك منهم فلا يقدر
عليك وقوله نعم واعتصموا بحبل الله اى التمسوا الى الله بطاعته وحبل الله
هو القرآن وقيل بعهد الله يربح الى معنى الامتناع بالله وبجمله الى القرآن
او بعهد الله بهم بما امرهم به من طاعته بالقيام باوامر ونواهي من معصية
ومحظرة وعقابه والمعصوم هو الممنوع من جميع محارم الله كما روى وروى عن علي بن الحسين
الامام من لا يكون الامعصوما وليس العصمة في ظاهر الخلقة فعرف قيل في
المعصوم قال المعصم يحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفرقان الى يوم القيمة
والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قوله نعم ان هذا القرآن
يهدى للناس فهو اقوم وفي الاصطلاح العصمة على اخذها العدلية هي اللطف
الماخ للمكلف من ترك الواجبات وفعل المحرمات ففعله الله به غير ما للفقهاء
على خلاف مقتضى ذلك اللطف والا لم يكن مكلفا ولم يحق مدحا ولا ثوابا
بل ذلك اللطف موجب لسبب الداعية المستانزة لاحدهما وهذا حاصل ما قرئ
في قواعدهم وعند الاستعارة العصمة الا يظن ان الله في المعصوم حقا ولا اجل عرض
لهم في ذلك كما ان خضوع يكون من الكبار والكفر وسائر الكبار ومن الصغار

الفصل في العصمة

ح
الفصل في بيان معنى
العصمة والاصطلاح

للب

الدالة على الختة والقرينة كسرة حجة اولقة مما ينسب فاعلة الى الدماء والخسرة
وذلك بناء على اصلهم من استناد جميع الاشياء كلها الى القائد المختار وعند الحكماء
العصمة ملكة تمنع الفجور ناشئة من العلم بمناقب المعاصي ومناقب الطاعات وتنا^{كد}
في الانبياء بتتابع الوحي المهيمن بالاوامر الداعية الى ما ينبغي والتواهي الزاجرة عما
لا ينبغي وعلى تعريف العدالة بان العصمة تستلزم سلب الداعي الذي هو الميل
والارادة لا سلب القدرة مع ايمانهم على راي من يقول ان القدرة لا يدخل^{في}
الارادة وانما هي الصفة التي لها يقع التأثير عند انضمام الارادة اليها كما هو الحق
في المسئلة لان الارادة هي داعي القائد الى الفعل الذي هو التأثير وما على راي من
يقول ان القدرة هي مجموع ما يتوقف عليه التأثير ومنه الارادة فلا يصح قولهم
غير سلب للقدرة لانهم لم يسلب القدرة لم يستلزم سلب الداعي لغيره في بقوله
القدرة واذا لم يستلزم ذلك اللطف سلب الداعي لم يتحقق العصمة بل يكون المكلف
مع ذلك مقادفا للذنوب او طالبا لها مجتبا وان سلب القدرة لم يتوجه اليه الخطا
وكذلك ان سلب الارادة استلزم سلب القدرة لرفع المركب برفع بعض اجزائه و
تعريف الاشاعة انه اذا بنوا ذلك على اصلهم من استناد جميع الاشياء الى القا^د
المختار عز وجل فيقال لهم هل الكسب الذي اشتهوا للعبد والمباشرة للذين^{ها}
عليه ترتيب الثواب والعقاب مخلوقان لله نعم فكيف هما من الاشياء ليس للعبد فيما^{ضع}
امتنع تكليف ذلك المعصوم وانما يتحقق عدم خلق الذنب فيمنع اقصائه ذلك بالتكليف
لولا العصمة فاذا لم يتحقق التكليف لم يتحقق عدم خلق الذنب مع عدم مقتضيه وكون^{فعله}
غيره مآلة بالاغراض كما يهون او تجوز التكليف بالمحال وبما لا يطابق لا يقتضي جوابا

ذلك لانه فرع التكليف والتكليف فرع تحقق الانية واذا كان كل شيء من الله تعالى
 غير اعتبار شيء من قابليات المكلف سقط اعتبار مخصصا في الانية فافهم وان كانا
 صادرين عن المكلف باختيان ليصح نسبة ترتيب الثواب والعقاب الى المكلف اقتضا
 طاعة او عصية بنسبة اعتبارهما فيلزم في تعريف العصية بنسبة اقتضاءها ذلك
 اعتبار تعريف العدالة مع ان العصية معنى وجودي وهم عرفوه بالعدم وعلى تعريف
 الحكماء انه ناقص يحتاج الى قيد وهو ان يقال ملكة تمنع الفجور منعاً غير مالى القدرة
 ثم انا نقول ان الملكة في تعريف الحكماء ثمة اللطف في تعريف العدالة وقول الحكماء
 ناسبة من العلم الخ ليس شيء لان العلم لا يثمر ملك الملكة الا ان يراد به العلم الحقيقي وهو
 المقرن بالعمل بحيث لا يتخلف عنه في حال فحينئذ يكون صورة للعصية ومادة لها طبع
 سبحانه من المكلف وهما نية وروحه ذلك اللطف فعلى ظاهر القول يكون تعريف الحكماء
 مع اعتبار القيد اقرب لاشتماله على الجنب القريب واما تعريف العدالة فاولا ان يكون
 رسماً وحاصل القول الصواب في تعريفها انه ملكة وبانته تمنع من فعل المعصية وللليل
 اليها مع القدرة عليها فصل اعلم ان الله سبحانه خلق الاشياء بفعله على حسب قواها
 لفعله بمعنى انه احدث موادها من شئ اعنى وجوداتها وصورها كما قبلت معنى ان ترقى
 تركيب صورها على حسب قواها فمن لطفت مادته ودفقت لشدته نوريتها وقرنها من اللبا
 الفياض الذي هو مشيئة الله وفعله بلا شائتيها وضعفت بحيث لا تتكاد تنافي هيتة فعله
 فلا تبدوا عنها هيتة تخالف هيتة فعله فلا يقع لها متعلق اقضاء غير انقضاء هيتة
 مشيئة فلا يريد ذلك المخلوق غير ما يريد خالقها كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
 وهو عفو قول على فجلهم السن ارايته معنى ان ارايته ثم تنطق بهم فقولهم قول الله تعالى

ان الله تعالى
 سبحانه
 خلق الاشياء
 على حسب قواها

فعله عز وجل وهو معنى قوله علم عليه نحي خال منته الله في ذيادة المحبة من أبي جعفر محمد
 عمن العمري مجاهدتك في الله ذات منته الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله
 وصبرك في الله ذوات وسرك الله ذو مزيدا لله ورحمة وفيها بعد هذا والقضا
 الملبث ما استأثرت به مشيتكم والمحو لا استأثرت به مشيتكم فكان بعناية الله
 ولطفه عن قابلية سابقا لكل من لم يكن كذلك وقولي بعناية الله ولطفه اريد منه
 انه نعم لطف بذلك العبد السبق عنانية الاختصاص فراضه بقابلية حتى بلغ به
 مقام القرب من رضوانه كما في الزيادة التي رواها ابن طائوس والشيخ محمد بن شهاب
 والشيخ المفيد في الشاء على اهل البيت ع الذين هم اهل هذا المرتبة التي نحن بصلي
 بياها وفيها لا يبقكم ثناء الملائكة في الاخلاص والخشوع ولا يضاعفكم ذواتها
 وخضوع اتى ولكم القلوب التي تولى الله رياضتها بالخوف والرجاء وجعلها آوية
 للسكر والثناء وانما من عواض الغفلة وصفاتها من سوا غل الفترة بل ينقر
 اهل التمام بحجكم وبالبراءة من اعداءكم وتواتر البكاء على مصابكم والاستغفار
 لشيخكم ومحببتكم انما كانت فطرة هذا العبد على هيئة فعله نعم ومحبته فمن توج
 البهامة كان مبل فطرته ودلح صورته العينية مطابقة لمحبة الله وادامته و
 امره مع دوام الرياضة والترسية عن حقيقة ما هو امله بالتوفيق والتشديد على
 التخلية الى نفسه في كل حال فتكون وتحقق ويثبت واستقر عن ذلك اللطف والعنا
 والرياضة والترسية المصاحبة للتوفيق والتشديد وعدم التخلية مع مطابقة تلك
 الفطرة لفعل الله وادامته ومحبته ملكة وبأنيته تمتع من فعل المعصية والميل اليها
 مع القدرة عليها ككون ملك العنايات والالطاف والرياضات والترسيات والتوفيق

والتسديدات جنارية لذلك العبد بقايلته وحقيقة ما هو اهله كما اساد اليه
 في قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وذكر امير المؤمنين في كتابه على النبي في
 خطبة يوم الغدير والجمعة كما رواه الشيخ في المصباح قال: واسم هذا محمد بن عبد
 ورسوله استخلصه في القدم على سائر الاحم على علم منه ان قدر على التماثل والتماثل
 من ابتداء الجنس وانجبه امره وما هي اعنه اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه في
 سائر عالمه في الاداء مقامه اذ لا مكره الا بصار ولا تخويه خواطر الانكار ولا تمثله
 الظنون في الاسرار والآله هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالا اعتراف باللاهوت
 نبيه وانحصر من تكريمه بما لا يلحقه فيه احد من برتيه فهو اهله ذلك انحصار
 اذ لا يتحقق من ثبوت التغير ولا يتماثل من يلحقه التغير الخ فان كان انما استخلص
 له وانحصار به انما هو لا انفراد عن التماثل والتماثل من ابتداء الجنس وفكر على ذلك
 فقال لا نزع وجل لا يتحقق من ثبوت التغير ولا يتماثل من يلحقه التغير وهو
 كما استدل اليه من تحقيق ملك الملوك وبيان منشأها ففهم ما ذكرناه وما ذكره في هذه
 وقوله ملكه وبأنه بيان لهذه الملكة على مقتضى ملك التريبات والرياضات
 والالطاف الربانية وهذه الملكة هي العصمة فاذا عرفت ما ذكرنا لك في بيانها
 لك ما في التعاريف الثلاثة السابقة لعدم انطباقها على ما ذكرنا بيان ومنه
 فصل العصمة مجمع الكالات لا يطوار جميع الكالات فيها باعتبارهم وانما هو
 احاطتها بجميع الصفات والافعال من الجمة العليا وهيجة التلقي من الفيض الالهي
 لقوة استعدادها لذلك ومن الجمة السفلى وهيجة الاداء والتبليغ وتربية التربة
 وهما مدينة الكون والنظام لانها هي العدالة المطلقة الاسكانية المستلزمة

الفول في بيان كون
 العصمة
 مجمع الكالات

النسبة الإيجابية الإلهية من جميع الموجودات على ما هي مذكورة مبنى العلم الاسكاني من
 نفس الامر الى هذه الدالة المطلقة الاسكانية التي هي العصمة الاشارة في قوله بالعدل
 قامت السموات والارض ودوت في حديث اخر بالعدل قامت السموات والارض
 يعني بالعدل اصحاب تلك العدالة المطلقة التي هي العصمة لانهم يبرون في اعمالهم
 واوليهم واوليهم واوليهم واوليهم على مقتضاها من حفظ النظام وعمارة المدينة
 يحفظ النسب القومية الإلهية بين الاشياء كلها التي لها بارتفع الفساد من
 سائر البلاد فهي عند المحققين تنقضي مورا لا ذلك صدق الاقوال في كل الموطن
 الثاني حسن الافعال في جميع الاعمال الثالث صحة الاحوال واستقامتها على مقتضى
 العدل الرابع ملازمة المراقبة والتلقي من الجهة العليا الخامس مداومة شهود
 العليا قبل التخلي وسعها من غير انتقال البصيرة ولا التفات الشبهة السادس
 حفظ الحقوق عن التعطيل والتعطيل السابع حفظ نظام المعاش والمعاد عما يوجب
 اختلالها بحسب الامور العقلية والشريعة في القيام والكمال وتلزمها اوصاف
 حميدة شريفة يتصف بها من انصف بهذه الملكة كالعقل الكامل والعلم والحلم
 والخير والايمان والتصدق والرجاء والعدل والرضا والشكر والتوكل والرافة
 والرحمة والغنى والعفة والزهد والرفق والرهبة والتواضع والتؤدة والقيمت
 والاستسلام والتسليم والصبر والصنع والغناء عن الخلق والفقر الى الخالق سبحانه
 والتذكر والذكر والحفظ والتعطف بالقنوع والمواساة والمودة والمحبة والصدق
 والحق الامانة والامانة والشهادة والشجاعة وقوة الرأي وحسن الخلق والفهم
 والمداداة وسلامة الغيب الكتمان والصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد

وصور الحديث عن القيمة وبر الوالدين والحقيقة والمعروف والشر والتقية والافتقار
والتبني والشفاعة والحياء والقصد والراحة والسهولة والبركة والعافية والقيام
بفتح القاف والحكمة والوفاء والتكينة والعادة والتوبة والاستغفار والحفاطة
والنماء والنشاط والفرح والالفة والكرم والتخاء وسلامة الخلقة من العيوب
المنفرة للطباع كالجذام والبص وتؤبير الصورة وامثال هذه من الصفات الحميدة
الشرقية وتازمها الطهارة والزهادة عن اصدقاء ملك الاوصاف الحميدة لان كل
صفة من تلك الاوصاف الحميدة تكون فيها انما تكون في اعلال مراتبها واكملها فلا يجا^{معها}
شئ من ضدها فان قلت ان مراتب هذه الملكة متفاوتة متفاوتا لا يكاد يتناهى
فلو لم يكن في الرتبة الناقصة شئ من ضدها لما كانت ناقصة بل تساوى العليا
قلت ان السفلى ليست ناقصة في رتبها ليلزمها شئ من ضدها بل هي كاملة في
رتبها كما لا يتخلل شيئا من ضدها لان الضد انما يظهر في رتبته من نقصان^{النقصان}
المتحقق في تلك الرتبة ونقصانها بالنسبة الى فوقها لا يصلح ان يكون محل الضد^{ها}
لانه محل الضد ما فوقها فلا ينسب اليها مع كمالها وعدم صلوح محلها محل له في كل^{مكان}
وتزداد بدوام المدد كما لا وهكذا بلا نهاية كما امر الله سبحانه بنبيه ^{بطلب} بزيادة
علمه مع كماله فقال ^{تم} وقل رب زدني علما وهذا الطلب حاصل له ابد الابدين
فصل اعلم انه قد اختلف في متعلق العصمة ما هو فقال الجمهور ان متعلقها
الاداء والتبليغ لانه المقصود منها فلا تجب العصمة الا لطلبه اذ لو لاحاجة المكلفين
الى ذلك لم توجد لان تكليفهم متوقف على معرفة ما كفوا به وهذه المعرفة متوقفة
على اجازة الواسطة المبلغ عن الله وحصول المعرفة عن اجازة الواسطة متوقف على

صدقة متوقف على العصمة تجب لذلك وقال الأكثر من المحققين ان متعلقها
 محبة استعداد لقبول الفيز من الحق سبحانه عليه الذي من جملة الاداء والتبليغ
 الاستعداد شرط في حصول التبليغ والاداء وهو مرتبة الولاية المطلقة السابقة
 على مرتبة النبوة التي معناها الاداء والتبليغ والاداء وهو مرتبة الولاية المطلقة
 السابقة فتكون العصمة سابقة على وقت الاداء ضرورة تقدم الاستعداد على النبوة
 الولاية هي مرتبة القرب من الحق الموجبة للفيز والاستفادة منه ومن مقرتي حضرة
 على مراتب الاستعداد فيجب ان يكونوا متعلقين باخلاصة موافقين له في جميع الافعال
 فلا يجوز انما يجب ولا يكبرهون الا ما يكره وذلك هو عين العصمة المطلقة اقول
 ظاهر قول هؤلاء ان متعلقها محبة استعداد لقبول الفيز من الحق سبحانه عليه الذي
 من جملة الاداء والتبليغ ان المراد منه صفة الموصوف لها بمعنى ان اضافة له هو ذلك
 او ما يلزم عنه بقرينة تعليم اعني قولهم لان الاستعداد شرط في حصول التبليغ
 الاداء بمعنى مطلق التعلق سواء كان تعلق المتلقي من الفيز ام تعلق التبليغ من الاداء
 المتلقى عنه الى المكلفين وظاهر قولهم مرتبة النبوة التي معناها الاداء والتبليغ
 بنا في الاول لان قولهم فتكون العصمة سابقة على النبوة التي معناها وقت الاداء
 والتبليغ في الاول لان قولهم ضرورة تقدم الاستعداد على ذلك بنا في قولهم الذي
 من جملة الاداء والتبليغ وكانتم اذادوا مطلق الوصف سواء كان لذات العصمة
 او بحال محلها اتي المتصف بها او بمتعلقها من المكلفين بما يراهم والاولى ما
 اشترط اليه سابقا ان حقيقتهما هي الملكة التي اشترط الى كيفية بدء ما هناك وان محلها
 الذي هو المتصف بها القائم بوظائفها هو ما اشترط الى لودية مادته وسبقا وقرنها

من مبدء الفياض والضعف انيته وتلاشيها حتى لا يكاد يغير في احكام الابدان
وان متعلمها من الجهة العليا هو التلقى بذلك الاستعداد ومن الجهة الوسطى التي
هي الحل وهو المتصف بها هو المشار اليه كون من مادية وصورته المخصوصين ومن الجهة
السفلى هو التبليغ والاداء فانهم فلواردنا مجرد الغد دلفلنا الاقوال ثلثة قول المجهول
بان المتعلق الاداء والتبليغ وقول المحققين ان المتعلق ما سمعت ما نقلنا عنهم في
ان متعلقها في الجهات الثلاث الاولى التلقى والوسطى القبول والانصاف والفضل
بذلك الاستعداد والتفلى التبليغ والاداء فانهم فصل والمتصف بها القائم
بوضائفها المفضل لاعتبارها انبياء الله ورسله وخطفانهم وملائكته لانهم مؤيدون
الى عبادته كما قال سبحانه على الملائكة رسلا وقرول على بن الحسين في الصحيفة وعلى الملائكة
الذين من دونهم من اهل بيوتك واهل الامانة على سائر الخلق وقوله ورسلك من
الملائكة الى اهل الارض عيرون ما ينزل من البلاء وحجوب الرضاء والشفقة الكرام
وانما اشترط انصاف الدعاء الى الله سبحانه فيما يامر وينهى مما يجب ويكره بالعصمة
لتوفر الدواعي الى الاقبال اليهم والثقة باخباراتهم لتيتم لهم اللطف باتباعهم وتكون
عندنا مصلحة لهم كما ياتي من اول العمر الى اخره يحصل تمام الاقبال وتوفد داعي
الكلفين على الاقبال والثقة اليهم الذي هو المقصود بالذات من بعثهم ولهذا
اعتبر فيهم انصافهم بها لاسئالها على الصفات الحسنة كما تقدمت رسلا منها من اعدادها
اذ يسبها يراهم في نفس كل عارف بانصافهم بها انصافهم بعناية الكمال ولهذا الجدل
الوجب لعظيمهم واعتقادنا بانيتهم التي من شأنها ان تجذب النفوس اليها وتجذب
انجذاب محبة وعشق كما تجذب الحديد الى المغناطيس وذلك لانه قد تقر في الحكمة

القول في بيان ان فضل
الاعيان بعضهم الاوتى
والاوصياء

من ان النفوس بطباعها منجذبة الى الانوار محبة لها وعشقا وكلما كانت
 النورانية اتم واكمل كان انجذابها اليها اشد واقوى وانما كان انضافهم
 بعبادة الكمال ولهاته الجلال لقوة استعدادهم الذي هو مقتضى صفته ^{شأنه}
 موادهم وتلاشي انيتهم حتى برزت صورهم على هيئة مثبته واداته بمرحى
 تحت نواستهم بالجزرات واقبلوا على عبودهم بجميع الادوات وتخلقوا
 باخلافة في جميع الحالات فظهرت فيهم بمقتضى طهاره ذواتهم وسنة مجاهلهم
 ومراقباتهم تلك الملكة اعنى العصمة فاستحقوا مقارة التفارة ومنصب ^{الهيبة}
 فالسهم طعة الخلافة واقامهم مقامه في عالمه في الاذناء الى ربهته وجلهم
 ظاهره في خلقته كما رواه جابر بن يزيد الجعفي عن علي بن الحسين ٢ في حديث
 طويل الى ان قال ٢ واما المعاني فمخفي مقامه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذات
وفوض لنا امور عباده الحديث والمراد بالذات التي اخترعهم من نورها ذات
محمد ٢ يعنى من نور ذات لفتها اليه ثم كثر بقلوبكم بما على سائر الذات
 لامة ثم خلقهم من نور محمد ٢ فاضافة النور الى الذات بيانية وضافة الذات
 الى الضميمة بمعنى اللزوم والمعنى اخترعنا من نور هو ذات له يملكها ويختص بها
 تختص به وانما استحقوا الخلافة والتفارة والقيام مقامه ثم في خلقته في الابد
 والتبليغ والرحمة لوجهه وما انزل من خزائن غيبه على القابلين والمكلفين
 من امهات ذات الغيب والتمهاده ومن اولهم ونواهيها ما به تمام نظام ^{حياتهم}
 ودنياهم ودينهم واخرتهم هذه الملكة التي هي العصمة بعد ان خلقهم لها وظهرهم
 من الخس والذنس ودانهم بلطف عنايته حتى كانوا احق بها واهلها ومعنى

قول خلقهم لها هو ما سمعت من لطفه وعنايته بهم وتربته لهم وتخليقه
 آياهم باخلاقه فلما خلقهم لها كما سمعت هنا وسابقا خلقها لهم بتلك القوا
 والا استعدادات الموجبة لايجادها منهم فتمت كلمة كائناتهم فيها آيات
 خلقه فصل المبتغون لهذا الصفة كانوا الله سبحانه بجميع احوالهم وبطوائفهم
 واقوالهم واحوالهم واعمالهم وحوكاتهم ومكاناتهم فهم بكلماتهم
 وظواهرهم وباطنهم مقصودون على طاعة الله محيرون على محبة ورضاه
 لا يريدون الا ما يريد بل لا اداة لهم غير اداسته وذلك لما تقدم من صفاء
 حقائقهم وتربته آياهم بالطافه ونوفاقه وتأييده وتلدبته وخصه
 آياهم بعصمة فان ظلت مدجا في الكتب المنزلة وصفهم من الحق ثم بما عاين
 ما ذكرتم من وقوع بعض المعاصي والخطوات ومن معصية سبحانه لكثير
 انصف بتلك الملكة وقد علمت ان الفائدة في بعثة الانبياء والرسول ولو
 والافراء بين الله سبحانه وبين خلقه تصديقهم والثقة باخبارهم واثبات
 والميل اليهم والقبول منهم فيما يدلون على الله سبحانه وعلى طبعه من الاعمال
 الظاهرة والباطنة ولا يتم ذلك الا بعصمتهم لا يتأتى من كل ما ينفر عنهم
 وتوجب كلما يقرب من تصديقهم والثقة باخبارهم ووقوع تلك التقدير
 منهم وعنايتهم على تقصيرهم نيا في مقتضى العصمة وبسبب التقدير منهم وكل ما
 نيا في فائدة بعثتهم قلت ان ملك الظواهر الواردة في الكتب المتواترة والافعال
 المروية في حقهم عليهم السليم مقصودة على ما هو المعروف عند سائر الناس
 فان المعروف عندهم ان الشخص اذا غاب اخذ السبيل اذا غاب عبد فانه في ذلك

بالعبادة
 القول في بيان المبتغين
 يكون مجموع احوالهم
 سبحانه

الحال واجد عليه او مراد لعقوبته لاجل مخالفتها امر به اولها عنه لانه عا
 له قادم على مخالفتها امره واما عتاب الله عز وجل فانه ليس من هذا القبيل لان ابناً
 لا يقدمون على مخالفتها وان ما يقع منهم بمقتضى الطبيعة البشرية ليس مما نهى الله عنه
 عنه لانه يتخير ليقال كيف يرجحون داعي الطبيعة البشرية على داعي امر الله وداعي الطبيعة
 البشرية النفس الامارة بالسوء وداعي امر الله هو العقل واصحاب العقول الكاملة لا
 يطعون قريش الشيطان وانما هو لغيره وارصاده فاذا اراد الله سبحانه ان يرفع بنيته
 اولية الى درجة لم ينلها بالاعمال وهو سبحانه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقد
 لوليه روحاً من امره ليستدعي العقل والخطأ والفتيان فضلاً عن غيرهم
 من ذلك الولي لان يستدعيه ذلك الملك وان كان اذا قدر له فقد وضع المعرف
 موضعه لانه بالنسبة الى ما يليه صالح لذلك بحيث لا ينافي تقديمه لمقتضى الحكمة
 الا ان اعطاه القابل نعمة ابتدائية كما قال سيد الساجدين «متك ابتداء وعفوك
 تفضل بقوله اكل كل تلك ابتداء فاذا انما دفع دحضه الى ما هو اعلى من مقتضى استدلاله
 بالقابليات الظاهرة والباطنة التي هي الاحمال امر الملك المستدفع فاجابه وهذا
 معنى ما ورد في مبل ما قال «ان يونس على محمد وآله وعليهم» فكله الله الى نفسه طرفة
 عين فيقع منه ما شاء الله ثم مقتضى بدء بيان ذلك الولي في علم الغيب من التفسير
 لكن لما كان ذلك الولي بقوة الاستعداد ووضوح الاحمال ودوام المراقبة لذات الجلال
 الطبيعة كمال العقل مطاوع النفس لم تقع منه المعاصي الكبار ولا الصغائر بعد عنها
 اذ ليس للشيطان عليه سلطان فهم اذا اغتاب عنه الملك لم يقع منه خلاف الاولي
 ينافي الكمال ولا يتلزم نقصان لانه تلك الصفات الحميدة تام في مقامه ومرتبة القدر

وضعه الله فيها فاذا وقع منه خلاف الامر استوجب الغاب والدم من ربنا لاننا
 لعلم ذلك لو اننا مروج لا ينبغي له ان يفعل ما فعله مع علمه بذلك عرف من نفسه ^{المقتضى}
 واستحقاق العقاب لان الله سبحانه اقام مقام القدس الذي هو محل الخلافة ^{الشفاعة}
 المقضى لان يجري على الحكمة التي هي مقتضى ارادة المولى سبحانه وفعله فاذا زرع عليه
 الدم والعقاب انكسر واناب فاستحق انكساره وذكوره واستغفاره وتوبته تلك الذخيرة
 العالمية كما قال تعالى فظن داود انما افتناه فاستغفر به وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك
 وان له عندنا الوافي وحسن مآب ولولم يغيب عنه الملك المسد له لما وقت منه ^{الهفوة}
 ولولم تقع منه الهفوة لم يرد عليه عتاب ولا ذم ولولم يرد عليه ذلك لم يحصل له انكسار
 في نفسه ولولم يحصل له انكسار لم ينل ملك الدرجة العالية ومنه قوله لولم يذنبوا
 لذهب بكم وجيء بقوم يذنبون ويستغفرون ويغفر لهم وفي تفسير علي بن ابراهيم فلما
 اخبر رسول الله قريشا بخبر احباب الكهف قالوا اخبرنا عن العالم الذي امر الله عز وجل
 موسى ان يتبعه وما قصته فانزل الله عز وجل واذا قال موسى لنفسه لا ابرح حتى يبلغ
 مجمع البحرين او امضي حقيقا لكان سب في لك انه لما كلم الله موسى بكلماته وانزل عليه
 الا لوح ومنها كما قال الى بنينا اسرائيل فصعد المنبر فخيرهم ان الله عز وجل قد انزل
 التوراة وكله قال في نفسه ما خلق الله ثم خلقا اعلم مني فادعى الله عز وجل الى جبرئيل
 ان ادرك موسى فقد هلك واعلم ان عند ملقى البحرين عند الصخرة رجلا اعلم منك
 فضال به ويعلم من علمه فنزل جبرئيل فخير فذل موسى في نفسه وعلم انه اخطأ وظلم
 الرغب وقال لوصيه يونس بن نون ان الله عز وجل امرني ان ابع رجلا عند ملقى ^{البحر}
 واعلم منه الحديث وهذا ما ذكرت لك فانتم لما ادانا الله ان يجد في نفسه ذلولا ^{كسرا}

ويعلم انه اخطأ بالفاتنة الى غير الامر بان يمضي الى امر الملك المستد وان يغيب عنه
 غايته وجعل في نفسه انه ما خلق الله خلقا اعلم منه فامر الله ثم جبرئيل ان يأمره بان يعلم
 من الخضر بتبنيها له على خطائه وابانة لتقصير الحصل له بالمتنازه وذلك ان النجاة فذلك
 وهكذا يفعل بالمقرئين عنده كما يعالج الطبيب المرض بالكي والفضد والحجامة واستقاء
 الذوا والمزلات سفاهتهم وحتمهم في لا يجدوا لهم شيئا من انبيائهم على حد ما قال الله ولا يلتفت
 منكم احد وامضوا حيث تؤمرون ولهذا نحوه يظهر لمرء انهم فيما يفعل بهم منتهون
 من القاض والرزائل وانما يفعل بهم من قبل الرأفة لهم بان يعلمهم ويعيدهم ويؤمهم
 ويكرهم حتى يبال كل واحد منهم اعلى درجات ما يمكن في حقهم كما وصي سائرهم التليد
 عند اسناده حيث قال عدم وجودك لا تشهد له انزل ودعه هديه طورا وبينه في ذلك
 الضابات والتوجيهات والة على عظم شأنهم وجلالة قدرهم عند العظيم اعلم انهم
 جعل بهم فانه قد يعاينهم ويؤمهم على ما ليس بالمتب وانما هو تكميل على تكميل وتنزيه لهم
 عن ملائكة ما لا يليق بعبادهم عند وذلك لما ارضاهم لمقام الحضور والمجاهدة لولا
 عدم الغفلة فادى اليهم لا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فاذا ادا من احد
 الا يلتفت من نفسه يجاهدنه واستعداده فعل به ما سمعت ليطلعه على ما سوى الله
 ويعرف ذلك ليقرب الى الله ثم من كل ما سواه على حد ما ويل قوله ثم لو اطلقت عليهم لولا
 منهم اراوا ولما كنت منهم وعياقتهم هذا النوع لتجلى عن ملك كل شئ به رة عليه هذا
 المقام فصل اعلم انه قد دفع الاختلاف بين الناس القائلين بالعصمة في
 وقتها فقلت الامامية ان العصمة تصاحب العصوم ولا دور من اول عمر الى اخر
 ويكون لها عضوا من جميع الذنوب من الكفر والكبائر كلها والصغائر كلها وهذا هو

القول في بيان الاشكال
 في تنقل العصمة

ولسنا نابل لا يقع منه مطلق التهو والسيان لان اللطف الذي هو منشاء العصمة
واصلها منه نؤها ومنه تحققها حتى كانت ملكية المعصوم ومنه يمكن الاستعداد
المقتضى لها على نحو ما اشرنا اليه سابقا ومنها لزوم الملك المسند للمعصوم على الخطأ
المعلم له عن الجمل المنبئ له عن التهو المذكور له عن الشيان المحب اليه الطاعة المكنة
اليه المعاصي وهو اي ذلك اللطف اتم لتعلق بذلك المعصوم مقتر الزوم له الوجود
المقتضى لذلك من ملازمة الاجتهاد والمراقبة ووقوع الاستعداد ولما كانت قوتنا
موجودة في اول ايجاد هذه نورية وحيية ومثبة صفات صفة لفرها من المبدء
نحيك اقضية ارباط اللطف بما يحقيقة ماها اهله كما اساء اليه عز وجل بقوله ^{صطفك}
لفنسي استحق العصمة بقوة استعداد وقابلية من اول عمره الى اخر الملائمة من جميع الذنوب
والمعاصي الكبار والصغائر مطلقا عمدا وسهوا ولسنا وقد ذكر سبيل الوصيين ^{عليهم}
الاجاب الى الاسادة الى ذلك في قوله سبقتكم الى الاسلام طرما مقرا بالنتي في بطن ابي
لانه خليفة الله في ارضه علي خلقه وما استخلفه الا بعد ان اختار وانجيحه من سائر خلقه
في عالم الذرة الاول على علم منه به افرد عن ابناء جنسه فليبي فمهم مماثل وخالفه العالم
به لا اختيار من لبيعة الظنين فلو وجد في شيء منه ما ياتي شيئا من مرادته لما جاز له ^{خيار}
والا لكان قد اختار ما يخالف مراده وقد اختار في اول بدئه فيكون في اول بدئه من ^{ها}
عن كل ما يلقى مراده بالتوق والفعل من اول بدئه الى اخر لان المتخلف سبحانه حق لا شبهة
فيه فلا يتخلف من فيه شبهة وهو العليم القدير الامس لا يعلم بها او لا يقدر على ^{لا}
شبهة فيه او كان في نفسه شبهة والاحوال الثلاثة منفية عنه عز وجل فلا يتخلف من

شبهة كما ذكره امير المؤمنين في خطبة في العدة والجمعة في وصف النبي بقوله هو هل
 ذلك بخافته وظنه اذ لا يختص من ليونة التغير ولا بخال من لطيفة التظن وقد
 تقدم وقد استدلوا على وجوب عصمة النبي وصفوا بالعصمة من الانبياء والمرسلين
 وغيرهم من الاوصياء ان المكلفين مأمورون بالانبياء في افعالهم واوقالهم فلو وقع
 منهم كفر او ذنب صغير او كبير لوجب اتباعهم لقوله تعالى فاتبعون لعلمكم فتدرون وقوله
 وما اتاكم الرسول فخذوه وغير ذلك واتباعهم في هذه الافعال التي حرمها الله باتباعهم
 الجمع بين الوجوب والحكمة وغير جائز وايضا لو وقع منهم الذنب لكانوا عبيدا من عبيد
 الشيطان لانهم فعلوا ما اراد الشيطان وحزب الشيطان هم الخاسرون ومعلوم انهم عبيد
 حزب الله وحزب الله هم الفالحون وايضا لو صدر منهم كفر او ذنب لعنفوا لان الفسق هو
 الخروج عن الطاعة وح لم تقبل شهادةهم لقوله تعالى ولا تقبلوا منهم شهادة ابدا ولا تلك
 هم الفاسقون ولم يجب قبول قولهم وخبرهم لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولا
 في الصورة بل باطل بالاجماع ولان الفائدة في جنتهم وديارهم بقبول شهادةهم وخبرهم
 فالملزوم سلكوا ايضا لو وقع منهم كفر او ذنب لوجب الانكار عليهم لوجوب النبي عن
 المنكر وجوب انكاره وذلك يستلزم ذنبهم وانذارهم وانذار الانبياء عليهم السلام حرام
 موجب للجنة الله في الدنيا والاخرة لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
 في الدنيا والاخرة ولولم يجب الانكار عليهم لزم عدم وجوب انكار المنكر مع العدة وهو
 باطل اتفاقا وايضا انهم عليهم السلام في اعلى درجات الشرف ولو وقع منهم كفر او ذنب لوجب
 مضاعفة عذابهم لان من كان اشر كان صدد الذنب منه لغيره كما قال النبي صلى

الحمد لله

الملك لفظه قائم الذي في بعض
في مثلثين الجبثا با حاء و فاء
في المستقبل من و راء الخ
الحقيق والمجازي ما يرمز
٢٧

العقل منه ما كان من دليل الحكمة كما اشرفنا سابقا الى شيء منه في تحقيق بدء المعصوم ^{والعصاة}
 ومن دليل الموعظة الحسنة من الكتاب السنة ما يضيّق بذكره الوقت ومن ذلك ^{مثله}
 قوله نعم اني هدي الى الحق الحق ان لا الهدي الا ان هدي فما لكم كيف تكونون
 الاستدلال العقلي من دليل الموعظة الحسنة انه سبحانه اخبرهم بان من هدي
 الى الحق والى ما لا يتبع ومن فعل الذنب لا يكون هاديا الى الحق حال معصيته ولا
 يفعله اما حال معصيته فلا يقبل منه ولا تؤمر بعظمته في القلوب بل تنكر عليه
 وذلك موجب لخلاف دعوة الحق واما بفعله ففعله ذنب والذنب باطل
 يدعو الى الباطل واما في غير تلك الحال والعقول تجوز عليه حال المعصية لما
 فيها من سائبة النقرة فلا يتم له هداية الى الحق ولو فرض انها لا تجوز عليه حال الظاهر
 حال المعصية لم يتحقق احقيته الا اتباع المطلق المسموع التي هي المراد في الامة ^{الشرعية}
 ولو فرض الاستحقاق والحال هذين الجملة او يقول مطلق لم يكن في الاستحقاق ^{الاتباع}
 مثل من لم يقع منه ذنب مطلقا فاذا كان الا اتباع انما هو للهداية للحق والقول
 الموجبة للنجاة من عذاب الله وسخطه وجب في العقل اتباع من لم يجز عليه العقل
 من المعاصي للقطع بحصول النجاة في اتباعه ومن وقع منه الذنب لعلم القطع
 بحصول النجاة في اتباعه فلا خير سبحانه عباده من حيث يقولون نعمنا وموعظة وادسا
 لهم الى انية نجاتهم من عذابهم من يعمل بما اناه الله من القمين والعقل لا يختار ^{الظنون}
 ويركز العلوم الذي قطع به عقله فافهم فان هذا من دليل الموعظة الحسنة ومن ذلك
 المجادلة التي هي احسن كثير فلا يكاد يحصى وقد ذكرنا العلامة الحسن بن الطهراني ^{عليه السلام}
 بعضه ونذكره في كتابنا الا اني الذي دليل من ادلة العقل المستنبطة من الكتاب

من ادلة المجادلة بالتي هي احسن وهذه الانواع الثلاثة من الادلة العقلية غير العقلية
وهي التي امر الله سبحانه بنيتها ان يدعوا الى سبيله بها فقال ثم ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وهذه الثلاثة هي
المرادة بتاويل قوله ثم في حق من يجادل في امة بغير هذه الادلة الثلاثة لفضل
عيسى بن الله اى يغير الناس عن دلى الله بغير هذه الادلة لا مية ويدعهم الى
نفسه قد لبس ثياب الشك بالذموى بلا حقيقة ولا معنى وهو قوله ثم
الناس من يجادل في امة بغير علم ولا هدى ولا كتاب نبرأ في عطفه لفضل
سبيله الالهية فقمهم فقمهم فصل وافق لجمهور بالقول الصريح على عصمة
الانبياء من الكفر ومن المعاصي الكبار بعيد الوحي وقال فضل به ووزجها
في كتابه الذي وضع في الرقة على الامام العلامة لكل يدس استدصه ونودضه
في كنف الحق ولحق الصدق قال لم اعلم ان تحقيق هذا الحق يرجع الى تحقيق معنى
العصمة وهي عند الساعرة على تقيضه اصلهم من استناد الاشياء كلها الى القائل
المحتما وابتداء الايمان بالله فيهم ذنبا ضلي هذا يكون الانبياء المعصومين من
الكفر والكبار والصغار الذالة على الحق والريالة واما غيرهما من الصغار فاما
يقولون لا يجب عصمتهم عنها لانها مغفورة بنقل الكتاب من تارك الكبيرة اليه
يجتنبون كبار الاثم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذا
من الاذى واذا تم اجتهت في بطون اتهامكم فلا تنزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ذلك
الاية على ان يجتنب الكبيرة مغفورة باصدر من الصغار عنه وفي الاية اسادة الى
الانسان للمخاطبة من الاذى وثامها فلا يخلو عن الكدورات الترابية التي تقتوى الذنوب

في
القول في بيان الالهية
في عصمة الانبياء

والغفلة فكان بعض الذنوب تصد رجب مقتضى الطبع ولما لم يكن خلاف ملكة
العصمة فلا مؤاخذه به انتهى أقول ان تعريف الساعة للعصمة مصرح بعدم صدق
الصغيرة من المعصوم لان ذنبا في التعريف نكرة في سياق التقي فقطضي العموم فاستثنى
للصغيرة مناقض لمذهبه ودعوى المراد لا تدفع الايراد لانه الصغيرة ذنب بالاتفاق
صدورها من المعصوم عندهم انما هو بخلاف الله تعالى لها فيها نفي فانية فان اعترف بخلق
لها فيه انتقض تعريفه وان لب صدورها الى المعصوم او الى مقتضى الكدورات ^{التي}
والطبع انتقض اصله وكونها مغفورة فرع ثبوتها عليهم ومخلوتهما وباق ما قلنا وقوله
لما لم يكن خلاف ملكة العصمة فلا مؤاخذه به غلط من وجه الاول انه العصمة ^{عند}
الا تخلق الله في المعصوم ذنبا وهذا لا يكون ملكة لان الملكة طبيعة وقوة تصدر عنها
الامغال وهذا مناف لاعتقاده لانها ان لم يصدر عنها شيء من الامغال فملك ملكة
وان صدر عنها شيء كان في الوجود مؤثرا غير الله وكل الفرضين مخالف لاعتقاده ^{الثاني}
ان العصمة عند الا تخلق الله ذنبا ووقوع الصغيرة معنا عند ان الله خلق ذنبا
فوقوع الصغيرة مانع عند من تحقق العصمة وتحقق العصمة مانع من صدور الصغيرة
وهذا لا يزم على قوله الثالث ان قوله فلا مؤاخذه به يلزم منه انه لا فرق بين
المعصوم وبين محتجب الكبار وان لم يكن معصوما لان العفو عن الصغيرة انما هو
لاحتجاب الكبير والكبار ولا فرق بين العصمة واحتجاب الكبار فلا فرق بين ^{بناء}
وغيرهم لان الاحتجاب عند الا تخلق استفي المحتجب ذنبا وبنياته للعصمة للانبيا
لعوليانا فانه في الاختصاص للانبيا وهذا المعنى دون غيرهم لان الانبياء ان
دخلوا في جملة المحتجبين مطلقا فان عفو للاحتجاب وان لم يدخلوا فلا عفوفاق

القول ببيان
الامامة الانبياء
عليهم السلام

معنى يشبه للعصمة غير الاجتناب المذكور الذي لم يختص به المعصوم بقوله لما
لم يكن آخ لا يجدي به نفعاً بل تركه اسلم الاعتقاده ولدايله فصل مذهب الامامية تنزيه
الانبياء عن كل ما يكون الله قبل البعثة وبعدها اختياراً واضطراً واعداً وسواً وهو كما
للخلاف فيه واما فضل بين دونها فنضع كتابه على محض المعاينة من غير ثبوت وحق
على الامامية انهم يجوزون على الانبياء اتيان الكفر بقية افتراء اذ لم يكن يقبل جده
منهم ولم يقبل احد من احد منهم بل صرح كلام مخالفيهم بنسبة نفى الكفر وغير ذلك
بالكبار والمختار مطلقاً على الانبياء الى الامامية خاصة قبل النبوة ومعهما بعد
كما ذكره المبتدئ في حجت الافعال من شرح منهاج الاصول حيث قال الاكثر من المحققين
على انه لا يتبع مفلاً قبل النبوة ذنب من كبيرة او صغيرة خلافاً للروافض مطلقاً والمعتزلة
في الكبار والاختلاف لاحد في امتناع الكفر عليهم الا الفقيه من الخواص بناء على صلح
من ان كل معصية كفر وقد قال الله تعالى وعصى ادم وجوز البعض عليهم عند خوف تلف المصلحة
اظهار الكفر واما بعد النبوة فالاجماع على عصمتهم في نقد الكذب في الاحكام لدلالة المعجزة
على صدقهم واما الكذب غلطاً فخرجه القاضي ومنعه الباقر الى اخره فذكر ان من جوز
على الانبياء الكفر خوفاً لجماعة غير الشيعة لانه ذكر ان الشيعة ما عيون مطلقاً في قوله
خلافاً للروافض مطلقاً وذكر المصنف سابق في الملل والنحل ان من يدعي الاذانة
احكاماً بل يندد مانع به الارزاق من الخواص انهم جوزوا ان يعبد الله ثم نبيا
يعلم انه يكفر بعد نبوته وان كان كافراً قبل البعثة والكبار والصغار اذ كانت عائداً
صدق في كفر وفي الامنة من جوز الكبار والمختار على الانبياء هو كفر وقال ابن خلدون
من الاشاعرة يجوز لعنة من كان كافراً وفي شرح الطوائف اتفقوا على عصمة الانبياء

من الكفر والمعاصي بعد الوحي والفضيلة من الخواج يجوزوا من الانبياء المعاصي ^{عندوا}
 ان كل عصية كفر يجوزوا على الانبياء الكفر ومن الناس من لم يجوز الكفر على الانبياء
 لكنهم جوزوا اظهار الكفر تفتية بل وجبوا لان اظهار الاسلام اذا كان مفضيا الى القتل
 كان القاء النفس الى التهلكة والقاء النفس الى التهلكة حرام لقوله نعم ولا تلقوا بايديكم
 الى التهلكة واذ كان اظهار الاسلام حراما كان اظهار الكفر واجبا ومنع بانه لو جاز ^{اظهار}
 الكفر تفتية لكان اولى الاوقات به وقت ظهور الدعوة لاحد من الانبياء فيؤدى
 الى اخفاء الذي بالكلمة والخطبة لم يجوزوا الكفر ولا اظهاره وجوزوا الاقدام على
 الكبار وقوم منعوا ان تتعدا الانبياء والكبراء وجوزوا تعدد الصغار واصحابنا ^{منعوا}
 الكبار مطلقا سواء كان محمدا وسوا وجوزوا الصغار سواء اعدا انتهى قول اذا
 نظرت الى احوال المخالفين من الاساعرة والمعتزلة والخواج وغيرهم عرفت انهم ^{لفظ}
 للامامية لان الامامية طريقهم واعتقادهم في هذه المسئلة كما هو مجموع من اقوالهم
 وملكور في كتبهم من الاولين والآخرين ونقل عنهم خلاف هذا فهو مفتري مباحث
 واما سائر المذاهب فكما سمعت فمنهم من منع الكفر بعد البعثة ومنهم من اجازه قبل
 وقبلها ومنهم من جوز الصغار بعلمها واما الاختلاف في كبرية ولقمة ومنهم
 من جوز مطلق الذنوب وما تقدم من الادلة ينبغي جميع ما ذكره المخالفون علنا فان الكذب
 العصية كما نقر سابقا لا فرق بين الصغيرة والكبيرة وقد فضل بين دونها في كتابه
 المذكور بعد ما نقلنا عنه سابقا حين ذكر حد العصية للحكام فقال واما العصية عند
 الحكام فهي تلك تمنع الفجور وتحصل هذه ابتداء بالعلم بمطالب المعاصي ومناقب الطاعات
 وشاكدا في الانبياء بمتابع الداعي الميم بالاوامر الداعية الى ما ينبغي والنواهي الزجرية

عما لا ينبغي ولا اعتراض على ما يصد عنه من الصغار سوا افعال عند ما يجوز تعذر
 من ترك الاولى والافضل فانها لا تمنع العصمة التي هي الملكة فان الصفات النفسانية
 تكون في الابتداء حصولها هو الاثم نصير ملكات بالتدرج انتهى وقوله ولا اعتراض
 الخ فيه ان الاعتراض بل المنع قائم فان نصير الصغار بترك الاولى غلط اذا العرف
 من الصغار المحرمات لا المكروهات الا لسداد والتزيمية والصفات النفسانية
 اذا استقرت حتى كانت ملكات فان كانت في الابتداء تنزيهية فان تعقبها العفو
 لم يستقر فلا تكون ملكات وان استقرت بترادفها كانت محرمة ستافى العصمة كما ذكرنا
 سابقا وان كانت في الابتداء صغائر محررات فالحاقها بتاتافي العصمة وان تعقبها العفو
 كما ذكرنا سابقا وان لم يعقبها العفو وبكرت ولو بالغزم على العفو فهي كبيرة منافية
 للعصمة ولما كان ترك الاولى متدفع من المعصوم لم يجهل الله نعم معانته عليها لئلا
 على فعله فهي عنه لا يتلاف فيكون محررا منافيا للعصمة فانه قل الترادف غير
 مناف لها لانه كدورة ليرتبه متعرض للمعصوم تجلية الله له ليعاقب عليها فينكسر
 ويخضع فيرفع الله نعم بذلك على نحو ما ذكرنا سابقا وان كانت في الابتداء صغائر محررات
 فالحاقها بتاتافي العصمة وان تعقبها العفو كما ذكرنا سابقا وان لم يعقبها العفو وبكرت
 ولو بالغزم على العفو فهي كبيرة منافية للعصمة ولما كان ترك الاولى متدفع من المعصوم
 لم يجهل الله نعم لا تنعز وجل عاده التردد في قبض مدح عبده المؤمن على الخاء شق
 فيؤدب المؤمنين بما يمكن في حتم من قوله ٢ لولم تذنبوا للذهب بكم وحي يقوم بذنوب
 وليستغفرون فغفر لهم وقوله نعم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الانية يؤدب
 المعصومين بما يمكن في حتم بترك الاولى والحائز التارك ليس في حتم من قوله نعم

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ان نبرها الايات وما
كان المخالفون اخطاوا اختلف عباراتهم وادعواهم فاذا عبرا عما عندهم من الاعتقاد
تنقض بالدليل فذا ناقضه الدليل سلكوا الجمع بين قولهم واعتقادهم وكان بعض
اذ انقض عليهم بعض دعوتهم تجوز المعاصي والكفر من بعضهم وسائر الذنوب قبل الوحي
وتجوزها الصغار بعد الوحي ولما نقل في شرح منهاج الاصول ادعى خلاف ذلك
كما نقلت من عبارة بعضهم في قول هذا الفصل بقوله وانفق ليجوز بالقول الصريح
وقوله بالقول الصريح اريد به ان هذا القائل قد يقول بهذا اعني دعوى الاتفاق
وايق في خلاف كلامه بما يتا في بصره اوله فصل ذكر الغزالي ^{سما} قال ابن
فوزة قال الغزالي في حجب افعال الرسول من كتابه الغنى بالخول في الاصول
والخضار ما ذكره القاضي وهو انه لا يجب عقلا عصمتهم اذ لا يتيان استحالة وقوع
بضرة العقل ولا نظره وليس هو منافضا لمذلول المحجزة فان مدلوله صدق ^{للجنة}
فيما يجز عن الله تعالى لا عهدا ولا سهوا ومعنى التقدير باطل فاما تجوز ان يفتي الله
كافر يؤمن بالمحجزة انتهى قوله اذ لا يتيان استحالة وقوعه ان اراد استبانة
موافقة للحكمة ومنطوق الكتاب هو باطل وان اراد استبانة ولو خلافة للحكمة
ولمنطوق الكتاب مكافاة ولكن المدعى استبانة موافقة للحكمة وللكتاب ما
استحالة وقوعه بضرة العقل فلات وقوعه انما يجوز من المحتاج الى الجاهل ^{والعاجز}
لان وقوعه خلاف الحسن والكمال من الغنى المطلق والعالم المطلق والقادر
والابصير الغنى العالم القادرا على خلاف الحسن والكمال بالضرورة لانه نفى بحكم
العقل بضروره عدم وقوعه من الغنى العالم القادر واما استحالة وقوعه ^{نظير}

القول في قول الغزالي
بعد وجوب عصمة
الانبياء
عقل

العقل فان ما فيه احتمالات منافات الغرض ولو في وقت ما لا يصير المية الغنى العالم
 القادر العليم ولا وسيانته اتم في غرض الفاعل المختار ^{بالا} واحتمل لان حصول الغرض من العنة
 واقامة المحبة البالغة بما لا يحتمل منافاة الغرض في حال من الاحوال قام كامل من
 اكمل وجه الموافقة اللطيف بعباده الغنى القادر العليم ولا ريب ان اتم في غرض
 الفاعل المختار واحتمل وما سواء مما يحتمل المنافاة ناقص قد يقوت الغرض الذي لا حله
 بعك انبياءه ورسوله ومن لم يكن لاجبا ولا عابئا لا يصير الى التناقض مع كونه مرجوا
 بان مرجح الاحتمال القلوب المنكوسة لان احتمال وقوعه ولو على خلاف الاصح وكما
 مفوتا للغرض الذي لاجله وقع الفعل لاجل ملاحظة اعتقاد انه يفعل لا لاصح ولا
 افعال غير معللة باغراض وان لا يتبع منتهى وما اشبه ذلك من الوسوس بالباطلة
 الخالفة للكتاب والسنن والقول لانه كثيرا ما يثني على نفسه بالانصاف بالصفاء
 بحيلة بالشره عن الانصاف بالصفات البغيضة كالظلم والعجلة والقع بغيره فان
 واللقب والعيب فاذا كان لا يفعل للاصلح فلم اثن على نفسه بفعل الاصح فقال
 يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال الله بعدكم مغفرة من رحمة الله وروى
 بالعباد واذا كانت افعال غير معللة بالاغراض فلم عللها في كتابه في كل موضع ^{في}
 من ظن خلاف ذلك فقال واخلقنا السموات والارض وما بينهما لآعين وقال
 الحسب انما خلقناكم عباء وانكم اليا لترجعون واذا كان لا يتبع منتهى فلم لم يصف
 نفسه بالظلم والجهل والعجز والكذب وهو حسنة بالنسبة فان قلت وان كانت حسنة
 بالنسبة اليه الا انها بغيضة بالنسبة اليه اذا كان بملاحظة النسبة اليه انك وصف
 بما يجوز بالنسبة اليه ولا يتبع فجب ان ينزه ما يفعل بما يتبع بالنسبة اليه ان

بالنسبة اليه بالطريق الاولى واما استحالة وقوع منطوق الكتاب فلما تقدم من جوابه
نعم لا يراهيم على محمد والمر على كثير من حين سئل ان يجعل ذرية المؤمنين امة من
قوله لا نيا لعمد الظالمين فلو جاز موافقا للحكمة والغنى والعلم والقدرة لما رزقا
خليل مع اجابته وذرية المتقين كما وقوله وليس مناقضا لدلول المحجة فان دلوله
صدق القصة نيا يخبر عن الله الخ لانه ان المحجة انما هي شهادة تصدق في كل ما يقول
وفعل فانه لا يقول ولا يفعل الا بما امر من الله نعم قال الله نعم وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحى وحي وقال نعم ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ولا
نخفى بالقران وما يقول بل هو شامل لجميع اقواله واحواله واعماله وافعاله لم نقوله
نعم وما استكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا وقال نعم فانبعثوا لعلمكم فخذون
وقد تقدم في استدلال الامامية انه لو وقع من النبي من ذنب لوجب الاخذ به
فيكون واجب اجرا ما وبما استدلى المخالفون كلهم بتلك الدالة وما تخفيها بما
التوق او في غير الصغائر فمضى لم يرجع الى الدليل وانما يرجع الى سموات النفوس
والى الاغراض ودعا عنى يقتدون بهم مع مفارقتهم للعاصى ولا تخفى شئ منها
على طائفة الحق والله قد اطلعهم بالانبياء ما قال لهذا المقام من ثوب الرباء لئلا
عما تحته فانما التفت به فانك عارى بذلول المحجة انما هو الشهادة بالقدرة
المطلق واستحالة الحق نعم فالجوزي على الحقيقة تجوزي على المتخلف ومعنى قوله لا علما
ولا سهوا وهو حكم على الله نعم وعلى سائر ما هو من خلق طينته وشهادة على الله ولا
بذلك تقا الله علوا كبيرا وهو سبحانه جزيهم وفهم انه حكيم عليم وقوله ومعنى
التفتير باطل مطابق لما هو عليه من الاعتقاد من عدم تنفير القبايح ومن تحاشا

في الأصول والمفرد كما هو مذکور في محله والآ فان العقول قطع بان الاطيان التا
 الذي لا يكون معروضاً لمبحث ينحصر فيه قيام حجج الله على عباد حتى لا تكون المحجة
 حجة ولا المعتذر عذر وهو معنى المحجة البالغة لا يحصل الا مع القول بالعصمة على
 ما قرئ الا ماسة خاصة في ساء فليؤس ومن ساء فليكفر فان قيل ان استعقاب
 بعض الذنوب للعفو في النقرة واحتمالها او عدم الاطيان لان من وقع من الذنوب
 ثم تاب وعفّر له كس لا ذنب له بل نوبة افضل من لم يذنب قلنا لا نسلم ان ذلك
 نفي النقرة وان كان افضل من حجة انكار العصمة والندم لان المساواة اولاً
 انما هو من امور الآخرة في الثواب وهو شئ يرجع الى المجازاة وذلك غير ما يعتبر في
 التبليغ والاداء وقيل التكليف لان الاعتبار في التبليغ والاداء والقول من التسليم
 انما هو حصول القطع بالصدق عن الله تعالى ولا يجب في كل حال الا تمت حصل القطع بعد
 وقوع تفسير منه لان تجوز الكذب منه وامس لم يصدر منه نقصير فلم يتصور منه
 الكذب قطعي به النفس بخلاف الاول فلا تنفي منه النقرة بالكلية بخلاف الثاني
 فصل قال الخافون في عصمة الانبياء المجزون لوقوع المعاصي منهم عليهم السلام
 مثل قول فضل بن دوزجان في كتابه ان الانبياء مكلفون بتركها الذنوب مما جاز
 به ولو كان الذنب متعاصيهم لما كان الامر كذلك اذ لا يتكلف ترك المنع ولا
 ثواب عليه بل يرفع فقوله كل انما نبي رسلكم يرحى الى مدرك على عائلتهم لسان الناس
 فيما يرجع الى الشبهة والامان بالرحى لا غير فلا يمنع صدور الذنب عنهم كما في سائر
 النبي من الحقيقة من ذهب الاساعرة ومن تأمل فيه علم انه الحق الصريح المطابق للعقل
 والقل انتهى كلامه اقول قد تقدم ذكر الاسارة الى جواب هذا التوفيق في جواب
 العصمة

انما يفتي في حجة الله
 وان كان عليه ما دل ان الله

القول في تجوز الخلف
 ووقع المعاصي الانبياء

للعدلية في قولهم غير سالب للقدرة على خلاف مقتضى تلك اللطف والالم يكن مكلفا
 ولم يثبت مدخلا لثواب والمراد ان الانبياء كلهم مكلفون كغيرهم من سائر الناس وليس
 المعصية شرطا في جواز التكليف بتركها اذ يجوز تكليف العبد بترك المعصية اذا
 كان ممكنا من فعلها وان لم تقع منه لان التمكن من فعل المعصية شرطي التمكن من
 الطاعة فان الطاعة ما تحقق حتى يتمكن من تركها الذي هو المعصية فاذا تمكن من المعصية
 وتركها بالختيار مع القدرة عليها وفعل الطاعة كان مطيعا ولو لم يقدر على المعصية
 لم يكن قادرا على الطاعة فشرط التكليف التمكن من المعصية والقدرة عليها لا صدور
 منه ومرارنا بقولنا ان مقتضى العصمة ان يمنع منه وقوع المعصية انه لا يفعليها ولا
 يعيل اليها مع قدرته على ذلك لانه لا يمنع منه الا متناع العقلي لا التمع الى قولنا
 المتقدم ان العصمة يستلزم سلب الداعي الذي هو الميل والارادة لا سلب القدرة
 معرفة ان قلت ان المخالفين لكم انما يدعون جواز صدور الذنب من المعصوم وقولكم هذا
 بوافهم قلت حتى لا نقول باتناع الذنب من المعصوم عدم الامكان العقلي ولم يقل
 احد من ائمة معرفة وانما نقول بالمعصوم يمنع منه وقوع الذنب حال كونه معصوما
 فلو وقع منه ذنب لم يحكم باتناع صدوره من ذلك المكلف امتناعا عقليا وانما الحكم
 بانتم ليس بمعصوم اذ لا عصمة الا من وقع منه ذنب فواقع فلو عصمة وتعرفكم بهذا قولنا
 هذا وكذا يقول لكم جواز صدور الذنب من المعصوم لان تعريفكم الا بخلق الله في المعصوم
 ذنبا وهذا لا يجتمع مع صدور الذنب كما ذكرنا سابقا فلا بد صدور الذنب ليس الا بان
 نعم خلق في المعصوم كما تعرفون وكونه مخلوقا في المعصوم نيا في العصمة التي هي منكم الا
 بخلاف المعصوم ذنبا وقوله اذ لا مكلف بالمتنع نيا في اعتقادكم فانكم تقولون يجوز

التكليف بالحال وبما لا يطاق لانكم قلتم ان الله سبحانه علم ان ابا لهي لم يؤمن فوعد
 الايمان منه تمتع والا لا قلب علم الله سبحانه مع انه كلفه بالايمان محكم المعاصرة تقول ان
 لا باس عندكم بالتكليف بالمتنع مع انا اجنبنا عن قولنا تمتع فانكم لم تنصروا امرادنا منه
 وانتم تقولون مرادنا منه لا نقول في تقريب العصمة عن سلب القدرة واما قوله
 وايضا قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى يدي على مماثلتهم لاسائر الناس فيما رجع
 الى الشريعة والامتنان بالوحي جوابه انا نقول ان العصوم اذا جعلتم حائل الناس
 الناس فلم قلتم فيما يرجع الى الشريعة لان هذا القيد لا يلائم قولكم والامتنان
 بالوحي وانما يلائم لوقالتم هو في جميع ذاتياته واحواله مماثل لاسائر الناس فعلى
 هذا الملازم لم لا يقع منه الكفر ولو بعد الوحي اذ لا مانع له منه وان جعلتم الوحي
 مانعا من الكفر فهو مانع من غيره فلم لم تتم عصمة فيلزم انه لا يماثل سائر الناس
 فعلى هذا الملازم ان انحصر المماثلة في الشريعة كان مساوها كما فيافي المقدار
 وفي المنع من الذنوب كلها مع ان مقتضى الشريعة جواز وقوع الكفر والمعاصي
 ما لم يحصل مانع منها وليس الا العصمة والوحي فان سكتا لا مانع او احدهما والآفة
 فرق بين المعصوم وبين الاعراب المهتلكة الزوال على عقبيه وان حصر المماثلة
 في الشريعة على الفضل فلا يخرج الامتنان في الوحي بل بالعصمة يحصل الامتنان
 اول من حصوله الوحي فتماسر الوحي بالتبليغ والاداء والتلقي لا يطلق الوحي في
 الامتنان لا يحصل به اذ جميع الخلق ياتون من الله سبحانه وحي اخصوا على من هبته
 العبد لا يعتبر ان يتكلم او يخبرك اولى كي لا يوحى من الله اليه ولهذا يروى عن
 شيخهم شيخ صوفيتهم ابن عطاء الله في مناجاته قال لم كيف اترجم لك عبادي هو

منك بهذا اليك وقوله فلا يمنع صدور الذنب عنهم كما في سائر الشرائع بل من تجوز
 الكفر والكبائر عليهم بعد التوبة كما هو مذهب الاذاعة من الخواص الذي قلنا
 عنهم سابقا فانهم يجوزون ان يعصى الله تعالى بما يعلم انه يكفر بعد توبته وذلك
 لان سائر الشرائع يوجب صدور الكفر عنهم في جميع مأكدا عمارهم وقوله هذا مذهب
 الاشارة صحيح لا شك فيه وقوله ومن تأمل فيه علم انه الحق الصريح المطابق
 للعقل والنقل اقول ان من تأمل على ما تقتضيه عقولهم من الجود على قاعدتهم
 واصولهم من تصحيح ما ليس بصحيح حفظا لاعتبارهم ولسترا من اعيانهم كما قاله
 لان عارهم يجرئون في الاعتقادات على ما يقتضيه المذهب لا على ما يقتضيه الحق كما
 هو الواقع وان تأمل فيه على مقتضى الانصاف وترك الاعتصاف علم انه كسرت ^{بشيء}
 بحجة الظلماء ما وذا اردت ان تعرف صدق قولنا هذا فمنا كتب في ذلك
 عليهم فصل اعلم ان العالمين يجوز صدور الذنب عن الانبياء وعلو
 اهل الممانعة من وجوه الاول قوله نعم لئلا يظن انك فانه يدل على جواز
 صدور الذنب عن النبي لان العفو انما يبعد تحقق الذنب والحوادث هو
 ان هذا لا يعمل من لطيف المعانية وان كان العتاب على فعل جائز بل المراد
 في هذه الآية وليس للعفو متعلق الا بالتلطف في العتاب لا انه يقول له لو اذ
 لهم في العقود لئلا يظن لك الصادق من المخاذبي يعني لعرف من يقع عن عذر
 وعن غير عذر وهو ارشاد له لاجل استبصارهم وليس فينا وانما نضاراه
 ان يكون ترك الاول في تفسيره على قبيح ابراهيم عن الباقر يقول لعرف اهل العذر
 والذي جسا بغير عذر وقال الطبري في جامع الجوامع هذا من لطيف المعانية

لقول في معاني القاموس
 صدور الذنب عن الانبياء
 بقوله نعم عني انك

بالعفو قبل العقاب ويجوز العقاب من الله فيما عجز عنه اولى لاسيما للانبياء و
 ليس كما قاله جواد الله من انه كناية عن الجناية وحاشى سيد الانبياء هو خير بخادم
 من ان تنسب اليه الجناية وعن الرضاء م كما في عيون الاجاب في جواب ما له المأمون
 من عصمة الانبياء هذا مما نزل باي الاعمى فاسمعي يا جواد خاطب الله نعم بذلك نبيه
 واراد به امته وكانوا يستعملون هذا اللفظ من غير اعتبار وذنبا وتقصيرا وانما
 هو من حسن التلطف في الخطاب ولذا قام احتمال ذلك بطل استدلال الخصم
 هذا الاحتمال نظر الى مخاطب اهل اللسان ما ولا استدلال الخصم لان هذا
 بل يرجح بطل استدلاله الثاني قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 فافحص في صدور الذنب عن سيد الانبياء م والجواب انه يحول على ذلك الى
 كما تقدم وقيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ثباعتك وحتضا
 فذوب امته الى الاتصال بينه وبينهم وعن الصادق م انه سئل عن هذه الآية
 فقال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله جملة ذنوب شيعته ثم غفرها له وفي
 الفضل بن عمر عن الصادق م انه سئل عنها فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله
 سبحانه منى له ان يغفر لذنوب شيعته على ما تقدم من ذنبهم وما تأخر وفي العيون
 عن الرضاء م انه سئل عن هذه الآية فقال لم يكن احد عند مشرك اهل مكة عظيم
 ذنبا من رسول الله لانهم كانوا يهدون من دين الله ثلاثمائة وستين صنما
 جاءهم بالذمة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم فظلم قالوا اجعل الله الها واحدا
 القول الا اختلق فلما فتح الله نعم على نبيه م مكة قاله يا محمد اتأخذ لك فتحا
 بينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة مبعوثا الي

القول في معاضة المحزون
 بقوله ثم ليغفر لك الله

توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لأن شرك قريش أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة
ومن بقي منهم لم يقدر على تكارر التوحيد عليهم إذا دعا الناس إليه فصار ذنب عظيم
مغفورا بظهور عليهم وفي رواية ابن طاووس عنهم عليه السلام أن المراد المغفر ^{الله} لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند أهل مكة وقريش يعني ما تقدم قبل الهجرة وبعدها
فإنك إذا فحقت مكة بغير قتل لهم ولا استيصال ولا أخذهم بما قد سوه من العداوة
والقتال عفووا ما كانوا يعتقدونه ذنباً لك عندهم مقدماً ما وسأخراً وما كان ^{نظير}
من عداوتهم لهم في مقابلة عداوتهم له فلما طأن قد تحكمت وعكمت وما استقصى عقرها
ما طأن من الذنوب ونقل أنه ماحي كسر الاصنام قالوا ما كان أحد أعظم ذنباً
من محمد كسر الأمانة وستين الها قال نعم أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً المغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك بمنحك من عبادتنا وما تأخر بكرك أياها فحكمنا بهم واستواء
والمراد بالفتح هنا قبل هو فتح مكة وقبل هو فتح الحديبية لقوله بل أعظم الفتح
وبيل هو فتح خيبر فلي للخير يكون المعنى ظاهراً لأنه علة لما قبله على الأقاب
يكون التعليل فيما تقدم لمصلحة من عبادتها وما تأخر مما طأوا أنه ان تمكن كسر
مكة ^{وأخيراً} ما فات على الأقوال الثلاثة وأما دلالة لقطع حجة المخالف والظهور
تقوية القلب بالمؤلف نعم دليل كسر الاصنام صالح للفرقيين والحق لا يخفى على
عينين فإن احتمال الأدلة الأولى كاف لأنه احتمال سائر ولذا قام الاحتمال للماء
بطل الاستدلال قال في شرح الطوالع في الجواب عن قوله ثم عفا الله عنك ^{لغفر}
لك أنه ما تقدم من ذنبك وما تأخر بأن معنى هذا محمول على ترك الأولى فجاءين ^{لدي} الله
لا يقال لو كان ترك الأولى موجباً للعفو والعفوان لكان جميع العبادات الصالحة ^{درة}

بن النبي في محل العفو والمغفرة لا ابتداء عبادة الا وفوقها عبادة لا انما نقول لا محذور
 في ان يكون جميع العبادات في محل العفو والمغفرة انما يكون اذا لم يترك
 الاولى فوات مصلحة او حصول مضرة اقول حمل امثال هذه على ترك الاولى
 كما هو الهم على كل حال في حال الاكل والشرب والنكاح والجهاد وغيرها فانهم يفعلون
 سبحانه بعد ذلك في هذا الحال ليس كما هم في اليهوديين يدي العبودية حال
 يحيى فيها هو هو يحيى وهو هو يحيى فان الحالة الاولى بالنسبة الى الثانية
 بعصيته كما قال حسنة الابرار سيات المقرين فبدليل المؤلف والمخالف
 دعوى المخالف يجوز صدور المعاصي من الانبياء وان كانت صغيرة لانها ^{لصغيرة}
 ليست من ترك الاولى الثالث واقعة ادم م فان قوله نعم ومعنى ادم ربه نفوى
 يدل صريحا على انه صدر منه المعصية مع انه بنى بالاتفاق واجاب عنه البضاوي
 في كتابه طواع الانوار بان واقعة ادم قبل نبوته اذ لم يكن لادم ح امره والوحيد
 نبي الا اذا كان له امره وقوله نعم ثم احياه ربه مقاب عليه وهى اقول فربما
 توهم بان ما في العيون عن الرضام في جوابه للسامون عن قصة ادم يؤيد قول
 البضاوي وهو قول الرضام في الجواب فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه
 وخلقه في ذلك لم يخلقه الخبيثة وكانت المعصية من ادم م في الحجة للى الارض
 ليتم مقامه الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وحمل حجة وخلقه عصم بقول الله عز وجل
 وحمل ان الله اصطفى ادم ونوحا الى ابراهيم وال عمران على العالمين وليس كما توهم
 بل جواب البضاوي جاز على معتقد من ان الانبياء يجوز ذنبهم المعصية قبل النبوة ولا
 يصحون من الكفر والكيان بعد النبوة وما كلهم الرضام فعناء ظاهرا مكنت

القول في بيان العاقبة
 الواضحة

وأما في الواقع فقد ورد عنهم عليهم السلام أن الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق حين
 وقعت العصية من آدم هويته على حواء ومدد عنهم علمه لما ما معناه أنه لم يوجد
 إنسان إلا واحد لها حجة على الآخر ولكن العصمة فأنه تحصل لالأطهار في التلقي
 وفي الأداء والتبليغ وفي واقعة آدم ع وإن كان هو حيداً في الآلة أن العصية
 منها أولاً وهو إنما عصى بطاعتها ومعاجتها الوساوسة لها فلم يكن ذلك سائفاً
 للعصمة بالنسبة إليها في قبول ما إذاه. وبلغه فلما اهبط إلى الأرض وصلت الكثرة
 وإن لها أن تجعل عصمة لقائدة القبول فتقوله ع لستم مفادياً لله يعني أنه لو بقي في
 الحجة مع ذريته لم يجعل هذا النظام التام المحجب إذ لم يميز الحجة من الطيب
 الآتي الدنيا في الأرض ولما جرت عادة لطف الله بعباده أنه لا يغير ما يعزم حتى
 يغيرها ما بآبائهم والمعصوم من حيث هو معصوم لا يقع منه تغيير فإلا لاد الله منها
 مفاديه بما فيه صلاح عباده ويقام نظام ملكه فكله إلى نفسه طرفة عين فيقع
 منه التغيير فغير الله ما به من غيره على حسب مصلحة في الماضي فيه دفع عنه اللطف ^{عن}
 عنه الملك المتدفع في الواقع لا يقال أنه صهي من حيث هو معصوم كما هو حال
 ناعني بمبدئه بل إنما عصي حين صرف عنه وجه العصمة لستم مفادياً لله عز وجل ^{فليس}
 كلامه مراده ع من أقواله البيناري وكلامه فافهم وقال شامح الطوائع
 عنهم من اعتذر عن عصية آدم ع بأن قوله نعم فعصى آدم ربه فغوى الآية وهي
 أولاد آدم كما في قوله نعم واسأل القرية والنفوس بك ذلك هذا قوله نعم في عصية آدم ع
 فلما أتى ما صاها جعل له شركاء فيها بالانفاق لم يشرك آدم وحواء وإنما
 أولادها ومنهم من قال كان ذلك عبداً لرسالة فرغم أنه كان مولى سبل الشيطان ^{للقوله}

ولقد عهدنا الى ادم فنتى واعترض عليه بان ابليس في كرام وقت الوصية
امر الله فقال ما هيكماء يجاعن هذه الشجرة وضع هذا التذكرة مع الشياطين وقد يجب
عنه بانه يجوز ان يكون وقت التذكرة غير وقت الشياطين والافلا وجب لقوله نعم
وانه عاينه على ذلك في قوله تعالى الم افكاهم من ملكها الشجرة ولهم وحوا اعتراها بالزلة
وقال ان بنا ظلمات انفسنا فقبل الله نوبتها فقال الله نعم فقال عليه وهدى وكل
ذلك بينا في الشياطين وسمى من سلم ان ادم كان مستدكرا للنهي لكنه اقدم على التنا
بالتاويل وهو من دجوه اعداءه ما رعى النظام ان ادم فهم من قوله نعم ولا تقر باهذه
الشجرة النخض وكان المراد النوع وكله هذه كما تكون اسارة الى النخض فقد يكون
اسارة الى النوع لقوله هذا صنوع لا يقبل الله الصلوة الا به وذم اخرون ان
التقى ان كان ظاهرا في التحريم لكنه ليس بضافه وصرفه في الظاهر له دليل عند
وباحجة اذا تعارضت الدلائل فلا خلاص الا بالتاويل او التوقيف انتهى اقول
قول من قد روى الكلام مضافا كافي قوله نعم فلمسل القرية اى واسئل اهل القرية
وان كان احتمالا لا يصح اللفظ لكنه مخالف لما في الواقع فاننا ولد ادم لم يقع لهم
الاكل من الشجرة بحجة التحذير بعد ان فهمهم الله عنها وليكن ذلك الا من ادم حوا
بجلاف ما تؤيد به من الآية الثامنة فان جعل الشركاء لله وقع من الاولاد وولد
صحيح نعم لو فسرت الآية الثامنة الاولى بما ذكره اهل التاويل وعلماء الصلابة
الفلسفية ان المراد بالتحريم حب الدنيا وديارها وبنيتها وعلم الاكبر امكن التاويل
على من عطف بضافه فان اهل التاويل يخرجون الاكل من الشجرة للسائر اليها في
الشرقة الى اذكر بان من خصوص علم الصلابة او مطلق حب الدنيا وهذا التاويل على

مقوله لا يدفع القول في آدم وحواء الاعلى حصري في الامة في التأويل وهو باطل فان
 المعنى الظاهري مراد قطعاً وواقع وانما الكلام في المعنى التأويل هل هو مراد ام
 قال من دعم انه بعد الرسالة وكان العصيان ادم وحواء على سبيل الشيطان فصرح
 له اما اولها فلما تقدم من البلدة الشاملة لما قبل الرسالة وبعد هاجم حواء
 صدودا للذنب من المعصوم محمد واهل بيته وادخل على ذلك غير صحيح ولو تنزلنا كان
 ما قبل البعثة اولى منه بعدها وان كان ثانيا لما مر في قول الرضا لانه قبل البعثة
 لا حديث منه عظيم من افاة لعنقى العصمة على ما عرف عامة الناس واما على مقتضى
 الاول وحكمها فلا يجوز قبلها ولا بعدها ومع هذا فقد وردت الاجاد عن الائمة
 الاطهار عليهم السلام ان شئ في الامة بمعنى ترك وهو مبني في قول من فوج نسبة القضية
 الى الشيطان فان الشيطان انفس من المعصوم فيجوز انامة لعنادة العصمة فان قلت هم
 ولكنهم اقل فتجاس الشيطان بمعنى الترك فلا يصاد الى الاتصاف قلت لا حاجة مدعو الى ^{المصدر}
 الى شئ منهما وانما ترى ان الشيطان بمعنى الترك وهو يدل على مضرك اليه قلت
 لم اصبر اليه في هذا المعنى وانما اصبر اليه فيما روى معنى انه لما كلف مع البنتين
 اولى العزم في الذر الاول بما يخص به البنتين السابقون اموالهم عن بصيرة وادم
 انهم من غير بصيرة ولا فهم لم يجدوا لو جعل لكفر فحق البنتين المؤمنين عن ^{مغش}
 بما الى العزم ولم يكن ملك الشيطان ثم قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل
 اني قمرك عني لم نفهم ولم يجدوا ولم تحذره عزرا وبناتا وبناتا كما كان لا الى العزم ^{فمن}
 فان قلت لعل اذكرت محض من تلك الواقعة قلت الظاهر انه ليس بخامس ما هو
 المراد بقرينة ما دل على تركهم كما ياق في اجوبة القوم وان سكتنا هناك على انباء

المقام وهذا قال الشارح واعترض عليه بان ابليس ذكر آدم وقت الوسوسة
التي فقال ما نهي كما رتبكما عن هذه الشجرة ومع هذا التذكير يمنع النسيان وقد
اجيب عنه بان يجوز ان يكون وقت التذكير غير وقت النسيان اقول هذا الاحتمال
قائم بل هو الظاهر لان قول ابليس انما يذكر آدم النبي حال الوسوسة والترتيب
وهو وقت النسيان لان وقت النسيان هو وقت الاكل لكي قول الحجب والا فلا
وجه لقوله ثم فني فيه انما وان ملنا ان وقت التذكير والوسوسة غير وقت النسيان
الذي هو وقت الاكل لكي لا نسلم الا وجه لقوله ثم فني بل له وجه وهو ان النبي
ترك كما هو مذكور في اللغة ومنه النسيئة بمعنى التأخير فان قلت ان الظاهر منه
النسيان المذكور الذي محو الصورة من الحافظة لانه اسما للفريضة قلت ان باقى الآ
وهو قوله ولم يجد له عزاء ليعر بانه ضل ما فعل ذا كرا للنهي والانه لم يحسن ان يقال
في حقه ولم يجد له عزاء واضحين عاتبهما اعتبر اقا بالتقصير والزلة ولو كان فعلمها
عن نسيان وعدم عهد لكان الاعتذار به اولى واقرب للمساخنة فان قلت انما عثر
طلبا للصفح من الكبريم والمعتذر بالنسيان غير طالب للصفح قلت ان الاعتذار
بالنسيان طلب للصفح مع عدم عظم تقصير وهو ابلغ من الاول واقرب للتقصير
قول من سلم ان ادم كان مستذكرا للنهي لكنه اقدم على التناول بالتأويل الى انما عثر
فهو موقوف وهو احتجاج وقت ومعنى ما مرهى على جهة الاحتصار والاقصارات
استغ ابليس من التجرد لادم وظرد من الحجة كان لا يقدم على الصفود اليها نفسه
وانما يخل في ثم الحجة ويتوهم ادم ان الحجة هي التي كلمة فلم يقبل منها ومضى الى
حواء وذكر لها ذلك فلم تقبل منه فقال لها ابليس ان الله نهاكما عن الاكل من

وبعد ذلك التقى رخص كما قالت لوصدت عن الله نعم رخصه لوصلت الى نبيه ادم فقام
لهذه الشجرة واسار الخبز واسار الله نعم اليها عليا حوس من الملائكة بحرسوها
فامضى اليها فان منعك الملائكة لخارسون فاعلى ان التقى بان وان لم تمنعك
فاعلى ان التقى ارتفع فمضت الى الشجرة فمضت الملائكة ولخارسون منعها فاصح الله
اليهم ان اسكوا فاني اغضبكم حرسا عن غير اعتداء واما العقلاء فقد وكلتم الى العقول
فانت الى الشجرة فلم تمنعها الملائكة فاكلت منها فمضت الى ادم فاخبرته بالقصة
وان التقى ارتفع وانها اكلت فمضى ادم واكل ولم يأكل من نسل الشجرة التي نزل الوحي
بالاسارة اليها بخصوصها فتجيب النظام موافق في المعنى لما نفهم من هذه الرواية
التي تعلمنا بالمعنى مقتصر على ما فيه الاستعداد وهو توجيه سحر ويرجع الى تزلزل الارض
وهو ليس بذنب في الحقيقة نعم لتي حصته وذنباً وسنة اذا صدر من اصحاب
المراتب العالية في القرب من الله عز وجل كالنبيين ولهذا ودحسان لا يلدنيا
المقربين وذلك انه مذكور عن جعفر بن محمد انه قال لما مع الله حالات غي فيها
هو وهو غي وهو غي غي وهذا هو معنى ما ذكره المحبة عليه وعلى ابائنا السلام
في دعاءهم يجب ان يعلمهم معادن لكل ما كان وادكا ما التوحيد وايمانك و
مقاماتك التي لا تعطى لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها
الا انهم عبادك وخلقك الدعاء وهذا اعلى مراتب القرب وهم علمهم في هذه
الحال باليتبة الى نخل الله ومشيئة كل احد من الحماة في النار فانه لا فرق بيننا في
الاعواق وبين النار فاحمل نخل النار وهم علمهم في هذه الحال ميتة اسدعهم
صبا الله وخلقهم ولهم حالات في دون هذه وهي حالة عبادتهم واكملهم وسر بهم

ويخلصهم وما شبه هذا وهو وان كانت حسنات يثابرون عليها ومما امرهم بها الا
 انها بالنسبة الى الحالة الاولى معاصي وغفلات عن الحفريات الالهية فهم يستغفرون
 منها وان لم تكن ذنوب بالحقيقة ومما اذ لكنا الرجل المغرب عند السلطان فانه اذا
 اذ كان بين يديه لا يحسن منه ان ياكل ويشرب وينكح وان كان يضاه بخلاف
 ما اذا مضى من محله فانه يفعل ما لا ياتوا بما لا يخط السلطان ولا يحجب فيه ولكن
 حالة الاولى افضل واجل من الحال الثانية فاذا خفت هذا ظهر لك ان ما نسب
 الى الانبياء من بيل ترك الاول وانتم هيد ومنه ذنوب والله سبحانه يعاينهم على
 فعل ذلك لغرب علمهم من حضرت ساجدة ومن دعم اليه النبي وان كان ظاهرا في الختم
 لكنه ليس نصافيه الى اخر كلامه يريد بالتاويل الحمل على ترك الاول وهو اسهل
 صحيح من دليل المجادلة بالتي هي احسن في الظاهر وقوله او التوقيف مرتد من بين
 مقتضى الدالة وهو الحمل على ترك الاول وبني مقتضى الاعتقاد من ايات ^{الحصنة}
 الحقيقية اما قبل الترتع او بعد ما اودينا لان اصل هذا سبل الى المعتقد لا يتصور
 الدليل وهو الذي اساد اليه سبحانه بقوله واما الذين في قلوبهم ذنن فيمتنعون
 ثابته من استبعاد الفتنه واستبعاد ما يلبس يعني ان الذي لا يطبلون محض الحق و
 يطبلون تصحيح غرضهم واعتباط بغيرهم وان خالف مقتضى الدالة فيكلف ما
 يغالط به الخضم وان كان يعلم انه ليس بدليل ومنه تردد هذا الزعم بعد
 ما قاده الدليل الى الصحيح التاويل فافهم فصل ومن الوجه التي عارض بها القائلون
 بجواز صدق الانبياء ثم ادلة المانع من قول ابراهيم هذا ربي على
 الغرض فان من اداد ابطال قولهم بغيره او لا ثم تبطله اقول ان هذا الجواب صحيح ولكن

الف في بعض ما خست القائلون
 بجواز صدق الانبياء
 الا انهم قد اصابوا

بجلا مختصرا وبينا انه كان في زمان طائفة يعبدون الزهرة وطائفة يعبدون القمر
 وطائفة يعبدون الشمس فان الى العابدن للزهرة فلما طلعت الزهرة قال لهم
 هذا ربي على جهة الانكار واظهر في صورة الافراد ليميلوا اليه ويقولوا بيا نه لانهم
 لا يهتمونه فلما مالوا اليه وفرجوا به واجتمعوا طلت الزهرة قال لهم ما حب هذا فقالوا
 لم قال لانه اقل وانتقل من مكان الى مكان والرب لا يجوز ان يغيب ولا يتفعل لانه
 اذا غاب وانتقل فارق مربوبه واذا فادقه اضحل مربوبه ولو كان هذا الكوكب با
 كان حي اقل ذهب مربوباته فلما بين لهم بطلان اعتقادهم انتقل الى العابدن
 للقمر وفعل معهم مثل الاولين ثم انتقل الى عبدة الشمس وفعل معهم مثل ما فعل
 الكوكب والقمر وهذا مراد المجيب والظاهر ان هذا الاحتمال الذي اقامه ارجح ^{مظهر}
 اللفظ بدل الاله الايات التي بعد ملك القصة وهي قوله نعم وملك تحتنا انما ^{ها}
 ابراهيم على قومه فانه دال على انه ابراهيم فعل ذلك ليقين لهم كيفية الاستدلال
 على معرفة المعبود عز وجل واذا كان ارجح او مساويا بطل استدلال الخصم
 معارضة الادلة القصصية القرآنية له ومن الوجه التي عارض بها الخصم قول
 ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا وهو كذب والكذب ذنب مقدس من النبي ^ص
 اجاب عنه بوجوب احدها ان ابراهيم قال هذا القول على سبيل الاستمراء ^{كفارة}
 كما لو قلت لصاحبك وهو اتي ويعتقد انه قد ورد على الكتابية انت كنت هذا
 على سبيل الاستمراء وانما ان اسناد الفعل الى الكبير اسناد الفعل الى السب
 لان تعظيم الكفار للخصم حل ابراهيم على ان يجعلهم هذا اذا اقول وفيه وجوب بالك
 وهو تقديم الخبر على شرط المعنى ان كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم هذا وقد

انجزاء على الشراط ايها المالم وتبينها الم على انتم اذا كانوا ينطقون بل هم جاد
 فانتم لا تفعونهم شيئا ولا تضرهم فلم يعبدون ما لا ينفعهم شيئا ولا تضرهم
 فلما تبينهم تبينوا فاولا انفسهم انكم الظالمون ثم رجعوا عن التنبية الى اتباع
 طريقة ابا انهم والى العصبية ولولم ينسب ذلك الفعل الى الكبير لما تبينوا
 على خطائهم في عبادتهم لاسانهم وان كانوا لا ينتفعون بذلك ولكن انا
 للحمية عليهم ولاجل هذه الغائنة قيل ان هذا الوجه اظهر من الاولين وعلى
 اى حال فان هذه اللاحقات لا ادل ان تكون مساوية فيبطل بها معاضة
 الحتم ومن الوجه نظر ابراهيم في الخوم ليعلم حاله من تأثير الخوم لقوله نعم
 فنظر نظره الخوم فقال انى سقيم والنظر في الخوم من هذا الوجه حرام وقوله نعم
 ان سقيم كذب لانه لم يكن سقيما والكذب ذنب اجاب ان نظر ابراهيم في الخوم
 ليس ليعرف حاله من تأثير الخوم بل ينظره في الخوم كان للاستدلال والعرف
 من صنعته والنظر في الخوم من هذا الوجه طاعة لقوله نعم وينكرون في خلق
 السموات والارض وبان قوله نعم انى سقيم يجوز ان يكون عن سقم حاله او
 سقم توقعه في الاستقبال اقول ان النظر في علم الخوم لعرف حاله ليس بحرام
 مطلقا وانما الحرام اذا نظر باعتقاداتها مؤثرة وليس في الآية ما يدل على ذلك
 فعمل المخاض نظره على الاعتقاد غير راد ودون اثباته خط الاعتقاد وانما
 الواقع في المسئلة ان الاسباب جلها الله سبحانه اسبابا ومعون حيلة اسبابا انه
 عز وجل يفعل بها السببات كذا في لحظة في الارض وسفينة الارض فخطية
 لذلك لا ياكله الطير بسقيه بالماء فانها اسباب جرت عادة الله ان لا يوجد الروع

للخطة بدون ذلك لانه مستقل سبحانه بالزود بدون الاسباب كما يعتقد
صاحب الاعتراض وصاحب الجواب لانه سبحانه اذا اراد ان ينبت النبات من
الحطة فلا بد من هبة الاسباب اما ذكرنا مثله واما غيرها فانه مسبب الاسباب
والا لم تكن الاسباب اسبابا وليس ذلك لعجز في القدرة ولكن لعجز في المقدور
عن قبوله لايجاد بعينها كما جعل علته الثوب من الاجسام المادة والصورة
فلا يمكن ايجاد جسم مادي بلا مادة وصورة وذلك لعجز المصنوع بدون ذلك
ولذا صرح سبحانه بالردة على من ادعى ان له ولذا قال اني يكون له ولد ولم
يكن له صاحبة لانه لو خلق ولدا لم يكن ولدا بل هو من سائر خلقه ولا يكون حتى
يقول من اب وام ظاهرين او باطنين او احدهما ظاهرا والاخر باطنا مثل ولد
من اب باطن وام ظاهرين وسئل ادم من اب وام باطنين وهما المادة والصورة
وسئل عيسى من اب باطن وهو المادة المتخلقة من نفخ روح القدس ومن مريم
فان الله نعم امرجبرئيل الالين فاسئل من لطيف الارض سلافة تدفع عليها من
شجرة المزن التي في الجنة نطفة استجنت في باطنها كاستحسان النطفة التي من
شجرة المزن في الرأحة المستجنة في النطفة نطفة المني نطفة شجرة المزن
استجنت في الرأحة والواحدة تعلقت بلطف السلافة المار اليها فانبتت
ملك السلافة في الهواء كما ينبت الزهر والغبار في الهواء فتخرج منه جبرئيل
في جيب مريم لتكون عيسى من ملك النطفة التي هي المادة وهي الاب الباطني
مع ما من مريم من القابلية وهي الصورة التي هي الام الباطنية ولاجل هذا
سبحانه انما سئل عيسى عن الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون واخفى

عيسى من تراب كما خلق آدم من تراب فقال له كي فيكون كما قال لآدم وليس المعنى
 مثل عيسى عند الله كمثل آدم في أنه يقول كي فيكون بدون خلقه من تراب كفي عيسى
 خلق من صلب آدم ولكنه حين مسح على ظهر آدم وأخرج الذرية في الذرية منه من ظهور
 أبائهم وكلهم رجوعهم فصلب ولم يرجع عيسى فلذا سمي المسح لا أنه بقي عليه أما المسح
 والتحصيل أنه لا بد في الأشياء من اسبابها لم يكن للأسباب مدخل في الإيجاد
 كما يزعمه الأشعرى لما كان لا إيجادها ولتتمتها أسبابا فائدة ولا نقول أنها هي المؤثرة
 بدون الله نعم بل نقول الله سبحانه يفعل بها ما يشاء من مسبباتها ويحيل بقول الإيجاد
 أصلا كما يزعمه الأشعرى لما كان لا إيجادها ولتتمتها أسبابا فائدة ولا نقول أنها هي
 المؤثرة بدون الله نعم بل نقول الله سبحانه يفعل بها ما يشاء من مسبباتها ويحيل بقول
 الإيجاد بدون قابل والمادة والصورة علتان والفعل علة الفاعلية وبأجملة
 هذا محل بيان هذه المسئلة إلا أنا نقول إن الله سبحانه يجعل النجوم وما في العالم العلوي
 أسبابا لها يفعل في مؤثره بالله في المسببات فآفة الماء والارض والفصل جعلها
 أسبابا للنباتات فيا يثبت النبات ويكثرت أسبابا لكون البرد قايلا للزرع وانت
 إذا تأملت قوله نعم أني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة بعقلك طالبا للتحقق غير ملتفت
 إلى مذهبك ظهر لك ما اشرت إليه وإذا نظرت الجميع الأشياء وأنها جارية على
 نحو ما ذكرنا لم يخلق شيئا بغير سبب وذلك لغير الخلق هي قبول الإيجاد بدون الأسباب
 فإن قلت لو شاء الله نعم خلق ما شاء بغير سبب لأنه سبب من لا سبب له وسبب كل
 شيء سبب ومسبب الأسباب من غير سبب قلت هو سبحانه كذلك وفق ذلك
 الخلق لا يقدر بدون الأسباب المخلوقة فاذا أراد سبحانه مسببا لأسباب وقوله

سبب كل نوع سبب ومسبب للسبب لا سبب له اثر ليس الا سبب الى سبب غير
 سبب قديم بل هو بفعله ثم يخرج الاسباب لما يريد من اجزاء ما فهم فقطرة في
 النجوم من هذا الخوف ان الله سبحانه جعل الكواكب والافلاك والبروج وجميع للناس
 والحركات اوقاتا واسبابا للمنفعة مثل ارتفاع الشمس عليه سبب الفضل الربيع فالحاجة لها
 لتخفيف وبرطوبة فضل الشتاء ومجراتها تحصل الحرارة والرطوبة في العالم السفلي اللتان
 هما علّة الكون لان الاسباب جعلها اعضاءا للمسببات وهو الفاعل بتلك الاسباب
 والمحترم من علم النجوم هو اعتقاد انها مؤثرة بيد الله واما الله فقد نص سبحانه على
 نظامه فقال في حق عيسى على محمد وآله واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذني فتخ
فيا فتكون طيرا باذني وبتر الكوكب والارض باذني واذا تخرج الموت باذني وكل هذا
مثل ما لنا اذا اذني بين عيسى وبين الحوادث كالماء والارض للنبات وايضا المحترم
من علم النجوم اعتقاد ان التأثير بما ظهر له من الاسباب وان كان باقده سبحانه لا انزله
بجميع الاسباب ولهذا ورد ان هذا علم لا يعلمه الا نبي واهل بيت في الهند قيل
ابراهيم م يحيط بالقدر الذي يكون اما في السبب لايجادا فانظر عرفه الله
ولم يبق عليه من الخيزم بايجاد الله للمسبب عند ما يعلم من الاسباب الا ما الله في الخيزم
المبدأ فانه قيل ان يوجد له الا يوجد من الموانع اذا شاء وح يحصل لابراهيم م علم
بوقع المسبب من تلك المسببات باقده سبحانه كما يحصل لك حين دامت لجبل اليوم
ومضت عنه العلم بان ياق على حجره لم يقبله الله ذهباً ولو شاء ثم انقلبه وهذا العلم
العادي بما كان يحصل لاهل العصمة علمهم بما يكون من الاسباب المستزمنة لذلك
باقده سبحانه الذي جعلها مستزمنة ثم وفيه المعنى من لا يحصل لهم ذلك العلم عند

احاطتهم بقواعن فكان دانيل يحصل له العلم القطعي من علم الرمال ^{الزبد} وعلماء
 غير المعصومين اجبوا بانهم غير المعصوم لا يفيد الا الظن وانهم يفيد القطع من
 من المعصوم وذلك لان علوم المعصومين عن الوحى عن الله سبحانه بواسطة الملك
 وهم مع هذا مؤيدون بروح القدس فيحصل لهم القطع لا يتوقف لعدم على شئ
 في حصول القطع الا على المبدأ فانهم يعلمون ان الله عز وجل يجوز ما يشاء ويثبت
 يعلمون ان كل شئ قائم بامر الله فالاسباب انما تؤثر بل انما هي شئ بالاشاء بالله
 وبما اقامها وخطها من امره هي بمرئيه وبامر شئ وهي بمرئيه وبامر تؤثر وليس كما
 يتوهم المنقضة ولا الجبرية فانظر في النجوم ليس حراما فاذا عرفت ما بيننا لك فظهر لك
 ان الجواب المذكور سابقا المنقول عن صاحب الطوالع ليس شئ بل اجواب هذا هو
 المروي من اجاب اهل بيت محمد عليهم السلام بالمعنى لان قوله نعم فقال اني سقيم متفرج ^{نظرة} على
 في النجوم وما قوله اني سقيم فليس يكذب لان سقيم القلب مظاهر فلما اخبرني عليه السلام
 وعيانهم الاضام فلما اخبروا الصديق واذا دامت من ان يخرج معهم قال لهم اني سقيم
 وهو يريد اني سقيم القلب من افعالكم ولا اتمد على الخرج حتى امضى قلبي من افعالكم
 بتكبيرها وكلامه مطابق للواقع ولا اعتقاده ولا دامت فهو صدق ولا يراد من الصدق
 الامطابقة للكلام للواقع بعقد التكلم واذا دامت من لفظه واذا دامت من لفظه ودلالة
 لفظه لا على ما ينهم السامع لان فهم السامع من الكلام مطابقة للواقع لا يجعله صدق
 صدقة بخلاف اداة التكلم وقصد ولهذا لما قال المنافقون لمحمد عليه السلام تشهد انك
 قال الله والله يعلم انك لرسول فعلم الله من هذا الكلام مطابقة للواقع ولما علم
 يريدوا بجلادهم مطابقة للواقع لعدم توطين انفسهم على طاعة فعمل الله كلامهم

كذب لعدم اذاتهم المطابقة فقال الله نعم والله لشديد ان المنافقين ككاذبون وانما امر
 بالتورية في بعض الواضعات تفصيلا من الكذب ولو كانت التورية كذلك بالما وجبت في مواضعها
 احرازاً من الكذب فافهم ان كنت تفهم فصل ومن الوجه التي عارض بها المخالفون
 ادلة الموافقين اخذوا يوسف حوتية عن يمينه فانه كتمان للحق وكتمان الحق ذنب اجل
 انما اخفى يوسف حوتية لاسعار بالقتل ان اظهر حوتية وكان قبل بقية اقول انما
 اخفى يوسف حوتية دفعا للقتل فانه نقل انهم خاطبون بلغتهم والسيارة لا يعرفون^{لغة}
 وقالوا له لم تعرف عنهم بانك رفق لنا والامناك ما عرفت لهم عند السيارة^{لك}
 الا انما اعترف لهم بانهم صادقون تورية لانهم لم يعرف قلوبهم صادقون في^{عديهم}
 وروى ابن عباس انه سكت واكثر المفسرين ان اخوته اتوا الوقتة ولو اهذا غل
 ابن شافئ سكت وسكت يوسف مخافة ان يقتلوا واستخبر ملك الكوت ليس قولا
 ولا يدل على القول ولا على الرضا لانه اعم منه فلا يفهم منه كتمان الحق بوجه^{الوجه}
 فلا يكون ذنباً ولا حاجة الى تخصيصه بما قبل النبوة ومن الوجه هم يوسف بالزنا
 لقوله نعم ولقد همت به وهم لها والله بالانما ذنب اجاب عنه بان نعم يوسف جلي لان
 ميل الرجل الى المرأة جلي ليس منقص في حق الرجال بل صفة محمودة غير اختيارية تنق
 اقول هذا الجواب يراد ما لا يدل لفظه على كل لان ظاهر لفظه ان هذا الهم نقص بل
 المراد كافي لجهة ميل الطبع ومنازعة الشهوة لا القصد الاختياري وذلك مما لا يثب
 نصاً بالتكليف بل بالحق بالمذموم والاجر المحزى بل من اقدم مكلف على الفعل عند قيام
 هذا الهم او من اذ الهم كقولك فليكن لم اخف الله وهو الرضا في جوابه للمأمو
 لقد همت به ولو لا ان دلي يهان وتيرة لم لها همت به لكنه كان معصوماً والعصوم

القول في عارضة
 المحزونين باخفاء يوسف
 حوتية

لا يتم بذنبه ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن الصادق انه قال هت بان يفعل
 وهم باله يفعل ودعي هت بان يفعل وهم بان يضرها واذا ائملت هن الحامل
 خصوصا للزينة ظهر لك انه ما هم ولا مات نفسه وحاشي نجا الله من القبيح كما قال ^{صلى} الله
 لكنه كان معصوما والمعصوم لا يخطئ بذنب ولا ياتيه وليس عند اهل البيت عليهم السلام
 فرق بين ما قبل النوبة وما بعدها كما يظهر من كلام الرضا وا الحسن ما قبل وقيل
 للرازي ان الذين لم يعلق هذه الواقعة هم يوسف والمرأة وزوجها والشوق والشوق
 ورب العالمين وابليس وكلمهم قالوا براءة يوسف عن الذنب فلم يبق لم توقف
 في هذا الباب اما يوسف فقوله هي داود تنى عن نفسه وقول رب الحق احب الي
 مما يدعونني اليه واما المرأة فلقولها ولقد داودته عن نفسه فاستعصم وقال لا
 حصص الحق انا داودته عن نفسه واما زوجها فلقوله انه من كيد كن ان كيد كن ^{عظيم}
 واما الشوق فلقولهن امرأة العزيز تراود فتى ما عن نفسه قد شغفها حبا اما الزليخاني
 ضلال مبين وقولن حاش الله ما علمنا من سوء واما اليهود فقوله نعم شهدنا ^{هد}
 من اهلها انه من عبادة المخلصين واما ابليس فقوله نعم لاعنتمهم اجمعين ^{الاعيان}
 منهم المخلصين قد اقر ابليس بانه لم يغوه وعند هذا تقول هؤلاء الجهال الذين ^{الذين}
 الى يوسف م القضية ان كانوا من اتباع هدي الله فليقبلوا شهادة الله بطلان ترد
 كانوا من اتباع ابليس وجوز خليفوا اقرار ابليس بطلان ترد وقال الزخري
 الكشاف بعد ان ذكر الاقوال الحكيمة فيهم يوسف فانهم من قال هت بنجاطنة
 وهم بنجاطنها ومنهم من قال ان يوسف حل الهيمان وجلس منها مجلس المجامع ومنهم
 من قال بانه صح ^{صلى} الله عليه وسلم لانه سر اويله وتعد بين شعبها الاربع وهي مستقيمة على

قفاها وفسر البرهان ما تسمع ضوما اياك واياها فلم يكثر له فتمعه ثانيا فلم يعين
 فتمعه ثالثا اعرض عنها فلم ينج فبحق مثل له يعقوب عاصا على ائمة وقيل ضرب
 بيد في صدره فخرت شهوته من انا مله وقيل كل ولد يعقوب لما تئى عشر ولد
 يعقوب الا يوسف فانه ولد له احد عشر ولدا من اجل ما نقص من شهوته حين هم
 وقيل صح به يا يوسف لانك كالطائر كان له ريش فلما ذك قد عدا ريش له وقيل
 بدت كفت فيما بينهما ليلها عصد ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم كخطين كرا
 كابتين فلم يصرف ثم راي فيها ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيل
 فلم ينته ثم راي فيها وانقوا ابوا ما ترجعون فيه الى الله فلم ينج فيه فقال الله جبرئيل
 ادرك عبدى قبل ان يصيب الخليفة فامخط جبرئيل وهو يقول يا يوسف اتعمل
 عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان الانبياء وقيل راي تمثال الغنم وقيل
 قاست الامراة الى صنم كان هناك فسترته وقالت استحيين بولا فقال اسحتت من لا
 يسمع ولا يبصر ولا استحي من التبع البصر العالم بذات الصدود وقال الرخاى هذا
 ونحو ما يورده اهل الحسب والخير الذين دينهم هببت الله وانبياؤه واهل العدل
 والتوحيد لبوا من عقالاتهم ودواياتهم مجد الله بسبل ولو وجدت من يوسف
 احدى ذلة لغيب اليه وذكرت توبته واستغفاره كما غيبت على ادم ثم ذلته وعلى
 داود وعلى نوح وعلى ايتوب وعلى نوح وذكرته توبته واستغفاره كما غيبت
 وقد ائق عليه وسعى مخلصا فعلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الاقصى وانه جاهد
 نفسه مجاهدة اولى القوة والغرم ناظر في دليل الخريم وجبر البقي حتى استحق مقام
 الشاء فيما اتزل من كتب الاولين ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه وبصديق

لهاد ولم يقصر إلا على استيفاء قبضه وضرب مودة كاملة عليها يجعل له لها صدف
في الآخرين كما جعله بحد الخليل إبراهيم وليقنني به الصائمون إلى آخر الذهر في
العفة وطيب الأذواق والتفت في مواقف العار فأخو الله أولئك في إيرادهم
ما يؤدق إلى أن يكون أنزل إلى الله التوراة التي هي لحن القصص في القرآن العربي
المبني ليعتد به من أنبياء الله في القعود بين شعبي الزانية وفي كل تلك
للقوم عليها وإن منها ودية ملاك كرات ويصاح به من عند ملاك صحبات
بقواع القرآن وبالترجيح العظيم وبالوعيد الشديد وبالتشبيه بالطائر الذي سقط
تليكه حين سقط غير أنشائه وهو طائر في مرضه لا يتحمل ولا يفتي ولا يثبت حتى
يتألم الله بحجر شيل م وبخار مولود أرفع الزناة وأطهر هو أحدتهم حدقة و
أصغهم وجها التي يادق ما التي به نبي الله ما ذكر لنا ابنه انتي كلام الكشاف
قد ترى كلام من لم ينظر إلى خصوص مذهب كالمزاني ولو كلام الزنجي في ذلك
كان من العدالة الآن ما نقل عنهم حق وما قال فيهم حق ولحمد الله رب العالمين
ومن الوجوه التي عارضوا بها جعل يوسف سقاية في رجل أخيه ليقتمه بالقرية
وذلك حيانة وخيانة ذنوب آجاب بأن ذلك بموافقة أخيه ليعتم عند فلا
يكون ذنبا أقول هذا الجواب حسن في نقض هذه المعارضة ويقال بأن ذلك
شيء فعله بأمر الله تعالى لقوله نعم كذلك كذا قال يوسف ما كان ليأخذ أخاه في ديني
الملك الآن ليأمر الله الآن فلا يكون فعل ما أمر الله به ذنبا ومن الوجوه التي
عارضوا بها ما صدق من أخوة يوسف في الغاشي غيابة لحيب وإيذاء إبيهم و
كذبهم بأن الذئب قد أكل يوسف وكل هذا دليل على آجاب بآنا لا نسلم أن

القول في عاقبة الحق
بجعل يد الغانية
في حل أخيه

القول في عاقبة الحق
بما سكت عن
الظاهر
بأنه

يوسف انبياء ولئن سلم انهم انبياء فما صدقهم لم يكن حال نبوتهم اقول الجواب
 بانهم ليسوا بانبياء هو الجواب واما الجواب عن فرض التسليم فتنبى على مذهب كاهن بعلية
 في ما يبد مذهبهم ووجه فرض التسليم ان بعض نبوتهم مستدل بقوله تعالى قولوا انما اتينا
 وما انزلنا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى
 وعيسى الالة والمراد بالاسباط اخوة يوسف وما انزل اليهم هو الوحي والمهور من النبوة
 عندهم انهم ليسوا بانبياء ففي الغياشي عن الباقر انه سئل هل كان ولد يعقوب انبياء
 قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء لم يكونوا انبياء في الدنيا الا سعداء ما عدا
 وتذكر ما صنعوا فاذا المراد بما انزل اليهم قيل العتق صحف ابراهيم بمعنى انهم
 هبوا واما ما بعد نبوتهم وقيل المراد من تولد منهم من الانبياء بعد يوسف صلى
 الله عليه واله ليس لغرضهم لهذا الوجه معنى الاكثر سورة الادارة ترويح القتهم
 فصل ومن الوجه التي ما ضواها قصة داود والطبع في امرأة اخيه او ربا كما
 قال الله تعالى على لسان الملائكة ان هذا اخي لراع وتعون نجيح ولى نجيح واحدة قفا
 اكفليها وعزني في الخطاب وكل ذلك ذنب اجاب بان قصة داود لم تثبت
 اعني ما ذكره والاية لم تدل على ما ذكره بل يحتمل غيره هذا حال عصمة الانبياء بعد
 الوحي اما قبل الوحي فالأكراد من شعوبهم اذا الكفر بافتاء الكذب والامراء على الكفر
 للفرار من النبي الثقة بالكلية وجرى ما صدر المعصية من على سبيل التردد
 كقصة اخوة يوسف والرافض وجموع عصاة الانبياء من الكذب والمعاصي ^{بطلت}
 او صغيرة هذا وهو قبل المعصية او بعد ما انتهت ما قبلت من شرح الطواع اقول
 ما ذكره المحجب من ان قصة داود لم تثبت على ما ذكره صحيح لان ذلك من ^{بطل}

القول في بيان معارضة
 التجوزين للذين على
 الانبياء بقصة
 داود

الجحوش الذين يفترون على الله الكذب يدل الثابت من قصة ما رواه في العيون
 عن الرضام قال ما داود وما يقول من قتلكم فيه فقتل ان داود كان يقبل
 في محرابه ان تصود له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود
 صلاته فقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج داود في اثره فطار الطير
 الى السطح فصعد في طلبه فغط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في
 الطير فاقبل امرأة اوريا تقتل فلما نظر اليها هو بما كان قد اخرج اوريا في
 بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فقتل اوريا
 تزوج داود امرأة فغضب الرضام يدعي على خبيته وقال ما لله وانا اليه جئت
 لقد بسّم بنيامين ابياء الله ثم الى التابوت فقتلوا حتى خرج في اثر الطير
 ثم بالفاخرة ثم بالقتل فقتل اوريا رسول الله فاما كانت خطيئة فقال ويحك
 ان داود وما انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل
 اليه الملكين فليستوا بالحرب فقالا لخصمان نبي بعضنا على بعض فاحكم بينهما
 ولا تسطط واحدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
 ولي نعجة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فجعل داود على المدعي عليه فقال
 لقد ظلمك لو ان شجكت الى ناعبه ولم يسل المدعي البينة على ذلك قلم
 على المدعي عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة وسم حكم لا ما ذهبت اليه
 الا اتبع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فامك بما
 بين الناس بالحق الى اخر الآية فقتل اوريا رسول الله فامتنع مع اوريا
 قال الرضام ان المرأة في ايها داود اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده

فأول من باح الله عز وجل أن يتزوج بأمره قتل بعلمها داود فتزوج بأمره أوديا
لما قتل وانقضت عدتها فلذا لا الذي سبق على أوديا في رواية أبي الجارود
أبي جعفر في قوله وظن داود يعني علم وأب أي تاب وذكر أن داود كتب إلى حم
الأنبياء أوديا بين يدي التابوت ورد فقدم أوديا إلى أهله فكث ثمانية أيام
ما أتوا لعل الملاء من قوله فكان هذا خطيئة بهم حكم أنه ترك الأولى لأنه رجا
علم صدق الدعوى بقرائن حصل بها العلم الآن أدب الشرع يقتضي سؤال المتدعي
عليه وإن كان يجوز له الحكم بدون السؤال كما هو المشهور والتصحيح في المسئلة تكا
هذا الفتنة من ترك الأولى فاستبها بالخفاء بقوله نعم يا داود أنا جعلناك خليفة
في الأرض الآية يدل على أنه عالم بالمسئلة معصوم على الخطاء فيها لا استخفاف الله
له في أرضه على عباده وقول الله نعم ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ليس ذلك
مقابلا لتقصير وقع منه بل هو بيان له وارشاد إلى مراد الله سبحانه عند أول جعله
خليفة ويؤيد تزهمهما بآية الخوة ما رواه الطبرسي في الجمع عن أمير المؤمنين
الأول في جعل نهم أن داود تزوج امرأة أوديا الأجلية حدين هذا للنبوة
وحد الإسلام فدوى أنقل من حديث محمد بن داود عن علي بن أبي حمزة القمي
جلدته مائة وثنتين والحاصل كل ما أورد في إثبات ما يطأ صلي الأتبياء وغير
ما ذكره هنا من الكتاب والسنة فالجواب عنه مع قوة معاضده عليه من نحو ما ذكرنا
في جواب ما ذكره أسبقا فصل وما ذكره الخالفون من وقوع المعاصي منهم قبل
البعثة بوقتها منهم أن العصية لا تبرح ولا تتم إلا بالحق وتناجيه غلط لأنهم
مقرون أن الملكة القسائية مثل أن يكون بأخرة تتحقها لا فإذا دعت

القول في علمية الأنبياء
بوقوع المعاصي
مثل عصية

بصير ملكة والعصمة هي الملكة لانهما تتوقف على العلم بمآل المعاصي ومناقبها^ت
 ومآل المعاصي يرغب الطاعات ويرغب عن المعاصي وتتابع الوحي مؤكدا لها
 لتتابع على تذكر ذلك العلم وهذا منطبق على انها مكتسبة بعد توجبه التكليف^{عال}
 الظاهرة من غير حصول اصل مقتضى لها في اصل بنية الشخص وتخلقه من روحه
 وطينته ولذلك لو اجعلها انما هي كون الشخص بحيث يمنع منه الذنب بخاصية في نفسه
 او بدنه ممنوع ذلك بالعقل والنقل كما ياتي في دليلهم وهو غلط لما اشرنا
 اليه سابقا من ان روح المعصوم نودانية لقرها من الفيض كما قربنا الاشعة من
 السراج الليفانة نوداني لضعف ظلمته وانتيه وان طينه طيبة صافية نودانية
 لبعدها عن تضادم العناصر وتقاودها لانها من عناصر نودانية خفيفة مكنونة
 تحت العرش وقد اصابها سبحانه بقوله يكاد ذنتها يضيئ ولوم نفسه ناديا
 يكاد ملك الطينة ان تحيي ولوم تحملها روح ولاجل رها وقربها وتأهلها الملك
 الرقيق الربانية ظهرت فضائله وهو حل في بطن امه وصين ولاوته وحال طفولته
 حتى ظهرت له معاجز دلائل وكل ذلك قبل التكليف وقبل العلم الذي يتقدم
 وقبل الوحي بل لا يوضع الوحي الا في الموضع الصالح له بكونه قابلا له لا محذور بحقيقة
 ما هو اهله اعباء الوحي قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته هذا في روضه
 طينته ومع ذلك يكون مصطنعا الله سبحانه بعنانية به محفوظا باللفظ مغفوسا
 في الرحمة كما تقدم في قوله في الزيادة التي وطاها محمد بن عيسى بن سعيد العمري قال
 اني وكلم العلوي التي تولى الله دياضتها الخ وهو تركيب اللطف والاختصاص
 كما تقدم من خطبة علي يوم الغدير والجمعة بقوله انجبه في العدم على سائر الامم

لعلمه انقرب من التماثل والتماثل آخ وكل هذا وامثاله لخاصية في نفسه وبذنه قبل
 الوحي بل قبل التكليف بل قبل الولادة ومقتضى هذا البينة التخلق بتلك الملكة فنيشأ
 مهذباً مطهراً ذاكياً طيباً مخوض في النور وعيسى في النور ونظر في النور وبنام في النور
 فنقتضى الحكمة وضع الهي في موضع صالح له فيوضع فيه مؤيداً بروح القدس مستدداً
 في الأفكار والآوال والأعمال على استحقاق منه لذلك وذلك الاستحقاق هو تعالماً
 وقوله لملك المراتب العالمة من اختياره مع قدرته على خلاف ذلك يعنى ان قوله
 واستعداده بأعماله الباطنة والظاهرة على اختياره من غير اضطراب ولا جبر ولا جبر
 ولو وجد فيه ما يقتضى ثبات من الذنوب من ظلمة او كدرة ولو جازى الميل بمعنى اقتضاب
 الاصل فيه لما نال عهد الله الذي هو الامانة والنبوة لانه تعالى يقول لا نيا لعهدى ^{الظالمين}
 وكما تقدم في كلامه على امير المؤمنين ع المقول من خطبته يوم الغدير في قوله في وصف
 النبي هو اهل ذلك بخاصته وظلته اذ لا يختص من شئ به التغيير ولا الخال من الخيرة
 الظنن ولا ريب ان هذا كل قبل الوحي فلا يجوز عليّ مما جوزه الخصم قبل
 الوحي والا لا اختص سبحانه من شئ به التغيير لان علم الشوب سابق على الاستحقاق
 الذي اراد للوحي فافهم ان كنت تقم والعقل والنقل للذي يمنع بهما الخصم كونه
 الشخص بحيث يمنع منه الذنب بخاصية في نفسه او بدنه هو قولهم اما العقل فلا
 كوكا كذا ذلك لما استحق صاحبها المدح على عصمة ولا استع مكلفه وبطل الامر والحق
 والتواب والعقاب وجوابه انما لم يستحق المدح على عصمته لو كان كونه كذلك
 من اهله نعم ومنعه من غير اعتبار شئ من الشخص عن قابليته واستعداده للذي بها
 حيز والضعف ولا من كونه لملك الاوصاف والتكاليف كما هو مذهب المانعين فانهم

قولهم ان كل شئ من الله نعم الاوامر والنواهي وما يرتبط بها من الله نعم قالوا لا بد
 من ابيات الكسب والعبد والابطال المدح والذم والثواب والعقاب فاذا كان
 مع اعتقادهم ان كل شئ من الله نعم من التكليف والامر والنهي والخير والشر وجميع ^{العدل}
 والارادات وجميع الاسباب ^{والنكاح} صحت استحقاق المدح والذم والثواب والعقاب ^{والنكاح}
 بابيات معني موهوم لا اصل له وهو الكسب فكيف يحكون بعدم استحقاق شئ من
 ذلك اذا قيل بثبوت العصمة او ذوا عنها وقوا بلها او نقضاها بخاصتي نفسه
 او بدنه مع ما سمعت من الله سبحانه يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ومعهم ^{قوله}
 نعم لانيال عهدى الظالمين ان عهد نعم ينال المنقبين السابقين والصادقين
 فانه يحشر بان العهد انما ينال من كان طيب الفطر ذاكى الاصل بل الدليل
 من قلبي انه لو لم يكن اصل المنع من الذنب ذاتيا للشخص والعصمة في الحقيقة
 هي ثمرة ذلك الاصل لكانت العصمة على خلاف مقتضى ذلك ثم واصله فاذا قال
 لخصم ان العصمة الاخلق الله في العصوم ذبا كانت ذاته مقتضية للذنب لزم
 الا يخلق موحدا على عصمة اذ العقل له فيها ولا ثواب ولا عقاب لان احقاق ذلك
 عند المخالف انما يكسبه ولا كسبه لان الكسب انما يكون لامر ذات والا لما كان منه
 فيب اليه والمباشرة التي يدعيونها انما تثبت لمنع ملائمة ومناسبة في ذاته
 ولا مطلق القبول واذا كانت ذاته على خلاف ذلك او غالبة من جهة مناسبة
 او ملائمة كانت منافرة لذلك فيكون اجنبيا عما ينسبه المدعي اليه من كسب
 مباشرة فيكون المباشرة لذلك العمل غير مباشرة ولا كسب بل كباشرة ما يوجب
 ما لو ثبت الخاصية الذاتية ثبوت له الكسب والمباشرة للذين توقف عليها

صحة التكليف والمدح والذم والثواب العقاب هذا على أصله وأعلى ما هو الحق والواقع
 ان القضي لا يحققا العصة سابق على التكليف بل على الولادة كما هو في الخصم ^{مبدأ}
 النبي من نزول الملائكة حتى ضاقت بهم الارض والفضاء وطرد الشيطان عن سر ^{الشيطان}
 المتع من السماء بالشهب والنفاق ايوان كسرى وخود نيران فارس وغور بحيرة
 سام وغير ذلك وللبود ذلك كله واسماها الآيات ومعجزات لظهور الحقيقة
 الربانية وبروزها الخلق الاعظم وهذه الحقيقة النورانية بكونها واثباتها تقتضي
 الوحي وتقتضي الاستحلاف الالهي لذاها كل ذلك قبل التكليف قبل الوحي ولوجا
 عليها صدور الذنب لذاها كل ما جاز عليها الاكوفها مقتضية لذلك لذاها واذا
 كانت كذلك لم يقتض اضرة لذاها ولو اتقفت الصنوح لموجب غير ذلها لم تحقق
 مدعا عليها ومذكرا سابقا انهم يحلون كلامنا اذا قلنا منع صدور الذنب عنهم على
 الانتفاع العقلي يعني عدم كونه ممكنة مغالطة منهم او عدم معرفة منهم بالكلام و
 بينا ان المراد بكلامنا عدم وقوع شيء من الذنوب مع القدرة عليه ووجود دواعي
 التمكن من الذنب ولكن الخلق الالهي والاستعداد الرباني وصفاء الروح ^{الطينة} وطيب
 ودوا الى اللطاف اللطيفة والتأسيات العمدانية مستولية على دواعي الذنوب ^{التمكن}
 منها والميل اليها استيلاء مانعا لاقتضاءها المتعلقا غير متملك لها بل الشخص ان على
 الاختيار ومراعى في اقل الاحواب انه انما لم يتحقق المدح على معصية لو كان كونه كذا
 من امة نعم وضعه من غير اعتبار شيء من الشخص الخ ان الشيء المخلوق لا يكون ليطا
 كما قال الغمام ان اهلهم خلق شيئا فزاد ما بانته للذي اداد من الدلائل عليه لا
 يكون الامر كما من وجود واهية ومن ميل كل منهما الى الاستعداد من نوعه ^{مقتضى}

الضدين نشأ الاختيار لانه الزددين المقضى الملبين والتكليف دائر مدار الاختيار
 نفيا وإيجابا ولا مناص من هذا لاحد فانه لا ينكره الا منكر لوجده من مكابره لعله
 وعيانه في عرف هذا كيف يمنع ان العصمة كون الشخص بحيث يمنع عنه الذنب
 بخاصية في نفسه او بدنه مع ما يتيسر من الاشارة الى نوع تخلق المعصوم ولذا العصمة
 ثمرة تلك البنية الطاهرة لان تلك البنية مقتضية لظهور العصمة فيها والى هذا
 الاشارة في قوله نعم وانك لعل خلق عظيم فافهم لهذا الكلام المكرر المرتد للتبر
 المذكور هل من مذكر وما لنقل فلقوله نعم قل انما انا نبي مثلكم يوحي الي وقوله نعم
 لولا ان ثقتنا لك لقد كنت تركن اليهم شيئا طيلا فان الآية الاولى تدل على ان
 النبي مثل الامة في حق جواز صدور العصية منها الآية الثانية تدل على ان الله
 ثبت على عدم الركون اليهم والالركن اليهم فيكون الركون اليهم للنف هو ذنب
 غير منع انتفى وجوابه اما قوله قل انما انا نبي مثلكم فلما دانه سبحانه الظهور لهم في صورة
 الملائكة لئتم لهم الانتفاع بما هو عليهم ولو خرج لهم على ما هو عليهم لم يقدر احد من
 السرا ان ينظر اليه فنهذا ان يكلمه او ان ينفع به وذلك كما قاله ولو جعلنا ملكا
 مجعلنا رجلا وللبسا عليهم ما يلبسون يعني انا ارسلنا اليهم ما هو مثلهم حتى
 اذا اتهم بمعجز لئيدل صدقون لانهم مثلهم ولا يقدر ان يا ترا مثل ما ذق
 به وحتى يتفهموا بخاطبة الامة من جنسهم ولبسا منهم ولو جعله الله ملكا كما انتر
 عليه لكان اذا اتهم بمعجز عند الملك مكة قالوا الملائكة يقدر ان على مثل هذا
 فلا يكون الله ثم صدق قال باظهار هذا المعجزة وليس انهم بمعجز عند الملائكة
 ولما هو معجز بالنسبة الى نوعنا ولما ذكرنا انهم ان يتلقوا اسلان لنا نزلنا

وحسبه غير جنبهم فلو جعل الله ملكا لا اقصى للطف بالعباد واحمله جلد وجلا
 ليم فائدة البعثة بالمماثلة والالتيان بالمعجزات الباهرة بنا في المماثلة كما هو
 الواقع فثبت لهم العبودية بالاقتران بما يعلمون واخبرهم بان لا ادعى الايمان
 بما اتيكم به من نفسه وانما هو من الله اوحى الى ما اوحى وليس المراد من الاية
 اني مثلكم يعني ما اوحى اليكم في الحقيقة وانما الفرق بيننا بالوحي وانما المراد منها
 الاعتراف بالعبودية لدفع توهم المشركين المناقضين عليه دعوى الربوبية ط
 قوله ثم قال قلت لهم وسلم ان تحيوا لا تبرئكم ولكن الله عن اخ مثل قوله يوحى
 الى الانا اذ املنا ان العبد المعصوم ليحتمل التأييد والوحي والتقريب والبعثة
 وغير ذلك لا نريد ان ذلك له باصل الكون او الاحكام بل نريد ان الله سبحانه
 لا يخلق شيئا من خلقه بمقتضى محض فعل خاصه والالتزام بالحقوات لان نسبتها
 اليه على السواء بل لا يتحد الخلق ولم يحصل القدر لان القدر وانما شاء
 من المواهب المختلفة والبيخصات المتكثرة المتغايرة وانما نريد ان كل خير
 فهو من فضلى الله وفعله على جهة الاستاء والتفضل الا انه يضع والاشيا
 على مقتضى الحكمة لا على الاهمال ولا لعب ان يبعد الشيء ويبقى القيد
 ويبعد القريب ويقرب البعيد ويخلق الوعد والوعيد وينظم العبد بمقتضى
 كان منه ذلك او يكون لا يعنى انه يمكن له وقدر عليه فانما نعلم ونعتقد
 منه على كل شيء قدبر لا يعجزه شيء ولكن ولكن نريد ان فعل ذلك او يفعل
 عن ذلك علوا كبيرا قاله وانما يعجل من تخلف الوقت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف
 فاذا ثبت في اللطف والحكمة ان يضع الاشياء المحققات مواضعها على قدر

الاستحقاق كما هو شأن المدبر الحكيم الخبير العليم وكان اسنادا اليه من قوله تعالى
 لبط الله الرزق لعباده ليعوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما ياتى الله بعباده
 خبير بغير كان الشخص الخلق لولم يكن اهلا لما اعطاه الله من العصمة والوحي وغير ذلك
 ليعوا في الارض وادعى ما ليس له من الربوبية وهذا هو السرف في كتمان الاسم ^{عظم} الا
 الاكبر عن غير اهل العصمة لان الاسم لو وقع عند غير اهل لافسد النظام واهلك
 الانام فلو كانت الممثلة في الحقيقة وفي اصل الخلقة لزم ما ملنا ولا نيا في ما ملنا
 كل حين من الله ابتداء فافهم الاستحقاق الوحي لا ينزل على الشياطين ولا المفسدين
 وانما ينزل على من هو اهل لذلك لاصل فطرته الله اعلم حسب جعل رآله واما قوله
 ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا مليكا فزوى لما كان يوم الفتح اخراج
 رسول الله صا من المجد وكان ههنا صنم على المروة وطلب اليه قريش ان يترك
 وكان حجاجانهم بتركه ثم امر بكبره فنزلت وكانت عافته عز وجل مع رسول الله
 فعل ما يرفع التوهم فيه عنه ويحبب القلوب الى طريقته وحسن سيرته وكان لا ينطق
 الا عن امر الله ولا يقول شيئا فليلا او كثيرا على الله نعمه ولا يبق فكره وقليل لا دائما
 ابداء وانما هو تابع لامره في قوله وعلمه وسره وعلايته فلم يامر الله نعم بكبر ذلك ^{الضم}
 ولا اخراجه بعد اعلمه استحقاق الاشياء واطلعه على اسرار الخلق ومما اراد الله نعم
 ان الاشياء مرهونة بما وقها فلم يامر الله بكبره ولا باخراجه انتظر نزول امر الله
 فهم بتركه حتى ينزل مراد الله نعم فيه ثم امر بكبره فكسر قوله ولولا ان ثبتناك الاية
 بما دمنه ان تركه الصنم انتظارا لمراد الله لم يكن قبل سؤال قريش ليعلم الناس ان
 تركه انتظارا لمراد الله وانما كان سؤالهم قبل الترك فان تركه هيب سؤالهم علم الناس

لذ
جیا

انهم اطاعهم في الجملة وحصل منه وكون ما اليهم فبادر سبحانه وامره ليقبل ان
 يحصل عند الناس انه حصل منه ميل لانه الناس لا يعلمون ما في قلبه وانما يعرفون
 ما ظهر من فعله فليس هم بترك اجابة لهم وانما لا ينتظار امر الله وهو كما سبقه بالتول
 وهو بامر يعمل ولو اظهر هذا المعنى لما قبله الناس فخطابه بخطاب غيره لانه هذه
 الآية نزلت من قبل اياك اعني واسمعي يا جاره في قوله ولولا ان يثنتك يعني بان
 امرنا بك لم يكن قد كنت تركن اليهم شيئا قليلا يعني لولا ان يثنتنا ما يظهر فيك
 على ظاهر الخراب لعدنا ان نطعن بسب تركنا لك فكنت اليهم شيئا قليلا ولو
 فعلت ذلك مع ما قربناك وعلمنا ان الوجود اليهم شرك مثل قوله لئن اشركت
 لعبطن عمالك واني ناك حتى لا تخشى احدا الا الله وقربناك على من عاداك لاذقناك
 ضعف الحيوة وضعف الممات اى ضعف هذا بجزء الدنيا وضعف عذاب الممات
 في الاخر ولما كان الخطاب له والمقصود غيره قال لما نزلت هذه الآية بتبينها للغير
 فعلمنا لهم بالانقطاع الى الله سبحانه والبراءة من الحول والقوة قال اللهم لا تكن
 الى نفسي طرفة عين ابدا قال في الكشاف في تفسير هذه الآية ولولا ان يثنتك الآية
 قال وهذا يوضح من الله له وفضل ثبت وفي ذلك لطف المؤمنين وقال بعد
 قوله اذا لا فتاك الآية وفي ذكر الكيد ودة دليل على ان التبع بعظم متجة عقبار
 عظم شأنه في كل وادقاع منزلته ومن ثم استعظم مشايخ العدل والتوحيد نسبة المحققين
 المباحين الى الله تعالى ذلك علوا كبيرا وفيه دليل على ان ادنى ملاءمة للعروة مضادة
 فيه وخروج من ولايته وسبب موجب لغضبه ومثاله الى الخ انتهى اقول الامر كما
 وهو يدل على تنزه مقام النبوة عن ادنى ملاءمة منعه وهو ولقد وردت الروايات ^{التعقبات}

ان هذه الامة وما اشبهها نافية شائبة عتاب لهم انما نزلت باياد المعنى والمعنى
 اجارة لانه لا يمكن المعنى بها وامثالها الامة تخطيها بنيتهم والمعنى لاشتهر وانما قال
 منعف ليجوز وضعف الامة والمعنى لغيره ولا يكون الضعف الا اذا كان المعنى لان
 لما توبه له ذكر له حكم نفسه لشد يد في التعريف ولطف في التكليف فيقول من دونه
 اذا كان هذا حاله لو دكن الهم شيئا قليلا مع شرفه وقربه من دونه وخلق الاشياء
 كلها له فكيف حال من سواه فيكون لطف في التكليف تعالى الله اعلم وفقك الله
 قد سألوا السادات الاجلاء عن مسألة اشتهرت على الخلفاء اوددت على الامة
 في اعتقادهم وجوب عصمة الامة وعدم جواز خلوا الزمان من المعصوم مع خلوه الا
 من المعصوم والاكتفاء بالاخذ من علمائهم مع عدم عصمتهم وجواز ذلك ينافي
 اعتقادهم وجوب عصمة الامة عدم جواز خلوا الزمان من المعصوم فكتب جوابه
 فاجبت ان الحق بهذه المسئلة ليكون خاتمة له وصوره السؤال ما حاجة المكلفين
 الى عصمة المعصوم وبتفرغ عليه انه ان كانت الحاجة الى ذلك للا من ^{الخطأ}
 في التبليغ الى المكلفين ليعبدوا ربهم باليقين لانه لا يعبد بالشك والتخمين اذا
 امكن عبادته باليقين القرب لانيقياها على حرف لزوم عدم جواز خلوا الزمان في
 كل ان من معصوم ظاهر يتلقون عنه النواهي والايام لان ذلك لطف في ^{التكليف}
 ودانة عند القريب ولزوم عدم جواز الاخذ من غير المعصوم للعلم المذكور
 وهذا خلاف الواقع في هذا الزمان ووقع ذلك ليجع اعتقادنا ثم لا تخفى
 في الحكمة وليل على عدم احتياجهم الى تصف العصمة وثبت ذلك دليل على
 جواز الخطاء والغفلة على الوسائط بين الله وبين خلقه المستلزم لعدم ^{الخطأ}

مثبتهما وترفع ان كان مدعيهما اجواب اعلم ان جواب هذه المسئلة الحقة
 مع جميع ما تفرغ عليها يتوقف على تقديم اسارة الكلمات ينكشف بها الاولى الالباب
 صريح اجواب فاقول ومن الله الهام الصواب واليه المرجع والمآب اعلم ان الله
 سبحانه لما كان كنهه تفرقا بين وبين خلقه وعيونه محددا لما سواه كان لا علم
 احد كيف هو في سر ولا علانية الابدال على ذاته بذاته ولا يعرفه احد الا بما
 تعرف به اليه فهو الدليل والملدول عليه وكل ما وصلت اليه الالهام وحامت
 حوله الاوهام فهو سلمها مردود عليها وحسب من عباده ان يعرفون مطلبهم
 ان يعبدون ما صلا للوصة واسباغا للنعمة وكانوا لا يعرفون ما يليق بعز وجل
 وانما يعرفون ما يليق بهم حسب في الحكمة ان يعبدوا لهم ودوا مختصة من امر
 وان يلبسوا لباس بشرتهم ليحاشهم ويوالسهم بظواهرهم كما لا قربا في باطنه
 فقد على التلقى والتعريف الالهي ما اتوا في ظاهره فعبدوا على رجة التعريف
 لباسهم قال نعم ولوجعلنا ملكا جعلنا ولا قال نعم وادسلنا الواس حجة
 رسول الالبان ومنه ليتين لهم والمراد بوجوب ذلك في الحكمة وجوب في
 عالم الاسكان والحديث ومعناه لا يحرف الا مكان الاعلى مقتضى الحكمة ولا
 يخرج الموجود الحارث في كل دينة من بطوراته الامتيازات وعلا على احواله
 في البيان في كل دينة مجبها فابطل خفي ظاهرا بيانها وما ظهر استغنى برهانها
 وحسب كان ذلك التعريف الذي هو مبدأ التكليف بيلا وسلا بين محليين
 في كل جهة من كل جهة لما لا يخالف ان الوجوب بخلاف الحدوث ولا تريد ان
 تعكس فترى بضد اذ لا ضد له فان الحراة تعرف بالبرودة والطوبى باليسوء

على أنه لو كان كذلك لم يكن عنه شيء منه بل يزيد أنها ليست كذلك إذا نزل
فليكون في عزه وغناه مشاركا وفي ذاته وصفاته وإفعاله مما لا سبحانه وتعالى
رب العز عما يصفون وكان الترجمان الواسطة بين مختلفين موافقا بحجة
العليا للتكليف ومنبذة وتلقية وبحجة السفلى للتبليغ والتعريف وكان ذلك
التكليف على ما هم عليه ومذكورون في المشية فخرى هناك يذكرهم على ما ^{سبح} هو
من انفسهم هذا أنه في الحقيقة ثناء على من لا يعرفونه إلا بما وصف لهم نفس على
لسان الترجمان وجب في الحكمة أن تعتبر عصمة الترجمان في التبليغ إذ لو جاز عليه
الخطأ لجاز أن يكون فيما يبلغ غير المربر وهو غير ما يريد منهم فلا يجب قبول شيء
من قوله لأنه إذا جاز في مسألة جانب في أخرى فما أن يلزم من ذلك قول البراهمة أو
يرتفع التكليف إذ لا فرق بينهم وبينه وقد ثبت بطلان قول البراهمة وثبت
بقاء التكليف وبه دار القلق فثبت الحاجة إلى عصمة الترجمان عن الله تعالى
لما كان مقتضى الحكمة والقضاء الإلهيين الجاويين على مقتضى الحكمة في إجماع
الموجودات عدم بقاء هذا الترجمان إلى الانقضاء وقت التكليف ليبتلى
ببيان الكلام وكانت الأوامر والنواهي المتعلقة بأفعال المكلفين فبحر
لكثرها الجد والحواشي فالوفاة ما دام التكليف بما يوجب في الحكمة أن يكون
ملاحظا من التغيير والتبديل والتلف بسهولة ولبان أو جهل أو موت أو غير
ذلك ومن كان كذلك وجب أن يعتبر فيه ما يعتبر في الترجمان من الحفاظ
والفهم وقوة الباطن في التحمل والتلقي منه لأنه يأخذ منه بالحكمة التي أخذ
عها الترجمان عن الله تعالى وقوة الظاهر في الأداء والعصمة لك من خطأ

والاظهار بالواجب كما ذكر في الترجان وذلك لان الترجان لما وجب عليه ان
يلقيها الى الحافظ لئلا يضيع من في الاصلاب والادحام ويرتفع التكليف كما
لا يخفى بالعدو ولا يضبطها حد وجب عليه ان يلقيها اصولا وقواعد كما القيت
اليه كذلك في جوامع الكلم الى الحافظ وقد فعل ولهذا قال الحافظ لما سئل عما
او عز اليه حين ناجاه طويلا قال علمني الف باب من العلم يفتح لي من كل باب
الف باب وكذلك ما اشتملت عليه الخبر الجفر والجامعة والغابر والمزبور
ومصحف فاطمة ونزول ليلية القدر والعمود النور والاسم الاكبر والرحم وغير ذلك
تماما عنه بامانه وكلها اصول وضوابط تنطبق على افراد من المسائل لا تكاد
تتناهى واخراجها من احكام غيب الضوابط والكليات على طبق الواقع لا يمكن
الا ابتلاك القوة الالهية مع العصمة وتبديد الملك المحقق والاجاز عليه
التغيير والتبديل فلا يكون حافضا ولا يجب الاخذ عنه كما ترى في الترجان حوافر
لان تفصيل تلك الجمل على طبق مراد الله الذي هو حكم الله في نفس الامر ليس في حق
المبشر ليستغنى عن الكشف الرباني الملايين للعصمة وهكذا حكم مستحفظ بعد حفظ
وهذه سنة التي دخلت في عبادته فلي تجدد سنة الله بتبديله ولي تجدد سنة
مخوله وفي اخبارنا ذلك وفي اخبارهم منه ما رواه ان ابي عبد الله الواسطي قال سمعت النبي في
غزوة او طاس قال اني كنت من سنن من كان قبلكم خذوا القل بالقل حتى لو سلكوا
محضيت لسكنتم الحديث وكانت الانبياء مع اوصيائهم على هذا السنن منذ
اهبط الله ادم الى زمان بنينا من حق امر الله حتى يخرج من نفسه بحجة على ذلك
السنن فقال قل ما كنت ببعث من الرسل فكانت الحجة لله على عبادته يا ثمة

من العقول والرسائل قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ان في كل وقت لا تخلوا
 العالم من عوثة هو محل نظر الله من العالم وهو المتخفظ المساد اليه واما في هذا الزمان
 فانما اغلام شرط العصمة في كل واحد من العلماء الذين هم وسائط بين الرعية والرب
 كما اساد اليه ثم يتاويل قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باؤكتا فيها قرى ظاهرة
 والقرى الظاهرة هم العلماء على اجد التاويلين لانهم لا يراد منهم التلقي من الله ^{تفضل}
 الجمل على طبق مراد الله في نفس الامر كما في الترجان والحافظ وانما يراد منهم نقل ما فصل
 لهم وحمل ما وصل اليهم وان كانوا يستنبطون الاجكام من كلام الترجان والحافظ فيقول
 اليهم بالنقل الغيب لان افهامهم تدور مدار مرادها وتقوم حول كلامها ^{فصل} ما
 فافهامهم محبوسة على ما هو مرادها بحسب ما يفهمون لم يطلبوا غير ما اذا ايكمل ما قدر
 عليه ليقبوعها في هذا لهما مقتصر فانظرهم في اتباعها ما غبى وجود العصمة في البقوع
 والاصل عن وجودها في التابع والفرع فان ذلك اذا كان محفوظا مفضلا وعند
 البقوع لا يضرب خطأ التابع لانه اذا اخطأ واحد منهم لم يخطئ غيره فلم يخرج عن سيرة
 نعم ليشترط حصول اثرها اعني اصابة الواقع في المجموع وهو يقطع الحصول لانهم قد حصلوا
 بقولهم جميع ما يجمل كلاما على ما ضبطناه لهم من الاصول فلم يخرج عن سيرة
 نعم ليشترط حصول اثرها اعني اصابة الواقع في المجموع مرادها عن اقول لهم وقد نقص
 الترجان على هذا بقول لا تزال طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة كالتسليم
 حصولها اى العصمة في المتخفظ لا تخاد والاصل في ذلك اعني الكفاءة بالتكليف
 المتقول المفضل من دون اعتبار العصمة في هذا الكامل لانه وان كان مفضلا ومفقا
 الا انه طال بسداد المتخفظ من الجهة الجامعة بينهما وهي الجهة البشرية التي قلنا

جهة المجانة والموانة لانهم يعرفون احكامها بخلاف جهة العليا من المستحفظ
 لا يعرفون احكامها فان شرط قبول التكليف بما لا يعرفون وجود العصمة ليلتزموا بها
 فلا جل ما فرنا اشتراط وجود العصمة في التلقي من جهة الوحي لئلا يجوز عليه تلقي ما لا
 يفهم وما لا يريد منه وفي الاداء والتبليغ لئلا يجوز عليه تبليغ ما لا يريد منه من تفصيل
 تلك الجمل اذا يعرف تفصيلها غير يدعي المراد لو كنا نعرف تفصيلها لم نشرطها
 العصمة لاننا مقوم اذا اوجج وسنده اذا اذاع ولم نشرط ذلك في تلقي افضل الحافظ
 لما طنا من انما نعرف احكام من جهة ما وهو انما فضلها لنا على ما فهم ولانه مستدلنا كما
 قال الصادق ع ان الارض اتحلوا من حجر كما ان ذاد المؤمنين بدعهم وان تقصوا ائمة
 لهم هذا مع خطه اصله على ان الدليل القاطع مدام على وجود المستحفظ في هذا الزمان
 لما طنا ان العالم لا يجوز ان يخلو من قطب وغوث هو محل نظر الله من العالم والاجار
 المتواتر تعنى بذلك وان كان مستترا بعينه فان نوره وجوده في قلوب شيعته ولقد
 ورد في الاثر الاعتبار انهم ينتفعون في غيبة بوجوده كما ينتفع الناس بضوء الشمس
 اذا غيبت الخاب يعني ان في غيبته بوجوده الشمس اذا غيبت الخاب فانما النهار موجود
 لوجود ضياءها ولو لم تكن موجودة لم يوجد ضياء النهار عادة فعلى هذا لم يتغير عن العصمة
 اما بعينها وضياءها كما في الترتيب والمستحفظ واما بضياءها كما في العلماء الاخذين عنه ولو
 فقدت اصله فقد الادراك المخبري لعدم التواصلا ومن لم يحصل الله له نور فانه
 نور وكتبه العبد المكين احمد بن زين الدين والحمد لله رب العالمين نحو هذا اخواننا
 ابانة من كتاب المسئلة الاولى كما امر بكتابه بحجاب الحضرة العالوية بحجاب خلد الله
 وانا ربهاته واعلى قدره وسامته ودرج مكانته ومكانته الله على كل شيء مديروا له

ما لا يجوز

هذه الآية وقال بحملاء ما بين المشرق والمغرب يملكها ويعين يوم ما وليه أما الله
 فيصيبه كهيئة الزكام وأما الكافر فهو كالسكران يخرج من مخزبه واذنيه ودهنه
 وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ذلك في الرحمة من القبر الى ان قال ثم قال انما كانوا
 العذاب قليلا انكم عائدون يعني الى القمية ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخا
 بين في القمية لم يكن انكم عائدون لانتم ليس بعدا لآخره والقمية حالة يعودون
 اليها ثم قال يوم ينطق المطر الكبرى يعني في القمية انما تقوم انتم اقول لعل
 من قرن عدك ايمن لكون الباء الموحدة ونحو المثناة الختامية اسم رجل هو
 الثاني من الاعرابيين وعدك اسم موضع يعني ان النار التي لتوق الناس من
 مسببات مضرات تنق باطن ذلك الاعرابي وبالحجة فالوجهة قول للاكثري
 من الامامية للاخبار المتكررة المتواترة معنى والايات الكثيرة وقد انكرها بعض
 الامامية للاخبار المتكررة ولم يثبت الاخرج القائم لانه من الجمع عليه بين المسلمين
 وان اختلفوا في القائم على ثلاثة اقسام فمنهم من قال هو عيسى بن مريم ومنهم من
 قال هو المهدي بن علي بن عباس كما يحكي ابن حجر في الصواعق ومنهم من قال محمد بن
 الحسن العسكري وهو قول جميع الشيعة وتليد من الجمهور ومن نفى وهو وجودها
 الشيخ المفيد وحمل ما دل عليها على خصوص قيام القائم اكبر الروايات بالضعف
 ومما يشير الى ذلك قوله في احكامنا بالارصاد وليس بعد دولة القائم الا ما
 بين الرقابة ولم ترتبه على القطع والنيات وكبر الروايات قيام دولة ائمة الله
 ذلك واما الجمهور انهم ينفى محقق هذه الامة في الاقل القمية اربعين
 يوما يكون فيها الهج والمرج وعلامة خروج الاسوت وقيام الساعة للقاء الله

لم يقل

اعلم بما يكون انتهى واما الجهود فانهم ينكرون الرجعية اسداً الانكار والنفور
على الشيعة وينسبونهم في القول بذلك الى الاستدعاء قال ابن الاثير في النهاية
والرجعية مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من
المسلمين من اولي البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها
حياتاً كما كان ومن جملة طائفة من الائمة يقولون ان علي بن ابي طالب مستر في
الحجاب فلا يخرج مع من خرج من ولد حتى ينادى مناد من السماء في التنازع مع
فلان وينسب لهذا المذهب سوء قوله نعم حتى اذا جاء واحد هم الموت قال رب
اجعوني لعلني اعمل صالحاً فيما تركت يريد الكفار نكحاً لله على الهداية والايام
انتهى واعلم ان المخالفين كانوا في الصدر الاول كثيراً ما ينافون علي بن ابي طالب
لمصرفه وجوه الناس عنه اليهم فكانوا يسألون عن احكام واعتقاداته فنصروا
بجلائها ويتكلمون بالادلة على بيعتهم ويؤثرون ما يوافق المذهب الحق ^{في} وقوة
الشبهة التي تخفى على العامة في صورة الحق دليلهم على من لا يفهم وعند الم
عند من يفهم فنصروا ائمة الهدى عليهم السلام الحق الموصلة الى طريق الرشاد
والنافية كبح اهل الخلاف والعناد ما بين محلات وقواعد ومفصلات واهل
في المحلات والقواعد ما امر به وجعلوا اصلاً يفتح به الغريب وهو قولهم
صلى الله عليهم ضد بلخالف القوم فان الشك في خلافهم والعلة في ذلك ان
خلافهم هو قول علي واعتقاده والرجعية من ذلك لما اخبر بها هو واهل بيته
انكروها غامية الانكار وادعوا عليها الشبهة عتوها على الحق بالباطل في ذلك
قالوا ان القول بالرجعية مبني في ثبوت التكليف لان من يرجع الى الدنيا هو راجع

الى اداء التكليف فان قلتم بتكليفه ثانيا بعد انقطاع التكليف عنه قلنا الاصل
 برأيه ذمته من اصل التكليف وانما ثبت قبل الموت لجناحه من شملت له العاقر
 الظاهر بالصديق من الله نعم ولا يثبت بعدم ارتفاعه بالاتفاق الا بمثل ذلك
 ومذاجع الملوك على ان محمد اتمام النبيين فلا يبق بعد وان قلتم انه ليس بكلف فقد
 نقصتم قولكم بانه يرجع لاقامة الدين والجهاد في سبيل الله حتى تملوا الارض مطاوعة
 كما ملئت جورا وظلما وان قلتم الرجوع للخيراء هو خلاف الاجماع لان الخيراء انما هو في
 يوم الغنة يوم الدين اجماعا فلا يصح القول بالرجعة ومن ذلك قولهم انه يلزم
 القول بالتناخ والقول بالتناخ كفر وذلك لانهم يرجعون على هذه الحالة في
 الدنيا واجسادهم مدققت في قبورهم ولم يبق منها الا الطينة الاصلية وهي الطينة
 مثل عالم الاخرة فاذا رجعوا في الدنيا رجعوا في غيرها وهو قول بالتناخ وان قلتم
 يرجعون فيها لزم انهم يكونون على غير حالهم في الدنيا فلا يكون بينهم وبين الجودي
 في ذلك الزمان مجانسة ولا موافقة ولا يتم ما تدعون الا بالمجانسة والموافقة
 ويلزم منها التناخ ومن ذلك انهم ما توافوا الدنيا الا بعد نساء اجالهم وادراهم
 لانهم قبل فناء اجالهم وادراهم لا يكونون بل كما قال تعالى اولئك نساءهم نصيبهم من
 الكتاب فيتحيل رجوعهم بغير اجال ولا اذنان ومن ذلك قالوا لو رجعوا الى الدنيا
 جازان ثوب يزيد والتمتع عبد الرحمن بن ملجم واضربهم فاذا ما جوا يجب قبول توهم
 مضير الى طاعة الامام فيجب عليكم ان تتولواهم فاذا جاز ذلك لم يخبركم الان في هذه
 الدنيا العزم والبراءة منهم بخلاف ان يصيروا الى اهل ولايتكم فان قلتم انهم قد ملئوا
 من قبول التوبة فلا يحفل فقيم قلنا ان دعاي معاصيهم قد ارتفعت ولا سماع غلام

بما سلف من تعذيبهم الى وقت الرجعة ومن ذلك ان الرجعة لو كانت حقاً وجب
ذكرها في شروط الاسلام مع ان المذكور في شرط الاسلام انما هو الايمان بالله
ورسله وكتبه واليوم الآخر وهو يوم القيمة ومن ذلك قولهم ان قولكم بالرجعة من
غير دليل يعتمد عليه لان ما سيدلون به اخبار واحد ضعيف في اساسها وفي ذلك
امان في اساسها فظاهر ان يومه احد من الصحابة المعتمدين والآلوة العلماء
في صحاحهم واما في الدلالة على تسليم فتوها من جهة الودود فليست صريحة في الدلالة على
تحقق ما نأمر المراد بمرجع الدولة عند قيام القائم في الوعود ببقائه الزمان ونقول
به بما ورد في الصحاح قوله ثم كويل يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك حتى
يخرج رجل من ولدك اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي فقلوا الا ارضي قسطاً وعدلاً
ملئت جوراً وظلماً ومن ذلك انه قال من مات فقد مات قيامته فلو رجع الى
الدنيا لم تقم قيامته والاما رجوع الى الدنيا ومن ذلك يوم موت الانسان اول يوم
من الآخرة واخر يوم من الدنيا فلو رجع كان يوم موته ليس اول يوم من الآخرة
واخر يوم من الدنيا بل هو وسط الدنيا واما مال ذلك ومن ذلك انما تأسى في التكليف
لان التكليف شرط للختيار كما يقولونه واذ كان القائم مملوفاً مطاعاً وعمل
كان ملجأ الى فعل الطاعات فلا متاع من المعاصي وذلك بنا في التكليف والحج
عن الاول ان العلة الموجبة للتكليف في الدنيا موجودة بغنيها في الاولى التي هي
الرجعة لان الدنيا الاولى التي هي المرجعة هي ذات المتاع والاستعداد للعاد يوم القيمة
فذلك ظاهر المصلحة في تركيب الاجسام من العناصر المختلفة المتضادة والعراض
المغيرة الموجبة لعدم البقاء الدالة على اداة الاختيار بذلك والتغير ليميلك من

هلك عن بيته وانقطاع التكليف في دار الدنيا لا يدل على عدم بعدها بحوار
 يكون انقطاعه الى اجل محدود سبق علم الله برجوعه فهو مكتوب في الروح المحفوظة
 هو مقتضى كونه في دار التكليف وهذا الكون نوع التكبير التركيب من العناصر ^{الاعراض}
 المتغيرة والتكليف انما هو لتعديل نظام احوال المكلف المختلفة للخلق والتركيب
 والاعراض الذي هو المتاع الفاني الاخر التي هي دار الخزي واذكرنا هو اصل الاول
 فيستصحبان بغل فتمت بل العلة المذكورة ولو سلمنا ان توقفه على اجاز من عند
 له المعجز فهو موجود مستكمل لجميع الشرائط ما خلا النقص لما قد رافى المسئلة الاولى
 في ذكر الحافظ واسترطنا فيه جميع شرائط التلقي والاداء والتلغ للمبادرة الى الخبا
 والاجل والمعجز الباهرة التي باقى بها كعاجز النبي والرجعة عند نادا التكليف
 لا اذ اجزاء فان قلت انكم تردون ان الحسين في الرجعة هو الذي يجاب الخلق
 عن امر رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما في الاخرة فاما هو ليس الى الجنة ويعب
 الى النار وهذا بنا في نفس القرن والسنة والاجماع على ان الخزي انما هو الاخرة
 قلت قد ثبت عقله وفعله وجبنا ان الخزي اوقاته مختلفة باختلاف مراتب
 اسبابه ومبانيه فمنه ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في البرزخ ومنه ما يكون في الآخرة
 وما ينسب الى القلعة المار اليها الى الحسين من الحساب والمجازاة هو فيما يتعلق
 بالرجعة سواء جعلها من الدنيا ام من البرزخ وما اشرف اليه هو ما يكون وقته يوم
 القيمة فظلم بما ذكرنا دليل النقي والجواب عن الثاني انه انما لا يؤزم القول بالنتيخ
 لو قلنا بان الادراج ترجع في غير اجسادها واما اذا كانت ترجع في اجسادها في النتيخ
 بل هو كما تقولون به يوم القيمة حق لكم فانتم لم يبق في قبورهم الا الطينة الاصلية يوم

القيمة هو جوابنا لكم في الرجعة وفي الدنيا لان الطينة الاصلية تلبس في كل عالم من
 اغراض بكائه ووقته فمنحها في كل عالم ما هو منه ففي الدنيا بما فيها من الكائنات
 في البرق بما فيه من الامور والريضة وفي الاخر بما فيها من اللطائف وعلى
 بيتا يرجعون على حال اهل الرجعة ومحصل المجازاة والموازنة والمزج من القول
 بالتناخ والا تزم القول به في الدنيا اذ لا فرق بينهما وايجاب عن الثالث انهم
 ما تواجدوا اجالهم واذا اتمم المكنونة لهم في الدنيا واذا صعدوا عاينوا
 اجالهم واذا اتمم المكنونة لهم في الرجعة كما كان في غيري وفي الذي خرجوا من
 ديارهم وهم اليق حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وفي السبعين الذين
 موسى ان منهم الله ثم فخذتهم الصاعقة وايجاب عن الرابع انهم لا يتوبون
 عن صدق وليس حالهم في الرجعة فرجوا في التوبة وذهابا سباب العناد والنفق
 ومعاناة العذاب والندم على ما فعلوا باسادتهم يوم القيمة وقد اخبر الله
 سبحانه بانهم مكذبون فيما يدعون من التوبة في قوله عز وجل ولوترى اذ هبوا
 على النار فقالوا يا ليتنا نزول كاذبين بايات ربنا ونكون من المؤمنين قل انهم
 العليم باحوال خلقه وبما هم صابرون اليه فقال بل بما لهم ما كانوا يفتخرون به
 ولورقدوا لعادوا لما هموا عنه وانهم كاذبون فان قلت ان اهل القيمة
 لم يقبل توبتهم لانهم في دار ليس فيها تكليف بخلاف الرجعة فانما عندكم اها
 ودا التكليف فيقبل منهم ما لا يقبل من اهل الاخرة قلت ان الله يدعكم في كتابه
 بتعديهم وتخليدكم في النار على جهة الحكم والتب فقال نعم ومن يقبل مني
 فخير ان جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا

وهو عز وجل يعلم انه يمكن في حقهم اتباع التوبة ولكنه حكم بعدم قبولها من قبل
 مؤمننا مستعذرا لاجل ايمانه والله سبحانه يحكم لا معقب حكمه ومعقول هذا ان
 من تقدم على هذا الحق العظيم لا يكون في حقيقة ذاته مقتض للتوبة لانها لا تصح
 في محل قبولها الا من حقيقة فيها طيب غرض للتوبة في محل قبولها وعلى ذلك الحق
 العظيم لو كان في حقيقة طيب مالم يقع منه فجب لغتهم والبراءة منهم للعالم القطعي
 العادي بعدم توبتهم وعدم قبولها ولو تمت منهم فان الله سبحانه يقول لمست
 التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني تبت لان هو
 صادق على المذكورين ويحكم وقال لا الذين يموتون وهم كفار وهذا صادق
 عليهم وكذا يصدق عليهم قوله نعم فلما داروا باسنا الالهة انما لا تتقبلون القول بالحق
 ة لو امانا بالله وحده وكفرا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما داروا باسنا
 الالهة فلم يكن ترفع دواعي معاصيهم فان ادفعتم متعلقاتها وكوابح عن الحاس
 انا لانقول ان القول بالرجعة من شرائط الاسلام وانما هو من شرائط الايمان ^{الحال}
 فالمكملات للايمان لا يجب في كرها في شرائط الاسلام بل في جميع ذكرها في اوائل الاسلام
 في مبادير لعدم احتمال العامة لذلك لانها من الغيب التي مدح الذين يؤمنون به
 ولذا لمنا فيما تقدم انها سر من اسرار الله تعالى لايمان بها محتمل للايمان واحتملها
 ناقص للاسلام وانما الاشكال في اسلام منكرها بعد ما تبين طهري ولوم عقل
 بها شخص لعدم ظهور الدليل له ومن شأنه الايمان بملاك الرجعة والرد اليهم ^{والتسلم}
 لهم فان ذلك لا يكفره وامان انكرها بعد ظهور الدليل فالقرآن ناطق بكفره ^{الك}
 في قوله نعم واسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بل وعدا على خيما ولكن

اكثر الناس لا يعلمون لبيته لهم الذي يختلفون فيه وللعالم الذي كفوا عنهم
 كاذبين انما قولنا الذي اذا ردناه ان نقول له ان يكون وفي تفسير العياشي عن علي
 قال كنت عند ابن عبد الله اذ قال ما تقول للناس في هذه الآية واقسموا بالله محمد
 ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيامه ولا بعث ولا نشر فقال كذبوا
 والله انما ذلك اذا قام القائم ويكره مع الكفرة فقال اهل خلافتكم من ظهرت
 دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم يقولون ببعث فلان وفلان لا والله لا يبعث
 من يموت الا ترى اذ قال واقسموا بالله محمد ايمانهم كانت المشركون السلاوات
 والغري من ان يقسموا بغيرها فقال الله بل بعدا عليهما الآية وفي رخصة الكافي
 عن ابي بصير قال قلت لابن عبد الله قال الله تبارك وتعالى واقسموا بالله الآية قال
 فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين ينجون ويخلصون
 ان الله لا يبعث الموتى قال فقال ثبالي قال هذا هو كان المشركون يخلصون بالله
 ام باللات والغري قال قلت جعلت فداك فحدثني فقال يا ابا بصير لو قد قام
 قائمنا بعث الله من سبقتنا يايعس بنهم على عوانتهم فبلغ ذلك قواشعنا
 لم يعمروا يقولون يا معشر الشيعة ما كذبتم هذه دولتكم وانتم تقولون في الكذب
 فانه ما عاين هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال الخليلي الله قولهم قال واقسموا
 بالله محمد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله قال
 ما يقول الناس فيها قال يقولون نزلت في الكفار قال ان الكفار لا يخلصون باقرب
 نزلت في قوم من امية محمد مثلهم ترجعون بعد الموت مثل القيمة يخلفون انهم لا
 يرجعون فترد الله عليهم فقال لبيته لهم الذي يختلفون فيه وللعالم الذي كفوا

انهم كانوا كاذبين يعني في الرجعة يرقم فيقتلهم وليفي صدور المؤمنين منهم قال
 عز من قال انما امرنا السبي اذ ادناؤه ان تقول له كي فيكون فقد نطق القرآن بكفر
 من انكرها بعد البيان في قوله وليعلم الذين كفروا فانهم واجوب على التارس انا
 انما قلنا بهذا الاخبار المتكثرة من حال العصمة عليهم السواترة معنى فقد تكررت في
 احاديثهم وادعيتهم وزياراتهم حتى ان من تتبع اثارهم حصل له العلم القطعي بان الرجعة
 من مميزات الايمان عندهم والقول بها سعادتهم وقد فسروا كثير من آيات القرآن ^{بالرجعة}
 مثل ما فسرنا منها في يوم القيمة بل في الرجعة اكثر وقد نقل الاجماع على ثبوت العلماء
 وهو عندنا حجة لكشفه عن قول العصوم مع ان ذلك امر محكي مقدور وقد
 اخبر الصادق والقران بوقوعه وكل ما اخبر الصادقون والقران بوقوعه فهو
 حق وكلام علماءنا في ذلك متطابق متوافق على الوجود واقام من تأول الرجعة من
 بعض شذاذ الامامية على ان المراد منها رجوع الدولة والملاطمة الى الميم عليهم السلام
 من دونه رجوع الأشخاص والحياء الاموات فانه لما عجز عن نضرة القول بالرجعة
 لما دخلت عليه شبهة المخالفين في احياء الاموات فلم يقدر على رد شبههم ولا تنب
 اخبار الرجعة او لها بهذا التأويل الباطل لان الرجعة لم تثبت بخصوص اخبارها
 لم يكن تأويلها او طرحها وانما ثبتت باخبار سواترة بعون عليهما عمل العلماء واعتقادهم
 على ان اكبرهم انما قول علي للاجماع الذي هو مقطوع به ولا يحتمل التأويل بان الله
 اتوا ناعند قيام القائم من اوليائه واعداؤه واما قول اللقيط في تأويل بان الله
 صيروننا عند قيام القائم وانما توقعته في مثل ما نعتبه من رجوع النبي وآله الطاهرين
 صلى الله عليه وآله الطاهرين والمخالفون انما اكبر من جهة احياء الاموات كما تقدم

في قوله واقموا بآلة جندائهم لا يعث الله من يموت والافهم قائلون بقيام
 القائم واصحابنا متفقون على خلافهم الا من شذ من لا يعتبر بهم مع ان جل علما
 ادعوا الى جماع على خلافهم لا فلكم يكن خلافهم فافضل الاجماع مع ان المخالفين للكتبة
 للرجعة وحياء الاموات قائلون بما يلزم منه القول بها ولاحياء الاموات فهم في
 الحقيقة مكذبون لا نفهم باقراهم وذلك انهم ^{الصحفيين} دواعي الحمدي في الجمع بين
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله لتبعن سنن من كان قبلكم يا اشر
 وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حوضا لبعثوا فيه لبعثوا فيهم لبعثوا فيهم لبعثوا فيهم
 قال في روى الزحري في الكشف عن خديفة انتم اسبب الامم تيا بنى اسرائيل
 طريقتهم هذا النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى اني لا ادري تعبدون العجل ام لا
 ورووا انهم قال يكون في امتي مثل كان في بني اسرائيل هذا النعل بالنعل والقذة
 بالقذة حتى لو ان احدهم دخل حوضا لبعثوا فيه لبعثوا فيهم وروى ابوليب الوامدي قال كنت
 ودنيا رسول الله في غزوة اوطاس فزينا بالجرعة للسركين بنو طون عليها السلام
 ليموتها ذات انواط فقلت يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط
 قال لم تلمن والدي نفسي بك ما قال من كان قبلكم لبعثوا فيهم اجعل لنا الها كما لهم الهة
 لتزكبن سنن من كان قبلكم هذا النعل بالنعل حتى لو سلكوا حوضا لبعثوا فيهم لبعثوا فيهم
 بنى اسرائيل قال والاني اوكح قال فاذا رووا هذه الروايات وامثالها معدلين عليها
 قائلين عبدولانها وقد كان في ما قبلنا من الامم عزيريا ملة الله وحياء وعاش حسرة
 عشرين سنة والسبعين الذي اخذهم موسى فاخذهم الصاعقة ظلمهم ثم احياهم
 وكم الذي خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وروى

الزخري في الكشاف في حديث ذي القرنين وهو على سحره الخاب ومدته الآ
 وبطله التورود شل عنه فقال لعبد الله فحبه وشل ابن الكوا ما ذى القرنين ملك
 ام بنى فقال لبنيك ولا بنى ولكن كان عبدا لصا حارب على قريته في طاعة الله
 فبات ثم تعب الله فضرب على قريته الايسر فبات فنجته الله وشمى في القرنين وفيكم
 وفي بعض كتب اخبار الخالفين عن جماعة من المسلمين انهم رجعوا بعد الحماة قبل الذ
 وتكلموا وتحدثوا ثم ما نوافي ذلك ما رواه احكام النيا بوري في تاريخه في حديث حاتم
 عبد الرحمن عن ابي عبد الله وكان قاضي نيا بوري دخل عليه رجل فقيل له ان عند هذا
 حديثا عجيبا فقال يا هذا ما هو فقال اعلم اني كنت نباشا انبش القبور فبات امرأة قد
 لعرف قبرها فاضلت عليها فلما جئ الليل قالته انبش عنها وضربت يدي الى كفنها لا
 فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة يلبس امرأة من اهل الجنة ثم قالت لم تعلم انك جئت
 على وان الله عز وجل قد غفر لي صلو على قال السيد بن طاووس فاذا كان مذكوره وذكوره
 عن نباش القبور فهاذا كان عالما ان اهل البيت عليهم السلام اسوة به ولا في حال تقابل رؤاكم
 بالقبور وهذه المرأة المذكورة دون الذين يرجعون للممات الاسود والوجه التي تعقد
 علما في اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم يكون من جملة ايات النبي محمدا واولي حال
 يكون منزلة عند الجمهور دون موسى وعيسى عليهما السلام وانايل وقد احى جل جلاله على
 ابيهم امواتا كثيرة بغير خلاف عند العلماء وهذه الاسود انتهى قول فاذا اعترف في القول
 بتلك الاخبار التي قلت على ان كل ما يكون في الامم الماضية يكون لهم في القول بان الله
 يحيي امواتا في هذه الامة ومناخير الصادقون عليهم السلام بان الاصياء في هذه الامة في الجنة
 والقران المجيد مخبر عما احى الله ثم من الاولين وبان سنة الله في الاولين جارية في

الاخرين فلن نجد لسنة الله تبديلا ولن نجد لسنة الله تحويلا ان منيوا بغفر لهم ما قد
 سلف وان يعرفوا قد مضت سنة الاولين وهي في الاخرين لانه سنة جارية لا ^{تقطع}
 واسارا الى هذه الايام في الاخرين بقوله ثم فاذا جاء وعد الاخرة ليؤدوا وجوهكم وليدخلوا
 المسجد كما دخلوا اول مرة وليتبروا ما علوا يتبينوا قال علي بن ابراهيم فاذا جاء الاخرة يعني
 القائم واحكامه ليؤدوا وجوهكم يعني تؤد وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوا اول
 مرة يعني رسول الله واحكامه ولم يزلوا في م واحكامه وليتبروا ما علوا يتبينوا يعني
 عليكم فيقولوا كم الخ وقال السيد المرتضى في اجوبة المسائل التي وردت عليه من الرعي
 حيث سئلوا عن حقيقة الرجعة لان سندا لا ماسية يذهبون الى ان الرجعة رجوع قد ام
 في ايام القائم م من دون رجوع اجسامهم فجواب اعلم ان الذي قد ذهب اليه
 الامامية اليه ان الله تعالى يعيد عند ظهور امام الزمان المهدي م قوامه من كان قد تقدم
 مدته من شيعة ليفوزوا بواب مضرة ومساهدت دولته ويعيد ايضه قوامه من اعدائه
 لينقم منهم فيلذون بما يشاهدون من ظهور الحق وعلو كلمة اهله والذلاله على حقته
 هذا الذهب الذي ذهبوا اليه مما لا شبهة على عالم في انه قد ورد الله تعظيمه ووق
 هذا ما ثبت حوزان الرجعة ودخولها تحت العذر فالطريق الى ايمانها اجماع الامامية ^{علي}
 وقوعها فانهم لا يختلفون في ذلك واجامهم قد بينا في مواضع من كتبنا انه حجة الله
 قول الامام م منه وما قيل على قول المعصوم م من الاقوال لا ينفيه من كونه صوابا
 وقد بينا ان الرجعة لا تنافي التكليف وان الدواعي مترددة معها حين لا ينظر
 ظان ان يعاد باطل وذكرنا ان التكليف كما يقع مع ظهور المعجزات الباهرة والايات
 القاهرة فكذلك مع الرجعة لانه ليس في جميع ذلك مجاء الى فعل الواجب والامتناع من

فضل الشيخ الى احوكلامه وروى هذا لابن طائوس والطبري وقال الشيخ عبد الله بن
 نواز الله الحبران في المجلد السادس والعشرون من كتاب عجولم العلوم بعد نقل كلامه
 من العلماء في احتياجهم على صحة الرواية اقول اذا عرفت هذا فاعلم يا اخي اني لا اطلع
 ثوباب بعد ما حدثت واضحت لك في القول بالرجعة التي اجمعت الشيعة عليها في جميع
 الاعصار واشتهرت بينهم كما لخص في الرابعة الهادئة نظوها في اعيانهم واحتجوا
 بها على المخالفين في جميع اعصارهم وشنع المخالفين عليهم في ذلك والقبول في كتبهم
 اسفارهم منهم الرازي والسيابري وغيرها وقد مر كلام ابن كد يدعي ان خرج ذهب
 الامامية في ذلك ولولا الخاتمة الطويلة من غير طائل لا وددت كثير من كلامهم في ذلك
 وكفى ليك نون بحقيقة الامامة الاطهار عليهم السلام فيما توارثهم في قريب من اثني
 حبيب صريح رواه رواه هانف واربعون من الثقات العظام والعلماء الاعلام
 في ازيد من خمسين من مؤلفاتهم كثرة اسلام الكوفي والصدوق محمد بن بابويه
 ابو جعفر الطوسي والمرتضى والنجاشي والكشي والغيثي وعلي بن ابراهيم وسلم بن الجواد
 والشيخ المفيد والكرخي والنعمان والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه وعلي بن
 عبد الحميد والسيد علي بن طائوس وولد صاحب كتاب نوادر الفوائد ومحمد بن
 ابراهيم وفات بن ابراهيم ومؤلف كتاب التزييل والتحريف وادب الفضل الطبري وابو طائوس
 الطبري وابراهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن العباس بن مروان والبرقي وابو اسحاق
 والحسين بن سليمان والقطيب الرازمي والعلامة الحلبي والسيد هاء الذي علي بن
 واحد بن داود بن سعيد والحسين بن علي بن حمزة والفضل بن ساذان والشيخ السيد محمد بن
 والحسين بن حمدان والحسين بن محمد بن جعفر والعتي مؤلف كتاب الواحدة والحسين بن محمد بن

محمد بن مالك الكوفي وظهر به عبد الله وساذان بن جبريل وصاحب كتاب الفضائل ^{لف}
 الكتاب الصيق ومؤلف كتاب الخطب وغيرهم من تلميذ الكشيبي الذي عندنا ولم نعرف مؤلفه
 على التعيين ولذا لم تنسب الاحياء اليهم ولان كان موجودا فلما لم يكن مثل هذا موثرا
 فترافى من يمكن دعوى التواتر مع ما ذكرته كاشفة الشيعة ظفعا من سلف وظن ان من ذلك
 في اساطيرهم سالك في الائمة الذين ولا يمكن اظهار ذلك من بين المؤمنين فيجاء في خبر
 الملكة القومية بالقاء ما يتسارع اليه عقل المتضعفين من استبعاد المتقربين ^{للكفا}
 المحمدين يريدون ليطفوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون ولندكو
 المؤيد الشيد والتاكيد اسماء بعض من تعرض لنا بسبب هذا المدعى متفنية او
 واجه على المنكرين اخصاص المحالفين سوى ما ظهر من آراءه في ضمن الاخبار والله الو
 منهم احمد بن داود بن سعيد الجرجاني قال الشيخ في الفهرست كتاب المنة والرحمة
 ومنهم الحسن بن علي بن ابي حمزة الطائفي وعد الخجائي من جملة كتبه كتاب الرحمة
 ومنهم الفضل بن ساذان النيسابوري ذكر الشيخ في الفهرست والخجائي ان كتابا
 في اثبات الرحمة ومنهم الصدوق محمد بن علي بن بابويه فان عد الخجائي من كتبه كتابا
 الرحمة ومنهم محمد بن المعوي العياشي ذكر الخجائي او الشيخ في الفهرست كتابا في الرحمة
 ومنهم الحسن بن سائين علي بن داود بن عيسى اللخار واما سائر الاصحاب فانهم ذكرها
 فيما مضى في الغيبة ولم يفردها له سائر واكثر اصحاب الكتب من اصحابنا افرجوا
 كما با في الغيبة وقد عرفت سابقا من ذوي ذلك من عظماء الاصحاب ولما كان المحمدين
 الذين ليس في جملتهم سلك ولا اتياب ولا العلامة في خلاصة الرجال في حجة
 ميرزا عبد العزيز ولا العقيقي التي عليه الحمد وهو من مجاهد في الرحمة انتهى

أقول قبل المعنى انه يرجع بعد موته مع القائم و يجاهد معه والظاهر عندي ان
 المعنى ان كان يجادل مع المخالفين ويخرج عليهم في الحقيقة الرجعة انتهى كلام الشيخ
 عبد الله اقول والقرآن مطلق على لسان من خاطبهم الله ثم والسنة النبوية
 واخبار اهل بيت محمد مائة مائة بذلك وهي كثيرة جدا واحيانا اورد منها حلا
 وهو ما رواه الحسن بن سليمان الحلبي في منتخب بصائر سعد بن عبد الله الاشعري من
 كتاب الواحدة للعنبي بسند الى عاصم بن حميد عن ابي جعفر الباقر قال قال الله
 ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرق في زمانية ثم تكلم بكلمة فصار ثوبا ثم
 خلق من ذلك النور محكما وظلقت وذقني ثم تكلم بكلمة فصار دوطا فكانت
 في ذلك النور واسكنه في اماننا فخلق روح الله وكلماته فبنا اخرج على خلقه فاذ
 في ظلمة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف فبعد وفقد
 ونسجه وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة
 لنا وذلك قوله عز وجل واذا اخذناه ميثاق النبيين لما نبيكم من كتاب وحكمة
 ثم جاعلهم رسول صدق لما بعكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ثم بالنصر
 بعضنا البعض فقد نصرت ولنصرت وصية وسفره جميعا وان الله اخذ ميثاقا مع
 ميثاق محمد بالنصر بعضنا بعضا فقد نصرت محمدا ومجاهدت بين يدي وقلت
 عذري ووفيت الله بما اخذ علي بن الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني
 احد من انبياء الله فبذلك وذلك لما قصهم الله النبي وشوق سفره شوقا وكبريا
 ما بين مشرقها ومغربها وليعلمهم الله احياء الى محمد ثم كل شيء يسأل بغيره بين يدي
 بالتسليم فاما الاموات والاحياء ومن الثقلين جميعا فاعلموا انكم لا عجب من ذلك

بعينهم الله احياء لميتون ذمرة ذمرة بالتسبية ليك يا داعي الله خلقوا سلك
 الكوة قد شمرها سيوفهم على عواتقهم ليضربوا لهما الكفرة وجبارتهم واتباعهم
 من جابرة الاولين والاخرين حتى يخرجوا الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين
 امنوا منكم وعملوا الصالحات لينخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولهم
 لهم دينهم الذي رضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما يريدونني لا يشركون
 شيئا اى يعبدونني انى اسير لا يخافون احدانى عبادى ليس عندهم نقيّة وانى الكفرة
 بعد الكفرة والرجعة بعد الرجعة واما صاحب النجات والكلمات وصاحب الصلوات ^{والنقا}
 والدلالات العجيات واما قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله وانا امير ^{الله}
 وناذنه وبعيته سره وحجابه ووجهه وصراطه ومنزله وانا الحاضر الى الله وانا كلمة الله
 التى يجمع لها المفقرون ويفترق لها المجتمع وانا اسماء الله الحكي وامثال العليا وايامه الكبر ^ى
 وانا صاحب الجنة والنار واسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل النار النار وانا
 تزوج اهل الجنة والى عذاب النار والى ابواب الخلق جميعا وانا الابواب الذى يورث
 اليه كل شئ بعد القضاء والى حساب الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن
 على الاعراف وانا امير المؤمنين ^{طريق} ونعسوب المتقين وانية السائقين ولسان التائبين
 وقائم الوصيتين وادرك البقيين وخليفة رب العالمين وصراط رب المقيم في سلكه
 والحق على السموات والارضين واما بينهما واما بينهما وانا الذى اجمع الله به عليكم في
 ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا الذى علمت علم المنايا والبلديات والفضا
 وفضل الخطاب والابواب واستخفظ ايات النبيين المحققين المستخفيين وانا
 صاحب العصى والمبسم وانا الذى سخرت الى السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار

والرياح والجبال والبحار والجو والشمس والقمر والقمر والحديد وانافوق الامة
وانا الهادي وانا الذي واسره النور الى وانا الذي اخلق في اسمي وكلية حكيم
وعلمه وقهره يا معشر الناس اسئلون قبل ان تنفدوني اللهم اني اسئلكم ^{سعدك}
عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين امره فان لم يكن
فيما سمعت من الاخبار والاقوال العلماء في سائر الاعصار والاجام والقران وما
تسمع اكثر من كل ذلك دليل على ثبوت الحق كما نقوله لا اله الا الله واسئلكم علمهم
فترى شئ يثبت الدليل واما قول القائل ان المراد برجوع الدولة عند قيام
القائم فجوابه ان الادلة القطعية كالاجام والعباد والمواترة معنى دالة على
الاسوات وجوعهم الى الدنيا وانتم انما انكرتم الحق بحجة عدم احياء النوا
لما ارجعتم في ذلك واما انكم صفة احياء اموات عند قيام القائم فلا فرق
بين ان يكون من الامة علمهم على او من غيرهم فيثبت المدعى بالادلة القطعية
ينبغي في قولكم ما تردد من هذا الحديث بانتم قال حق يخرج جيل من ولد اسم
كاسم واسم اسير كاسم ابى طهري عن ائمتنا علمهم ليس فيه واسم اسير كاسم
ابى وهو مطابق لدعوا نا وانه مخالف للاكثر منكم لان منكم من يقول هو ^{علي}
وعلي ليس من ولد محمد ولا اسم كاسم ولا ابى جيسى ومنكم من يقول هو ^{المهدي}
من بني العباس كان داود ابن جعفر في الصوامع وذلك ليس من ولد رسول الله ^{القول}
الثالث انه محمد بن الحسن وهو قولنا واسم كاسم وكذا وليس اسم اسير كاسم
الا ان نقول ان الحلي العسكري هو عبد الله وهو حق لكنه ليس اسما بل صفة ^{القول}
اسم اسير كاسم ابى زيادة في الحديث نبينا انما نقسم منه فان فيه اسم كاسم ^{كنيته}

فانه

كذلك يعني ان كنية ابو القاسم ٢ وهو عندنا بائنه علمه لم يحق لانهم يكونون بذلك
يكبر ان يكنى من اسم محمد بابي القاسم غير محمد وغير ٣ واما ان اسمه كاسمه فهو
يعني به فيما يظهر وفيما يخفى فاسمهما فيما يظهر محمد وفيما يخفى احمد كما كان رسول الله
كذلك يعني اسمه في الارض محمد وفي السماء احمد والجواب عن السابغ ان
المراد بان من مات فقد قامت قيامته على جهة المجاز بمعنى ان من مات فقد عرف
ما هو وارده عليه وقادم يوم القيمة لان الموت باق حقيقة عاقبة كما قلتم واما
سكرة الموت بالحق فان من مات من الاولين واجاء الله لم تقم قيامته بالمعنى المراد
للسائل والجواب عن الثاني ان المراد به مثل المراد من الذي قبله لان الاخرة
لم تكن على الحقيقة وهذا ظاهر والجواب عن السابغ ان قيام القاسم وبائنه علمه
اذ اعتكوا واقاموا الذين حق ملوا الارض قطا وعدلا ولما طوا لم يكن ذلك
ملجا للمكلف بحيث لا يقدر على ترك الطاعة وفعل المعصية بل يكون معاقم
عليه كما الى المذمة امثال الاوامر واجتناب النواهي وقتل من لم يقتل ذلك ^{لطف}
للمكلفين غير مخرج لهم عن الاختيار وقد جاهد رسول الله المسلمين وتكلم
وسباهم والرحمهم بقول الشهداء والقيام للبرائط الاسلام وادكاره ولم يكن
فعله ملجا للمكلفين وحكم الحاكم واجب والجواب عن الاول نفس الجواب عن الثاني
وطريق الحق والحمد لله واضح وسيل الهدى سيرا لا يخفى والحمد لله رب العالمين واما
قول ابن الاثير في النهاية وفي النهاية من العدل على الاستفاضة للتعصبة
في قوله لان السيرة ما يقولون بان جميع الخلق يرجعون الى الدنيا كما هو ظاهر ما حكاه
عنهم حين قال بن اولى البدع ولا هواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون

فيها حيا كان ثم قال ومن علمهم طائفة من الرافضة يقولون ان علي بن ابي طالب
 مستر في الحجاب الخ فتنسب اليهم اقرائين احدهما ما عرض به من انهم يدعون العموم
 وما ينهما ان علي بن ابي طالب مستر في الحجاب وانما يقولون ان علي بن ابي طالب مستر
 في الحجاب كما سمعت سابقا بان الله يحيي امواتا لا كل من مات بل كما اخبر الصادق الكاظم
 ان كل ما كان في الاعم الماضية سيما بني اسرائيل يكون في هذه الامة واخبر عن الله بما
 انزل في كتابه وادعى اليه ثم سيظهر على الدين كله ولو كره المشركون وذلك في
 الدنيا ولم يات ما وعده ولا بد ان يكون في الدنيا ولن يخلف الله وعده ومن قال شي
 من الاعتقاد وغيره عن ادلة مثل ما سمعت بعضها يكون من اهل البيع والاهواء
 ولكن اغنا قال هو واصحابه بذلك في حوته رحا انهم ومن مات منهم لابد ان يؤتى
 بما قلنا فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا ابا سنا كما قال نعم وان من اهل الكتاب الا
 لؤي من قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم سبيدا ووعا ان رسول الله اذا حج
 امن به الناس كلهم وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر في تفسيرها ليس من احد من جميع ^{الديان}
 يموت الا دأى رسول الله وامير المؤمنين عليهما واله السلام من الاولي والآخرين
 وفي مجمع البيان في احد معانيها لؤي من محمد قبل موته الكتابي عن عكرمة ودواه ^{اصحابنا}
 قال لؤي دالة على ان كل كافر يؤمن عند المعانية وعلى ان ايمانه ذلك غير يقول
 كلام يقبل ايمان فرعون في حال اليأس عند ذوال التكليف وقرب مهذا ما روي
 الامة ان المحضرين من جميع الاديان يرون رسول الله وخلفائه عليهم السلام عند الوفاة
 ويردون في ذلك عن علي بن ابي طالب الجار الهادي ثم يطارد هذان من يميت في
 من يؤمن او منافق قبله : فيعرف طرفه واعرفه : بعينه وانما هو واما عملنا نظم

قول على التبتا عجل الحى وفى الجوامع للطبرسى عنها عليها حرام على روح ان تقدر
 حينها حق يرى حقا وعليها وفى تفسير القياسى عن الصادق ع انه مثل هذه الآية
 فقال هذه نزول فيها خاصة انه ليس يصل من ولد فاطمة ع يموت ولا يخرج من الدنيا
 حتى يقربه الامام بل ما يستحق ان ولد يعقوب ليوست ع لو ان الله امر الله عليا ان
 كنا الخاطئين وفى تفسير فرائد ابراهيم الكوفي قال حدثني عبيد بن كثير مضاف
 جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص يا علي ان عليك سلا من عيسى بن مريم قال نعم
 وان من اهل الكتاب الا ليوث به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شيدا
 يا علي انه لا يموت رجل يغترى على عيسى بن مريم ع حتى يؤمن بقبل موته ويقول فيه
 الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا وانك يا علي لا يموت عدوك حتى يراى عند
 الموت يكون عليه فيظا وحق يقربا بالامر من امرك ويقول في الحق ويقر بولا
 حيث لا ينفعه ذلك شيئا وانك يا علي لا يموت عدوك حتى يراى عند الموت يكون له شفعاء
 وقم عين الحديث وانا اقول كما قال الله ع حكايه عن موسى ال فرعون فخذك
 ما اقول لكم فانتم ارى الى الله ان الله بصير بالعباد فصل اعلم ان الرجبة في الاصل
 يولد بها جميع الاموات الى الدنيا كما انهم خرجوا منها ورجعوا اليها وقد تستعمل في غاب
 واب فانه خرج من اهل رجب اليم واهل الرجبة القى قال عجا الامامية وانها
 الخائفون ظهور الرجبة في الدنيا بالنسبة يدعى الى الله جانبا من ظهور الائمة عليهم السلام
 مع امير المؤمنين ع ورسول الله ص ورجعهم الى الدنيا مع من شاء الله ع من اوليائهم
 واعادتهم احقا لان الناس اختلف في احوال الباري من اطلاق الرجبة على ظهورها
 المران ع مع من يظهر معه من اهل القبور وعلى رجوع الائمة عليهم السلام ورسول الله ص

استعمل في
 القول في بيان
 في الاصل وغني

وانت اذا نظرت في التسمية الى الحق وجدت صادقة على الصالحين فصدق الرجة في حق
 صاحب الزمان ^م لانه غاب عن الناس واستوحى خفي امره وقيل ماتا وهلك وفي اقواله
 سلك كما بان انشاء الله وهذا ظهر امره فقد رجع الى الحالة الاولى واذا نظرت في التسمية الى
 دجوع رسول الله وامير المؤمنين ^ع والائمة عليهم السلام اصل الحيرة والتشكيك من الخبايا
 وانكارهم على من يدعي الرجة ويتحى ان الله يحيي امواتا يرجعون الى الدنيا يحاهدون في سبيل الله
 لم يصدق على ظهور الرجة عليهم السلام لانهم قالون ببالا اكرمهم يقول بانته المهدى من نبي القباس
 وهو الى الان لم يولد ولا منافاة في ظهوره بعد ولادته من قال بانته عيسى بن مريم ^{عليه السلام} قد
 لانه حتى ربيد لونه على حياته بقوله نعم وقاتلوه واصلبوه ولكن سبيلهم وان الذين خلفوا
 فيه لفي شك منه المهم به من علم الاتباع الظن وقاتلوه يقينا بل برضا الله اليه وبقوله نعم
 وان من اهل الكتاب الا لئيم من به قتل مودة والضمير في مودة راجع الى عيسى اى قبل
 مودة عيسى واذا ثبت بكتاب الله انه حتى فلا منافاة في قيامه فلا يريدون من الرجة
 ما يتناول قياما لان ذلك لا ينكرونه وانما يعنون بالرجعة ما ينكرونه من رجعة ^{القديم} رسول الله
 وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام ويعلقون في منعهم بان حيوة الاموات ورجوعهم
 الى دار التكليف من ان التكليف ويجتوبون على انكارهم بما سمعت ونحوه والذين
 دعاهم الى انكار ذلك ما يلزم عليهم مع الاعتراف لها من فساد ما كانوا عليه لان
 في الرجة هدم جميع ما استسوا فظفوا على ما يعرفون انه الحق من رتبهم بالشهادت
 فذا ادبت ان المراد بالرجعة ما انكره المخالفون علم يتناول الادرجة رسول الله
 وعلى والائمة عليهم السلام ومن يرجع معهم حتى يحض الايمان ويحضر الكفر واحدا
 القصاص ولا يخفى عليك انهم اذا اعترفوا بقيام الرجة ^ع رجعة ما روي من الروايات المتقدمة

المتقدمة الدالة على أن كل مكان في بني إسرائيل يكون في هذه الأمة وقوا فيها
 منه فلا يخفى لهم عندئذ أن مصرة قيام القائم ٢ تنلزم إحياء اموات كما دلت عليه الآية
 الفالحة هذا بالنسبة اليهم وإلى من نظر إلى مرادهم وكذلك ما دلت عليه الأدلة
 احاديث تنقسم أيام الله بل ما دواء الخصال عن معنى المناطقال سمعت بلخيف يقول
 أيام الله مثل أيام الله الخصال يوم يقوم القائم ٢ ويوم الكثرة ويوم القيمة فانه
 صريح بان الرجعة غير قيام القائم ٢ واما بالنسبة إلى مطلق معنى الرجوع وإلى إحياء
 الاموات فلا عيب في استعمال هذا اللفظ في اليومين ومددت اجازهم بان اول
 ما يخرج هو الحسين في استعمال وهو اول من يفيض التراب عن رأسه وهو ما يخرج في
 اخرولة القائم ٢ اذ امضى منها خوتع وخسين سنة كما تكرر البعض الجاز في
 صامنا حتى يحقق عندئذ ان الحسين بن بنت رسول الله فاذ تحقق وعلم جاء الحجج
 الموت فمقتله سعيدة القيمة لعنه الله ثم يسجدون وحسين فوق سطح وهو تجاذ
 في الطريق كما روى وهذه المرأة لها حية الرجل فاذا قتله تولى تغيله ودفنه
 الحسين ٢ واما بالامر بعد ثمان سنين ثم يقوم على امر لفرقة ابن الحسين ٢ ثم يقبل
 على ٢ ثم يرجع إلى آخر الرجعات مع شيخه ويا في تمام هذا الكلام وذلك المعنى
 الرجعة التي وقع الكلام والخلاف فيها هي الأخيرة التي اوجها خروج الحسين ٢ واما
 القيام القائم ٢ فليس ضاراً وان كانت متصلة به واما التي إلى الرجعة باعتبار ملا
 وجوع من يرجع معه من اهل القبور فصل ومن علامات الرجعة ما رواه ابن
 في المجالس بسند الخليفة بن ايمان قال سمعت رسول الله يقول يميز الله بين
 واصفياء حتى يظهر الاضواء المناقب والضاآلن واسباء الضالين حتى يلقى

حجة مثل ٢

القول في بيان علما
 من تفتت

الرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول يا عبد الله استرني وهذه تقول يا عبد الله واك
 وفي جامع الاخبار عن النبي انه في العشر بعد ستائة الخروج والقيل على الارض ظلم
 وجور وفي العشر بعد هاتين مائة موت العلماء لا يبقى الرجل بعد الرجل وفي الثلاثين
 ينقص النيل والفرات حتى لا يدرع الناس على سبهما سطهما وفي الاربعين غمط السماء
 الحجر كما قال البيضاوي هلك البهايم فيها وفي الخمسين بعد هاتين مائة طلع عليهم السباع
 وفي الستين تسكف الشمس فيوت نصف الحية والانس وفي السبعين بعد هاتين مائة
 المؤمنين من المؤمنين وفي الثمانين بعد هاتين مائة نزل النار وكالهم وفي التسعين بعد
 مخرج دابة الارض ومعها عصا دم وضاعت سليمان وفي السبع مائة تطلع الشمس
 سر داء مظلمة ولا تسلو اعمادنا وفي خيرة وفي الثمانين وسبعائة تظهر
 امرأة يقال لها سبعة مع حبة وسبال مع الرجال ياتي من القيد في ماتي
 الف عنان وتصل الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة وفي سنة سبع وثمانين
 وسبع مائة يظهر من الرقيم رجل يقال له المزيدي سبع مائة قطار تية وهي علم على
 كل علم قطار تية صليب تحت كل صليب الف فارس افرنجي يضاني وهذه قصة عظيمة
 طويلة وفي زمانه يخرج رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خيرة من وقت خروج
 الى ظهوره ثم المحدث ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم وللقصان يوم اقول هذا
 الحديث مقطوع مرسل وكتاب جامع الاخبار الذي نقلت منه هذه الاخبار
 قد استلناه الشيخ محمد بن الحسن الخزرجي مع ما استناه من الكتب فلم نقل فيها
 وقال هذه كتب غير يعتمد عليها لعدم ثبوت اسانيدها وعدم العلم بثبوتها
 وينسب الى الصدوق الى اخر كلامه وقال الشيخ محمد باقر المجلسي ان زيادة جامع الاخبار

من مصنفات الفقيه جعفر بن محمد الدؤلي وظهر انه تأليف بعض المتأخرين ولم
 يوافق عن التبيين ونقل عنه انه لمحمد بن محمد الشعري وقال بعض المشايخ ان جامع
 من مصنفات الفقيه جعفر بن محمد الدؤلي قال بعض المشايخ وقفت على نسخة
 عتيقة جدا في دار السلطنة اصفهان وفيها تم الكتاب على يد مصنف الحسن بن محمد
 البردائي وعلى تقدير صحته فانه اعلم بما قال لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا
 يوحى منه ويحمل على نحو ما ذكرنا او على انه بدقيه لله سبحانه بحوا وتباخير اهلها
 وقفت فيما سبق ولا ضرر فيه كما ثبت ان ملك بني امية وبنو العباس من اساطير
 الساعة كهاين واسار بيباسية والوسطى يحتمل ان يراد بقوله في العشر بعد
 ستائس الخ ما يكون بعد الالف الساج كما تدبير السجدة ابي سعيد الخزعي
 فانه قد يبنى على ما دل عليه هذا الخبر وقوله بقاله سفيان بن حرب هو السفيان
 من ذرية سفيان بن حرب وفي رواية ان اسمه عيسى بن عنبسه ولعل تسمية في
 الخبر الاول تكتية عنه اولادهم من ذرية وعلى طريفة وطبيعة وقوله من وقت
 خرج الى خروجه السفيان الى ظهور قائم م الحمد ثمان اشهر لانه يخرج في
 السنة التي يظهر فيها القائم م يخرج في العاشر من جمادى الاولى ويظهر القائم
 في العاشر من المحرم يكون بينهما ثمان اشهر لا يكون من زيادة يوم ولا نقصان
 يوم ودعى ان الدجال لعنة الله انهم يخرج من اصفهان او من سجستان
 ولادته واصفهان محل خروجه لانه الان محبوس في سمرقند من قري اصفهان
 يقال لها اليهودية وفي غيبة النعماني بسند الى محمد بن البرقي قال سمعت محمد بن
 الحنفية يقول ان قيل رايتان دابة لال جعفر ولا لال مرداس واما دابة عتبة بن ابي
 سفيان

فلبث نبئ ولا إلى الخ ففقت وكنت اقرب الناس اليه فقلت جعلت فداك
 ان قبل واياكم قال اي والله ان لتبقى مرداس ملكا سوطا لا يعرفون في سلطانهم
 شيئا من الخير سلطانهم عسر ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القرب
 حتى اذا انوا مكر الله وعقاب به صج بهم صيحة لم يبق لهم سناد ليعمهم ولا جماعة
 اليهم وقد ضربهم الله مثلا في كتابه حتى اذا اخذت الارض زخرفها واذهبت الابرار
 ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الآية نزلت فيهم فقلت جعلت فداك لقد
 حدثني عن هؤلاء بامر عظيم فتى لي يكون فقال وحك يا محمد ان الله خالف علم
 الموتين وان موسى بعد ثلاثين ليلة وكان في علم الله عز وجل زيادة حجة
 ايام لم يخبر بها موسى فكفر قومه واتخذوا العجل من بعد لما جانفهم الوقت
 موسى وعد قومه العذاب وكان في علم الله ان يعفو عنهم وكان في امره ما قد علمت لكن
 اذا رايت الحاجة قد ظهرت وقال الرجل بشا الليلة بغير عشاء وحتى يلقا الله
 بوجه ثم يلقاك بوجه اخر قلت هذه الحجة مدعفتها والاخرى ايئى هي قال يلقاك
 بوجه طلق فاذا القيتك تنقرض منه قرضا قليل بغير ذلك الوجه فعد ذلك تقع
 الصيحة من قريب اقول قوله لا لمرداس يعني به العباس مرداس التلى كنى به
 مبنى العباس لاحل للملكة في الاسم وقوله يلقاك بوجه طلق الخ مرديته اذا
 وقعت الحاجة بلطكم حتى انه يبيت بغير عشاء فليقاه بوجه قبل يعلم بحاجة
 طلق فاذا اتى يستقرضه عتي في وجهه فاذا كان ذلك فتوقوا الصيحة بهموت
 العلامات العامة ما دواه في جامع الاخبار وعن جابر بن عبد الله البصري قال سمعت
 مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي ما افترض عليه من الحج اتى بوقع الكعبة

الصيحة

فترى حلقة الباب ونادى برفع صوتها للناس فاجتمع اهل المسجد واهل الرق
 فقال سمعوا ما اتي قائل ما هو بعدى كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم تكلم رسول الله
 حتى يكل بكاء الناس اجعون فلما سكنت من بكاءه قال اعلوا احكم الله ان مثلكم
 في هذا اليوم كمثل ورق لا سوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد ذلك
 سوك وورق الى مائة سنة ثم ياتي من بعد ذلك سوك لا ورق فجئ لا يرع فيه
 الاسطان جائرا وغنى تجل او عالم داغى في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر
 وقع او امرأة وعناء ثم تكلم رسول الله فقال اليه سلمان الفاسي وقال يا رسول الله
 اخبرنا متى يكون ذلك فقال يا سلمان اذا قلت علماؤكم ونهيت قراؤكم وتقطع
 ذكراؤكم واظهرتم منكم انكم وعلت اصواتكم في ساحلكم واصلتم الدنيا وقد خسرتم
 والعلم تحت اقدامكم والكذب حدسكم والغيبة فكهكم والحرام غنيمتكم لا يريم
 كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل يا ام
 بينكم وبعي الذي بينكم لفظا بالنسبكم فاذا اوتيتهم هذه الخصال توقعوا النجس او
 او قدمة با بحجارة وصدق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان
 عليكم عذابا من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم سيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر
 كيف يفرق الاباء لعلمهم بفقيرهم فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله خبرنا
 متى يكون ذلك فقال لم عندنا خير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات
 وشتم الاباء والاحكام حتى يرون الاحرام مغنا والزكوة مغنا واطاع الرجل ذمته
 وجفاجاره وقطع صده وذهب رجة الاكابر وقتل حياه الا صغار وسيد النيان
 وظلوا العبد والامام وسندوا بالهوى وكموا بالمجد وليست الرجل باء ومحمد الله

اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقتل الوفاء وشاع الزنا وترتب الرجال بشيا الدنيا
 وترتب النساء بشيا الرجال وسلب عنهن ثياب الحياء ودب الكبر في القلوب
 كدسب الستم في الابدان وقتل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظام وطلبوا
 المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وسفلوا بالانها عن الاخرة وقتل الموع وكثر
 الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن قليلا والمناق غزيرا مساجدهم معمورة بالذنا
 وقلوبهم خالية من الايمان بما استحقوا بالقران وبلغ المؤمن منهم كل هول ^{فغند}
 ذلك ترى وجوههم وجوه الارستين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلي
 من العمل وقلوبهم امتر من الخطل منهم ذئاب عليهم ثياب ماس يوم ^{الله} لا يقولون
 اني نفرت ام على تجردك الخستم اغنا خلقناكم عبدا وانكم النيا لا ترجعون فتر
 وجلد لي لولا ان يعبدني فخلصا ما اتممت من عصي طرزي عين ولولا ريع ^{عمر} الازد
 من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فاعجبا القدم
 المهتم اموالهم وطالت االهم ونفوت االهم وهم يطعمون في مجاور قلوبهم
 ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل ^{البر} ملة الحياء والرفاء
 للحقاء والقوة ^{الحكم} وهذا الحديث واماله ذكرها اسراط مطلق الساعة لا
 خصوص الرجعة التي هي الساعة الصغرى وان كان اكثرها من اسراطها وكلها منها
 وقوامها المحكوم ومنها ما فيه المبدء ومنها ما كان ومنها ما حيي ومنها ما حي ومنها
 ما يكون فضلا ومنها ما هو مخصص بقيام القائم طالرجة فمن ذلك ما رواه
 الطوسي في غيبة عن عامري طلي عن اسير المؤمنين ^ع قال قال رسول الله ^ص عشر
 الساعة لا تبصها الضياف والقيال واللفظان وخروج القائم ^ع وطلع الشمس من

لظ
عصا

العلم
 الفتيان
 التي تفتق
 القائم

مغربها ونزل عيسى ابن مريم ^ع وخسف بالمشرك وخسف بحرين العرب وفاد
 تخرج من قعر عدن لتسوق الناس الى المحشر ^و وروى فيه ايضا قال قال الملو ^{سنة}
 بين يدي القائم ^ع موت احمد وموت ابيض وجواد في حنيه وجواد في غيرة كالموت
 الدم فاما الموت الاحمر كالسف فاما الموت الابيض فالطاعون وفي الاحمال عن
 ابي عبد الله ^ع قال لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له فاذا ذهب
 ثلثا الناس فما يبقى قال ^ع اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي وعن علي بن
 خالد قال سمعت ابا عبد الله ^ع يقول قدام القائم ^ع موت احمد وموت ابيض حتى يذهب
 من كل سبعة خمسة الموت الاحمر كالسف والموت الابيض الطاعون وفي غيبة النعمان ^ع
 عن عبيدة بن ربيع قال دخلت على امير المؤمنين ^ع وانا خامس خمسة واصغر القوم
 سنا فسمعت يقول حدثني اخي رسول الله ^ص انه قال ان خام الف نبي واناك خام
 الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم فقال ليس حيث تذهب
 يا بن اخي والله لا اعلم الف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد ^ص وانهم ليقرون منها
 في كتاب الله عز وجل وهي اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم طائفة من الارض تكلمهم
 ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واستدبروها حتى تدبرها الا اخبركم باخ
 ملك نبي فلان قلنا بل على امير المؤمنين ^ع قال قل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام
 من قوم من قريش والذي خلق الحبة وبر القمح ما لم ملك عبد غير خمسة عشر ليلة
 فلنا هل قيل هذا شيء او بعد فقال صحبة في شهر رمضان تغرب القيطان وتوقف
 النائم وتخرج الغمام من حذر هلاوقية ايضا قال قال امير المؤمنين ^ع لا يقوم القائم ^ع
 تغفعا عن الدنيا وتظهر الحرة في السماء ولتكن مني محلة المرء على اهل الاخي

وحتى يظهر منهم قوم اخلاق لهم يدعون لولدي وهم براء من ولدي تلك عصاة ردة
 لا اخلاق لهم على الاسرار مسطرة والجبايرة مفنتة والملوك مبيرة يظهر في نسوة
 الكوفة يقدمهم وجل اسود اللون والقلب رث الذين اخلاق له محسن ذنيم عتلى تدا
 ايدى العواهر من الامهات من يترنل لاسقاها الله المطرف سنة الطهار غيبة للغيبة
 من ولدي صاحب الرأية الحمراء والعلم الاضرائى يوم للجبين بين الابنار وهت
 ذلك يوم فيه جلم الاكراد والشرارة وخواب داد الفراعنة ومسكن الجبايرة وماوى
 الولاة الطلعة ام البلايا واخت العار ملك ورب على يا عمر بن سعد بغداد الا
 لعنة الله على العصاة من بنى امية وبنى العباس اخونة الذين يقتلون الطيبين من
 ولدي ولا يرايون ذنيم ذمتى ولا يخافون الله فيما يفعلونه يحرمى ان لنى العباس
 موماكيوم الطيرج ولهم فيه صخرة كصخرة الجبل الويل ليعقه ولد العباس من كعب
 القى يتبع بين قهارند والدينور ملك حرب الصغاليك شعية على يقدمهم وجل
 همدان اسمه على اسم النبي من منغوت موصوف باعدال الخلو وحسن الخلق ونضارة
 اللون له في صورة ضحك وفي اسفاره وطف وفي عنقه طح فرق الشعر مفلح النساء
 على فرسه كبدر يخلى عنه الغمام يصير بصابة خيرة صابرة اوت وتقرت ودانت
 فتدبدين ملك الابطال من العرب الذين يلحقون حرب الكهنية والذبة يومئذ
 الاعداء ان للعدو يوم ذاك الصليم والاستيصال اقول المحبى هو ابن الامة من
 ابيه خير من امة والزنيم الحق يقوم ليس منهم والعنل بضم العين والناء متد
 اللام التديدا بحافى اللفظ الغليظ من الناس والابنار موضع بالعراق قد نيم وهت
 بالكسر ملك بالعراق معروفة والصليم الام السديد والناهية والسيف والوجهية

والطير جمع طهيّة الامود وتفرقت بينهم واوقعهم في مضجعة لهاوند بلد من بلاد
اجل جنوب همدان والدينور بكسر الدال بلد والضغاليك الفقراء والوطف
محركة كثرة شعر الحاجبين والعينين والنطح الانبساط والثوبية والفرق
الطريق في شعر الراس ومفلج الشايبا متباعدا لثنايا والكركهية الشدة
والذبرة الهزيمة في القتال ونقص الدولة وهذا الحديث وان كان داوود
ليضمنه التعريف به والانتقام منه ولما ورد عنهم ثم ان لنا اوعية غلاها
لثقلها الى سيعسا وصفوها عبدوها نقتية واياكم والاوعية فانها اوعية مؤ
فتيكوها او كما لو اعلمتكم ولا شتماله على الاخبار قبل الذرية الطيبة وعلى
الاخبار بقيام القائم م للانتقام من قاتليهم وعلى ثوبت الحجة في الجملة وعلى
طوائف الخلف والمؤلف على لك وفي كفاية الاثر في النصوص على الاثر
عشر الشيخ العبد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي باسناد من علمه بن ميسر خطبا
امير المؤمنين م على منبر الكوفة مظية اللؤلؤة قال فيما قال في اخرها الا واقطاع من
قريب ومطلق الى الغيب فادقبوا الفتنة الاموية والملك الكسوفية واما ما جاء
في اخبار امانة اخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على سبل جمر الغضاء فذكر الله كثير
لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزبداء بين دجلة وجيل والفرات
فلو دامت بها مدينة بالحب والاجر من خوفه بالذهب والفضة واللاذود والبر
والرخام وابواب العاج والانيس والنجم والقباب والتسارات وقد علت بالسج
والعرعر والصنوبر والشب وسيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني شيخان
اربعة عشر من ملكانهم الفخام والمغلام والجوخ والجندوع والمظفر والموش

والنظار والكسب والمهور والعسار والمصطم والمستعصب والعلام والرهبان
والخلع والتيار والمترف والكديد والاكذب والمكسب والاكلب والوسيم والضاد
والعنوق ونعل القبة الغبراء ذات العلات الحمراء وفي عقبها قائم الحق لسفهم
بين الاقالم كالفهم المضي بين الكواكب اللآلئ الاوان كحزبه علامات عشرتها
طلع الكوكب ذي الذنب ويقارب من كادى ويتع فيه هرج ومرج شعب ذلك
علامات انخب ومن العلامة الى العلامة عجيب فاذا انقضت العلامات العشر ^{اذلك}
نظهر القمر الازهر ومنت كلمة الاخلاص لله على التوحيد اقول الشيء اسم الشيطان
والزقداء مسكن الجبابرة ام البلاد يا واخت العاروهى ماوى بنى شيطان من بنى
فخارها من اسراط الاولى وخارها من ثاوالاولى واسراط الاخرى ومراقده عليهم
وللكافرين امثالها وفي الحال الذين على التمالى قال طلت لابي عبد الله ان ابا جعفر
كان يقول ان خروج البقيع من الامر المحكوم قال الى نعم واختلاف ولدا لقياس من
المحكوم وقتل النفس الزكية من المحكوم وخروج القائم فقلت فكيف يكون النداء
ينادى من السماء اول النما الا ان الحق في على شيعته ثم ينادى ابليس الله
في اخر النما الا ان الحق في البقيع وشيعته فيراب عند ذلك المطلون وفيه من
محدثين مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول القائم منصور بالحق مؤيد بالنظر
له الارض ونظهر له الكون وبلغ سلطان المشرق والمغرب ونظهر الله عز وجل
به دنياه ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خواب الاقر وميزل روح الله عن
مرم به فيصلى خلفه فقلت له يا بنى رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا كثرت الحال
بالنساء والنساء بالرجال واكثرت الرجال بالرجال والنساء بالنساء وكثرت ذوات

السروج وقيل شهادة الزور وودت شهادته العدل واستخف الناس بالذما
 واركاب الزنا واكل الربوا ونفى الاشرار مخافة الستم وخروج الفياني من الشام
 والياني باليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بهي الركن والمقام اسم محمد
 الحسن النفس الزكية وجارت حجة من السماء بان الحق فيه وفي سفينته عند ذلك خرج
 قائما فاذبح اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا اول
 ما نطق بهذه الآية نبيته الله خيركم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا نبيته الله في ارضه فلما
 اجتمع اليه وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل
 من صنم وغيره الا وقت فيه نار فاحترق ذلك بعد غيبته طويلا لعلم الله من بطيعة ^{بالغيب}
 ويؤمن به اقول قد ذكرنا ان خروج النعال من اصفهان وخروج الفياني من الورد
 اليابس في يوم واحد وهو العاشر من جادى الاولى وفي السنة التي تخرج نياقا ثم ال
 محمد في العاشر من المحرم فيكون بين خروجهما صحيح الفياني وبين قيامه ثمانية عشر
 لا تزيد يوما ولا تنقص يوما وفي يوم خرجهما يخرج الفياني الحسن ويخرج الحراسان
 وليس في الرايات اهدى من راية الفياني هي راية هدى الله يدعوا الى الحق و
 الى طريق مستقيم والخسف بالبيداء خسف هيك الفياني لا يخرج منهم الا رجلا من
 جهنمة فلذلك جاء القول وعند جهنمة اخيرا يتبين ذلك بعد ان ترعى ساكن
 جيشهم الى بابل وجيش الى المدائن ويخبرون من بابل الى الكوفة ويكره فيها ^{بذلك}
 التمايم وطليم حائط مسجد الكوفة وقتل النفس الزكية يظهر الكوفة في سبعين من
 الصالحين ويظهر في قمر الشمس في عام حبيب بلاناس وكف يطلع من السماء
 وهو من المحرم والعز من السماء من المحرم نياحا خير بلان اول فجر اليوم الثالث

والعشرين من شهر رمضان بصوت يجمع جميع الخلائق كل باغته الا ان الحق مع
على وشيعته ويداى اليس في الارض عند غروب شمس لك اليوم بصوت يجمع
جميع الخلائق كل باغته الا ان الحق مع الشياطين وشيعته عند ذلك ترأب
المطلون ومائة ملكة تسعة اشهر بقدر حمل امرأة لا يزيد ولا ينقص فيكون ملكة بعد
خروج القائم م شهر واحد لانه يملك قبل خروجه ثمانية اشهر وقتل نفس الزكية
من المحرم وهو ايضا من ال محمد ص غير نفس الزكية الذي يقتل يظهر الكوفة وهذا تقابل
بين الركن والمقام في الخامس والعشرين من ذي الحجة الاحرام وليس بين قتله
وظهور القائم م الا خمس عشرة ليلة لانه يظهر في العاشر من المحرم يوم الجمعة
وتسكف الشمس من شهر رمضان ملك السنة وتخفف القمر في اخره وروى
في الليلة الخامسة منه وعند ذلك يبطل حساب المنجيين ويكون من العشرين
في جادى لا دوى الى اخر جادى التاسعة يتصل المطر المطرة خلف المطرة حتى
تقع اكبر بيوت اهل الدنيا وفي اول شهر رجب تنبت لحوم من يريد الله جوعه
من الاموات فيموتون وهو قول امير المؤمنين ع عجب الى عجب بين جادى ورجب
فصل في ذكر بعض احوال الشياطين لعنه الله على ما نقله من الروايات
على جهة الاقتصار يقبل الشيطان بلاد الروم فظهر في عنقه صليب وهو صاحب
القوم فيملك قدر حمل امرأة تسعة اشهر يخرج بالشام فتقتاد اهل الشام
الاطوائف من المقيمين على الحق بعضهم الله من الخروج معه وياقن المذنب
بجيش جراد حتى اذا انتهى الى بلاد المذنب خفف الله به وذلك قول الله عز وجل
ولو ترى اذ فرغوا من ذلك فرب واحد وامر من مكان قريب قال امير المؤمنين ع

القول في ذكر بعض
احوال الشياطين
لعنه الله

اذا اختلف دُحان بالشام لم تتجمل الا عن اية من ايات الله قيل وما هي يا امير المؤمنين
 قال رجفة تكون بالشام هلك فيها اكثر من مائة الف يجعله الله صخرة الموتى
 عذابا للكافرين فاذا كان كذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب المحذوفة
 الزايات الصفرة تقبل من المغرب حتى تحتل بالشام وذلك عند اخرج الاكبر الى
 الاحمر فاذا كان ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لجرسافا فذا كان
 ذلك خرج ابن اكلة الاكباد من الوادي حتى يتوى على منبر دمشق فاذا كان ذلك
 خرج المهدي اقول المراد بالمحذوفة مقطوعة الاذان والاذناب وقصرهما
 والمراد بالوادي الوادي اليابس حتى ينزل فيبعث جيشين جيش الى الشرق وجيش
 الى المدينة حتى تنزلوا بارض بابل من المدينة الملقونة يعني بغداد فيقتلون اكثر
 من ثلثة الاف ويفضون اكثر من مائة امرأة ويقتلون ثلثمائة كلب من بني
 العباس ثم يتخذون الى الكوفة فخر يوم ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى مكة
 حتى اذا كانوا بالبلاء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدم فضرها
 بهرلة ضربة يخف الله بهم عندها ولا تقبل منهم الا رجلا من جهنم فذلك
 القول عند جهنم لخبر النبي وفي تفسير العياشي يقال لهما وتروية من مراد
 فلذلك قوله ولوي اذ فرغوا الى اخوها اوردوا العلي في تفسيره وروي اخنا
 سله وفي غيبة النعمان قال الباقر ان لولده العباس والمراد في لوقعة بقر قريش
 منها الغلام المحرود يرفع الله عنهم الضر ويحيى المطير السماء وسباع الارض
 من حكم الجبابرة ثم يخرج الثباني اقول بالمحرود بانحاء الهجمة التي يخرج
 لضعفه وصغره وبالمحمل الحاد المزاج لانه ابعد من الثيب وفيه عن ابي جعفر

قال السفياني امر اشقر اذ لم يعبد الله قط ولم يركب ولا المدينة قط يقول يارب
 نارى والنار يارب نارى والنار اقول فى النسخة التى نقلت منها الحديث والنار
 بالناء المثلثة وفيه تأكيد يعنى يارب نارى والنار اقول فى النسخة التى نقلت
 بلغنى اخذ نارى يارب بلغنى اخذ النار وفيه بعد ويحتمل بالنون والمعنى يارب
 بلغنى اخذ نارى وان كان فيه النار لانه يؤمن بالبعث ارجى على لانه على العادة
 او على فرض الوقوع يارب بلغنى اخذ نارى وادخلنى النار وهذا اقرب وفى الاحكام
 قال امير المؤمنين م يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادى اليابس وهو جبل يقبض
 الوجه فظم الهامة بوجهه اشر الجدى اذا داسه حبه اموه اسعجتم وابغى غبه
 وهو من ولد اب سفيان حتى مات ارض قرار ومعين فيسرى على منبها وفي امالى
 الطوسي عن ابي عبد الله انا والى اب سفيان اهل بيتين يغادرنى الله فليخلصا
 وقالوا كذب الله قال ابو سفيان رسول الله وقال معاوية على بني اب طالب وقال
 يزيد بن معاوية الحسين ٢ والسفياني عيال القائم وفى الاحكام عن ابي عبد الله
 ان امر السفياني من الامر المحكوم وحز وجبى حجب اقول الظاهر ان المراد بربدا
 قتاله او قتاله لم يرجع من الاموات وفيه عن حميد بن زيد قال قال ابو عبد الله
 الصامق ٤ انك لو دامت السفياني دامت اخبا الناس اشقر امر اذ لم يقول
 يارب يارب يارب ثم للنار ولقد بلغ من خيبة انه يدين ام ولد له وهي خيبة
 ان مدلى عليه اقول قال فى العوالم توضيح قوله ثم للنار نارى ثم مع امره ظاهر
 بفعل بالتوجيه للنار وبصر اليها والظاهر يارب نارى ونارى مكررا واقول
 قوله ثم للنار يؤيد التوجيه الثاني فيما تقدم وفيه عن عبد الله بن ابي منصور قال

ايعبد الله من اسم الفيل قال واتفق باسمه اذا ملك كود السام المحشي
 وحص فلسطين والاردن وقسرين فوقعوا عند ذلك الفرج قلت عليك ^{لجنة}
 اسم قال لا ولكن عليك ثمانية اسم لا تريد بما اقول لعل الجمع بينه وبين
 ما تقدم من انه عليك ثمة اسم السهر المتقدم منها لم يكن له ملك فيه بل
 يلزم ان يكون مدة ملكه سبعة ملت نعم ولكن الثامن بعد قيام الحجة قبل
 وربما يمكن الاستدلال على هذا بما تقدم من انه يخرج في رجب ويقول لصاحبه
 ان الفياق عليك بعد ظهوري عن الكود لخمس حل امرأة ثم قال استغفر الله حل
 وهو من المحرم الذي لا بد منه فقله استغفر الله لعله استدراك مما حذر
 لانه بعد ثبوت ان بين خروجه وظهوره القام ثمانية اسم وحل المرأة فهم
 منه ثمة اسم الحوا ان اطلاق الملك على اول خروجه وعلى اول ظهوره فلهذا
 ان على الاول ثمانية وعلى الثاني ثمة ومنه عن ابي عبد الله كافي بالفيافي
 او صاحب الفياق مطرح دخل في رجبكم بالكوفة فنادى سادس من جاري
 دخل من شقة على فله الف درهم فنيب الجار على جاره ويقول هذا منهم من غير غيرة
 ويأخذ الف درهم اما ان اماركم يومئذ لا تكون الا اولاد البغايا وكافي
 الى صاحب البرق ملت ومن صاحب البرق قال رجل منكم يقول بعضكم يقولكم
 البرق فهو منكم من غيركم ولا تعرفونه من غيركم رجلا رجلا اما ان لا يكون الا ابي
 ومن غيبة النعمان عن ابي عبد الله قال الفياق من المحرم وخروجه من اول
 خروجه الى اخر خمسة عشر سنة اسير فيا بل منا فاذا ملك الكود ملك
 اسم لم يزد عليها بما اقول وعليك حل هذا الحديث على ارادة ان اول خروجه

من حين طلبت نفسه اخذ النار قبل هبت العساكر الى الكوفة والمدنية وان ^{الاستة}
 الاسمر هي مئة مملكة للكواد الخمس كما هو منطوق خير غيبة الطوسي واما ما دل الي
 بين خروجه وبين قيام القائم ٢ قبل ان يقتله الحجة ٢ وفي كتاب سر واهل ^{الاستة}
 عن الحزبي قال قلت لأبي عبد الله كيف تضع لذا خرج الثقيان قال غيبة الرجال
 وجوهها منه وليس على العيال بأس فاذا ظهر على الكواد الخمس يعني كواد السام
 فانفروا الى صاحبكم في آمل الطوسي عن همام بن سالم قال قال ابو عبد الله وذكر
 الثقيان فقال اما الرجال فتوادى وجوهها عنه واما النساء فليس عليهن بأس في
 غيبة الثقيان عن الحسين بن ابراهيم قال قلت للرضا امحك الله انهم يتحدون ان
 الثقيان يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس فقال كذبوا انه يقوم وان سلطانا
 لعائمه ٢ ومنه عن داود بن ابي القاسم قال كنت اعدني جعفر محمد بن علي الرضا فخرى ذكر
 الثقيان واجاء في الرواية من ان امره من المحق فقلت لابي جعفر هل سيد الله
 في المحق قال نعم قال له فجاز ان سيد الله في القائم ٢ من العباد ^{الاستة}
 لا يمكن اقول قال في العوالم بيان وتحقيق قلت للمحقق معان يمكن البلاء في بعضها
 وقول من العباد اشارة الى انه لا يمكن البلاء فيه لقوله نعم ان الله لا يخلف العباد
 ولكم اصل ان هذا شيء وعاد الله سوله واهل بيته ليقيمهم على الكار والحق
 الميم من الخالفني وانه لا يخلف وعنه ثم انه يحتمل ان يكون المراد بالبلاء في المحق
 البلاء في خصوصياته التي اصل وقوعه كخرج الثقيان من اذهاب بني العباس ^{الاستة}
 انتهى الظاهر ان مراده ٢ ان المحق مالم يقع لم يكن مخيلا فممكن تغييره وقيام
 القائم ٢ كذلك ولكن من اللطف والله سبحانه لا يمنع لطفه عباده لانه لا يمكن

تعتبره وكذلك خروج السفين الا انه ليس في الظاهر لطفاً فاجاز فيه ما عيى في
 نفس الامر مع انه لا بد ان يكون لانه مستلزم اللطف وذلك كما قال الله تعالى
 لست تجادلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده لانه العذاب وان لم يكن في
 نفسه لطفاً لكنه نصر الانبياء على اعدائهم وسفهاء اصدودهم وكذلك خروج
 السفين كما قال امير المؤمنين م رجة تكون بالسام هلك فيها اكثر من مائة
 الف بحمد الله ورحمة للرؤس وعذاب للكافرين كما تقدم فصل في ذكر بعض احوال
 الدجال ودوى في غيبة النعمان في الانجيل عن عبد الله بن سليمان وكان قارياً
 في الكتب قال مرأتان في الانجيل وذكر اوصاف النبي الى ان قال ثم ليس
 ارفعك الى ثم اهبطك في اخر الزمان لتري من امته ذلك النبي العجائب و
 ليعينهم على التعيين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتضلي معهم انهم امته
 مرجومة وفي الاحمال بسند عن ابي عمير قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اقام باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت
 اليه امرأة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله يا امة عبد الله استاذني
 على عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما نفع بعبد الله في الله انه لم يجر في عقله احد
 في النبوة وانه ليراد في الامر العظيم فقال استاذني لي عليه فقالت علي
 فتمتلكه ل نعم قلت فادخل فدخل فاذا هو في طيفة بينهم يباثا لسانه يكت
 واجلس هذا الخدم قد استك منك وجلس فقال النبي يا لها لعنا الله ليرة كنز
 لا خير لكم اهو هو ثم قال له النبي ما ترى قال ارى حقاً وبطلاً وادى عمر شاعلي
 الماء فقال اسند الاله الا الله وان رسول الله فقال لا تسند الاله الا الله

القول في ذكر بعض
 احوال الدجال

سر

وانى رسول الله فاجعلك الله بذلك الحق عني فلما كان في اليوم الثاني صلى ^{صاحبه} م بال
الفجر ثم خفض فنهضوا معه حتى طوى الباب فقالت امه ادخل فادخل فاداهو في
نخله ففرد فيها فقالت امه اسكت وانزل هذا محمد مد انا بك فمكت فقال النبي لها
انعم لعنهما الله لو تركت لاختيرتم اهو هو فلما كان في اليوم الثالث م باصحابه ^{الفجر} الفجر
ثم خفض فنهضوا معه حتى اتي ذلك المكان فاداهو غنم يعقوبها فقالت له امه اسكت
واجلس هذا محمد مد انا لو عدت كانت نزلت في اليوم ايات من سورة الدخان ففعل
لهم النبي في صلوة الغداة ثم قال السندان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال ^{لشد} لشد
الا اله الا الله وانى رسول الله فاجعلك الله بذلك الحق عني فقال النبي انى قد
للك خبا فقال الدخ الدخ فقال النبي اخسر فانك لى تعدوا جلك لى تبلغ املك
ولى تسال الاما قدر لك ثم قال لاصحابه لهما الناس ما بع الله بيتا الا وهما اندر
قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخبر الى يومكم هذا سمعنا نابه عليكم من امره فان
دبكم ليس باعدوانه يخرج على حماره من بين عينيه سيل يخرج ومعه حبة فارجل
من خبز وخرنوب ماء الكرا ابتاعه اليهود والنساء والاعراب يدخل افاق الارض كلها
الاكمة ولا تبقيها ولا للدنية ولا لنبينا قال لى العوام تخرج قولها انه لم يجد
في عقله اى صاب عقله محمد البلاء فهو مخطيئاً لهذا المرض فلا تاهله وكان
من اودى ما بها الاظهار دعوى بالوهمية والنبوة ولذلك تاتي عن ابي ابي النبي
والهبة الصوت الخفى وفى اجزاء العامة هي ثم قوله اهو هو اى ما تقولون بالوهمية
الرام لا ودى الحسين بمسعود الغزالي شرح السنة بامسارده عن ابي عبد الله
ان فى هذه القصة قال رسول الله ما ترى قال اى عرسا على الماء فقال رسول الله

ثم قال ليس على الحجر فقال اني عرسا قال اي صادقين وكاذبا افكاذبا بصريا
 فقال رسول الله لم يبق عليه دعوى انتهى ويقال غرد الطائر كخرج وعزّ تغريا
 واغرد وتغرد دفع صوته وطرب به قوله قد جأت لك اجناء اي اخبرت لك شيئا خيرا
 به قال اخبرني فيه انه قال لا بن صيادك جئنا قال هو الدخ الدخ بضم الدال فخصما
 الدخان قال عند رواق البيت يعني المغان وفتر الحديث انه اذا دبلك يرمي ما
 السماء بظان مبین وقيل ان الدجال يقتل عيسى بحبل الدخان فخصما ان يكون او
 لغرض يقتله لان بن صياد كان نظي انه الدجال قوله اخشا يقال خشا الكلب اي
 طردته واعدته قوله فانك لن تعد واحبك قال في شرح السنة قال الخطابي عجل
 وجهي احدهما انه لا يبلغ مائة ان يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به الى الانبياء
 ولا من قبل الالهام الذي يلقي في روع الاولياء وانما كان الذي جرى على لسانه
 القاء الشيطان حيي سمع النبي يراجع به اصحابه قبل دخول القتل والاخر انك لن
 تسبق قد رايتك وفي امرك قال ابو سلمة والذي عند هذه القصة انما جرى
 اليوم محاربة رسول الله اليهود وحلفائهم وكان ابيه الصياد منهم او ضليل في
 حملتهم وكان يبلغ رسول الله خيرا وما يدعيه من الكهانة فاستخبر بذلك فلما اكمل
 علم انه مظل وانتهى من حيلة التحرف او الكهنة او من ما يتبعه من سيطان فبلغني
 على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ ذبّره وقال اخشا ما لم تعد وقد
 سهرت ان ذلك شيء القاء الملك الشيطان وليس ذلك من قبل الوحي وانما كانت
 له امارات يصيب بعضها ويخطئ في بعضها وذلك يعني قوله يا اي صادق وكاذب فقال
 له عند ذلك خلط عليك وباحلة من امره انه كان قلقة فداخى الله به عباده الهالك

من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد اُفتن قوم موسى في زمانه
 بالهبل فافتن به قوم فاهلكوا ونجى من هده الله وعصاه انتهى كلامه اقول
 قد اختلف العامة في ابن ضياد هل هو الدجال او غيره فذهب جماعة الى انه
 غيره لما روى انه ما بع عن ذلك ومات بالمدينة وكشفوا عن وجهه حتى رآه
 الناس ميتا وقد روى عن ابي سعيد الخدري ايضا مما يدل على انه ليس بدجال
 وذهب جماعة الى انه هو الدجال ودرويه عن ابن عمر بن الخطاب ايضا اقول
 قال الصدوق بعد ايراد هذا الخبر ان اهل الفناء والحجود يصيدون على هذا
 الخبر ويردون في الدجال وغيبته وطول بقائه للذة الطولية ونحوه وفي
 اخر الزمان ولا يصيدون بامر العالم ثم لا تغييب مدة طويلة ثم تظهر فيلحق
 الارض سطار وعد لا كما ملئت جورا وظلما ينقض النجوم والائمة بعد صلوات
 عليهم وباسم وغيبته ونسبه وبلجناهم بطول غيبته اداة لا طفاء نور الله ويطال
 امره الى ان ياتوا ان تم ترون ولو كنز السكون واكثر ما يحتجون به في دفعهم
 الحقبة انهم يقولون علم تر هذا الاخبار التي ترونها في سائفة ولا تعرفها وكذا
 يقول من يجد نبوة بني امية من المحدثين واليهود والنصارى انه ما
 صح عندنا شيء تروونه من غير ان يروى لائله ولا تعرفها فتعد بطلان امره
 بحجة ومنى لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقول هذه الطوائف وهم اكثر عدد منهم و
 يقولون ايضا ليس في موجب عقولنا ان نعلم احدا من زماننا هذا غير ائمتنا
 عمر الزمان فليجانبوا عن صلحهم على زعمكم عمر اهل الزمان فنقول لهم انتم
 على ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمر ائمتنا وعمر اهل الزمان فنقول لهم

ابليس ولا تصدقون مثل ذلك في القائم ^{المحمد} مع النصوص الواردة فيه في
الغيبة وطول العمد والظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عز وجل وما يروى في
ذلك من الاخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي ^ص انه قال كلما
كان في الامم السابعة يكون في هذه الامة مثل خذل النخل بالنخل والقلة بالقلّة
ومثل كان فيهم مضي من انبياء الله عز وجل وحججه معرون ^ع اما نوح ^ع فانه عاش في
الاعوام ثمان مئة ونطق القرآن بانه لب في قومه الفسنة الاخيرة عا ما وقد
اخبر النبي ^ص سندته في هذا الكتابيات في القائم ^ع مئة من فوج ^ع وهي طول ^ع
فكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشته من الاسود التي ليس شيء منها في موجب ^{العقول}
بل لزم الاقرار بها لانها رؤيت عن النبي ^ص وهكذا ما يزم الاقرار بالقائم ^ع من
طريق النعم وفي موجب العقل من العقول انه يجوز ان يثبت اصحاب الكهف
ثلاثمائة سنين واذا داوا لتعاهل وقع التصديق بذلك الا من طريق النعم فلم
لم يقع التصديق بل بالقائم ^ع ايضا من طريق النعم وكيف يصدقون بما يروى من ^{خلاف}
عن وهب بن منبه عن كهل ^ع لاجبار في المحالات التي لا يقع منها شيء في قول ^{سواء}
ولا في موجب العقول ولا يصدقون بما يروى عن النبي ^ص والامة عليهم في القائم
وعينته ^ع وظهور بعد سئل اكثر الناس في امره ^ع وامتدادهم عن القول به كما
تنطق الامم الصحيحة منهم عليه ^ع هل هذا الامكانية في دفع الحق ^{كيفية} وحججه
لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محقق للتعمير وجب ان تجري مئة الاولى
للتعمير في اسبوع الاجناس تصديق لقول صاحب الشريعة ^ع ولا حشر ^ع
من جنس القائم لانه مذكور في الشرق والغرب على السنة المرفوعة ^ع بدو السنة

المنكر به لم يطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام مع الزوايا
 القصصية عن النبي ^ص انه اخبر بوقوعها به انه لم يطل نبوته لانه لم يكن قد اضر بوقوع
 الغيبة عن لم تقع به وحق كذب في شيء لم يكن نبيا وكيف يصدق في امر عارضا
 اخبر به انه تقتله الفئة الباغية وفي امر المؤمنين ^ص انه تحضيب الحسين من دم
 داسه وفي الحسين ^ص انه مقتول بالتم وفي الحسين ^ص على علمه انه مقتول بالتم
 ولا يصدق فيما اخبر به من امر القائم ^ص ووقوع الغيبة به والنقص عليه باسمه ونسبه
 بل هو صمد صادق في جميع احواله ومصيب في جميع احواله ولا يصح اعلان عبد حتى لا يجد
 في نفسه رجسا ماضيا ولم يلم في جميع الاورد تليما لا بخالطه شك ولا اذ يتاب وهذا
 الاسلام والاسلم هو الاستسلام والانقياد ومن يتبع غيره دينا لم يقبل منه وهو في الآخرة
 من الخاسرين ومن اعجب العجائب ^ص ان علي بن مرجم ^ص قرأ بوضو كبريا فزاد
 عنه من الطبا جمعة فابلت اليه وهي تبكي وانتهج وجلس لحواريين فبكوا وبكى لحواريين
 وهم لا يدرون لم جلس لم يكن قالوا يا روح الله وكلته ما يبكيك قال تغفلون افاض
 قالوا قال هذه ارض تقتل فيها فرج الرسول احد وفتح الخيرة الطاهرة البول شية حتى
 وليد فيها هي اطلب من المسك لانها طينة الفرج المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء
 واولاد الانبياء وهذه الطبا مكلفون يقولون بها نزع في هذه الارض موقعا الى تربة الفرج
 المبارك ونعت انما امت في هذه الارض ثم ضرب بيد الى ميراثك الطبا فقها وقال
 اللهم انبها ابد حتى ليحياها ابن عزاء وسأله واذا بقيت الى ايام امير المؤمنين ^ص حتى تمها
 وبكى له ابني اخبر بقتلها لما ترك بكربلاء فضدقون بان تعبر بك الطبا يعني زيارة علي ع
 نسبه لم تغيرها الاطار والوتاج ومرود الايام والقبالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم ^ص

فيه

من الحمد مبقى حتى يخرج بالسيف فيبني اعداء الله ونظيره من الله سبحانه والابرار الموات
 من النبي والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وعقبته المدح الطوع
 وعبرى سنن الاولين فيه بالتعظيم هل هذا الاعتقاد ومجود للشيء انتم كلام صاحب العالم
 والصدق واقول ما ذكر في تغير الدع هو المشهور بين المفسرين الحديث ومبدل
 ما قبله من الكلام عليه وفي بعض النسخ الدع الدع بالمصلتين وعلى تقدير صحة هذه
 النسخة باحياء المهملات يكون معنى الدع الدس والتكاح والدع في العفاء كما في القاسم
 ويصير المعنى على هذه النسخة انه تحبب او ادخيل النبي لمقطع محبة وعلى هذا يكون
 قول انه ليراد في على الامر العظيم انه يراد بها في نفسها ويؤيد قولها انه لمجود
 في عقله محبة في ثوبه ولو اذادت بقولها انه ليراد في على الامر العظيم انه
 يريد دعوى الالهية والنسب مع وضعها له بانه محبة في عقله كانت سكرة
 عليه فلا يثبت من النبي ان يلعبها الا في كل مرة دخل عليه لعننا واهله اعلم
 وفي مناقب شمس اسب ولبارة المصطفى عندهم بقول من قال في الاولى قال
 اهل بيتي في الثانية حشر الله في الثالثة مع الدجال اقول الظاهر ان الاولى
 هي الجاهلية الاولى من الشركين كابي صفيان وفي الثانية اي في الجاهلية الثانية
 يعني الردية بعد موت كعبية قال عليها ويزيد بن معاوية قال الحسين ع حشر الله
 في الجاهلية الثالثة وهو خروج الدجال واهله حشر الله وفي الثالثة هي النبي
 مالك قال له رسول الله الدجال لا يدخل مكة والمدينة على كل حب من ثعلبها
 ملك ساهر سفيه وفي الاحكام على التال بيسره قال خطيبنا على في ابي طالب في ائمة
 وائني عليه وصلى على النبي ثم قال لو في اهلها الناس من قبل ان تفقد في ملائكة

فقام اليه صغصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الديجال فقال له
 اقد قد سمع الله كلامك وعلم ما اودت والله ما المسؤول باعلم من التائب ولكن لذلك
 علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كخذ النعل بالنعل بالنعْل فان شئت ابناءك لها
 قال نعم يا امير المؤمنين فقال حفظ فان علامة ذلك اذا مات الناس الصلوة وضاً ^{عقوا}
 الامانة واستحلوا الكروب واكثروا الزنا واخذوا الرشا وسبوا النبياء وابعوا النبي
 بالدنيا واستعملوا القماء وساوروا النساء وقطعوا الاطام واستبعوا الاهوى ^{تحتوا}
 بالذعاء وكان الحكم ضعيفاً والظلم فحراً وكانت الامراء فحرة والوزراء ظلمة والعرفاء
 خونة والعقراء فسقة وظهرت سمادة الزند واستعلى الفجور وقول البهتان والاك
 والطغيان وحلب المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات واكرم الاسرار
 واندمت الصفوف واختلفت القلوب ونفقت العهود واقترب الموعد وساد
 النساء اذ واجهن في التجارة حرصاً على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع
 منهم وكان زعيم القوم اذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب بما من
 الخائن ولا تحذت القنبا والمعاذف ولعن اخر هذه الامة اهلها وكتب ذوات ^{الفرج}
 السروج ونسب النساء بالرجال والرجال بالنساء وسهد الشاهد من غير ^{ليشهد}
 وسهد الاخرى قضاء الذمام بغير حق وغيره فقد اغترى النبي وائر واهل الدنيا
 على عمل الآخرة وليسوا اولاد الضان على قلوب الذئاب وملوهم امن من ^{لجف}
 واحمر من الصبر فند ذلك الرجا الوطائم الجمل الجمل في الماكن يوسد ^{المقصد}
 لما يتن على زمان الناس يقف احدهم انه من سيكانه فقام النير الباصع في بيانه
 فقال يا امير المؤمنين من الديجال فقال لا ان الديجال صابدين القيد فالتقى من

صدقوا القديس كذبه يخرج من بلد يقال لها اصناما من قرية تعرف بالموتة
 عنده اليق مسوجة والعبي الاخرى في جهنم تقوى لانها كوكب العج منة علقها
 من راحة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرب كل كاتب واي يخوض الجاد ويبيع النفس
 بين يديه جيل من طعان وظفر جيل ابغض الى الناس انه طعام يخرج حين يخرج ^{لحظه}
 سدد يده تحت حماره متخطو حماره ميل تقوى له الاض منها منها لا ترمي به الاغار
 الى يوم القيمة ينادى على صوته لتبع ما بين الخافقين من لحي والانس والشياطين يقول
 الى ولناي انا الذي خلق فتوى وقتة فهدى ناديتكم الا على يكذب عدو الله انه عود
 بطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ديتكم فرجل ليس يا عود ولا بطعم ولا عيش ولا نزل
 الا وان اكثر ابتاعه ويؤخذ اولاد الزنا واصحاب الطيالة الخضر قبله انه عز وجل
 بالثام على عقبة تعرف بعينه ايق ثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدى ^{صلى}
 عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك العاتمة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين
 قال خرج دابة الارض من عند الصفا معهما خاتم سليمان ومضى من وقع الخاتم على
 كل مؤمن فبطع فيه هذا مؤمن حقاً ويضعه على صدر كل كافر فيكتب فيه هذا كافر
 حقاً حتى ان المؤمن ينادى الويل لك يا كافر ولان الكافر ينادى طوبى لك يا مؤمن ^{رب}
 ان اليوم مثلك فانز من العظايا ثم رفع الدابة واسما فيهما من بين الخافقين ^{بارك}
 تعز وجل وذلك بعد طوارح الشمس من مغربها عند ذلك سترت التوبة فلا تقبل
 تقبل ولا ^{عل} لا يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
 ثم قال لا تشكوا عما تكون بعد هذا فانه عهد الى حييهم الا اخبر ببعثي وقال
 الزان بن سيرة ان الذي صلى مريم خلفه هو الثاني عشر من العرة التاسع

امير المؤمنين عليه السلام اجتمعوا على
 طوبى بن سيرة

من ولد الحسين بن علي وهو من الطالعة من معزها يظهر عند الركن والمقام فيظهر الاضد
 نضع ميزان العدل فلم يظلم احدا فخير امير المؤمنين م ان حبيب رسول الله لا يخير
 بما يكون بعد ذلك غير عزة الاثمة صلوات الله عليهم اجمعين اقول العرفاء جمع عريف
 القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس على اودع يتعرف الامير عن احوالهم وهو فعل
 بمعنى فاعل والتقديم سيد القوم وديهم والقنية الامه المغنية والمعانف
 الملاهي كالعود والطبورد والذمام بالكسر الحق والحمة وحما اقر بونه الى الخضرة اديبا
 فيه كدرة وفسر الطيالس حجاج طيلسان بانه شبه الادوية يوضع على الرأس والكتفين
 والظهر وقال ابن الاثير في شرح مسند الشافعي الطيلسان ان يكون على الرأس ولا
 وفي القاموس الايق قرية بين حوران والنفود ومنه عقبة ايق انتى وافنى كما
 وفي رواية ابن عباس عن النبي ان الدجال يخرج بالشرق من بستان ويمكن الجمع
 بينهما انه يخرج من جبر من اليهودية ويسير في الاضد وقت استلاءة من بستان او
 ولادته فيها كما ذكرنا سابقا وفي الاختصاص قال ابو حفص كان امير المؤمنين م من
 اراد يقابل سعة الدجال فليقابل الباكي على دم عيسى والبكي على اهل النيران ان
 من لقى الله ثمنا بان عمن قتل مظلوما لقى الله عز وجل سلطا عليه ولا موت حق
 مديك الدجال فقال يا امير المؤمنين م فان مات مبتل ذلك قال فيبعث من قومه
 يؤمن بربك رغم وفي بصائر الدرجات على جعفر م قال دخل عليه رجل من اهل كوفة
 له اخ اساق يعرف واحى كذا وكذا قال نعم قال اعرف صدقا في الوردى من صفة
 كذا وكذا قال نعم قال لي ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال
 له يا يمانى اعرف بحب كذا وكذا قال نعم قال اعرف بحرق في الشعب من صفة كذا وكذا

يقول

له نعم قال فلما الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد م وفي محاسن البرقي عن ابن
 قال قال رسول الله من ابغضنا اهل البيت لعنه الله يهوديا قيل يا رسول الله ولا
 شهد
 النصارى قال نعم انما احببنا اهل البيت الكلمتين عند سفك دمه او يؤدى الخربة وهو
 صاعر ثم قال نعم انما احببنا اهل البيت الكلمتين عند سفك دمه او يؤدى الخربة وهو
 صاعر ثم قال من ابغضنا اهل البيت لعنه الله يهوديا قيل وكيف يا رسول الله قال
 ان ادرك الدجال من به اقول قد روي الشيخ احمد بن محمد في كتاب المهدي عن
 عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال يوم التوروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا
 اهل البيت وولادة الامر ويظفره الله بالدجال فيصليه على كناسة الكوفة
 فصل في ذكر شيء من احاديثهم في بعض ايات حروجه وعلاماته مضافا الى
 ما ذكر منها في كسوف الشمس وخسوف القمر في ارشاد المفيد عن يدري في اقليل الاله
 قال قال ابو جعفر اتيان يكونان قبل القائم م لم يكونا منذ هبط ادم م الى الارض
 تنكف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في اخره فقال الرجل يا رسول الله
 تنكف الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر م اني لاعلم بما اعلم ولكنما
 اتيان لم يكونا منذ هبط ادم وفي احوال الذين عن وروى ابو جعفر م قال اتيان بين يدي
 هذا الامر كسوف القمر بخمس وكسوف الشمس بخمسة ولم يكن ذلك منذ هبط ادم م الى
 الارض وعند ذلك لفظ حباب المصطفى وفيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال تنكف الشمس
 بخمسين في شهر رمضان قبل قيام القائم م اقول قيل حبل وقومها معا لان اخافها
 ليس بالحوليلة خاصة ليكون متمعا وانما اخافها فبسبب ما في بحر الظلمة وذلك كما
 في القمر بحوليلة الارض وفي الشمس بحوليلة القمر يحصل بغير ذلك اقول ووجه القليل

صحيح الا ان الظاهر ان في الحديث تغيير من النسخ اما بان لفظ عشرة سقط من النسخ
 او بان مضي عشرة حيث اشتمت على النسخ فتوهمها مضي وهي عشرة ^{بني} وبني
 الاخير قوله في شهر رمضان ولم يقل من شهر رمضان وان كان يجوز في حروف اللفظ
 قيام بعضها مقام بعض لكن المتعارف المتداول في الخطاب ان يقال مضي شهر
 رمضان ويقال خمس عشرة في شهر رمضان ومن شهر رمضان وفي غيبة النعمان
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان
 ليلة ثلاث عشرة من اقول في هذا الحديث ليلة ثلاث عشرة ^{التي} ليلة خمس والذى
 قبلها خمس عشرة فاما وجه الجمع بين الخمس والخمس عشرة فكما سمعت واما الجمع بين هذا
 وبين الاخير انهما تكسفت لثلاث عشرة فوجه الجمع بينهما مجمل الاختلاف على قول
 الرازي اذن باب الفاء والخلاف بين الشيعة من قبل انا الذي خالفت بينكم و
 يجوز في خاطري انتم ان كان جريان الآية قبل قيام الحجرة على ما هو المعروف الذي
 ينطبق عليه قاعدة حساب الجحيم من امر الحيلولة المعروفة كما هو لك عادة مستمرة
 ووقعها دليلا على قيام القائم وعلامة لها السنة التي يقوم فيها لا بد من كونه
 ذلك معجزة من الله سبحانه ومن شأن المعجزة كونها ظاهرة للعادة والحادق للشيء
 اذا جرى على الحكمة الطبيعية المثقلة على احتملة المعجزة ينبغي ان يكون انعكاس العالم
 على هذا الاولي كون كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر من آخره
 كما هو المذكور في خبر الازساد المتقدمة فاذا تقررت هذا في الجملة فاعلم ان خسوفها العالم
 يكون في القمر في ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة وفي الشمس في ثمان وعشرين ونسبة
 وعشرين فعلى هذا القائل ان يقول فعل الامام انما يريد بطلان التعاكس بين وقتي

الخوف والكسوف الاخصوص العدد فلما قال والفر في اخره وقال والنس في خمسة
 عشرة مرة قال في ثلاث عشرة لان ذلك وقت خسوف القمر فيكون للشمس والنس
 للقمر ويحتمل انه بعد ان يتبين التعاكس للغير اخبر مرة خمس عشرة مرة بثلاث عشرة
 مرة الى ان التعاكس كان والتخصيص خمس عشرة او ثلاث عشرة الى الله سبحانه لا يجوز ان
 ويثبت واما توجيه حديث ود في القمر في قوله كوف القمر فخر فلا يبعد ان يكون الرد
 وهم في ذكر القمر مكان الشمس بقرينة بعض نسخ الحديث كما هنا في قوله كوف القمر ^{لغالب}
 انما يقال خسوف القمر وكوف الشمس يكون كونهما انخرق سمعت توجيهه وذكر الشمس
 بعد ذكر القمر لاشياء في حل ذكر القمر على التوهم يجوز ان يكون مذكرا للشمس مرتين اما
 لان الامام ذكر الشمس والقمر في ذلك المجلس في وقتين ودوى ما فهم منه على ما فهم
 فيه بصورة وقت واحد واما لانه ذكر الشمس بالها تنكسف في الخامس عشر ولم يجمع
 الراوى لفظ عشر ثم بعد ان اخذ ذكر الشمس بالها تنكسف في الخامس عشر فلم يجمع ان
 الامام ذكر الشمس والقمر في ذلك المجلس في وقتين ودوى ما فهم منه على ما فهم
 فيه بصورة وقت واحد واما لانه ذكر الشمس بالها تنكسف في الخامس عشر
 ولم يجمع الراوى لفظ عشر ثم بعد ان اخذ ذكر الشمس بالها تنكسف في الخامس عشر فلما
 سمع ان الامام ذكر كوف الشمس خمسة عشر وقيل لم يجمع منه الا خمس توهم انها
 في القمر للاثبات في عند كلام الامام ويحتمل ان يكون اخبر بان القمر تنكف
 خمس مضين من شهر رمضان اما التجويد ذلك بالقعدة لانه نعم يجوز ان يثبت
 واما لان المقصود من العجز صدور على خلاف العادة ويتحقق ذلك بخسوف
 القمر بخمس ليال ويؤيد هذا مضافا الى ما استدل به من احتمال اعادة مطلق مخالفة

العادة ما في بعض نسخ الحديث من لفظ اخوف القمر كان كوف لانه غالبا هو
 المتعارف في التعبير على ان لو فرضنا سبوت لفظ كوف لا غير لم يكن فيه عظيم تناق
 لانما قد يتعلل احدهما كان الاخر وحتملا انه من قبيل ما الذي ظلفت بينكم
 فصل ومنها الصيحة والنداء من السماء والارض وقتل النفس الزكية
 في تفسير علي ابن ابراهيم عن ابي جعفر في قوله ولو ترى اذ فرغوا فلا صوت قال
 الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله واخذوا من مكان قريب قال تحت
 اجلام خف بهم اقول هذه الصيحة صيحة جبرئيل مجئ السفيان في البيداء
 فتخف بهم كما ياتي انشاء الله تعالى ويجوز ان يراد بالصيحة نداء اليوم الثالث
 والعشرين من شهر رمضان عند العجزة باسمه ونسبه فانهم اذا سمعوا ذلك فرغوا
 واضطربوا وهذه الصيحة سبب الخف بهم وان نداء ابليس في اليوم الثالث
 والعشرين من شهر رمضان اخر النهار هو اخذهم من مكان قريب لانه دعاهم
 الى ما هو قريب من نفوسهم فلذا سمى نداء الى نداء ويكون في النداء الاول
 واحتمال اعادة هذا التاويل باطن والاول هو الظاهر في تاويل الآية وفي الحال
 الذي عندهم البان قال كنت عند ابي جعفر في قطاعة فرفع جانب القطار
 فقال ان امرنا لو لم يكن قد كان لكن الله من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء
 فلان من فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادی رسول الله ^{العقبة}
 وفيه من القائل قال لا ابي عبد الله ان ابا جعفر كان يقول ان خروج السفيان
 من الامر المحكوم قال نعم واختلف ولد العباس وقتل النفس الزكية من المحكوم
 وخروج القائم من المحكوم فقلت له كيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء

اَوَّلُ النَّهَارِ اِلَّا اَنْ اَحَقَّ فِي عُلَى وَشِيعَتِهِ ثُمَّ يَنَادِي اِبْلِيسُ اَعْبُدْ اللَّهَ فِي آخِرِ النَّهَارِ اِلَّا اَنْ
 اَحَقَّ فِي الْقِيَانِ وَشِيعَتِهِ فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطَلُونَ وَفِيهِ عَنِ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^ع قَالَ
 يَنَادِي مُنَادٍ بِاسْمِ الْقَائِمِ ^ع مَلَأَتْ خَاصِرَ اَوْعَامٍ ^ع لَعَامٌ لِيَمَعَ كُلُّ بِلْسَانِهِمْ مَلَأَتْ فَوْجًا
 الْقَائِمِ ^ع وَتَدْنُو بِاسْمِهِ قَالَ لَا يَدْعُهُمْ اِمْلِيحِي يَنَادِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَيُكَلِّمُ النَّاسَ
 اَوَّلَ الظَّاهِرِ اِنَّهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ كَاهُونِي سَائِرَ الْاَجَارِدِ وَلَا يَعْبُدَانِ يَكُونُ سَهْوًا مِنَ النَّاسِ
 لِأَنَّهُ بَعْضُ بَنِي خِطِّ اَحْمَالِ الدِّيَّانِ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ آخِرِ اللَّيْلِ اَصْلًا وَلَوْ كَانَ لَتَحْتَجَّ لَا تَثْبُتُ فَمِنْ بَيْنِ
 الْاَحَادِهَا غُلَطٌ فَيَحِلُّ الْغُلَطُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ فِي النَّهَارِ هُوَ الْمَوَاقِفُ الْاَجَارِدُ ^ع وَالْاَجَارِدُ
 وَفِيهِ عَنِ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^ع اَلصَّوْتُ جَبْرُئِيلُ مِنَ السَّمَاءِ وَصَوْتُ اِبْلِيسَ مِنَ الْاَرْضِ فَتَسْمَعُوا
 الصَّوْتَ لَآوِلَ وَايَاكُمْ وَالْاٰخِرَانِ تَقْتَسِمُوا وَفِي قَبْرِ الْعِيَاثِيِّ عَنِ عَجَلَانَ اَبِي صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ
 اَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^ع يَقُولُ لَا تَمُتْ اِلَّا يَامَ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا اَهْلَ الْحَقِّ ^ع تَعْتَرِضُوا
 يَا اَهْلَ الْبَاطِلِ اَعْتَرِضُوا فَيُزِيلُ هَؤُلَاءِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَيُزِيلُ هَؤُلَاءِ مِنْ هَؤُلَاءِ ^ع وَلَمْ يَكُنْ
 اَصْلَحُكَ اللَّهُ بِخَالِطِ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ عِبْدُ ذَلِكَ النَّدَاءِ ^ع وَلَمْ يَكُنْ اَنْ يَقُولُ فِي الْكِتَابِ ^ع لَكُمْ
 لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُمَيِّزَ الْخَبِيثَ مِنَ الْحَيِّثِ وَفِي غَيْبَةِ النِّعَانِ عَنِ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^ع
 اَنْهَ قَالَ اِذَا دَايَمَ نَادٍ مِنَ الشَّرْقِ سُبُّهُ اَلْهَرُودِيُّ الْعَظِيمُ تَطْلُعُ ثَلَاثَةُ اَيَّامٍ اَوْ سَبْعَةٌ تَتَوَقَّعُوا
 فَرَجَ الْمُحْذَرِ اِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اِنْ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ ثُمَّ قَالَ اَلصَّخْرَةُ لَا تَكُونُ اِلَّا فِي سَاعَةِ
 سُرَّةِ اللَّهِ وَهِيَ صَخْرَةُ جَبْرُئِيلَ اِلَى هَذَا الْخَلْقِ ثُمَّ قَالَ يَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ ^ع
 فَيَسْمَعُ مِنَ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ لَا يَبْقَى رَامِدًا اِلَّا اسْتَيْقَظَ وَلَا قَائِمًا اِلَّا اَقْعَدَ وَلَا قَاعِدًا اِلَّا اَقَامَ
 عَلَى حُلِيِّهِ فَرَعَا مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ اَعْتَبَرَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ فَاجَابَ ^ع فَاَنْ
 الْاَوَّلُ هُوَ صَوْتُ جَبْرُئِيلَ الرُّوحِ الْاَمِينِ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ الصَّوْتُ فِي سَاعَةِ رَمَضَانَ فِي الْمَلِيحَةِ

ليلة وسمعوا وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا واطيعوا وفي آخر النهار
 ابليس اللعين ينادي لا انة فلا تقتل مظلوما شيكك الناس ويفتنهم فكم ذلك
 من سالك اليوم متحير يدهوى في النار فاذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تكلوا
 انه صوت جبرئيل ٢ وعلامة ذلك انه ينادي باسم القائم ٣ واسم ابيه حتى تستمعوا
 فيحذر لها فتخرج اباها واخاها على الخروج وقال لا بد من هذين الصوتين قبل
 خروج القائم صوت من السماء وهو صوت جبرئيل ٤ وصوت من الارض وهو صوت
 ابليس اللعين ينادي باسم فانه ان يقتل مظلوما يريد القتلة فتبعوا الصوت الاول
 واياكم والاخران تفتنوا به الى اخر ما قر في جوامع علامات خروجه اقول اذ ينادي
 المظلوم في الصوت الثاني عمي وفيه عن ابي عبد الله ٥ انه قال لعام الذي فيه ^{الصحبة}
 قبله الاية في رجب مئت وما هي قال وجه يطلع في القر ينادي اقول في الهامة
 مكتوب القمر لعله اظهر يد القير والظاهر الذي ودق الجارات الاله يطلع في ^{السن}
 مطلع في شهر رجب بدون فلا راس وفي رواية راس فلا بد من وفي اخرى كف لم يبد
 في القمرى الا في تحفة هذا الحديث فاعلمه سهوا من الناح والراوى فقد هوى
 في غيبة الطوسي في حديث طويل عن ابي الحسن الخفاء ٦ منه انه قال لا بد من فتنة
 مما ويلم يقط فيها كل بطانة وبلجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ^{لد}
 ويكي عليه اهل السماء والارض وكم من مؤمن متأسف حيران حزير عند فقدان
 الماء المعين كافي بهم اسر ما يكونون وقد نودوا بماء يجمعهم من بعد كما يجمعهم
 قرب يكون دحة للؤمنين وعذابا للكافرين قلت واتي مائة هو قال ينادون في جز
 ثلاثة اصوات صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني اذفة الازفة ما

معشر المؤمنين الصوت الثالث يرون مبتابا اذا نحو عن الثمن هذا امر المؤمنين
 مذكرا في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت يبدى يرى في قرن الثمن
 الثمن يقول ان الله بعث فلا فاسمعوا له واطيعوا و لا يجعلا عند ذلك ^{ثمن}
 الناس يلقى الفرج وتود الناس لو كانوا احياء وليتقى الله وصد ويقوم ^{من}
 اقول وبالحجة فلعلى القير تصحيف القير كما ذكره في الهامسة وعلل القير بوقوع
 غلط عند ذكر الثمن والله اعلم بقوله ويديان به لعل ذلك تصحيف بديان
 يعني ترى يد في عين الثمن فانه روى وانه يطلع كف وبصيرانية صفة ليد
 يعني انها تاتي اي تظهر بعد البدي لان ظهورها من المحتوم فنية عن ^{الله} اي عينا
 انه قال النداء من المحتوم والسفيا من المحتوم وقتل نفس الزكية من المحتوم
 وكف يطلع من السماء من المحتوم قال وفرعة في شهر رمضان توقظ النائم
 وتفرج الغيطان وتخرج الفتاة في خدرها اقول المراد بكف الطالع من السما
 كف على ظاهره بلع وفيه عن زوادة قال قلت لابي عبد الله النداء حق قال
 والله حتى يبعد كل قوم بلسانهم وقال ابو عبد الله لا يكون هذا الامر حتى يذهب
 لغة اعشار الناس اقول يراد بهذا الذهاب معنيان احدهما ما يقع بالنداء
 من الموت الاحمر الى القف ومن الموت الابيض الى الطاعون وما ينما ما يقع
 بهذا الحق من القحيص والاختبار حتى لا يبقى من العشرة سالم من الموت الاحمر
 او الابيض ثابت على دية الحق الا واحد واليه الاسارة في قوله المتقدم
 اما رضوه ان تكونوا من الثلث الباقي فظهر ما ذكرنا ان الصحة والنداء على
 انحاء مختلفة اما صحة جبريل يحيل القبا في البداء هي بعبقيا من التحريم

وأما صيغة في شهر رمضان فهي النداء باسمه قبل قيامه بثلاثة أشهر وسبعة أي وأما
 الصيحات الثلاث في شهر حرب فإظا هرازة أمير المؤمنين ^ع وهي لا لعنة الله على
 الظالمين والثانية انفة الازفة يا عمر المؤمنين والثالثة هذا أمير المؤمنين
 مذكور في هلاك الظالمين كما تقدم ويحتمل أن المأوى ملك بامر ^ع بقرينة قوله هذا
 أمير المؤمنين الخ وأما مذاء المائدة فيحتمل أنه جبرئيل لأنه المأوى غالباً ويحتمل
 أنه سيكائيل أو ملك عنه بقرينة المائدة فإظا اذواق الوحش والطير فإظا كل
 ما لا اذواق وذلك كما في غيبة النعماني عن أبي عبد الله أنه قال إن الله مائدة في
 روائيه غير هذا ماء دية بقرتيا يطلع مطلع من السماء فنيادي يا طير السماء
 وبإسباع الأرض هلموا إلى الشج من محوم الجبارين أقول المائدة بالهزئة والفتح التام
 المعملة وضمتا قبل الموصلة من تحت طعام يصنع الرجل يدعو إليه الناس وهو يعني
 المائدة كما في هذه الرواية وقرتيا بلد على الفرات سمي باسم بابنها قرتياس ^{لهنوس}
 ومن الدعوى يحتمل على الظاهر وقوعها قبل قيام القائم ^ع لأن ذكرها في سياق الحواري
 التي هي علامات وعليه يجوز أن تكون الخاويين قبله وهو المأوى بالربوبية الأصم
 وإن يكون من القياق فإنه يقتل سبعين كبشاً من بني العباس المأوى بهم في هذه الرواية
 على الاحتمال بقوله من محوم الجبارين وكذلك ما يقتل من غيرهم وما يقتل من عاكرو
 يئير البيراد ولباير عن أبي جعفر أنه قال يا جابر لا تظهر القائم حتى يجد السامقة
 يطلبون المحجج منها فأنه يجلونه ويكرمونهم الكوفة والحرة قتلاهم على سواء
 ونيادي مناد من السماء أقول يريد أن قتلاهم على حد سواء القاتل والمقتول في التاديب
 ونيادي مناد من السماء أقول يريد أن قتلاهم على حد سواء القاتل بقيام القائم ^ع

بعد ذلك القتل ومعه وبعد والمناوي كما مر في شهر رمضان فتكون المائدة على
الظاهر من فتنة البقيان والتجبال وإيأيهما ويحتمل وقوعهما بعد قيام
وكثرة ما ينفك من دماء البغاة ومكة الائمة الهداة علمهم والراضين باغاثهم
حتى يلقي الله ثم في قلبه الرضا والله اعلم والحاصل ان الاحاديث في ذكر النداء
والصحة كثيرة جدا مما سمعت وما لم تنع مما سذكركم وما لم تذكره وقد ذكرنا سابقا
ان من العلامات المحيطة مثل النفس الزكية بين الركن والمقام وأنه ليس بين قلة
قيام القائم الا خمسة عشر ليلة وما يدل على ذلك ما رواه في الكمال عن صالح مولى
نبي العذراء قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول ليس بين قيام قائم الى
محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة وفي غيبة الطوسي عن ثعلبة
وفيه عن سفيان بن ابراهيم الحريري انه سمع ابا يقول النفس الزكية علام من ال محمد
اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا حرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عازرو
في الاخر ناصر عند ذلك يعث الله قائم الحجة وعصبة لهم ادق في عين الناس
من الكمال فاذا خرجوا بكى لهم الناس لاسمهم الا انهم يحفظون بفتح الله لهم مشار
الارض ومغارها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الحجاز في اخر الزمان اقول وهذا
هو الذي ارسله من المدينة الى اهل مكة فيدجونه بين الركن والمقام فصل
في بعض ما يدل على خروجه وهو ما تقدم في الاختصاص المفيد بسنده عن جعفر
قال سمعت رسول الله يقول اذا كان عند خروج القائم من بيادى منلو من السماء
اتخا الناس قطع قلوبكم مدة الحياتين وولى الامر خيرا من محمد فاحتوا عتبة فخرج
النجباء عصر والابال من الشام ومضائب العراق وهبان بالليل ليوت بالهند

قلوبهم ذب الحديد فبأيعونه بين الركن والمقام قال عمران بن الحصين يا رسول الله
 صف لنا هذا الرجل قال هو رجل من ولد الحسين كان من رجال شرة علي عاتياً
 قطوانيتان اسمهما صمد ذلك تفرج الطيور في افكارها وكتبها في بحارها وقد
 الاثمار وينقض العيون وتنبئ الارض ضعف كلها ثم تيمم من شجر بل وساقته
 اسرافيل فيملأ الارض قطا وعدداً كملت جوارها وظلما اقول الخبايا جمع الخبيات هم
 صف من الاولياء قال في الرسالة الصوفية المائة بالحقيقة الحديثة الخبايا وهم
 الاربعون وتيل السبعون القائلون باصلاح اسرار الناس وحمل انقائهم المنصرفين
 في حقوق الخلق لا غيرهم اهل العلو وتخلقوا باخلق الله وتجل لهم الغيب وكشف
 لهم السر وظهر عندهم حقيقة الامور وتحققوا بالانوار الالهية وتغلبوا في الاطوار التي
 انتهى خيال انهم تحت الابل فوق الصالحين لانهم يقولون انه لا بد للنظام في عالم
 قطب هو محل نظر الله من العالم وادبته انكاه واربعة بدلا وسبعين نجيبا واثلاث
 وستين صلحا ولو اختل هذا العدد من العلم بطل النظام ونقلنا الشيخ ابراهيم الكنعاني
 في حاشية كتابه لحنه اخذ عنهم ولم يجد لذلك في اجازنا الا ما اشار اليه علي بن الحسين
 في حديث الخط الاصفر في قوله معرفة التوحيد او لا ومعرفة المعاني فاما ومعرفة الانوار
 ثالثا ومعرفة الامام رابعاً ومعرفة الادرار خامساً ومعرفة الثقباء سادساً ومعرفة الخبايا
 سابعا ولم يذكر شيئا من هذا الاكاه ولا الثقباء ولا الخبايا نعم روى في اجازنا في ذكر
 حاشية لحنه عليه السلام في قوله نعم للسر لحنه واما بدلا من حاشية وهي ابداء الابدان
 اربعون فلم يجد في اجازنا وفي القاموس والابل بال قوم بهم صميم ايقن رجل للكنة
 وهم سبعون اربعون بال اسم واما كون نعيمها المعزيت لهم الامام مكانة اخرى لم يذكرها

وانهم ملوك واما قول اهل التصوف
 ومن خلاصه قوله بان الابل

وهذا التفصيل انما ما فقت عليه من طرقتنا وبالحكمة معنى البديل ما ذكره في القاموس
وفي غيبة النعماني عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله فسمعت رجلا من هذا
يقول ان هؤلاء العامة يعبرونا ويقولون لنا انكم ترعون ان مناديا ينادي من السماء
باسم صاحب الامر وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه
عن ابي ولا يخرج عليكم في ذلك اسئد اني سمعت ابي يقول والله ان ذلك في
كتاب الله عز وجل لبيتن حى يقول ان نشاء نزل عليهم من السماء امية فظلت
اعنائهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع وذلت وقته
لها فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي
طالب وسيفه فاذا كان الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى من اهل الارض
ثم ينادي الا ان الحق في تحت عيسى بن عوفان وسيفه فانه قتل مظلوما فاطلوا
قال فثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول وديننا
يومئذ الذي في ملوهم مرضى والمرضى والله عداوتنا عند ذلك يتبرون
مننا ويتناولونا فيقولون ان لنا دى الاول حرم من حرم اهل هذا البيت ثم لا
ابو عبد الله قال الله عز وجل وان يراد اية عيرضوا ويقولوا حرمهم وفي احكام
الدين عن الفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله قال جمعة يقول اياكم والتوبة
واما والله ليغيبن اياكم سنين من دهركم والتخمين حتى يقال مات او هلك ما
واد سلك ولقد مضى على غيري المؤمنين ولكنك ان كما تكفى الغنى في امر الحج
فلا يخو الا من اخذ الله مائة وكسيف قلبه بالاعيان واني بروح مني لغزني
انتاعلة وامة مستبينة ولا يدري اى من اى قال فكيف قال فما يسببك

فكيف لا اكبي انت تقول ترفع مع رايها المتاعرة واية مشتتة لا يدري اقول من عني
مكتب تضع قال فطر الى الشمس داخله في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس
نعم قال والله لا اراها من هذه الشمس وفي غيبة النعماني عن حماد بن عبد الكريم
الحلاب قال ذكر القائم عند ابي عبد الله فقال اما انه لو قد قام لقال الناس ان
يكون هذا وقد بليت عظامه هذا وكذا وكذا وفيه عن ابي عبد الله انه قال ما الدنيا
الا دول من السماء باسم القائم في كتاب الله لبيتين فقلت اين اصلحك الله فقال في
طسم تلك آيات الكتاب المبين قوله ان نزلنا عليهم من السماء اية فظلم بها قومه
لها خاضعين قال اذا سمعوا الصوت صاحوا كما غما على رؤسهم الطير اقول قل
في صفة الصحابة كانا على رؤسهم الطير وصفهم بالكون والوقار وانهم لم يكن فيهم
طير وللخفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شئ ساكن وفيه عن هشام بن سالم
قال قلت لابي عبد الله ان احمرى احما حتى يقول انكم تقولون هما هذا ان
فهما الصادق من الكاذب فقال ابي عبد الله قولوا له ان الذي اخبرنا بذلك
تكر ان هذا يكون هو الصادق وفيه بهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله يقول
ما صحتان صحبة في اول الليل وصحة في اخر الليل الثانية قال فقلت كيف ذلك
فقال واحدة من السماء واحدة من ابليس فقلت كيف تعرف هذه من هذه يقال
يعرف من كان مع بها قبل ان يكون اقول فكم في اول الليل وصحة في اخر الليل
يخبر ان من قبل اول الليل اول النهار واخر الليل اخر النهار لان احدهما يطير
على الارض كما قال في اية فكم في اول الليل والآخر في اخر الليل
انك لا تعلم الناس ثلاث ليل سواها لان اليوم عبارة عن دورة الملك

اربع وعشرين ساعة فليمتى باعتبار الوجود لها اديوماد باعتبار الكثرة ليلا واما
 لان الليل اصل للنهار في مرتبة الصعود كما قال نعم وامية لهم الليل تلخ منه
 النهار فليمتى النهار ليلا والنهار اصل الليل في مرتبة النزول كما قال نعم والليل
 سابق النهار فليمتى الليل نهارا وحتميل ان يكون قوله الثانية يراد معنى الاخرى
 يعني السابقة بمعنى ان واحدة اول الليل وهي صفة البليس اخرها اليوم الثالث
 والعربي من شهر رمضان والثانية اى الاولها معنى صفة جبرئيل اولها اليوم
 الثالث والعربي لانه عند الفجر والداعي كحل هذا الليل على النهار ان الوجود
 في الجوار المتكثرة ان الضميمة في النهار ولان الفائدة اسماع الخلق ودقوعه
 من النهار اقرب بحصول الغرض وقوله في الحديث الذي قبل هذا قولوا ان الذي
 اخبر بذلك ولست تتكران هذا يكون هو الصادق فيما اخذنا من معنى هو الصادق
 ولست في تكادك انت الكاذب وبغني هو الصادق حفري محمد الذي لا تقدر
 على بد قوله واقم بما يحجب على الطف وضمه وفيه ما يدل على ذلك وهو
 ما رواه بسند عن عبد الرحمن بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ان الناس يتخوفوا
 ويقولون من اين يعرف الحق من المبطل اذا كانا فقال ما تريدون عليهم قلت
 فما نزل عليهم شيئا قال فقال قولوا لهم يصدق لها اذا كانت من كان مؤمنا
 لها ان تكون قال عز وجل اني هادي الى الحق الحق ان تتبع امتي لا هادي الا ان
 هادي فما لكم كيف تحكمون اقول يعني قولوا لهم انتم ما علمتم بانه ستكون صحبان
 ولذا اخبر بمخبرنا ان لم يكن حرم موافقا للواقع بان لم تقع صحبان فلا طم في استعلام
 شي وان وقعنا فلهذا اخبركم بوقوعهما قبل ان يقعما بحسب اتباعه وبصدق بغير

في تعيين صحة الحق من صحة الباطل لانه هداكم الى الحق فهو الحق ان يتبع وفيه ^{عليه} السلام
 قال اذا كان ليلية الجمعة لهبط الرب تبارك وتعالى ملائكته الى سماء الدنيا فاذا
 طلع الفجر ينفى محمد وعلى والحسين عليهما السلام من نور هذا البيت للعباد
 فيصعدون عليها ويجمع لهم الملائكة والنبئين والمؤمنين ويفتح ابواب السماء
 فاذا زالت الشمس قال رسول الله يارب ان معادك الذي وعدت في
 كتابك وهو هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليختلفنهم
 في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية ويقول الملائكة والنبئون كل ذلك
 ثم يخرج محمد وعلى والحسين متجدا ثم يقولون يارب اغضب فان قهضك
 حرمك وقتل اصفياءك واذل عباد الصالحين فيفعل الله ما يشاء وذلك
 معلوم اقول الذي يريد على خاطري في معنى المراد بهذا الدعاء في هذا الحديث ان
 ملكا لليلة ليلية الجمعة هي الليلة العاشرة من المحرم التي يخرج في صحتها الحجة
 عجل الله فرجه فيدخل الجبل الحرام وهو ليق غنيزات مع حتى يدخل بها المسجد
 ويقتل انه يدخل وخطيب القوم على المنبر فيقتله بعض موسى ثم يغيب فاذا جاء
 عشية ملكا لليلة ليلية الجمعة وهو ليلة الست الحادية عشرة من المحرم فعلى
 الكلمة نصف الليل فنادى اناضاره الثلاث مائة وثلاثون مكان اجتماعهم
 عليهم السلام مع الملائكة والنبئين حين انزل سف القفار من غمده وعلم الحجة وهم
 محصورون لا اذن في خروجهم فاجتمعوا يسألون الله سبحانه انجاز سعادته وذلك
 حتى يدخلهم المسجد ليق الغنيزات السبع والثمان وهو حينئذ غير معروف الحال
 فقولهم فيفعل الله ما يشاء اشارة الى استجابة دعوتهم وانجاز وعد لهم لانه

اول ما شاء ذلك لما اذن له في الظهور ويحتمل في خاطري ما هو ارجح من الاول وهو
 انهم يعني محمد وعليهما والحقين صلى الله عليه وسلم لما نظرنا الى الاصل ^{الله}
 ولم يروا في شيء من اصلااب الكفاد احدا من المؤمنين بل وقع التنزيل الذي ^{عليه}
 عند اجتمعوا الاستحسان الوعد فلما اجابهم عز وجل وعرفوا الاجابة بما القى في قلوبنا
 من برنا الاجابة ونخرج سيف القدار من غده ويصل المحل الحرام ويقتل خطيبهم
 وصعد ليلية السبت ظهر الكعبة على نحي مائاتي ان شاء الله وفيه عن يعقوب السراج
 قال قلت لابي عبد الله متى خرج سيعتكم قال فقال اذا خلف ولد القباس وها
 سلطانهم وطعن فميم وضعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صبيحة صبيحة ^{ظهر}
 الثاني القباقي واليماني واقبل وحررك الحني وخرج صلح هذا الامر من المدة
 الى مكة بربا رسول الله فقلت وما راث رسول الله قال سيف رسول الله
 ودعوه وعماسته وبرؤه وقضيته ودايته والامة عربية وسرجه حتى ينزل مكة
 فخرج السيف من غده ويلبس الدرع وينشر الراية والريشة والغمامة ويتناول ^{القضيب}
 بيده ويتخذ الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحني فيخبره الخبر
 فيتبدل الحني الى الخروج فيكب عليه اهل مكة فيقتلون ويبيعون براسه الى الشام
 فظهر عند ذلك صاحب الامر فيبايع الناس ويتبعونه ويبعث الثاني عند
 ذلك جيشا الى المدينة فيملككم الله عز وجل دولها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة
 من ولد علي الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقتل صاحب الامر ونحو الحرق
 ويبعث جيشا الى المدينة فيبايع اهلها ويرجعون اليها اقول طاعت العرب اعنتها
 اي خرجت عن طاعتهم وطلب كل منهم الرياسة لنفسه وخرجهم عن سلطان العجم

تملكهم البلاد كما ذكر المفيد في الدرساد والضيقة بكبر الضادين ثم الياء المشاة
 من تحت الفتحة المحققة لخص وما يمنع له دفعه علاه وقوله فخرج السفي على
 على ما يظهر في الخروج السفي بعد ان سئلوا الله عز وجل انجاز الوعد وبعد قتل
 الخطيب لم يلبس الدرع ولم ينس الراية الخ والاستيدان في الظهور ملابس للبس
 لامة الحرب ويحتمل ان خروج السفي بعد ان سئلوا الله عز وجل انجاز الوعد وبعد
 قتل الخطيب لانه حين قتل الخطيب لم يلبس الدرع ولم ينس الراية الخ والاستيدان
 في الظهور ملابس للبس لامة الحرب ويحتمل ان خروج السفي قتل السوال وانه
 مع النظر في الاصلاب باعثان على السوال او هو الباعث على النظر والنظر
 باعث على السوال والله اعلم وفي الكافي عن عيسى بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله
 يقول عليكم تقوى الله وحدك لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل
 ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد جلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها بخير من
 بذلك الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت احدكم نفسا يتبالم
 بواحد يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية تعمل على مداستان لها لكان له نفس واحدة
 اذا ذهبت فقد ولدت ذهبت التوبة فانتم احق ان تغتاروا بالنفكم ان انتم انما
 فانظروا على اني متى يخرجون ولا يقولوا يخرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا
 ولم يدعكم انفسه اغناد عاكم الى الضامن الحمد ولو ظهر لوني بما يعاكم اليانما
 خرج الى سلطان مجمع ليقتضه فاحاج من اليوم الى اني متى يدعوكم الى الضامن الى
 محمدا ففني شهدكم انا السانرضي به وهو بعضنا اليوم وليس به احد هو اذا
 كانت الرايات والالوية احبب الاليع من الاليع اجتمعت في واحدة يعرف الله بها

ضاحكهم نداء الامم اجتمعوا عليه اذا كان وجب فاقبلوا على اسم الله عز وجل وان
 ان تشاروا الى شعبان فلا خبر وان اجتمعتم ان تصوموا في اهل اليكم فاعل ذلك ان
 يكون اقوى لكم وكفاكم بالقيان علامة اقوى لعل المراد بقوله اذا كان ^{قبلوا} خفي
 على اسم الله عز وجل بعد ان هنيكم عن الحركة والقيام وان كان مع احد منهم من اول
 فاطمة ٤ ان ترجب الخامس فان الادعية قد مضت كما دلت عليه وانه قرب
 الاسناد للشيخ الجليل الثقة ابو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن علي بن
 مالك الحيري القمي على قول ابن اديس او لوالده عبد الله بن جعفر كما صرح به
 الخجائي بسند الى الزنطي قال سمعت الرضا ٤ يقول يزعم ابن ابي حمزة ان جعفر ٤
 ان ابن القاسم واعلم جعفر بما حدثك من امر الله في الله بعد قال الله تبارك وتعالى
 يحكي لرسوله ما ادبني ما بفعل بي ولا يكتم ان اتبع الا ما يوحى الي وكان ابو جعفر
 يقول رعبه احداث تكون قبل قيام القائم ٤ تدل على حوضه منها احداث قد
 مضى فيها مائة وثقي واحد فلما جلت مائة وما مضى منها قل وجب خلعه فيه
 صاحب خراسان ورجب وشب فنيه علي بن زيد ورجب يخرج فيه محمد بن
 ابراهيم بالكوفة فلما له فالرجب الرابع مقبل به قال هكذا قال ابو جعفر ٤ اقول
 هكذا يعني ذكر ابو جعفر ٤ لا مرجح ولم يبين اتصالها وانفصالها فالاول خلعه
 صاحب خراسان الظاهر انه المأمون لانه وقع في رجب حين خلعه الامين عن
 الحادثة وصرح باسمه من التبراهم والخطب والثاني خلعه الامين محمد بن زيد
 كان في رجب ايضا والثالث اسارة الى ظهور محمد بن ابراهيم بها اسمعيل بن ابراهيم
 الحسن المعروف بابي طابا بالكوفة لغير خلون من جادى الاخرة في نحو مائتين ٥

الحجرة متصلا برب و لا يبعد ان يكون المراد بقوله هكذا ابو جعفر بقوله السائل
 على قوله فالرجب الرابع متصل به فيكون الرابع دخول اى الضاء خراسان بعد
 خروج محمد بن ابراهيم لسنة تقريبا و يحتمل ان يكون دخول خراسان في رجب على
 الظاهر فاذا كان رجب من السنة التي يخرج منها القائم مبعث الله من شاء الله
 ان يبعث مع القائم مضرته و فيه الثلاث الصغيات كما تقدم و استلاء الفتيان
 على الكورد و الحرس الشام و بعثه عكر الى الكوفة و عكر الى المدينة فهذا الحجب
 و كل واحد منها امثلة و ايات ظهور القائم م في تلك السنة فصل اعلم ان
 خروج الحجرة اولا للاستدارة الثانية للفلك على الاستقامة فيجب ان يكون على
 الهيئة التي سخلق عليها العالم و زاد عليها الفلك على تمام استقامة النظام فيجب ان يكون
 يوم خروج يوم التور و ظهر اليوم الذي ظهر فيه قائما اهل البيت و ولادة الامير
 مظفره الله تعالى بالرجال فيصلي على كنيسة الكوفة و اس يوم يور و لا يخرج من
 فيه الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس و ضعفت و في الكمال عن ابي بصير قال في
 يخرج القائم م يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين م في غيبة
 الطوسي عن علي بن حمزة ردا قال ابو جعفر ع كما ياتي بالقائم م يوم عاشوراء يوم السبت
 فاما بين الركني و المقام بين دي جبرئيل م ينادي البعثة لله فليها اعدا كما ملك
 ظلماء و جردا في الخصال ع ابي عبد الله ع قال يخرج قائما اهل البيت يوم الجمعة
 غيبة الطوسي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان القائم م ينادي باسمه ثلاث و
 عشرين و يقيم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين م على علمه في غيبة الغاف
 عن ابي بصير ع ابي عبد الله ع قال يوم القائم يوم عاشوراء في اوساد الخفية عن ابي

لانه اليوم الذي خلق فيه
 فيه العالم مع
 من ابي عبد الله ع قال في
 انور و في

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القائم عليه السلام الا في وتر من التين متاحدا لولد
 او خمس او سبع او ثلث اقول قد دلت الاخبار عنهم عليهم السلام على انه يخرج في وتر من
 التين كما اشعر به هذا الخبر ويكون في عاصوراء اليوم العاشر من المحرم ويكون
 الجمعة ويكون يوم النوروز بعد ان يغيب كالك في نوح في قومه اما الوروز الذي
 فلا ثمة عدد متانف ينبغي ان يبدأ فيه بالوتر في عاصوراء اليوم العاشر من المحرم
 لانه اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام وهو يوم الذي يخرج في يوم قتله لطلبه فان
 وفي يوم الجمعة الذي تجتمع فيه الخصوم وفي يوم النوروز لان خروجهم ابتداء
 يوم حديد يدين حديد ونساء اخرى غير النساء الدنيا بعد ان يغيب
 كالك في قومه ليتزبل ما في اصلا ب عليه السلام من اولياءه العلة التي صابر
 فوج عليه السلام قومه لاجلها والعلة التي اخوت دمع موسى وهرون اربعين سنة بعد
 اجابته وفي يوم السبت لاجل قطع دابر القوم الذين ظلموا فاذا توفرت الشر
 ظهر بلا مملكة لان ظهوره لطف لا يجوز في الحكمة نفعه الا لما لا يكون ذلك
 اللطف معه لطفا فاذا نظر في الاصلاب ودعا محمد واهل بيته الشرف
 من غدة واذا الشرف والفقار من غدة بعد الباعث في قلبه على الخروج في الحلة
 يحصل له الباعث على الخروج بالاسباب وان الباعث هو المتم للاسباب عليه السلام
 شيء يقينه الله في قلبه وفي غيبة الطوسي عن الفضل به عمر قال سئل
 عن تفسير جابر قال لا تحدث به السفالة فيذيعونه اما نقرأ كتاب الله فاذا قرأ
 في الناقود ان منا اما مسترا فاذا ادا شيا ظاهرا امره منك في قلبه نكتة فيظهر
 فقام بامر الله اقول هذه النكتة هي والنقرة هو الكتب والناقرة هو الصور وهو

قلب الامام ٢ وراجع هنا ما تم فصل في بعض كيفية خروجه اعلم ان الاخبار في ذلك
 كثيرة جداً متصلة على معان متعددة لا يكاد يجمعها خبر نعم اغلب تلك المعاني
 توجد في حديث الفضل بن عمر وسياق انشاء الله تعالى ونحو ذلك كرسيا من ملك
 المعاني تحصيل بعض الترتيب في هذا الفصل وتقدم من هذا حديث الاختصاص
 وفي عتبة الطوسي قال سمعت رسول الله و ذكر المهدي فقال انني سابع بين
 الكون والمقام اسم واحد وعبد الله والمهدي فلهذا اسماء ثلاثة اقول لما كان محمد
 خاتم النبيين والحجة خاتم الوصيين انقضت الحكمة ان لشي باسماء وكان ٣
 اسمه في الارض محمداً وفي السماء احمد وهو عبد الله في اللقب وابو القاسم في الكنية
 وكان خاتم الولاية سمي له فاسمه محمداً وعجل الله فرجه محمد وسمي باحد وهو الاسم الذي
 يخفي كالاول يعني ان اسمه الذي يخفي عن العامة محمد خفي عليه منهم واسمه الذي
 يخفي معنا هو كثير من شيعته احمد وانما يعرفونه بالاول وله اسم يظهر وهو المهدي
 وبه يعرف عند الخاصة والعامة لانه غير معين له فلا يخفى عليه من اظها وهذا
 الاسم لعدم التخصيص وفي الاكمال في وصف ميراث المؤمنين ٢ للقائم ٢ وله اسمان
 اسم يخفي واسم يعلن فاما الذي يخفي فاحد واما الذي يعلن فمحمد الحديث والامر
 ان اسمه محمد يعلن عبد الغيبة الكبرى واما ما قبلها فواضع يخفي لما قلنا وهو في غيبته
 في السماء في قرية يقال لها كربة في اليمن يواد يقال له شمر وخ وشمخ وروى الكندي
 في الكفاية بسند قال قال رسول الله يخرج من اليمن من قرية يقال لها كربة على يد
 عاتق من يدعى مقلد ينفذ في القار ومناذير في هذا المهدي خليفة
 فاتبوع وفي مكتبة الحجة للكندي ففتح مقتون بانض اليمن يواد يقال له شمر وخ

وشرح والتام معنى عبد الله بن عمر وادى حديث الكفائية السابق على هذا الكلام
قال علي بن عيسى هذا حديث حسن ورفقا. غالبا اخرجه ابو الشيخ الاصفهاني في كتابه
اقل هذه القرية بطيبة كما اثير اليه في قوله في الكافي عن ابو عبد الله انه قال لا
اصح هذا الامر من غيبته ولا بدله في غيبته من غيرة ونعم للنزل بطيبة واما
في راحة معنى والله اعلم ان هذه القرية التي يقال لها كربة في الوادي للذكر
المتنحى لشمروخ وشرح في المني ومكان بعض الابل والنقبا ولا يكون قريبا
وهذا كلام جرى على غير ظاهره فالمراد بالني جهة العقل من الولاية والامر بطيبة
التي هي المدينة المنورة فطبيعة التي في السماء الواقعة في الايام الثامن المسمى
سُفْلِيَةً بجالمقيا. وجابر ساء وعلوية هور وعليا ولهذا ملنا الهاء في السماء لافا
في الرتبة فوق محدد الجهات في الجهة اذ الجهة ولا شيء مخلوق خلف محدد الجهات
بل ولا خلف له وانما الواقع ان الله سبحانه لم يخلق الا محددات الجهات وما في جوفه واما
عالم الغيب والجبروت والملكوت وعالم البرزخ والمثال فهي في جوف محدد الجهات
في غيبه وقول هو في السماء في غيبه اريد به سماء البرزخ لانه في هذا العالم الذي نحن فيه
وعيش في الارض ولكن لا يعرف ونزوله الى الارض من كناية عن ظهور للناس حتى
يعرف فاذ ملنا ان اسمه في السماء اهلكنا ان حبه رسول الله اسم في السماء احد
يريد به الان هذا السماء الذي ليس اليه لانه بعد اليه وغاب فيه عن الناس وان
كان يدعى ايضا في السماء المعروف باحد كل يدعى رسول الله فيه باحد معنى انه معروف
في السماء بانه احد خاتم الولاية كما ان محمدا يعرف في السماء بانه احد خاتم النبوة وهو
عبد الله على ما تسمى في حق النبي كما قال الصادق في تفسير قوله نعم وان كنتم في ريب

نزلنا على عبدنا ان العبد عبي وباء ودا ل فاعين علمه بالله والبار بونه على الخلق والدا
 دق من الخلق بغير اشارة ولا كفا وكما قال ويكني ابا القاسم انهم على محاني
 ما تربه في كنية رسول الله واما على البعض الاخر فلا يمكن الا بتاويل بعيد ^{يطول}
 بذكره البيان مع شدة صعوبته على الالذهان ويكني بابي عبد الله انهم كما مد يكني
 رسول الله قال علي بن عيسى الاول ^{يعني} في كف الغمزة انهم من الطائفة ^{الذين}
 التي وقعت له من طرف العامة سجعها الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بسند ^{يعني} صحيح
 قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبقي الله رجلا اسمه اسمي ^{خلقه}
 خلقني يكني ابا عبد الله قال هذا حديث حسن وزقاه عاليا عجبا لله ومعنى قوله من خلقه
 خلق من احسن الكنايات عن انتقام المهدي من الكفار الذي الله نعم كما كان النبي
 وقد قال نعم واناك اعلی خلق عظيم قال الفقير الى الله علي بن عيسى عن الله عنه العجب
 قوله من احسن الكنايات له اخر الكلام فمن اين تحجر على الخلق فجعله مقصودا على
 الانتقام فقط وهو عام في جميع اخلاق النبي من كرمه وكرمه وعلمه وحلمه ^{عجا}
 وغير ذلك من اخلاقه التي عدد لها صدر هذا الكتاب واعجب من قوله ذكر الانية
 ولما على ما قرره انتهى كلام علي بن عيسى ^{مع} الحافظ ابو نعيم واقول اعل ^{عجا}
 استدل لال الحافظ هذه الانية ان القائم هم على خلق عظيم حتى انهم خسر في ذات الله
 غير ما هي في دنيا لا تأخذ في الله لو ملائم كما كان رسول الله لان الانية وقعت
 معقبة بقوله فتبصروا ويصبرون يا ايها المعتون يعني اذا مكنت الله منهم وانتم ^{لله}
 يبتين لكم ايكم المعتون والمحبون ابتام هم فيتحملوا لال فتدبروا فعل للاد
 من قوله يكني ابا عبد الله انهم مشبهون في اسمي محمد واحد وكني بابي القاسم وفي ^{خلق}

ضمت لهما حتى انه ليقتل بكنتي الغير المشرق فافهم قولهم في حديث الغيبة
 احد وعبد الله والمهدي يفهم منه انه سمي له في اكثر اسمائه والقاب وكناه الا
 ما يخص بالنوع وفي الاحمال عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال المفقود
 عن فرسهم ثلثمائة ومائة عشر رجلا وعدة اصحاب يد وفيجرون عكبر وهو قول
 عز وجل انما تكونوا ايات بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم ع اقول انهم كانوا
 ليلة وثلاث وعشرين من شهر رمضان بعد ان فرغوا من تحجهم ناموا فيصبح احدكم
 وتحت راسه ورقة مكتوب فيها طاعة معروفة كما روي عنهم ع في الاحمال
 عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عند ابي عبد الله ع فقلت كيف
 لنا بعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة
 وروى انه يكون في راية المهدي ع البيعة فيستعدون للقائه ع فذا كان ليلة
 السبت من المحرم عشية يوم الحجة يوم عاشوراء يصعد على سطح الكعبة وفي حلية الابرار
 السيد هاشم التوملي عن ابي بصير قال قال ابو بصير يخرج القائم يوم السبت يوم
 عاشوراء يوم الذي قتل فيه الحسين ع اقول قد تقدم ان خروج يوم الحجة القائم
 من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع ويوم السبت يخرج في الليلة ويصعد
 الكعبة ويدعو الى الصلوة يضاراه واما الليلة عشية الحجة فقوله يوم السبت يوم
 عاشوراء الذي قتل فيه الحسين ع مستغنيا عن المعروف ويتعلق ظاهره معلوم
 يوم السبت يوم الذي قتل فيه الحسين ع بدل من يوم عاشوراء ويوم السبت معلوم
 يخرج عن ظاهره معلوم وفيه عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله قيام القائم ع بعث
 جبريلا في صورة طائر ابيض فيضع احدا في طيبر على الكعبة والاخرى على بيت

المقدس ثم نادى بأعلى صوت ان امر الله فلا تتعجلون قال فحضر القائم ٢ فصلى
 عند مقام ابراهيم ٢ دكتين ثم ينصرف وهو اليه انضاره وهم مائة مائة ومائة
 عشر رجلا ان فهم لمن ليرى من فرائسه ليل الفجر ومعه الحجر فيلقية فغضب الالف
 وفي الانوار الخفية عن ابصاره عن ابصاره في حديث طويل الى ان قال يقول القائم
 الاحكام يا قوم ان اهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل اليهم لا اخرج عليهم فما ينبغي علي
 الا ان يخرج عليهم فاني عاين احكامه فيقول له اذهب الى اهل مكة فقال يا اهل
 مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت الرضا ومعدن الرسالة
 والخلافة ونحن دوة محمد وسلافة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا فخرنا و
 ابتن سنا نحن اسد فيض نبينا الى يومنا هذا نحن نستصركم فانصرفنا فاذا تكلم
 هذا الفتي لهذا الكلام اتوا اليه فذهبوا بين الركن والمقام وهي النفس الزكية
 فاذا بلغ ذلك الامام ٢ قال لاحكامه الا خير تكلم اهل مكة لا يريدوننا فلا ينبغي
 حق يخرج فيبط من عقبة طوى في ثمان مائة ومائة عشر رجلا عدة اهل بيته حتى ياتي
 المسجد الحرام فصلى فيه عند مقام ابراهيم اربع ركعات ولينفذ ظهره الى الحجر الا
 ثم تحيل الله وثق عليه ونذر التقي ٢ وصلى عليه وسكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس
 فيكون اول من يضرب على يديه ويبايعه حبرئيل وسكابل ويقوم معه رسول الله ٢
 وامير المؤمنين علي الله عليهما والهما فندفعان اليه كتابا احديهما هو على العرب سيد
 بنجام طيب فيقولون له اعمل عابدية وبياعية الثلث مائة وقليل من اهل مكة حتى يكون
 في مثل الحلقة طلت والحلقة قال عشرة الاف رجل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
 شماله ثم هز الراية الحلية ونشرها وهي راية رسول الله القم التجاب ودفع رسول الله ٢

السافعة ويتقلد بيعة رسول الله ذوالفقار وفي خراسان من بلدان الانج
 منهم طائفة الا البصرة فانه لا يخرج منها احد فصل وما يتعلق ببعض احوال
 احوال اصحابه وسيرة ومنيره من مكة والعتاش في تفسيره عن عبد الله بن علي
 قال قال ابو جعفر يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض الثعالب ثم اوصيه
 الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان خروجه بليدين انتقل المولى الذي يكون بين
 يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا فيقولون نحو من اربعين رجلا
 فيقول كيف انتم لو قد رايتكم صاحبكم فيقولون والله لا يراى بنا الجبال لاوتينا
 معهم ثيابنا من القاملة فيقول لهم اليس الى ذى اسنانكم واخياركم خيرة
 فيقولون اليس في طابق بهم حتى ما تواصوا بهم ويعيدهم الى السيلة التي تليها ثم
 قال ابو جعفر وهذا كما في انظر اليس وقد اسند ظهره الى الحجر ثم بكى الله
 حقه ثم يقول ايها الناس من يحاجني في اقتفانا اولي الناس باهنا ايها الناس
 من يحاجني في ^{الاسم} فانا اولي الناس ابراهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى
 اولي الناس موسى يا ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولي الناس عيسى
 يا ايها الناس من يحاجني في محمد فانا اولي الناس يا ايها الناس من يحاجني في كذا
 فانا اولي الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام ثم فيصلي عنده ركعتين ثم ينشأ
 حقه ثم قال ابو جعفر فمن استل في السير فانه هو وهذا المضطر في كتاب الله
 وهو قول الله تعالى من يحجب المضطر اذا دعاه وكيف التو و يحكم خلفاء الارض
 فخير شئ على الخراب في صورة طائر اسير فيكون اول خلق الله بياضه خير شئ وينا
 الثلاث مائة والمضطرة العشر رجلا قال ابو جعفر فمن استل في السير فانه في بآت

التاعون لم يبتل بالمير فقد عرفت انهم قال هو الله قول علي بن ابي طالب
 المفقودون عن فرسهم وهو قول الله فاستبقوا الخيرات انما تكونوا يايت بكم الله
 جميعا احباب القاءم ثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم وقتا معدودة التي
 قال يجمعون في ساعة واحدة فزعا كفرع الحزن فيصبح عكة فندعو الناس الى
 كتاب الله وسنة نبينا فيحييه نفيرا وليتعمل على مكة ثم يير فيبلغه ان قتل على
 فخرج اليهم فقتل المقاملة لانريد على ذلك شيئا هي التي ثم تطلق يدعوا الناس
 الى كتاب الله وسنة نبينا والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه
 والتمني احد حتى ينتمى الى البيداء فيخرج اليه جيش القيا فيأمر الله الافي
 فثاخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله لو ترى اذ فرغوا فلا فوت واخذوا
 من مكان قريب وقالوا انتابه بقاءم الحمد وقد كرموا به يعني بقاءم الحمد الى آخر
 التورة فلا يبقى منهم الا احدا ن يقال للمماوت وديرة من مراد ووجههما في
 اقميها مائيان الفهقري بخبر ان الناس بما فعل الله باصحابها ثم يدخل المدينة
 فقتلهم عندهم عند ذلك قول هو قول علي بن ابي طالب ولا تلوذت قريش ان
 عندها موقفا واحدا جز جز بد كل ملكك وكل ما طلعت عليه الشمس وغربت
 ثم تجد شحدا فاناهو فعل ذلك قالت قريش اخراجنا الى هذه الطاغية
 ان لو كان محذام ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل ففعل الله آلتا فهم فقتل المقاملة
 وليبي الذرية ثم تطلق حتى ينزل الشجرة فيبلغه انهم قتلوا عامله فخرج اليهم
 فيقتلهم ليس قتله احرة الهيا لشي ثم تطلق يدعوا الناس الى كتاب الله وسنة نبينا
 والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ العليية قام المير جل

من صلياً به وهو اسد الناس ببدنه وانجهم بقلبه بقلبه باخلاص صاحب
 هذا الامر يقول يا هذا ما تمنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال الغم افبعهد رسول الله
 ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتكن اول ارضية الذي منه عينا فيقول
 القائم اسكت يا فلان والله ان معي عهدان رسول الله هات لي فلان الغيبة والآن
 فيأتيه لها فيقرأ العهد من رسول الله فيقول جلني الله فذاك اعطى واسك اقبل
 فيعطيه راسه فيقبله بين يديه ثم يقول جلني الله فذاك جد ولنا بيعة فجد ولم
 بيعة قال ابو جعفر لك اني انظر اليهم مصعدين من تحفا الكوفة ثلثمائة وبضعة
 وعلا كان قلوبهم ذبولاً يدجبرئيل عن يمينه ويكاسيل عن ياراه ليرى الرعب اياه
 شهراً وظفر شهراً امد الله بحسنه الاف من الملائكة مستورين حتى اذا صعد الغيب
 قال لاصحابه تعبدوا لي ولكم هه فيبتون بين راع وساجد تنضرون الى الله
 اذا اصبحت اخذوا بناطري الخيلة فيصلي فيدكعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة
 مرجعها وغيرهم من جيش الفتيان فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم هل يقول
 كرماء عليهم قال ابو جعفر لا يجوز والله اخذت منهم مخبراً يدخل الكوفة فلا
 يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين ثم يقول لاصحابه
 سيروا الى هذا الطاغية فيدعوا الى كتاب الله وسنة نبيه فيعطيه الفتيان
 من البيعة لما فيقول له قلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما بناهك
 هذا ابداً فيقول ما اضع فيقولون استقبله ثم يقول للقائم اخذت منك فاق
 ادتت اليك وانا مقاتلك فصبح فيقاتلهم فيفخه الله اكثافهم ويلخذوا الفتيان
 اسيراً فيطلق به فيذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الردم ليستنصر باقية بني

فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا النيا اهل ملتنا عنكم قيا بون والله لانفعلا
 فنقول الحبرين والله لا امرنا لعلنا نلناكم ثم يرجعون الى اصحابهم فيعرضون ذلك عليه
 فيقول انطلقوا فاجروا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو ^{قيل}
 فلما الحسوا باسنا اذ هم منها يركضون لا ترضوا وادعوا الى امر فتم فيه وساكنكم
 لعلكم تسئلون قال يعني الكنوز التي كنتم تكفرون قالوا يا ويلنا انما نحن ظالمين
 فما ذلت ملك دعوتهم حتى جعلناهم حصيدا خادعين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة
 فيبعث الثمالة والبضعة عشر رجلا الى الافان كلما فيسبح بين اكنافهم وعلى
 صدورهم فلا يتعاطون في قضاء ولا يبقى ارض الا يدي فيها الشهادة ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان محمدنا رسول الله وهو قوله اسلم من في السموات والارض
 طوعا وكرها واليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الخيرة يتكلم بها رسول الله
 وهو قوله الله وفاتوهم والله حتى يوحد الله لا شريك به شيء وحتى يخرج العجوة
 من المشرق تريد المغرب ولا ينساها احد ويخرج الله من الارض بذوها وتقبل
 من السماء قطرها ويخرج الناس على ردة بهم الى المهدي ويوسع الله سبحانه و
 ما يدركهم من العادة لغوا فبينا صاحب هذا الامر يحكم ببعض الاحكام وتكلم
 ببعض التن اذ خرجت خادجه من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه
 انطلقوا فليحقنهم في القادي فياتون بهم ارسى ثيابهم فيذبحون وهي اخوة
 تخرج على ثم ال محمد اقول قوله غيبته في بعض الثياب الظاهر ان هذا بعد
 خروجه من المدينة قبل دخوله المسجد الحرام بالغزوات يوم الحجة العاشر من المحرم
 قوله اتقوا الولي الذي يكون بين يديه الى لم يظهر له اسمه من الاخبار والوقوف عليها

والذي يجول في خاطري أنه المسح ٢ والله أعلم فوكبحوا رعين رجلا هو لاء من
 النقباء من جملة الثمانمائة والثلاثة عشر غير الثلاثين الذين معه ٢ في طينة قوله
 وجبرئيل ٢ على المنزب يعني من باب الكعبة لأن محمد نداء وسماع أهل الشام
 والمدنية ومن يليهم لثقة طعيانهم وبغيمهم على الإمام ٢ لأنهم حينئذ كانوا
 كود الشام الخمس في ملك التقيان وطاعته فكان على المنزب مما يلي حجر اسود
 ليعصم الدعوة ولعل وقوعه عند البيعة على المنزب منه لهم في مقابلته عند البيعة
 لقائم القائم ٢ الذي دعاهم إليه وسماه لهم باسمه قوله فيكون أول خلق الله بيايعه
 الاذن فلا يكون جبرئيل ٢ أول خلق الله بيايعه للقائم ٢ بل أول من بيايعه محمد رسول
 ثم من بعده علي ٢ وهي بيايعه الاذن بالقيام فعن أبي جرة الثمالي قال سمعت أبا جعفر
 محمد بن علي ٢ يقول لو خرج قائم القائم لله نصره الله بالملائكة السموات والارضين
 والمنزليين والكربيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره
 والغرب ميرة ثم امامه ومظفره وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون خلفا
 أول من بيايعه محمد رسول الله ٢ وعلي ٢ الثاني ومعه سيف مخترطه ففتح الله به
 الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل ساء والخزيا ابا
 حمزة لا يقوم القائم ٢ الا على خوف شديد وذلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس
 وطاعته قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب والخلاف شديد من الناس ^{تست}
 في دينهم واخيرة في حالهم حتى ينفق الموت صلبها وساء من عظم ما يرى من كلب
 الناس واكل بعضهم بعضا وخزيرة اذا خرج عند الايات والقنوط فيا طوي ^ل
 ادركوا من انصاره والويل كل الويل لمن ناله ضالفة امره وكان من اعلا

ثم قال يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب
 شديد ليس ثمة إلا القتل لا يستيب أحد إلا تأخذ في الله لومة لائم أقول إن أول
 من يبايع محمد ص وعلى الثاني مبايعة الرخصة له والأذن في الظهور وفي القيام
 بما يراد منه وهذه الامتداع تكون سابقة وأما مبايعة جرير ص فبإيعة الطاعة وإتباع
 الأمر فانهم وقوله من أتى في السير إلى آخره لأن التقيا غير فإتيامه بالعلامات الحقة
 وهي الواقعة في سنة قيام فتهم من سار إلى مكة وما يقرب بها استعداد للقاء
 فاذا خرج ص وافاه عند أول خروجه فجل الله عز وجل منهم من لم يسر وليس لعدم سقطا إلا
 بل لعلته للاستعداد ولا يمانه بأنه لا يتأخر إذا دعاه أما كان الأرض تطوى له
 السحاب تحمل ذلك على حسب إيمانهم وندى الفضل بن عمر قال أبو عبد الله ص إذا
 أودى الإمام ص دعا الله عز وجل باسمه العيراني فانتخب أصحابه الثلثمائة والثلاثون
 عشر فرج كثرهم الخريف وهم أصحاب اللوية منهم من يفتقد من فرائس ليل ويفضح عكة
 ومنهم من يسير في السحاب لها را يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه فلت حبلت
 اليها أعظم أيماناً قال الذي يسير في السحاب لها را هم المقفودون وفيهم من زلت أنما
 تكونوا آياتكم الله جميعاً قوله والله المعدودة كفاية عن قلتم كما قال الله ثم كم فئة
 قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وعن منصورها على من عاداهم والظاهر أن المراد
 بالمعدودة الأمة التي قال الله نعم ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة
 فلها في أصحاب المقام ص أو إلى مدة قيام المقام ص ففي تفسير علي بن إبراهيم للمعنى الأولى
 عن علي ص في قوله ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبس قال
 الأمة المعدودة أصحاب المقام ص الثلثمائة والبضعة عشر والمعنى الثاني قال

في الآية الشريفة ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم ٢ فنرددهم فنغذتهم
 ليقولن ما يجبه اى يقولوا الا يقوم القائم ٢ ولا يخرج على حد الاستواء فقال الله
 الا يوم ياتيهم ليس مصروفنا عنهم وحاق بهم ما كانوا يبتغون وفي تفسير العياشي عن
 الحلبي قال ابو جعفر اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلهم والله لا
 المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون
 له في ساعة واحدة قرعا كقرع الخريف وقوله قرعا كقرع الخريف القرع جمع قرعة
 وهي القطعة من الخاب وخب الخريف امة اول الشتاء والخاب فيه يكون سفرا
 غير مترام ولا مطبق ثم يجمع بعضه الى بعض بعد ذلك لانهم سفرون منهم بالشام
 ومنهم بالمدينة ومنهم في غيرها فيصبح يوم السبت وهم جميعا قوله فيقتل المقاتلة
 لا يزيد على ذلك شيئا يعني النبي لعلمه ان بيتا العيال لعلمه بانهم غير راضين بفعل
 فقالهم او غير عالين بكنهم او يميل ما لبوا العرب ويرغبهم في قبول طريقتهم ^{ظواهر}
 العفو والعدل في قوله فلا ينبغي منكم الا جلا ان يقال لها ترد ويقوة من مراد
 وتقدم فياروى انهما من جهنمة قال فلذلك جاء القول وعند جهنمة وظاهره
 ماخذ المثل وفي تفسير الحلبي ان اخرا من يخرج من النار يوم القيامة ^{جهنمة} يقال له
 فاذا دخل الجنة اجتمع عليه اهل الجنة ليلونه ^{حال} على اهل النار ويقولون عند جهنمة
 اخبر اليقين واما معنى التوم ٢ وظاهره انه مستند الى المثل ويات بعض ذكره في حد
 المفضل بن عمر انهم قالوا وقوله جز جز وراى ان قريشا يريدون ان يعطوا اهل مالكو
 وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت لو كان لهم وياخذوا موقفا فيقولون ^{يحقون} فيقولون
 به عنه ٢ بحيث لا يراهم فلهذا ان ذبح جزوز ويحتمل ان يراد به مكان ذبح جزوز ولا

احسن الامكنة لما فيه من دم الحزور ودفرتها وقوله ثم يحدث حدثا الظاهر ان للراد
 من هذا الحديث منبر للاعرابيين واحرفتهما فلما امتنوا بالطاعة استغظا ^{المعلم}
 حتى انهم لما ادعاهم الى البرائة منهما قالوا بل نبز منك ونسوا لهما وقوله فخر الله
 اكثافهم او كناية عن هزيمة الافتاد عليهم كانه يخرج اكثافهم التي هي له وقوله
 حتى ينزل الشفرة هي نفع الثين المحبسة وكسر القاف وفتح الراء وقيل يضم الثين ويكون
 القاف موضع معروف في طريق مكة من المواضع يخف بها وقوله امك لتخل التنا
 اجبال الغنم يعني تزعمهم لبعثة لعظم ما انتقم به وقوله هاتك فلان العينة او
 الزنقة العينة بفتح العين وقيل من ادم والزنقة مكيبة الزاوية من الجلود
 المدبوغة يعلق على الكتف والائتان باوئع ياتهما معا عند عم وفي كل واحد
 منهما نتحة العهد المطلوب وقوله مصعدي من يخف الكوفة او اخيه منه وقوله
 صعد الخفي اياه وقوله على طريق التخلي كهيئة موضع بالعراق فصل على منه
 مسجد ابراهيم وقوله مرجبها المرجبة قتلهم فقرة من فرق الاسلام يعتقدون
 انه لا ينزع مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة وقيل سمو ابدلك للعقادهم
 ان الله سبحانه اجاء بتدبيرهم على العاصي اخر ضامه وقال قتيبة هم الذين يقولون
 الايمان قول بل عمل سمو ابدلك لانهم يعتقدون القول يؤحقون العمل ويتركهم
 الهمزة الجبرية الذين يقولون العبد لا فعل له اصلا وانما الفعل من الله سبحانه
 سمو ابدلك لانهم يؤحقون امر الله ويرتكبون الكبائر في المغرب سمو ابدلك لانهم
 حكم اهل الكبائر الى يوم القية وفي بعض الاحاديث المرحي يقول من لم يصل ولم يضم ولم
 يغسل من جانية وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبري لا يملك ويكافئ رده في

احدى بخطا بالشعبة اتم استد فقليد ام المرجبة قيل في هذا الحديث اذ
 ما عدا الشيعة يتوابعون ذلك لزعمهم ان الله عز وجل اخوف الامام وجعله باختيارا
 وفي الحديث القران يخاصم المرجي والعدي والزيد بن الذي لا يؤمن به وفي الحديث
 بالاسري والعدي بالمعزلي وفيه احوال اخرى وقوله فيعطيه السفياني البيعة
 سلمنا بقى بانه يبايعه مهادنة لا عن ايمان وانقياد فلم يقبل منه لعلمه بان لم يكن
 صادقا لانه لعنه الله انما خرج يطلب بانه يقتل الثالث من جميع الائمة وشيعة
 لا اله الا الله يقتلهم ويحرقهم جميع من قتل ائمة الله لاجل ايمانهم من قتلهم ومناستعنا
 فخران جهنم خالدا فيها وغضب عليه ولعنه واعذله جهنم وساءت مصيرا فلا يؤفق
 للتوبة النصوح بل على حد قوله نعم بل بالامم ما كانوا يخفون من قتلهم ولو ردوا العاد
 لما هو اعند وانهم لكاذبون فلما قال خذ هذه اثنتي ادس اليك وانما ما لك
 وانما قبل منه المبايعه او لا لاقامة الحجية عليه فلما أنك لم يقبل منه وقوله ثم سئل
 جريد خيل الى الزم الجريد من الخيل الجماعة لا منها جردت عما هو اذ جال فيها
 وقوله ويخرج الناس على رؤسهم الى المهدى المراد بالناس العامة اذا استولى
 عليهم يا قومه منقادين لطلب السلامة على رؤسهم من قولي بالائمة عليهم السلام وتبوا
 من اعدائهم صادقا فخوانكم في الدين وهو من المؤمنين ومن لم يكن صادقا يكون ^{بطل}
 ضل حقا انما كل العذر ان لا تحل له الزكوة ولا يعطى منها ولا تعطيه القادة
 ولا الزاوية ولا يعامله المؤمنون ولا يزارونه بل يكون حكم الكلاب السائبة التي
 لا اهل لها وقوله ويوسع الله على شيعة ولولا ما يدركهم من العادة لغفلوا
 انما يقول ولولا ما يدركهم من العادة الى جواب اعتراض بقوله نعم ولولا ^{الله}

الرزق لعباده لبغوا في الارض الاية وبيان انه قد اخبر بالوزم البغي للسط فكف
يوسع على الشيعة لعله الحق في دولة الحق فاجاب ٤ ان في ذلك الزمان لئيل
اللفظ والتدبير والوضوح جميع الشيعة لعله وجوب صاحب الحق والعدل ٥
بين ظهر انهم وجذب اياهم في متابعتهم وحجوه اسباب البغي من اهل الارض من
شيعة فلا تباين في الحال عند الشيعة في ذلك الزمان بين التوسعة والضيقة
لغير عقولهم وكما لايامهم ببركة الامام ٤ فصل ٥ من ذلك في غيبة النعمان
عن العوام بن الزبير قال قال ابو عبد الله يقبل القائم ٥ في خمسة واربعين رجلا
من نعمة اسياء من حتى رجل ومن حتى رجلان ومن حتى ثلاثة ومن حتى اربعة ومن
حتى خمسة ومن حتى ستة ومن حتى سبعة ومن حتى ثمانية ومن حتى نعمة ولا يزال كذلك
حتى يجمع له العدد اقول ظاهر هذا الحديث ان اجتماعهم من الاحياء والبلدان
على نحو الكمال الثموري فان اعتبرنا ذلك كانوا من خمسة وعشرين حيا مائة مائة
وخمسة وعشرين رجلا فيريدون اثنى عشر رجلا فلا بد من حمل قوله ولا يزال كذلك
على انهم يجمعون من الاحياء ذلك لم يكن على ذلك النحو حتى يتم العدد او تقبل هذا
الترتيب انما في الاربعة او اقل او في الثلاثة مائة لكن المذكور في خطبة الشيا
خ في ذلك كله ويمكن الجمع بينهما في الخمسة والاربعة او يقال بان خطبة البيان غير
معتبر وما ذكر محمد باقر الحلبي ٥ كما نقل عنه من اشتباهها بين الخاصة والعامة
على تقدير صحة فاما هو في اصل وقوعها من ٥ واما ما استقلت فتغير مختلف حتى لا يمكن
توجد لتخمين منها متفقين فلا يصلح منها جمع والتفريق في غيبة الطوسي عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله يقول كان امير المؤمنين ٥ يقول لا يزال الناس ينقصون حتى لا

يقال الله ذلكا كان ضرب يعسوب الذين بذنبه فبعث الله قواما من اطرافها يجيئون
قزعا كقزع الخرف والله اني لاعرفهم واعرف اسمائهم وقبائلهم واسم اميرهم وهم
قوم يحلمهم الله كيف يشاء من القبيلة الرجل والرجلان حتى يبلغ لغة فتواقون من
الافاق ثلثة مائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل العبد وهو قول الله انما تكونوا
ثبات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليحقيق فلا يجد حبة حتى
يلبغ الله ذلك اقول ليعر هذا الحديث بان الترتيب الشعوري انما هو ^{للمحنة}
والادبعين واما الباقى فعلى الاتفاق وهذا يعر بافضلية المحنة والادبعين ^{شمال}
عندهم واجتماعهم على الكمال الشعوري قال الحزبي يعسوب السيد والرشيد
والمقدم واصله فحل الفحل ومنه الحديث على انه ذكر فتنه فقال اذا كان ذلك
ضرب يعسوب الذي بذنبه او فارق الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في اهل
ومنه واتباعه الذي يتبعون على ايمهم والاذناب وقال الزمخشري الضرب
بالذنب ههنا مثل الاقامة والثبات يعني انه يثبت هو من معه على الذي اول
ان فحل الفحل اذا اراد التلب في مكانه الصق بذنبه والارض كما اراد الزمخشري
وعلى ترجمه الحزبي ان الفحل اذا اراد بلوغ ضرب بذنبه لان السوكه فيه شبه
اتباع المحنة يعني ايضا بالذنب يتحرك لانه لا حق فيه بلوغ كذلك المحنة من ضرب
انصاره في الارض فيبعثهم شرقا وغربا حتى تفتح الله بهم لكونهم وعلموا ايمهم الذي
مسطا وحلا وفي الاحكام عن الفضل بن عمر قال الصادق كان انظر الى
القائم على منبر الكوفة وهو له اصحاب ثلثمائة وثلاث عشرة عدة اصحاب يده
وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يخرج من قبانه كتابا

محتو ما جاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله فيخفلون عنه اجفال الختم فلا
 يبقى منه الا الوزب واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران فيقولون الارض
 فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه فوالله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم
 فيكفرون به اقول انه لهم باطن ما اظهره امير المؤمنين م كليل حين قال الحقيقة
 يا امير المؤمنين فقال م مالك والحقيقة باكيل قال ولست صاحب سر لك
 بل وكبير شيخ عليك ما يطغى مني لحدث فان عرض عليه على اصحابه باطن ما
 دشح على كليل والذي يظهر لما ان عيسى بن مريم م هو الوزب وان الاحد عشر
 نقيبا منهم سلمان الفارسي وكان قد اعلمه على م باطن ما اظهر كليل من قول ^{صفي} النبي
 قال يعني الفضل بن يسار قال لم اترى ما يروى الناس ان عليا م قال في سلمان
 ادرك علم الاول وعلم الاخر قلت نعم قال فلقد تدرى ما عني قال قلت علم بني
 اسرائيل وعلم النبي م قال ليس هكذا يعني ولكن علم النبي وعلي واما النبي
 واما علي م فمثل هذا قال م لو يعلم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره او يقتله في
 تفسير العياشي عن ابي عبد الله م قال اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة
 سبعة وعشرين رجلا خمسة وعشرين من قوم موسى الذين هديون بالحق ووجهه يكون
 وسجة من اصحاب الكهف ويوشع وهي موسى وموسى ال فرعون وسلمان الفارسي
 وابادجانة الانصاري ومالك الاشتر اقول والظاهر ان اصل الحديث سبعة
 وعشرين واما في الهامة من كتابة فلا يبي وعليه دمر الظاهر فانه غلط وان نسخة
 الحديث في الكتب الصحفية خمسة وعشرين قوم موسى الحق ووجه الغلط ان بعض النسخ
 لما وجد ان النبي م قوم موسى خمسة وعشرين كتب على سبعة وعشرين ان الظاهر

سبعة وثلاثين ضلالت الاول الذي في الهامشة فثامن الغلط الثاني لان الهادي
من قوم موسى خمسة عشر فافهم وقوله استخرج من ظلم الكعبة لعل المراد ان هذا السبعة
والعشر يحيى بعثوا عند اول شهر رجب من يوم سادوا الى الكعبة للشفعة انتظار الشفعة
لانما يخرج بعد بعثهم ليلة اشر وعشر ايام فافهم الله في ظلم الكعبة فلما خرج عبد ربه
استخرجهم في غيبة الطريق عن ابي عبد الله ع في حديث الترحيم م م د يخرج في اخر
الزمان على اسفحامة بضاء فظلم من الشمس تبادى بلان ففج ربه الثقلي والحاف
هو المهدي من آل محمد عليا الاضعد لاطلعت جدا فصل من نصير م م
ما رواه السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة ع الباقر ع قال اذا قام القائم م وظل
الكون لم يبق مؤمن الا وهو بها وعنده م قال اذا بلغ القيان ان القائم م توجه
اليه من ناحية الكوفة فيخرج بخيلة حتى يلقي القائم فيخرج فيقول اخرجوا الى ابي ع فيخرج
اليه القيان بكلمة القائم م فيجئ القيان فيبايعهم ثم ينفرون الى اصحابه فيقولون لا
صنعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون فحق الله راكبي ما بين ما انت خليفة
مبوع فمرت ناعجا فيستقبله فيقال له ثم يموتون تلك الليلة ثم يصيرون للقائم م باح
فيقتلون يومهم ذلك ثم ان الله سمع القائم م واصحابه اكنافهم فيقولونهم حق
بغيرهم حتى ان الرجل يخفي في الشجرة والحجر فيقول الشجرة والحجر يا مؤمن هذا
كافر فافسكه فيقتله قال فتشبع السباع من كرمهم فيقيم بها القائم م فاساء الله
ثم يعقد بها القائم م تلك رايات لواء الى القسطنطينية فيقاتلها ولواء الى
ولواء الى الجبال الذي لم تقف له وباسناده رفعه الى بصير ع ابي جعفر ع في خير طول
الحان قال ونيزم قوم كثير من بني امية حتى طعنوا بارض الرواد فطلبوا الى ملكها

اقول في ذكر العجبة

سنة
الذي
هو

ان يدخلوا اليه فيقول الملك لا تدخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتكونوا تحتكم وتاكلوا
 لحم الخنازير وتشربوا الخمر وتعلقوا الصلبان فاعناقكم والزنا نهر في اوساطكم ^{فيقولون}
 ذلك فيدخلونهم فيبعثون اليهم القائم ان اخروجوا هؤلاء الذين ادخلتموهم فيقولون
 قوم رغبوا في ديننا وذهبوا في دينكم فيقول انكم انتم اخروجهم وضعنا السيف فيكم
 فيقولون له هذا كتاب الله بيننا وبينكم فيقول قد رضيت به فيخرجون اليه فقراء عليهم
 واذا في شرطه الذي شرط عليهم ان يدعوا اليهم من دخل اليهم مرتداعى للاسلام ولا
 يرده اليهم من عندهم رغبنا الى الاسلام فاذا قرأ عليهم الكتاب ودا هذا الشرط
 لازمالهم اخروجهم اليه فيقتل الرجال ويقرطون الحبال وينزع الصلبان في الزنا
 قال والله لك اني انظر اليه والى اصحابه فيقيمون الدنانير على الحجية ثم تتم الروم
 على يد النبي منهم سجدا ويخلف عليهم حلا من اصحابه ثم يضرب ويأسأده من اب
 بصير من ابي جعفر قال يقضي القائم بعضا يا نكها بعض اصحابه ممن قد ضرب قدامه
 بالسيف وهو قضاء ادم ثم فيقدمهم مضرب اعناقهم ثم يقضي الثانية فنكها
 قوم اخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود ثم يقدمهم مضرب اعناقهم
 ثم يقضي الثالثة فنكها قوم اخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء ابراهيم
 فيقدمهم مضرب اعناقهم ثم يقضي الرابعة وهو قضى محمد فلا ينكر احد عليه
 وفي الاكمال بسند عن ابيان بن تغلب قال قال ابو عبد الله دمان في الاسلام حلال
 من الله عز وجل لا يقضي فيها احد بحكم الله حتى يجيب الله عز وجل القائم من اهل البيت
 فيحكم فيها بحكم الله لا يريد على ذلك بيعة الزاني المحسن يجهه وانع الزكوة فيضرب
 رقبة وبأسأده دفعه الى ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع قال جعلت فداك خبرني

عن صاحب هذا الامر عليه وهارده قال قلت عيسى من اخوف الناس وصيحه من اس
 الناس يوحى اليه هذا الامر عليه وهارده قال قلت يوحى الله يا ابا جعفر ^{عليه السلام} قال ما بال ^{كأن}
 انه ليس يوحى اليه بنوع ولكن يوحى اليه كوحية الى مريم بنت عمران وام موسى والى
 الفل ^{عليه السلام} يا ابا الجارود وان قام ثم الى محمد لاكم عند الله من مريم بنت عمران وام موسى
 والفل اقول قوله عيسى من اخوف الناس يوم الجمعة وقد قيل الخطيب بمكة و
 يصح يوم السبت ومعه اضارده الثمانمائة والثلاثمائة عشر للملايكة فاما اضارده
 فقال ابو عبد الله ما كان قوم لوط لقومه لوان لي بكم قوت او اوصالى دكن شديد
 الا نيتنا لقوت القائم ع ولا دكن الا سدة اصحابه وان الرجل منهم يعطى قوت الدين
 وجدا وان طلبة الاسد من ذر الجهد ولو مرقا باجبال الحديد لقلعوها لا مكفون
 سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل واما الملايكة فكانوا دوا في الاكمال عن ابا بن تغلب
 قال ابو عبد الله كان في النظر الى القائم ع على ظهر الخف فاذا استوى على ظهر الخف
 وكب فرسا اذهبهم الملقى بين عينيه ثم اخ ^{عليه السلام} ثم ينفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا انهم
 يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نزل راية رسول الله انحط عليه ثلثة عشر الف
 ملك كلهم ينتظر القائم ع وهم الذين كانوا مع روح في النفس والذين كانوا مع اربابهم
 حب القى في النار وكانوا مع عيسى حين نفع واربعة الاف متوسمين ومرفعين
 وثلثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم يبدد واربعة الاف الذين هبطوا يريدون الفتا
 مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستبصار وهبطوا وقد قتل الحسين
 فمهم شع ع يكون عند قبر الحسين بن علي ع الى يوم القيمة وما بين قبره الى السما
 مختلف للملايكة وباسناد السند المذكور بعضه الى جابر عن ابي جعفر ع قال اول ما ^{يبد}

القائم ٢ بانطاكية فيخرج منه التورية من غار في عصي موسى وخاتم سليمان قال و
 استعد الناس به اهل الكوفة وقال انما اتى المهدي لانه هدى الى امر خفي حتى
 انزعجت الى حبل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله حتى ان احدهم يتكلم في بيته فحيا
 ان يهد عليه الجدار فصل ومن سيرة ما يعمل من الحدود بابي بكر وعمر وعائشة
 وفي في حلية الابرار السيد هاشم التوليبي لبند العبد العظيم الحسن بن علي
 لمحمد بن علي بن موسى ٢ ان لا ادعوا ان نكون القائم ٢ من اهل بيت محمد الذي علموا
 الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقال يا ابا القاسم ما لنا الا قائم
 بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن القائم ٢ الذي يطهر الله عز وجل به الارض
 من اهل الكفر والجدد وعلوها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولا يرى
 ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو مسمى سر الله وكنية ٢ وهو الذي
 تطوى له الارض ويدل له كل صعب ويجمع اليه اصحابه عددا واصحاب بدد ثلاثمائة
 وثلاثة عشر رجلا من اقصا الارض وذلك قول الله عز وجل انما يكونوا اياتكم الله
 جميعا ان الله على كل شيء قدير فهاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاصلاح فظهر
 امره فذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل يخرج باذن الله عز وجل فلا يزال القتل
 اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل له عبد العظيم فقلت يا سيدي فكيف يعلم ان الله
 عز وجل قد رضى قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا في اللسنة اخرج اللات والغري
 فمرقما اقول يحل المنع من تسميته وقت والدته وفي زمانه في سنة الضعيف
 بالاسم الخاص لورود التسمية به عنهم علمهم بكه وشي عن محمد بن حريز الطوسي في
 فظهر لبند الى اب الجارود عن ابي جعفر ٢ قال سالتني يقوم قائمكم قال يا ابا القاسم

لا تدركون قلت اهل زمانه فقال وتدرك اهل زمانه يقوم قائما بالحق بعدنا
 من الشيعة يدعوا الناس ثلثا فلا يجيبه احدا فاذ كان يوم الرابع تعلق سواد
 الكعبة فقال يا رب انصرني ودعوتك لا تقط فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة
 الذين نضره رسول الله يوم يبدؤم يحطوا سر وجهم ولم يضعوا الحجر ثم ^{يعود}
 ثم يبايع من الناس ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا يصير الى المدينة فيبذل الناس حتى
 يرضى الله فيقتل الغنيمة قربا ليس فيهم الا فوج الزبانية ثم يدخل المسجد ^{الحائط}
 حتى يضعه الى الارض ثم يخرج الازرق وذويق غضين طريقي فيجباة فتراب ^{عند}
 ذلك المبطون فيقول تكلم برقي فيقتل منهم خمسمائة مراتب في جوف المسجد ^{الحائط}
 بحرقتهما بالحطب الذي جاءه ليجرقا به عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام
 عند ما تنوارت وهديم قطر المدينة ويسر الى الكوفة فيخرج منها ستة عشر الفا من البرية
 ساكنين في السلاح قراء القرآن فقهاء في الدين مدعووا جباههم وشمق ثيابهم
 وعصمهم النفاق وكلهم يقول يا بني فاطمة ادع لاحبة لنا فيك فيضع فيهم السف ^{على}
 ظهر الخف عتبة الاثني عشر من العصر الى العشاء فيقتلهم اسرع من جوز جوز وفلا
 يفوت فيهم رجل ولا يصاب من اصحابه احدا وماؤهم قربان الى الله ثم يدخل الكوفة
 فيقتل سائرهم حتى يرضى الله عز وجل قال فلم اعقل المعنى فكنت طويلا ثم قلت
 وما يدري جعلت فداك متى يرضى الله عز وجل قال يا ابا الجاود ان الله اوحى
 الى ام موسى وهو خير من ام موسى وادعى الى التحل وهو خير من التحل فقلت
 المذهب قال جعلت للذهب قلت نعم قال ان القائم لم يملك ثلثمائة ربيع
 من كمال اصحاب الكهف في كفهم على الارض عدلا ومسطحا كما ملئت ظلمنا

وجودا فيض الله عليه رزقا لارض ومغزها فيقتل الناس حتى لا يرى الايدي تحميه لهم
 بيرة سليمان بن داود يدعوا الشمس والقمر فيحييانه وتطوي له الارض ويوحى الله
 اليه فيعمل بامر الله فوكله ليس فيهم الافوح الزمينة الفوح الرائحة والزينة الحجر
 طيبة الرائحة وهوا سارة الى تنعمهم في الدنيا وفيه لبند عن ابي الطفيل عامر بن
 وائلة قال رايت امير المؤمنين ع وهو في بعض افة المدينة عيسى بن علي فقلت عليه
 فابتعته حتى انتهى الى دار الثاني فجلس في استقرت به الارض قال لم يملك الهجا
 يا معزودا ما وافته لودك العقرو لبت القفر فكان خيرا لك من المجلس الذي جلبت
 ومن علولة النابرا ما وافته لوبلت قول رسول الله ص واطعت ما امرك به لا تبت
 امير المؤمنين ع وكان بك وقد طلبت الالة كما طلبها صاحبك ولا امكنه الاضا
 طلبك الالة قال والله انك لتعلم ان صاحبك طلب مني الالة ولم اقل
 وكذلك فطلبها استد الله لك انك وبصاحبك وقد اغوا طائفتي حتى فصلت بالاله
 فقال له الثاني ما هذا النكته فانكم يا معز بن عبد المطلب لم تر قول قريش يعزكم بالكد
 اما والله لا ذقت حلاوتها واطاع قال انك تعلم اني لست بكاهن قال لم من يعمل بنا
 ما لك قال فتي من ولدي من عصامة قد اخذ الله سياها فقال له يا ابا الحسن اني لا
 اعلم انك ما تقول الا حقا فاسلك باهنا رسول الله ص سمانى وسمى صاحبني فقال
 له واهنا رسول الله ص سمانى وسمى صاحبك قال والله لو علمت انك تر يد هذا
 ما ذنت لك في الدخول ثم قام فخرج فقال يا ابا الفضل اسكت فوالله ما علم احد
 مما طردني بهما حتى قتل الثاني وقتل امير المؤمنين ع وفيه لبند عرو هون بن سعيد
 قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لعمر ما عليك الهجا لير يا معزودا ما وافته لودك لو كنت بصير

يا الطفيل

وكنت بما امرك به رسول الله في دينك تاجرا خيرا لو كتب العقر واقرنت القصب
 ولما اجبت ان تمثلك الرجال قياما ولما ظلمت عترة النبي ببيع الفحل
 اني اراك في الدنيا قتيلا من عبد اثم ستم يحكم عليه جودا فيقتلك توفيقا يضل
 والله الجبان على الرغم منك ووالله لو كنت من رسول الله ما معا ومطيعا لما
 وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت على المنبر ولكافتك ولم دعيت فاجبت
 ونودي باسمك فاجمعت وان لك طهنتك ستر وصلب لصلحك الدنيا واختار ^{التي}
 مقامه من بعد فقال لعمر ابا الحسن انا اتخى لنفسك من هذا الكفن فقال ^{الامر}
 ما قلت الا ما سمعت من رسول الله وما نطق الا بما علمت قال فتي هذا يا امير ^{الدين}
 قال اذا خرجت جيفا نكحني رسول الله من قبري كما الذين لم تدفنا فيها لها والبلاد
 بك احدنيكما اذا نيتما ولو دفنتما بين المسلمين لك شاك ولد قاب مراب
 وصلبتا على اعصاب دوحات شجرة يابسة فتورق ملك الدوحات بكما وتفرح وتختفر
 فتكون فتنة لمن اجتمعا وهني بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب وكذا انظر ^{الكما}
 والناس يسألون دعيهم العافية ما قد بليتما بركة في نفعك ذلك يا ابا الحسن قال
 عصاة بنفقت بين السوف واعمارها وارضاها اقلضرة دنية فما نأخذهم في
 لومة لا ثم وكذا انظر اليكما وقد اخرجتما من قبري كما خفيين طريتي حتى نصليا على
 الدوحات فيكون ذلك فتنة لمن اجتمعا ثم يؤتى بالنار التي اضرت لابيهم ثم يحى
 بجميس واما نال وكل بني وصديق ومومن ثم يؤمر بالنار وهي النار التي اضرت ^{ها}
 على باب داري اخرقني وفاطمة بنت رسول الله واني الحسن والحسين وابيتني نيب
 وام كلثوم حتى تحرقاها ورسول عليهما يحضران فتسفنكم في النيران فاحذ

الشيف من كان سكران ومير مصر كما جميعا الى المناد وتخرجان الى البيداء الى موضع
 الذي قال الله عز وجل ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني
 تحت لقدامكم قال يا ابا احسن نفريق بينا وبين رسول الله قال نعم قال يا ابا احسن انك
 سمعت هذا وانزع حق قال نعم قتل قطيع وموت سريع وطاعون شنيع ولا يبقى من الناس
 في ذلك الوقت الا الله ثم ويناوي سناد من السماء باسم جل من ولى وتكرر الايا
 حتى يقبض الالحاء الموت مما يرون من الاحوال في هلك استراح ومن كان له عند الله
 خير نجاة ثم يظهر رجل من ولى على الارض على الامم ملئت جورا وظلما يا نبي الله يقينا
 قوم موسى ويحيى له اصحاب الكهف ويؤتيك الله بالملائكة موحيين وشيعتنا الخلفين
 ونزل من السماء مطرها وتخرج الارض بنا لها فقال له عرف اعلم انك لا تخلف
 الا على حق فوالله لا تذوق انت ولا احد من ولدك حلان الخلافة فقال له ^{نبي} ^{عليه السلام}
 ثم انكم لا تزدادون لي ولولدي الاعداء قال فلما حضرت عمر الوفاة اوسل الى ^{عليه السلام} ^{عليه السلام}
 فقال له يا ابا احسن اعلم ان اصحابي هؤلاء قد طأوني مما ولىت من امرهم فان رايت
 ان تخلفي فقال اسير المؤمنين ع ارايت ان اهلكت انا اهل لك تحليل من يد
 مضى رسول الله ع وابنيه ثم قوله وهو يقول واسروا الندامة لما دنا والهدايا
 اقول وسياق تفصيل ما يفعل الحجة ع بها في حديث المفضل بن عمر وفيه دقا
 عن ابي جعفر محمد بن جابر الطبري في سند فاطمة بنتك الى عبد الرزاق القضي
 قال قال ابو جعفر ع اما قوم القائم لم يلدت وولدت اليه الحجة حتى يجدها الحجة
 وينتقم لامة فاطمة ع منها ما لم تجلت فلذلك ولم يجدها الحجة قال لفتها على
 ام ابراهيم فافعلت فكيف اخرع الله عز وجل القائم فقال لان الله تبارك ^{وعز}

بعث محمدًا رحمة ويبعث الله القائم نفعه أقول قد ورد عنهم م ان أحد شيعهم
صعب متصعب ثقيل مقنع آخر ذو كوان لا يحمله ملك مقرب ولا نبي
فرسل ولا مؤمن استحق الله عليه للايمان قبل من يحمله قال نحن وفي رواية
من شئنا امة مدينة حصينة قيل فما المدينة الحصينة قال القلب المجتمع واعلم ان
هذا الحديث من ذلك الصعب المتصعب لانه م لما قام حد وعاكس لم
يعطل شي من حد و الله مع انه بعث رحمة فعلى هذا يمكن حمل قوله م بعث رحمة
على انه م يملك طريق الرافة بالامة في كل حال حتى في اقامة الحد و ذلك لا يتيم
الحد على الحامل حتى تضع وحتى ترضع طفلها فيما يلحق الطفل منه الضرر وحتى انه ليك
الحد و بالثبوت وبحكم بالظاهر ولا يعامل الامة بما يعلم فلما قدمت مادية
وقالت ان ابراهيم ليس من محمد وانما هو من ما نورا القبطي بركة مولاة ذبيد
واوجرح وهو حتى ما قصته مع علي م مشهورة لم يحسن اقامة الحد عليها وتحت
بنا في مقام النبوة ولكن هذه المناقاة لا يسقط الحد وان اوجب تأخير كما يوجب لكل
ولان المناقنين يدكوا انما كعب الله بن ابي سلول حيث انتمها بصفوان للطلد
لانه كان م مدججها في غزوة بني المصطلق وكانت قد خرجت لقضاء حاجة فضاء
عندها فرجت طالبة له رجل هو دججها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى الموضع حوتم
قد حملوا وكان صفوان من ودا الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها انما غيبت
حتى مكث وهو يوت حتى حل الجيش فقد نزلوا في قائم الظهيرة قال المناقنون
فيها ما لوا حتى نزلت فيم ايات سورة التور ولما قام عليها الحد لتقر بعد المناقنين
ما قد فوها به فكان هذا ما اوجب تأخير الحد فلما اطلقها على م في حوب الناكثين يوم البصرة
وفاليت

في ذكر بعض ما رتب
الانبياء

اسباب التأخير بعثها الله تعالى مع طالب الشارح ليقص منها ما فعلته
وانما لم يذكر كجواد في هذه الجمل لعدم احتمال الواو لذلك والله اعلم بحقيقة الواو
فصل في ذكر بعض ما عند من موارد الانبياء واياتهم في حلية الارباب من الانبياء
يسند عن محمد بن النضر عن ابي جعفر ع قال كانت عصي موسى لادم ع فصار ثلث
ثم صارت الى موسى بن عمران وانا لعدنا ان عهدي بها انفا وهي خضر اكلها
حين انتزعت من شجرها وانها لتنطق اذا استنطفت اعدت لقائنا
يضع لها مكان يضع لها موسى ع وانها لتروغ وتلقف ما يكون وتضع ما هو
به انها حي اقبلت تلفف ما يكون تفتح لها شعبان احداها في الارض والا
في القف وبينهما اربعون ذراعا تلفف ما يكون بلسانها قول قوله عليه السلام
اعدت يراد انهما لما فيها من المنافع والمآرب العظيمة كانت معدة لجمع حجة
موارد الانبياء واياتهم وانما هم فان جميعها عند ع اكل منها عند غيره من الانبياء
لانهم انما يمتدون من ذن ع وملك الايات والمعاجز انما صلت لها هي ليه
صلوات الله عليه ففي عند اكل منها عندهم وانهم منافع واجل مآرب وفيه عيبا
قال ابو جعفر ع ان القائم ع اذا قام بمكة وادان يتوجه الى الكوفة فاما
مناديه الا لا يحل احدكم طعا ما ولا سرا با ولا يحل حجر موسى بن عمران وهو في عهد
فلا ينزل منزلا الا ابغض عين من في مكان جائع وس كان ظما نادى
هنا ادم حتى نزل الخف من ظهر الكوفة وفيه يسند الى ابي جواد ورواه
منذ قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع اذا ظهر القائم ع ظهر بؤفة
رسول الله م وخاتم سليمان حجر ابراهيم وعصى موسى ع ما مرنا مدينا الى

لا يجلي رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انهم يريدون يقتلنا و
 ذواتنا من الجوع والعطش فيسيرون معه فاذل منزل ينزلهم يضرب الحجر فيج
 منه طعام وشراب وعلف فياكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا الخيل ينظر
 الكوفة واول قول قوله ١ فيقول اصحابه المراد بالقائلين بعض من اصحابه الذين صبحوا
 من غير اصحاب الالوية الثلثمائة والثلاثمائة عشر فانهم لا يرايون منه ولا مع قوله
 وانما اطلق البعض على لفظ الكل كما اطلق البعض من الملائكة الذين اعترضوا
 حين قال الله نعم اني جاعل في الارض خليفة فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها بالا
 فقد هوى اذن الذي قالوا لمكان لا غير وضي بقولها بعض الملائكة وفيه لبس
 عن فضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق ٢ قال سمعته يقول انني ما كان يقص
 يوسف ٣ قلت لما قال ان ابراهيم ٤ اودعت له النار ونزل جبرئيل ٥ بالقميص ^{والله}
 اياه فلم يضرب به حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على استحي
 وعلقه اسحق على يعقوب ٦ فلما ولد له يوسف ٧ بمصر من التميمة وجد يعقوب
 علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخبره يوسف بمصر من
 التميمة وجد يعقوب ٨ وبجده وهو قوله ٩ من رجل حكاية عن ابي لا جد من يوسف
 لولا ان تغتدون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك
 فالي من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل بني
 ودي علماء اذ غريم فقد انتفى الى محمد ١٠ قوله ١١ البه اياه فلم يضرب به حر ولا
 برد لان كان من حبة لخلد حبة الاخرة وهي ليس في شيء منها حر ولا برد كما قال
 لا يرون فيها شمس ولا ظمير فاذا البه لم تنضم النار بحرا دنها ولم الحية ببدن

حرارتها بالنسبة كما هو مقتضى الحجة وفيها ويجوز ان يكون قوله تعالى فلما ينادك ذكري ^{ربا}
 وسلاما على ابراهيم ان هذا الامر من عز وجل هو الباس ابراهيم القيص الذي يفتقر اليه
 والسلام بحقيقة ما خلق عليه فيكون القول للشار والوحى اليها هو انزال القيص
 ويحتمل ان لازم ذلك القول وجود ذلك القيص والباسه اياه وفيه لبس عن عبد الله بن
 سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول كانت عصى موسى قضيبا من غرس الجنة
 اياه لاجل برئله لما توجه لبقاء مدين وهي دابوت ادم في بحيرة طبرية ولما يلبسها
 ولما يتغير حتى يخرجها القائم اذا قام فصل في ذكر بعض صفته عجل الله وجهه
 وفي اسمه في غيبة الغماني لبس عن ابي وابيل قال نظر امير المؤمنين علي الى
 الحسين فقال ابني هذا سيد كما سماه رسول الله سيدا ويخرج الله من صلبه
 رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج عليا حين غفلة من الناس وامامة
 الحق واظهر الجور والله لو لم يخرج لضرب عنقه فخرج بخبر وجه اهل السموات
 سكاها وهو رجل اجلي الجبين ابقى الانف فظم البطن اذيل الفخذين لقنن الفتيحة
 افلح الشايبا على الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انتهى قول قوله يشبهه في الخلق
 بفتح الحاء المعجزة وهو الصورة والخلق بضم الخاء المعجزة الطبع وهو كهيئة نفسانية
 مقدر عنها الافعال بسهولة وهو الذي والجنة واجلي الجبين واضحه واجلي الجنة
 انخفض الثغرابين التزعتين من الصدغين والذي اخر عن جهة الشعر وقوله
 ابقى الانف احديا لانف اى ارتفاع وسطه وقيل لولده ودمه اذ نبته حدة
 في وسطه ومنه الخبر كان ما ابقى العرشين وقوله اذيل الفخذين كناية عن كونهما ^{بعض}
 سخا في خيراخرات في بعض المنع بالباء المتصلة من الذيل وهو ساقى ما ياتي ظاهرا في

بعض النسخ اوبل بالراء المحملة والباء الموحدة من قولهم ويل كثير اللحم وهذا
أظهر وقوله اطلع الشيا انفراجها وعدم الصاها في الاكمال عن الجادة
عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليه السلام قال قال لير المؤمنين م على المنبر يخرج رجل
من وادي في اخر الزمان ايضاً شرب بخره متبع البطن غير رضي الخذلين عظيم
مئاس المنكين بظهره سائتان سائمة على لون جلده وسائمة على شبه
سائمة النبي الاسمان اسم يخفي واسم يعلى فاما الذي يخفي فاحمد واما الذي
يعلى فمحمد فاذا هضر رايته اضالها ما بين المشرق والمغرب فوضع يد على راس
العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اسد من ذر الحديد واغطا الله فوقه
او بعين زحلا ولا يبقى مؤمن الا صار قلبه اسد من قيت الا دخلت عليه تلك
الفرجة في قبره وهم تيزا ورون في قبودهم ويتباثرون بقيام القائم ثم اقول
قوله مبتدح البطن اي واسعه وعرضه قال في القاموس البداح كحاجب
المتع من الارض او اللينة الواسعة والبدح بالكسر القضاء الواسع واما
بادن والابديح الرجل الطويل والعرضي الجدين من الذواب وقوله عظيم
مئاس المنكين وفيه قال السنة بالضم راس العظم الممكن المضغ والجمع مئاسا
وقوله سائتان السائمة عاكمة تخالف اليد الذي هي فيه قبل هو هنا اما بان
يكون ادفع من ساير الاجزاء واخضعت وان لم تخالف في اللون واقول اما السائنة
التي هي شبه سائمة النبي فلا بد ان يكون مخالفة للون لان سائمة النبي كذا
فاما سوداؤها فاعرض غليظ واما الاولى فلا بد ان تتميز من الجعد واما خصوص
انها ادفع واخضعت فلم اقف عليه الى الان ولعل القائل اخذ ذلك من قوله

شامة على لون جلد يعني انها اذا كانت على لون جلد لا يتميز كونه شامة من
 الخوا لا بالا ارتفاع او الانخفاض والذي يظهر بان هاتين الشامتين شامة النبوة
 وشامة من الولاية اما الشامة التي من الولاية بمعنى انها علامة ان خاتم الولاية
 فلا بد ان تكون على لون جلد اشارة الى انه ولي وخاتم الولاية على صفة الولي
 واما الشامة التي على سائر شامة النبي فهي من النبوة بمعنى انها علامة ان خاتم
 خلافة النبي فلا خلافة بعد لمحمد فلا بد ان يكون مخالفة للون جلد لا
 ليس يفتي وانما تكون شامة النبي والشامة النبي التي هي خاتم النبوة
 اسود مرتفع وفيه شعر غليظ فان قلت اذا علت الشامة الاولى في كونهما يكون
 الجلد لانه ولي وهي علامة ختم الولاية فيلزم ان تكون شامة النبي مبدون
 جلد لانه نبي وهي علامة ختم النبوة قلت فرق بين الحالين ولا فرق بين المحلي
 وذلك لان النبي ولي وهو سيد الاولياء وانما قال الاولياء ولا يتم بوجه
 ونفسه من جميع الخلق اجمعين وبعد كونه وليا ثانيا في الف سنة كان نبيا فظهر
 خاتم النبوة وعلامة ختمها على غير جلد ولعلم يكن وليا لما ظهرت الشامة على
 جلد لكنه ولي نبي لم ينجح ولي ولا يجوز للنبوة بغير ولاية ولا شامة من
 للنبوة وهو وان كان في الحقيقة نبيا لكنه في الحقيقة ومثل شخص البقرة ولي مكان
 تلك الشامة علامة للصفة العاجزة على غير لون الذات فانهم وقوله للسماء
 اسم يحقق واسم يعاقب تقدم الكلام فيه وقد وهم تيزارودن في وقوع مرارة
 ان اولهم الملائكة للجناس اللطيفة في قولها الملائكة في ريعهم بعضا
 في مواضع جفهم لان هؤلاء في الغالب ليواسي الذين لهم رزق لانهم ليسوا ممن

محض الايمان محضوا الا لكرهنا معا الا ان يكونوا من اهل زمان من قبله بل لا
 فانهم قد اذكرون معه لكنهم يتزادون في قبودهم ويفرحون بخروجهم ويكر كل واحد
 منهم مع كره امام زمانه كما يحشر يوم القيمة معه وفي غيبة الطوسي عن جابر الجعفي قال
 سمعت ابا جعفر يقول سئل عن الخطاب امير المؤمنين م فقال اخبرني عن المدي
 ما سمع قال الا ان جبري همدا الى الا احدث باسمه حتى يبعث الله قال فخير من صفته
 قال هو سائب بن يوسف الجرجسي الشريفي عره على منكبيه ونور وجهه
 سواد حية ورأسه بابي ابن خيرة الامام وفي ارساد المفيد عن عبد الرحمن القصير
 قال قلت لابي جعفر م قال امير المؤمنين م بابي ابن خيرة الامام اهي فاطمة قال فاطمة
 قال السديح بطنه والمشرية حمرة وجهه فلا نا وفي غيبة النعماني بسند عن حماد قال
 قلت لابي جعفر جعلت هذا اني قد دخلت المدينة وفي حقوقي هي ان فيه الف
 دينار وقد اعطيت الله عهد اني انقضها ببابك دينار ودينارا او تجبني فيما اقدم
 عنه فقال يا حماد ان لا تجب ولا تنقص دنانيرك فقلت سئلت بقرابتك من رسول
 انت صاحب الامر والقائم به قال لا قلت في هو بابي انت وامتي فقال ذلك المشرية
 حمرة الغائر العينين المشرية الحاجبين عريض ما بين المنكبين برأسه خرازون
 اثر حمرة الله موسى اقول الغائر العينين الذي ليس حدقا عينيه بادزني لا
 على اكثر الناس وكاكر الناس بل هما الى الدخول تحت الحاجبين اكثر وهذا في
 الغالبين الناس صفة صاحب انتهى وقوله المشرية الحاجبين اوفي وسطهما
 ارتفاع وهو علة غور العين كما تقدم وقوله خراز قال العوالم الخراز ما يكون في الشعر
 مثل النخالة وقوله م رحم الله موسى يحتمل انه لما ذكر له حماد واقم عليه هل هو

ام لا بين اني كنت بذلك ولقد توقعتم يوم يعنى بهم الواقفة ان موسى هو القائم
 فاسار الى كذا ذلك بالترحم عليه وترحم عليه ودعا على الواقفة حيث ذهبوا الى
 انه القائم وانه يحلم عمت حتى علموا الا ارض قطا وعد لا اوانه قال رحم الله فلانا
 كما ياتي في الحديث الا اني فقال الواقفة عنى موسى والترحم عليه الدعاء بنجى الفرج
 وفيه عن عمران بن اعين قال سئلت ابا جعفر فقلت انت القائم قال قد ولدني
 رسول الله للطالب بالدم بفعل الله ما يشاء ثم اعذت عليه فقال قد عرفت حيث
 فذهب صاحبك المدجج البطن ثم اخبرنا براسه ابن الادراع ده فلا ما اقول له
 المدجج البطن المستوي بطنه بصدرة وقوله اخبرنا براسه كما تقدم ويأتي وللرأى
 والله اعلم القلوب لا شاعلة له في راسه كما ياتي وقوله ابن الادراع بالواو ثم
 الرأى الملهة ولخم عين جمع روع اى اخذ من الورع الزاهدين وان الورع بمعنى
 الجبان والضعيف يعنى ان صاحبك الشجاع والقوى وهو ابن الجبناء والضعفا
 كناية عن خوفهم علمهم واستيلاء اعدائهم عليهم وصاحبك ليس كما بانه وفي بعض
 النسخ الادراع بتقديم الرأى على الواو جمع روع اى الذي يعجبك بحبه ونظره
 بشجاعة او انه جمع روع بمعنى الخوف كالخوف الاول وفيه ليند عن محمد بن عمام
 يابا محمد عن وهب بن خض عن ابي بصير قال قال ابو جعفر او ابو عبد الله الثابت
 ابن عمام يابا محمد بالقائم علامان شامة في راسه وهو راء الخراز براسه وشامة
 بين كتفيه من الجانب الايسر تحت كتفيه من الجانب الايسر تحت كتفيه ودقة مثل دقة
 الاس ابن سته واهب خيرا لا ماء اقول لعل الشامة التي بين كتفيه من الجانب الايسر التي
 على شبه شامة رسول الله ما نفا قال من الجانب الايسر لان علامة اختلاف النبوة

واستخلاف تحت علامة استخلاف الولاية لأن استخلاف النبوة وكالة واستخلاف
 الولاية وقوله مثل ودقة الاس ليأربه الى ان علامة استخلاف النبوة ماضية
 الى الجهة علامة العليا، اى جهة علامة استخلاف الولاية لانها في الراس واما كونها
 على هذه الهيئة لان الجهة السفلى اعظم والجهة العليا الطيف فانما جذمتها ^{لعلها}
 او هي طلبت العليا امتدت على هذه الهيئة وقد برهننا على وجه هذا في بعض
 رسائنا وقوله ابن ستة يحمل ان يزاد منه ستة اعوام لان ابا م مات ^{في} سنة
 داخل في السادسة على رواية وان السادسة تمت على الاخرى او مراد به ان
 سادات اسماء هم ستة اعوام لان ابا م مات وهو داخل في السادسة على
 وان السادسة تمت على اخرى او مراد به ان سادات اسماء هم ستة وهي
 محمد وعلى والحسين وجعفر وموسى والحسن فيدخل في اسم محمد الباقين والهادي في
 اسم علي التجلي والرضا والهادي ولم يجعل هذا في غير من الائمة ^و يحمل ان يكون
 قوله ابن ستة بمعنى ابن سيد ما لا اء لانه قد يعمل ستة بمعنى ستة اما انه
 لغة في معنى سيد او مخفف كاخففوا اى شئ فقالوا اليس اوانه لفظ مولد ^{يقولون}
 اما الاستعمال فلا اسكال في انه لغة او مخفف سيد او مولد وفي القاموس ^{سني}
 للمرأة اى ياستجهان او محن والصواب سيد في رتبنا يدل على هذا في غيبة
 النعماني بسند عن زيد بن جازم قال خرجت من الكوفة فلما اقدمت المدينة ^{خلت}
 على ابي عبد الله فقلت عليه فلتني هل صاحبك احد قلت نعم قال انتم تكلون
 هلتم نعم صحبتي وجعل من المعتزلة قال فما كان يقول هلتم كان يقول هلتم كان يزعم
 ان محمد بن عبد الله بن الحسن يرمي هو القائم والدليل على ذلك اسم اسم النبي

واسم ابيه اسم النبي فقلت له في الجواب ان كنت تأخذ في السماء فهو ذاني ولد ^{الحسين}
 محمد بن عبد الله بن علي فقال لي ان هذا ابن امه يعني محمد بن عبد الله بن علي هذا ابن ^{محمّد}
 يعني محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال لي ابو عبد الله م فماددت عليه قلت
 ما كان عندي شيء لوقليه فقال لو تعلمون انه ابن ستة يعني القائم م اقول ^{لهم} فلو
 لو تعلمون انه ابن ستة جواب لو محذوف اي لو رددتم عليه يعني بان علمتم ان القائم
 ابن امه كما قاله امير المؤمنين م في قوله بابي ابن خيرة الاما وفذل على ان المراد ستة
 ستة الاماء اي سيدتين لان جوابه م في مقام ذكر الحرمة والامه وتحمل ان المراد
 انه ابن ستة من الائمة م بل اعتبار الاسماء كما مر ومحمد بن عبد الله م يكن كذلك الا
 ان الاول فرنية للقرنية وعليه فحمل الواو في الحديث على التفسير فلا يحمل على ^{قضا}
 المغايرة والله سبحانه وهم علمهم اعلم وفي عبارة الدرجات لبده عن ابي بصير ^{عليه السلام}
 قال قلت جلست فذاك اني سمعت اباك وهو يقول ان القائم م واسع القدر ^م
 المتكبير عريض البنيان فقال يا ابا محمد ان ابي ليس بدع رسول الله م وكانت ^{عليه}
 الارض واني لست بها مكنت وكانت وانها تكون في القائم م كما كانت من ^{سورة}
 مسمرة كانت ترفع نظاها بجلفتي وليس صاحب هذا الامر في العوالم اي ^{شكا}
 ترتيبه من الاستواء والتقدير كانت مستوية وكانت زائدة اقول والظاهر ان
 المراد فكانت تحببهم وكانت زائدة وكانت واسعه وامال ذلك م عدم
 الاعتدال والموافقة لان موافقتها لمن لبسها منهم م علامه القيام بامر الله حتى
 رضى عنى انها كما كانت على ابي م عدم الاستواء وزيادة وتكرير كانت لتعدد
 جهات المخالفة وقوله يكون من القائم م كما كانت من رسول الله م يعني انها على القائم

اذا لبسها مثل اهي على سول القدم من الاستواء والموافقة وقوله شجرة اى من
 اذ بالها على الارض والمراد بباطنها ما يرسل قدماها والمعنى انها كانت قصيرة ^{عليه}
 بحجة نظر الناظر ان دفع نظامها وسد على وسطها بحلقين وفي بعض النسخ
 وكانت محل المعنى انهم يعنى القائم يشدها لتسهيل الحركات لا اطولها و
 يحتمل ان يكون المراد بالنظام المنطقة التي تشد فوق الذراع وقوله من اذ
 اربعين قال في العوالم اى في صورة صاحب هذا الامر يرى دائما في سواد ^{يعني}
 ولا يؤثر فيه الشيب ولا يغيره اقول يعنى ان في سن الاربعين لا تتوهم فيه
 نفوس الجهال عدم العلم والحلم والعقل ويحتمل ان يكون المراد ان تجاوز
 الاربعين يكون شجاعا لا يقوم بعباء الامر دائما صاحب هذا الامر من نظر شأنا
 قولا في بدنه على معالجة الامور الكثيرة فصل في ذكر قوته وقوة احبابه ^{يعني}
 معنى اولى القوة وفي علة غيبته في حلية الاراد بسند عن الزيان بن الصلت
 قال قلت للرضا انت صاحب هذا الامر فقال صاحب هذا الامر ولكنني لست بالذ
 املاها عد لا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني و
 القائم هو الذي لا يلهو بالعد ولا يخرج كان في سن الشيوخ ونظر الشيوخ
 في بدنه لو مدين الى اعظم شجرة على صبر الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال
 لصد كدكت مخورها يكون مع عصى موسى وضام سليمان فلك الرابع من ذلك
 يغيبه الله في سره ما شاء ثم تطهرم فقلوا الارض قسطا وعد لا كما ملئت جورا
 وظلما وفيه عن ابي بصير قال مثل رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله ثم يخرج
 القائم فانهم يقولون انه تطرح مثل عدة اهل بدر فلهائة وثلاث عشرة رجلا

ما يخرج الآتي أولى قوة وما يكون اولوا القوة اقل من عشرة الاف وفي نسخة
 وما يكون اولوا القوة الا عشرة الاف وفيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
 ما كان قوم لوط م لقوم لوانة لي بهم قوة او اوى الى ركن شديد الا تمنا الحق
 القائم ٣ ولا ذكر ركن الا شدة احبابه فان الغل منهم يعطى قوة اربعين
 جلاوان قلبه لاسد من ذر الحديد ولو حرقوا جبال الحديد لقطعوها لا
 يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل وفيه عن ابيان بن تغلب الكلبي قال قال
 ابو عبد الله ٤ في حديث مذكر فيه القائم ٥ اذا خرج قال ٤ وضع الله يده على
 رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اسد من ذر الحديد واعطى قوة
 اربعين جلا وفيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله قال قلت له ما بال
 امير المؤمنين ٥ لم يقال فلانا وفلان وفلان فانا قال لا ياتي في كتاب الله عز وجل
 لوتربوا العذبا الذي كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعنى تربا اليهم قال
 ودائع مؤمنين في اصحاب قوم كافرين وكذلك القائم ٥ لي يظهر ابداحي يخرج
 وطاع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر من اعلاء الله فقتلهم وفيه ان ابراهيم
 الكرخي قال قلت للوجه عبد الله ٥ اقال له رجل احل الله لمكي علي ٥ فوثاني
 دي الله عز وجل قال لمي قلت كيف ظهر عليه القوم ولم يمنعهم وكيف لم يمنعهم
 وما منعني ذلك قال ايتي في كتاب الله عز وجل شعرة قال قلت واني ايتي
 قوله لوتربوا العذبا الذي كفروا منهم عذابا اليما اذ كان الله عز وجل ودائع
 مؤمنون في اصحاب قوم كافرين وما فتى فلم يكي علي ٥ لقتل اليا حتى خرج
 الودائع فلما خرج الودائع ظهر على ظهره وكذلك قاتلنا اهل البيت لي يظهر

أبدا حتى تظهر فدائع الله عز وجل فاذا ظهرت يظهر على من ظهر فقتله اقول
قوله في الحديثين ودائع المؤمنين يريدانه اذا خرج على الاعداء الذين يخاد^{بون}
فان قتلهم فقد قتل من في اصلابهم من المؤمنين الذين لم يخرجوا عليه واهل
يقتل من في صلبه الودعية المؤمنة قتلوا كما كان يوم كربلاء والاشادة اذ ذلك
ان الله سبحانه خلق شجرة في الجنة اسمها المزن يقع منها قطرات على البقول والثمار و
سائر النباتات فما اكل من تلك البقول والثمار ما فيه قطرة مؤمن او كافر الا اخرج^{الله}
من صلبه مؤمنا والعكس شجرة الزقوم في النجيم ناستة في طيبة خال على العكس فاما
اعداء من المنافقين والمسكرين والكافرين في اصلابهم نطف مؤمنة ظاهرة لم يخرج^ج
لانه ان قتلهم قتل شيعة وان لم يقتلهم قتلوا فودائما ينظر بنو الله والتوسم واصل
الخلايق فاذا تزلوا كما كان من قوم نوح وموسى وغيرهما فقتل من قاتلهم^{نفسه}
هو ولا انصاره معرفة وهذا هو المراد من خوفه عليه السلام من القتل الذي
عناه ابو عبد الله في قوله لا بد للغلام من غيبة قال السائل ولم قال يخاف
داومي بيده الى بطنه يعني القتل الحديث وعن زيارته عن ابي عبد الله ق^ل
ان للقاتم غيبته قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح وفيه عن عبد^{الله}
الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يقول ان لصاحب هذا الامر
لم يؤذن لنا في كفركم فقلت فاصبر الحكمة في غيبته قال وجبر الحكمة في غيبته الحكمة
في غيبات من قتلهم من حج الله ثم ذكر وجبر الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد
ظهوره كما لا ينكشف وجبر الحكمة فيما اماه الخضر من فوق السفينة وقتل الغلا
واقامة الجدار لموسى الوقت افترقا يا ابن الفضل ان هذا الامر من امر الله عز

وجعل وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومضى علمنا ان عز وجل حكيم متقنا بانه
 افعل لكلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا اقول قوله لا امر لم يؤذن لنا به
 افعله في كفه لشك من ضعفه شيعتنا من لا يحتملونه لانه صعب ستصعب
 ولا عدائنا لانه زادوا بكفه لهم عتوا ونفورا وعامية وجهلا والافانهم قد
 كفون في احاديثهم ولشيعتهم الذين يحتملونه وذلك هو مركب من اسبابها
 ما سمعت في بيان لو تزيلا العذبا الذين كفروا منهم عذابا اليا وهذا اعظمها
 واقواها وكنا ومن اجري الاشياء في جعل التقدير على لا قضاء الطبيعة
 بل للاشياء اذ اجرت على ما تقضي ان يجري اللات على طريق جرى السابق
 كما قال الله ولما تجد لنته الله تبدل ولا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سبق ^{يعود} ولما
 فقد مضت سنة الاولين ومنه الاختيار والاستلاء الذي بهما عجز الله الخبيث ^{الطيب}
 كما قال الله ام حسبكم ان تتركوا ولما يعلم الله الذي جاهدوا منكم ام حسبكم ان يغفلوا
 اجنته ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الياساء والضراء ام احسن الناس
 ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقول امير المؤمنين م لتبكين بلبنة
 وتقرين بكن عز بكة ولتساقطن سوط القدر حق يعود اعلامكم اسفلكم واسفلكم اعلامكم
 احديكم ومنها اعطاء الله عز وجل عباده المؤمنين خزير سخية ومواهبه على ما
 لهم من الايمان بالغيب والصدق له ولكسبه وسركه واوليائه ومنها سر القدر
 في الاختيار والاستلاء الذي لا ينبغي كفه او لا يميز له بينه الا اجمالا او بتطويل
 طويل وفيه عن زياره قال سمعت ابا عبد الله ان غيبته قبل ان يقوم فقلت
 فقلت ولم قال مخاف واوحى بيده الى طنبه ثم قال يا زياره وهو النظر بطول

بشك في ولادته فمنهم من يقول مات أبوه فلما خلفه ومنهم من يقول ولد قبل في
 أسيرة بنين وهو المتظران الله يحب أن يمضي قلوب السبعة فعند ذلك
 المبطون بأنذاره ملك له جعلت فداك أن ادركت ذلك الزمان أتى على عمل
 فقال يا ذواته من ادرك ذلك الزمان فليدع لهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك
 فأنك أن لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني سؤلك فأنك أن لم اعرف
 نسؤلك لم اعرف محبتك اللهم عرفني محبتك فأنك أن لم تعرفني محبتك ضللت
 ديني ثم قال يا ذواته لا بد من قتل غلام بالمدينة ملك جعلت فداك أولي
 يقتله جيش القتيان فقال لا ولكن يقتله جيش بني ضبيان يخرج حتى يدخل
 فلا تدري الناس في أي سجون جاز فلما أخذ الغلام فيقتله فذا منك بغيا وعدا
 لم يعلمهم الله فعند ذلك فتوقعوا الفرج أوّل هذا الغلام هو النفس الزكية
 ولم يعلمهم الله إلا خمس عشرة ليلة فصل في انه عظيم الموسم فيقبل جميعهم
 اذا حضر ولا يحضرهم البليس في طينة الارياذ عن عبيد بن ذرارة قال سمعت ابا عبد الله
 يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه وفيه عن عبيد بن
 ذرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم
 فيراهم ولا يرونه وفيه عن عبيد بن ذرارة عن ابي عبد الله قال للمقائم بخيتا
 يشهد في احد يوم الموسم يرى الناس ولا يرونه اوّل يحمل أن يراد بالغيبة التي
 يشهد فيها الموسم الغيبة الصغرى وهذا في الظاهر ظاهرا الا ان فيه اشكالا
 وهو انه لم يحجب في الغيبة الصغرى عن كل احد بل كثير اماراه بعض
 الا ان يحمل على ان العامة لا يرونه وعلى ان هذا جاز على الاغلب والله اعلم

من الاله
 المسمى في خصوص
 في الموسم

في الموسم
 في الموسم
 في الموسم

سنة في الثانية لا يسهل الموسم او يسهل ولكنهم يرونه او يرونه ولا يسهل
 كما هو مقتضى الحصر العقلي وكل هذا لا يتضح والظاهر ان المفهوم المراد هو ^٢
 في الغيبة الكبرى فيما بعد مناهن الصغرى لايامه احد كما ياتي عنهم من انهم لانهم
 عين حتى تراه كل عين وما نقل من انه ذى في الغيبة الكبرى كما نقله كثير على تقدير
 صحة حمل على ما كان قريبا من الغيبة الصغرى واما انه لا يحضر للموسم فلا بل يحضر
 في كل سنة او في اغلب السنين كما تدفيم من بعض الاخبار بدلالة مفهومه والذي
 يحضر يقابل ما استقدته من اادامه علمه بل انه يحضر الموسم وانه اذا حضر ^٣ الحضر
 واذا حضر بتلحج اهل الموسم ولكن ذلك ليس على اطلاق لفظة بل في بعض ارجح
 عرف دون بعض والم يحضر فيحضر باليس لانهم لا يحضر الا مع اوليائه حين طاعتهم
 وذكرهم وح لا يحضر باليس لانهم لا يحضرون في نود وفي الله صلوات الله عليه وعلى آله
 الكرام ولا يحضر مع اعدائهم ولا مع من لا تقام من الحجة فيحضر باليس فيضربهم بانقضاء
 عليه من كل ما عدا في برحمتهم والله سبحانه اعلم وصح ان يكون المراد انه يحضر
 عند اوليائه ولا يحضر عند اعدائهم فيكون المعنى في قوله انه ^٢ يرى الناس فيعرفهم
 يرونه ولا يعرفون ان الناس هم اعداؤه او اعم من اعدائهم واوليائه وان ضمير
 فلا يعرفونه يرجع الى اوليائه كما قيل اليه بعض اادامهم واما قول الحج وعلمه وحضوره
 ابليس وعلمه فثبت على اقباله وادباره على حضور الموسم من ضلوعه وعلمه لانهم لا
 تترك الحج ابداً ويندل على حضوره كل سنة ما رواه ابن بابويه بسند عن عبد الله بن
 جعفر الحميري عن محمد بن عيسى العمري قال سمعت يقول وان صليحت هذا الامر يحضر
 الموسم كل سنة فيرى للناس فيعرفهم ويرونه ولا يعرفونه وعنه قال سئلت محمد بن

الثمان العري فقلت واسم صاحب هذا الامر قال نعم واخر عهدى عند
 بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني وقدر علي سمعت محمد بن
 عمر العري ربه يقول واسمه م متعلقا باستقار الكعبة في السجاء وهو يقول
 اللهم انتقم لي من اعدائي وفيه عن ابي عبد الله قال العام الذي لا يئمل ^م
 هذا الامر الموسم لا يقبل من الناس محبتهم اقول يظهر من هذا انه م قد لا يصح في
 بعض الشين الموسم والجمع بينه وبين ما تقدم من انه يحضر الموسم كل شيء اما على ما
 ما ذكرنا من التوجيه من انه الشية تحضره اولياؤه ولا يصح عند اعدائه فلا يقبل محبتهم
 او انه يقبل على اولياؤه فيقبل محبتهم ولا يقبل على اعدائه فيخير اليه فلا يقبل محبتهم
 او يحل قوله في الحديث الاول كل سنة على الاغلب والله اعلم فصل في نزول
 عيسى بن مريم م ويصلي خلف المهدى م في حليته الابرار ويسند الى شهر ربيع
 قال في الحجاج يا حبيب ابي في كتاب الله طاعتني فقلت لها الاميرانية ابي فقا
 قوله وان من اهل الكتاب الا يؤمنوا به قبل موته والله اني لامر باليهودى والفكر
 قنرب عنقهم او ينفذوا به بحرك شفيعه حق الخديك فقلت اصلح الله الامير ^{عليه}
 ما وكت فقال كيف هو قال ان عيسى ينزل به قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يصح
 اهل مله يهودى ولا غير الا امن به قبل موته ويصلي خلف المهدى قال ولك
 اقول لك هذا ومن اسبب في الحليته فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن
 علي بن ابي طالب فقال حبت بها والله من عبي صافية وفيه عن علي بن ابي طالب
 من ابي عبد الله في حديث طويل قال فيه فظهر عيسى م في ولادته معلنا للاله
 فظهر الشخص شاهرا بالبرهنية عن مخفى لقبه لان ذمته كان زمان امكان ظهور

اعلمني
 القول في نزول

كذلك كان له من بعد اوصياء حججنا متعلين ومستخفين الى وقت ظهورنا
 فقال الله عز وجل له في الكتاب ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم
 عز وجل سنة من قدامنا من قبلك من سبلنا وكان ما قيل له ولزم من سنة
 على ايجاب سنة تقدم من الرسل اقامة الاوصياء له كما قام من تقدمه للاوصياء
 فقام رسول الله اوصياؤه كذلك واخر يكون المهدي مهاتم الائمة عليهم وآله
 عليا الا ارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقلت الائمة باجمعها عنه وان علي
 ينزل في وقت ظهوره ويصلي خلفه وفيه عن الفاضل عمن ابراهيم الاوسي في كتابه
 عن رسول الله قال ينزل عيسى بن مريم عند انجبار الضج ما بين ممردين ومماثوب
 اصفران من الزعفران ابني لجم اصحاب الراس فزق الثعركان ذاسه فطير هذا
 بيد حربة يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويهلك الدجال ويقبض اموال القائم عني
 خلفه اهل الكهف وهو ذريا لامين للقائم وطلحة ونابغة ويديط في المغرب
 والمشرق الامن من كرامة الحجة بن الحسن حتى يرتفع الاسد مع الغنم والتميع الغنم
 والذئب والغنم وتلعب النسيان بالحيات وتزفر عيسى بامرأة من غسان حتى
 يسود وجهه من كان يقول ليس من البشر ويرى كيف يأكل ويشرب ويكلم ويقيم في سفن
 القانم اصحاب الكهف وتخرج له الكتب من انطاكية حتى يحكم بين اهل المشرق يحكم
 بين اهل التوراة في توراتهم واهل الانجيل في انجيلهم واهل الزبور في زبورهم
 واهل الفرقان بفرقانهم فكيف الله له عن ادم ذات العاد والقصر الذي ساء لمسلمين
 وادع قرب موته فباخذ ما به من الاموال ويقسمها على المسلمين ويخرج اهل التوراة
 الذي امر به اديان يرمي في بحيرة طبريا فيه بقية ما ترك العبي والهرون وصا

الغنم

ويؤمره

اللوح وعصى موسى وقباهر بن وعشرة اصول من المن وسراج السلوى التي أخذها
 بنو اسرائيل بن بعد هم فليست فتح بالتأبوت المذكور كما استفتح به من كان قبله ويشير
 الاسلام في المشرق والمغرب والجنوب والقبلة وذلك الوقت سنة كالمسكون
 كاجمة وجمعة كالיום ويوم كالتاعة والساعة لابقاء لها ثم تقبل ربح بارد وصغير
 الثمن من الكرم مثل الملك فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم ^ع اقول قوله ما بيني وبين
 الخ اى انه لا ابن لها فان الابن للثياب يكون ما بينهما لانها جيطرية والمردود
 ثوبان مصوغان واصلة المصوغ بالهد وهو الكرم او عرفا ببيع جها وهما مرقطان
 اى مصوغان وهما مصوغان بان بالثعفران وقوله وزير لامين للقائم ^ع لعلم
 الوزير الا لير التي ^ع الياس ^ع وقوله حتى ليودعه من كان يقول ليس ^ع الشير
 لغنى انه اذا راى قد تزوج امرأة من غسان ونكح علم بانه ليس بابن الله ولا الله
 انه تولد من الكاهن ثم النصارى القائلون بثبوت الثالوث القديم تعجبوا
 علوا كبيرا وغسان طائفة معروفة لتمي باسم ابيلقان بن سبان ^ع نجيب
 يعزى بن مخطان بن عامر وهو هود ^ع ابن صالح بن ارفخند بن سام بن نوح ^ع هو
 قوله وسراج السلوى السراج جمع سرجة وهي القطعة من اللحم او القديد من لحم
 الظبا او غيره والمرامات بنو اسرائيل لما كانوا في الشير تول عليهم المن والسلوى
 كانت لهم من المناقب العظيمة فلما ذهبوا الى بيت المقدس بقي عندهم
 من المن قد عثرة ^ع اصوغ وشئ من حوم السلوى والسلوى الطير التمان واد ^ع الخوا
 تلك الاصوغ والسراج من جملة امار الانبياء ولاذلت الانبياء ولاوصياء ^ع
 يتوارثونها ما ذكر من تركات الانبياء الى ان وصلت الى بيتنا محمد ^ع وهو عند ^ع

الحان وصلت واجت التوارث كلها الى صاحب الامر عجل الله فرجه وذلك عنده في
 التفتا والحيثا والى تفتا او غيرها ومنها عنده في اماكنها اى وقت اذاها في
 هي حاضرة عنده قوله الثابت الذي امر به اديا مخ هذا هو الثابت المذكورة
 في القرآن فيه سكنة من ديك وبقيته ما ترك الوبى والعربى بحلة الملاكة و
 دماه النبي اديا مخ في بحيرة طبرية وهي قصة بالاردن والاردن متبدي التال
 كودة بالثام ليدخر للقيام عجل الله فرجه وهذا الحديث من طرق العامة ولهذا
 نسب هذه الافاعيل التي تفعلها الحجة ع الى عيسى بن مريم م وقوله وذلك ان
 سنة كالتاريخ كناية عن حنة واعتداله ودعيه ورفاهية وظهور غاية العدل
 فيه حتى ان السنة عند الخلف كالتاريخ لانه لا يحب نقضها لانها ما لا تحب بل
 هي من الحجتين المدهشتين كما ان انشاء الله تعالى وليس المراد انها قصيدة كما
 يتوهم من قوله والساعة لا يقاء لها بل السنة بقدر عشر سنين من هذه السنين
 التي نحن فيها لان الله سبحانه يامر ما لعلك بالتوب حتى يكون السنة بعشر سنين
 ويأتى انهم الله تعالى وقوله م قيل دج باردة صفراء الخ هذه الترجيح من الحجة ما
 انكى من الملك والعنبر والهميا الاسادة يتاويل قوله نعم فزوح ورجان حنة نعم
 اما كونها رجاء فلما سبها للرجع لعتبها عند الموت بحجة المناسبة واما كونها باردة
 فاسارة الى انها من الحنة واما كونها صفراء فامارة الى البقاء لان هذا موت بقاء
 اذ هو مقدمة لبقاء الابد لا انه موت فتاة لان الصقعة معلولة على الحرادة
 والطوبى للذين هم اكلة الكوكب فصل في بعض سيرة شجرة الامير ويأتى في
 الاسرار ابن عتبة الغفاني محمد بن ابراهيم بسند الى عبد الله بن عطاء المكي

من الفقهاء يعني ابا عبد الله قال سئلت عن سيرة المصطفى ع كيف سيرة فقال
 يصنع كما يصنع رسول الله يهدم ما كان قبلك كما هدم رسول الله من الجاهلية
 ويثانف الاسلام جديدا قوله ويثانف الاسلام جديدا كناية عن ازالة ما
 احده المبدعون في الاسلام وفيه عن زيادة عن ابي جعفر ع قلت لاصحابي
 الصالحين متى اريد القائم ع قال اسمها سمي ليربيرة محمد ع فقال هي بات
 ههنا يا زيادة ما ليربيرة قلت ولم جلفي الله فدا له فقال ان رسول الله سار
 في امته بالتي نيا لف الناس والقائم ع ليربيرة بالقتل ولا يتيب احد ويل لنا
 اقول قوله هي بات ههنا الخ مراد منه انه ليربيرة رسول الله وكلوا غنا عما
 رسول الله بالتي نيا لفهم للاربتداع في الاسلام ولم تغيب الكفار والمشركين
 في الاسلام وبقرتهم على الاسلام بالتدريج فانه امرهم بالصلوة وكعبتهم في
 منيا ولم يفرض عليهم الولاية ثم فرضها مع ان الاسلام فرغ عليها وعن ذلك لما
 على من وذا ان اعتقاده ان ما فعله رسول الله هو حقيقة الدين
 له ان النبي الذي في يد رسول الله اما يكمل اذا قام القائم ع ثم تجل الله
 فرجه من قوله عز وجل ليظهر على النبي كل ذلك عند قيام القائم لان
 رسول الله ترك اشياء كثيرة من دينه لاجل مواقع واسباب من نفوس الكفرة
 والقائم ع يقول بحقيقة ذلك النبي الا انه لما كان في زمان دولته الحق
 بحيث لا يكون للباطل دولة ايدان في تلك الموانع التي كانت معلولة وهي
 تلك الاسباب الا ما اقتضته تلك التكليف فلم يبره ليربيرة رسول الله بالتا
 فالتي ولا استجاب والتدريج وانما ليربيرة نفيس شرعية وحقيقة حلها

وحرام وفيه ان خديجة عن ابي عبد الله انه قال ان عليا ^{عليه السلام} قال قد كان لي ان اقبل الي
 واجيز على الجريح ولكنني تركت ذلك للعائنة من اصحابي ان اخبروا لم يقبلوا ^{لأنهم} القائم
 له ان يقتل المولى واجيز على الجريح ولكنني تركت ذلك للعائنة من اصحابي ^{لأنهم} اخبروا
 اقول قوله اجيز على الجريح اي اجيز عليه ومعنى الحديث كما ذكرنا وفيه لبنة
 عن الحسن بن هرون بياح الانماط قال كنت اوعده الله جالساً فقلت للمعلن
 انحس ابي القاسم اقام بخلاف سرقة على فقال نعم وذلك ان عليا ساراً ^{لأنه}
 والكفا لا علم ان شيعته سيظهر علمهم من بعده وان القائم اذا قام سافهم
 بالبط والتبى وذلك انه يعلم ان شيعته لن يظهر عليهم من بعده وفيه عن
 محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول لو يعلم الناس ما يضع القائم اذا
 خرج ^{خبر} الجبل كرههم الا يرون كما يقتل من الناس اما انه لا يبدء الا بقرب ^{لأنه} فلا يما
 منها الا التيف ولا يقطعها الا التيف حتى يقول كثير من الناس ما هذا من ^{الحجة} الحجج
 ولو كان من المحذوم اقول ولهذا ورد ان اكثر ما يرد عليه المتفقون لا انه يحكم
 بالحق الذي اراه اياهم علم لا بشهادة مشهود حتى يرد الله عجل الله فرجه ليكون
 الرجول قاعداً في بيته لا يعلم احدهم الناس ان له ذنباً فيرسل اليه يقتله
 فويل لمن ناداه ودد عليه في الدنيا والاخرة وطوبى لمن سلم له ودد ^{لأنه} اليه ^{فقتله}
 في كل شيء في الدنيا والاخرة اللهم اعنا على طاعته وارزقنا فرقة وجهه
 ورضاه انك على كل شيء قدير وفيه لبنة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر
 يقوم القائم بامر جديد وكتاب جديد على العرب شديد ليس ثمة الا
 لا يتنب احد ولا مأخذ في الدولة لا ثم وفيه لبنة عن ابي بصير عن ابي عبد الله

فتأولون عليه كتاب الله فيقالون عليه وفيه من ابان بن تغلب قال سمعت
 ابا عبد الله جعفر بن محمد يقول اذا ظهرت دابة الحق لعنهما اهل الشرق واهل الغرب
 اذ يرى ذلك قلت لا قال للذي يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه وفيه
 عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبد الله يقول ثلاث عشرة مدينة مطهرة
 مجارب القائمة اهلها ومجاورون اهل مكة واهل المدينة واهل الشام ومجا
 سية واهل البصرة واهل دست ميان والاكرد والاعراب وضربة رخي
 وباهلة وازد البصرة واهل الري اقول قوله واهل دست ميان دست قزوين
 وميان كورة بني البصرة وداسط وضبط قبيلة من قزوين ابيهم ضبة ابن
 ادم بن مرتب اذ يبطا بنجة بن الياس بن مضر وعني حمي غطفان وغطفان
 حتى من تيس وباهلة قبيلة فصل في ذكر اعلام الايام واموات بنيام وفي ذكر
 منزله وسجده وموضع منبره وبراء المؤمنين من بعيد في زمانه وما يعطاه في زمانه وفي
 ذكر شرطه رسول الله اذا قام في الاكمال على عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج
 القائم عند ابي عبد الله فقلت له كيف تعلم ذلك فقال ليصبح احدكم ويحت ما
 صحيفة مكتوب طاعة معرفة ودوى انه يكون في راية المهدي الرقعة لله
 عز وجل وفي نسخة اخرى البيعة لله عز وجل وفيه عن سيف بن عميرة قال قال
 ابو جعفر المؤمنين يتجبر في قبره فاذا قام القائم فيقال له وقد قام صاحبك فان
 اجبت ان ملحق به فالحق وان اجبت ان يقيم في كرامة الله فاقم وفي الكافي
 عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قنما اذا قام ملائكة
 عز وجل ليقتلوا في اسماخهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم من بين

جاء
 القول في اعلام
 الاموات
 والاسماء
 وسجده

يكلهم ويمعون وينظرون اليه وهو في مكانه وفي الاكمال عن ابا ن تعلقب
قال قال ابو عبد الله كان انظر الى القائم على ظهر الخف فاذا استوى
على ظهر الخف دكب فرسا ادهم ابلق ما بين عينيه شمخ ثم يتقبض به فرسه
فلا يبقى احد في بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم وفي غيبة النعماني عن
حمران بن اعين عن ابي جعفر انه قال كان يدسكم هذا الانزال سوليا يحصى بشه
لا ربه عليكم الا رجل منا اهل البيت يحيطكم الله في السنة عطاءين ويرزقكم
في الشاردين وتوتون احكمة في زمانه حتى ان المرأة لتقتضي في بيتها بكتا بالله
عز وجل ومنه رسول الله وفي التهذيب للشيخ بسند عن صالح بن ابي الاسود
قال قال ابو عبد الله وذكر مسجد السملة فقال اما انتم منزل صالحنا اذا قام بهله
وفي كامل الزيارات عن ابي بكر الخضر عن ابي عبد الله وابي جعفر قال قلت له اني
بقاع الارض افضل بعد حرم الله عز وجل وبعد حرم رسوله فقال الكوفة يا ابا
هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين والمرسلين وغير المرسلين والاصياء والصالحين
ومنا مسجد سميل الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ومنا يظهر عدل الله
ومنا يكون فائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والاصياء والصالحين
وفي التهذيب عن ابي بكر الخضر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وفيه عن جابر عن
قال خرج امير المؤمنين ع الى الحيرة فقال لصلوات هذه والحي بيده الى الحيرة
حتى يباع الذراع فيما بيننا وبيننا وبين النبيين بالحيرة مسجد له خمسائة باب
يصلي فيه خليفة القائم لان مسجد الكوفة ليضيق عنهم وليصلين فيه اثني عشر
اماما عدلا قلت يا امير المؤمنين وبيع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس

يوسف قال يبنى لهم اربع مساجد مسجد الكوفة اصغرها هذا وسجداً طرفي الكوفة
 من هذا الجانب واوحى بيده نحو قصر البصريتين والعريسين وفي الكافي عن ابيان بن
 تغلب قال كنت مع ابي عبد الله ثم فر تطهر الكوفة فنزل فضلى ركعتين ثم تقدم فليكه
 فضلى ركعتين ثم سار قليلاً فنزل فضلى ركعتين ثم قال هذا قبر امير المؤمنين
 فلت جلست مائة والموضعين الذي صليت مائة قال هذا موضع راس الحسين
 وموضع منزل القائم وفي كامل الزيارات وموضع منبر القائم ومنزل هذه رواية
 ابي طاريس عن محمد بن جوير الطبري في سند فاطمة بن يسند عن فزات بن خنف
 قال كنت مع ابي عبد الله ومن نحو يزيد زيارة امير المؤمنين فلما صرنا الى التوبة
 نزل فضلى ركعتيه فقلت يا سيدي ما هذه الصلوة قال هذا موضع منبر القائم
 اجبت ان اسكركمته في هذا الموضع ثم مضى ومضت معي حتى انتهى الى القاسم
 النوف على الطريق فنزل فضلى ركعتين فقلت ما هذه الصلوة قال هي تانزل القوم
 كان معهم راس الحسين في صندوق فبعث الله عز وجل طيراً فحمل الصديق
 بمافيه فترجم بهما ل فاحذوا راسه وجعلوه في الصندوق فخلوه ونزلت وصليت
 هنا قبر امير المؤمنين اما انه لا تذهب الايام حتى يعقب الله رجلاً منكم في
 نفسه في القتل يبنى عليه حضافيه سبعون طاة قال جيب الحسين عمت هذا
 الحديث قبل ان يبنى على الموضع ثم اتم محمد بن زيد وقبره بنى عليه فلم تفضي الا
 ايام حتى امضى محمد في نفسه بالقتل وفي غيبة النعمان عن ابي بصير قال قال علي
 لا يخرج القائم من مكة حتى يكون كل الحقة ملت وكل الحقة قال عشرة الاف جبريل
 عن عبيد وميكائيل من يداه ثم هز الراية المعلقة ويسر لها فلا يبقى احد في الشرق

ولا في المغرب الا لعننا وهي ذابته رسول الله من لهما جبريل يوم بدر
 قال يا يا محمد ما هي والله لا تخن ولا اكتمان ولا اقز ولا حروب قلت من اتى
 هي قال من وردى احبته نشرها رسول الله يوم بدر ثم لقنا ودفعها الى علي
 حتى اذا كان يوم الصرة نشرها امير المؤمنين ففتح الله عليه ثم لقنا في عند
 لا ينشرها احد حتى اذا كان يقوم القيام فاذا هو قام نشرها لم يبق بين الشرق والمغرب
 احد الا لعننا وليا العرب قدامها شهر وخلفها شهر وعين عينا شهر وعين ياها
 شهر ثم قال يا يا محمد اني اخرج من ثور غضبان اسفا لعن الله على هذا الخلق عليه
 قبض رسول الله الذي كان عليه يوم بدر وعامة الصحاب ودع رسول الله الثاني
 وسيف رسول الله ذوالقهار يخرج بالسيف على عاتق ثمانية اشهر حافيدا
 بنى شبه فقطع ايديهم ويعلمها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء ام سراق الله
 ثم يتناول المفقود من فرسهم وهو قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات انما كنوا
 ياتكم الله جميعا قال الخيرات الولاية فصل في مدة ملكه على ما ورد عنهم عن
 ابي سعيد الخدري قال خشي ان يكون بعد نبينا محدث فسالنا نبي الله فقال
 ان في امتي المهدي يخرج بعيش خسا او سعا او تسعا نيدا لك قلنا وما ذاك
 قال سنين قال فيجئ اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيجئ له في ثوبه ^{سطة}
 ان بحاله وعنه ان النبي قال يكون في امتي المهدي ان قصر فبع والامتع تنعم
 فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط توفي الارض اكلها ولم تدخر منهم شيئا والمال
 يومئذ كدس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وعين ام مسكة ^ج
 النعم قال يكون اخلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا

الى مكة فباتت ناس من اهل مكة فخر جونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
 ويبعث اليه بعث الشام فتحف بهم اليباء بين مكة والمدنية فاذا رأى الناس
 ذلك اتاه ابدال الشام وعصاب اهل العراق فيبايعونه ثم نثا رجل من قرشي
 اخو له كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيرة لم
 لم يسمع غنمة فيقسم المال ويعمل في الناس لبنة رسول الله ويلقى الاسلام
 يجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون اقول قوله
 يعيش غسا اوسعا اوتعا اعلم ان الروايات في قدر ذلك مختلفة والاختلاف
 منهم عليهم السلام اما للاهلام او لجنوز الباء فيقال يقع او يحل الاختلاف على احوال ^{سقط} الا
 والملك ادخيره ٤ او من جلوسه في مكانه وبعث جنوده ودوايات التبعين
 والتبعين محمل على ان السنة من سنة ٤ بعث سنين لان الله لم يزل
 ودوايات التبعين كما كثر ودوايات التبعين سبل العامة اليها اكثر قال ابو داود عن
 بعضهم عن هشام بن عمار عن ابن عباس قال كان لفرقة من بني
 وغيرهم فظهر من التبعين رجاء التبع بقدر التبعين كما هو الواجب في نفسى من الانا
 وان الخس والتبع عشرة والثلاثمائة وثلاثة عشر وغيرها فلها حال ياتي ذكر بعضها
 وقوله فخرج رجل من المدينة هاربا لعل المراد به الحجة ٤ على ما ذكرنا سابقا ويات
 وقوله ويبعث اليه بعث الشام هو عكر الغناني كما سفي وياتي وقوله هذا
 وراى الناس ذلك وهو خف اليباء بعكر الغناني فخرج اليه الابدال الذين
 اولئك لا تون وسائر انصاره وقوله ثم نثا رجل من قرشي اخو له كلب هذا هو الغناني
 عثمان بن عتبة من ذرية عتبة بن ابي سفيان وامة لعنهم الله من كلب وهم الذين ^{ضرو}

على نكث بيعته للحجة ٢ بعد ان بايع سائلة وراودوه على الخروج عليه حتى خرجوا
 اسرا وذبحوا بين يديه وقوله والحجبة لمن لم يشهد غنمة كل سنة ٢ اذا قل الشفان
 لعنة الله وقتل جميع احواله كلب حتى لم يبق منهم مخبر فصدق ذلك فيقتنون اموالهم و
 يقتسموها فقال ٢ والحجبة لمن لم يشهد غنمة اموالهم وفي ارساد المفيد بسند
 عن ابي بصير عن ابي جعفر ٢ في حديث طويل انه قال اذا قام القائم ٢ سار الى الكوفة
 فيهدم لها الصلبة اربعة مساجد ولم يبق مسجد على وجه الارض لم يشرف الا
 هدمها وجعلها جاء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق
 وابطل الكف والمياذيب الى الطرقات فلا يترك بدعة الا ازالها ولا
 سنة الا افاها وفتح الصين وقسطنطينة وجبال الديلم فيكث على ذلك
 سبع سنين مقدار كل سنة عشرين من سنكم محمد ٢ ثم يفعل الله ما يشاء قال
 له جئت من ذاك وكيف تطول السنين قال يا امر الله الفلك بالليث وقلة الحكة
 فتطول الايام كذلك والسنون قال قلت لهم انتم تقولون ان الفلك ان
 تغير فصدق ذلك قول الزنادة فما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد
 شق الله القمر لئنه ودد الشمس من قبله ليوثق بنون واخير يطول يوم القيمة
 وانه كالف سنة مما تعدون اقول ودوى انه يوشع الطريق الاعظم بان يحمله
 ستين ذراعا وقوله كيف تطول السنون اجاب ٢ بما لا يمكنه الانكار له من جهة
 الالتزام واما الجواب الذي في تطول ذكره ولكن له دليل من ادلة الحكمة لئلا يه
 على جهة الاحمال فقول قد ثبت ان الانسان هو العالم الصغير وهو انودج
 العالم الكبير بكل ما في الكبير يوجد في الصغير لا يوجد في الكبير قال ٢ نعم انحسب لك

جرم صغير: وفيك انطوى العالم الأكبر وحركة الفلك في السرعة والبطء مثل
 حركة النبط في الانسان فانه في الانسان تختلف عند عرض الصفراء بالسرعة وعند
 عرض البليغ بالبطء وحركة النبط وسائر حركة الانسان تختلف عند الرضا وعند الغضب
 كذلك حركة الفلك تسرع عند ظلم العباد لظهور اثر الغضب ويبطئ عند العدل والقسط
 لظهور اثر الرضا عليهم وليست السرعة والبطء في العالمين موجبة لفساد الحركة
 الا اذا اقتضت هدم البنية وفي الاحتجاج عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه
 قال يبعث الله رجلا في آخر الزمان يكلب من الدهر ويجهل من الناس يؤيد الله
 بهم مكنة ويعصم انصان وينصر بايانه ويظهر على الارض حتى يدينوا طوعا وكرها
 على الارض قسطا وعدلا دون ادبارها فاما يدعي له عرض البلاد ووطنها لا يبقى كافرا الا
 امن ولا طامح الا صلح وتصلح في ملكه السباع وتخرج الارض نباتها وتنزل السماء
 بركاتها وتظهر الكنوز بملك ما بين الخاقين اربعين عاما فطويلى امدك ايامه
 وسمع كلامه اقول لعل الاربعين بعد تسع عشرة سنة من خروجه وقبله خروج الحسين
 لانه فترة التسع عشرة سادك في الملك من الخاقين عليه حتى يظهر الارض منهم في
 ضمن تسع عشرة سنة وبعد الاربعين والتسع عشرة يخرج الحسين وان كان الحسين ^{صلى الله عليه وسلم}
 في آخر ملك القائم في احدى تسع عشرة سنة الا ان الحسين م معجزة يكون ^{حقا} م
 اربعين عاما او من خروج الحسين م الى خروج امير المؤمنين م وهو تسع عشرة سنة لا اقل من
 مدة ملك القائم في الحجة لان الحسين م انما اقر ملكه خروج ابيه والله اعلم وفي خبر
 علي بن ابراهيم عن عبيد بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر قال سمعته يقول سمعت عدي
 القائم م يقف جبل محيط بالديار من ذرذرة خضرة خضرة السماء من ذلك الجبل وعلم

على كلمة في عسق اقول لعل المراد ان العين سيعون وفي مذمك المطلق والذين
 يستون هي مذمك ملكه ومنه تقر بانه يخرج الحسين ٢ لانه يخرج على ما في بعض النسخ
 بعد مضى تسع وخمسين سنة من خروج الحجة ٢. ويبقى بعد احدى عشر سنة ثم يأتي
 الحجة الموت فيكون ملكه يتغير عدد العين فيل يخرج الحسين تقر بانه
 عدد العين واللقاف لما لم يكن مرتبطا بعد والمدة فتد بمعنى اخرا ما قوله ٢
 وعلم على كلمة في عسق فالظاهر ان المراد منه ان العين اسارة الى عقلة ٢ والذين
 اسارة الى نفسه ٢ واللقاف اسارة الى جسد ٢ فللقاف في العقل والصور في
 النفس والحواس في الحس وهي مجموع علم الخلق لانها مجموع مدارك علومه وفي غيبة
 الطوسي عن ابي الجواد قال قال ابو جعفر ان القائم ملك ثلثمائة وتسع سنين كالمالك
 اهل الكهف في كهفهم على الارض عدلا وفضلا كما ملئت ظلما وجورا ويقع الله له
 شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد ٢ يسيرة سليمان داود
 تمام الخبر وفي غيبة النعمان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
 يقول والله ليكن رجلا منا اهل البيت ثلثمائة سنة يزاد نعا قال فقلت له ان
 يكون ذلك قال بعد موت القائم ٢ طلت له ٢ ولم يفيوم القائم ٢ في عالمه حتى يموت
 قال تسع عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته اقول قوله ان القائم ٢ ملك ثلثمائة
 وتسعين في الاول وقوله وليكن رجلا منا اهل البيت ثلثمائة سنة يزاد نعا
 في الثاني لعل المراد من هذه المدة هو مدة بقاء مدة اهل البيت من وقت حروجه
 الاول لضراقة الحسين ٢ وبقائه معه حتى يقتل فانه يخرج بعد موت القائم ٢
 ثمان سنين فينبى حروجه وخروج ابنه الحسين ٢ تسع عشرة على ما في بعض الروايات ويمكن

على الرواية الثامنة والتع سنين على يد خزيمة بن مرة بن قيس بن قيس بن قيس
كيفية قتله ولا يقتله ولكن سمعت من بعض الناس العارفين انه يضرب على نرق
داسه في موضع ضربة ابن ملجم لعنه الله ثم وعي الاسد لال على هذا بما روى على
انه سأل ابن الكوازي والقرنين املك ام نبي فقال ليس بملك ولا نبي ولكن
عبدا صاحب ضرب على نرقه في طاعة الله فمات ثم بعث الله فضرب على نرقه الايسر
فبعثه الله وسحق في القرنين وبكم مثله فقولهم فيكم مثله يعني نفسه الشريفية الشعر
انه في قتله الثانية يضرب على نرقه ثم آثم يكره بعد ان يقتل مع ابنه الحسين مرة
ثانية كما ياتي بكر مع جميع شيعته من محبي الايمان محضا والحسين مهابا والى ذلك
الاشادة بقوله انا الذي اقبل مرتين واحي مرتين ولى الكثرة لعبا الكثرة والرحمة
بعد الرحمة كما روى عن ابي عبد الله ان اهل في الارض كثره مع الحسين م الى ان قال
ثم كثره مع رسول الله وما يات عمارة انتم ثم وفي اوسا والمفيد روى عبد الكريم الخنجر
قال قلت لابي عبد الله كم عليك القائم فقال سبع سنين تطول الايام والليالي
حتى تكون السنة من سنين مقدار عشر سنين من سنين فليكون سبعين سنة من سنين
هذا تمام الخبر اقول قد سألنا في رواية السبع كل سنة مائة عشر من سنين هو الاكثر
في الروايات وينبغي لكل عليها على نحو ما اشرنا اليه في اشرنا في المفيد روى
مدة دولة القائم تسعة عشر سنة تطول ايامها وشهورها على ما تدنا وهذا
امر غيبنا وانما التي الثامنة ما فعله الله ثم لم يعلم من المصالح المعلومة
طنا نقطع على احد الامرين وان كانت الرواية بذكر سبع سنين اظهر واكثر اقول
اجل شهرها واكثرها ونحن اها في العوالم في هذا الموضع خاتمة فيما تحققي اعلم

انما الاخبار المختلفة الواردة في ايام ملكة ^{بعضها} بمجمل على جميع مدة ملكة بعضها محو
 على جميع مدة ملكة وبعضها على زمان استغراق دولته وبعضها على حساب ايامها
 من السنين والشهور وبعضها على تسعة وشهورة الطولية فانه يعلم بحقائق الا
فصل في ذكر حديث الفضل بن عمر انما تذكر مع طوله وذكر كثير من
 ما ذكرت من الروايات لانه يمثل على شئ من علالات القائم وهو سيرة صفة
 ومدة ملكة وهو في الغالب محل اكثر الروايات وبفصلها وكتمة فائدة ذكرته
 في كتابه الحسين بن حمدان الحنفى وكتابه مذکور في كتب الرجال وسيله الفقه
 ويجوز معانيه ولا كثر الفاظه في الاحاديث المعبرة بسند عن الفضل بن عمر قال
 سئلت سيدي جعفر بن محمد الصادق ^ع هل للمامول المنظر الممدى ^ع من وقت
 علمه الناس فقال طاش الله ان يوقت ظهوره بوقت بعلمه ^ع اعتقلت يا سيدي
 ولم ذاك لانه هو الساعة التي قال الله تعالى وليسئلكم عن الساعة اي امر
 على ما علمها عند ربي لا يحلها لوقتها الا هو نقلت في القبول والافى الامة
 وهو الساعة التي قال الله تعالى وليسئلكم عن الساعة اي امر سيما وة لعنه علم
 الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل نظرون الا الساعة ان تأتيم بغتة
 فقد جاء اشرطها الامة وقال اقربها الساعة والثاني القم وقال وما يدريك
 لعل الساعة تكون قريبا يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها والذين انما استوفوا
 منها ويصلون انها الحق الا ان الذين عاينوا في الساعة لغير ضلوع بعيد ملت فما
 معنى عاينوا ان يقولون من ولد ومن داي وابي يكون ومي يظهر وكل ذلك
 استعجالا لامر الله وسكنا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين حضروا

القول في ذكر حديث
 الفضل

در علم تعين وقت ظهوره
 از اوقات كبريه

استحالة

شدة وحر

الدنيا وان للكافرين شراب قلنا فلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لو
 له وقتان من وقت لمديننا وفقا فقد سارك الله نعم في علمه ولا تخافه ^{ظهور}
 سره وما الله من سر الا وقد وقع هذا الخلق المعقول الضال عن الله الواعب
 عن اولياء الله وما الله من خزانه هي اخص سره عندهم اكثر من جهلهم به واعنا
 القى الهمم لتكون الحجة عليهم قال المفضل يا مولاى فكيف في ظهوره ^٢ قل انظر
 من سنة النبي امره وعلموا ذكره وبنادى باسمه وكنته ونسبه ومكبر ذلك
 في افواه المحققين والباطلين والوافقين للزومهم الحجة بمعرفتكم به على ناقصنا
 ذلك وذلكنا عليه ونسبناه وسميائه وكنتنا. قلنا حتى حده رسول الله ومكنته
 لنا يقول الناس ما عرفنا اسما ولا كنية ولا نسبنا فوالله ليحقق الاضاح بربنا
 وكنته على النتمم حتى لستم به بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة لهم ^{نظير}
 كما وعد الله رسول الله في قول الله عز وجل هو الذي ادسل رسول الله بالهدى
 وبى الحق لظهوره على النبي كلمة هو قوله عز وجل وقاموا حتى لا تكون
 فتنة ويكون الذي كلمة الله فوالله يا مفضل لفقدت المال والاديان والاداء
 ولا خلاف ويكون الذي كلمة كما قال الله كما ان الذي عند الله الاسلام
 يتبع غير الاسلام دنيا على يقين منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال المفضل
 قلنا يا سيدى فالدني الثلاث بادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه
 واله وعليه ^٣ قل نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت فجدد في كتاب الله تعالى
 نعم من اول الى اخره وهذه الائمة من الله الذي عند الله الاسلام وقوله جل ثناؤه
 سورة ابيكم ابراهيم هو عنكم الملمين وقوله في قصة فرعون ابراهيم واسماعيل عليهما

معنى ونوح وهدام

مسلمين ومن ذنبتنا انتم مسلمة الب وقوله في قصة ابراهيم فرعون حتى اذا اذ
 الفرق قال انت امة لا اله الا الذي انت به نبي اسرائيل وانا من المسلمين
 قوله في قصة سليمان وبلقيس حيث يقول انكم يا بني عبرتها قبل ان ياتون
 سليمان وقول بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقوله في قصة
 عيسى واذا قال عيسى للحواريين من اضارني الى الله قال الحواريون نحن اضرنا
 اننا بالله واشهد باننا مسلمون وقوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا و
 كرها والبرية رهبون وقوله في قصة لوط فاجاب ناضيا غريبت من المسلمين ولوط
 قبل ابراهيم وقوله وقولوا انما بالله وما اتزل النيا الى قوله لان فرق بين احدهم
 ونحن له مسلمون قال المفضل يا سيدي كم الملل قال هي اربعة وهي الشرايع
 قال المفضل يا سيدي المجوس لم يمتوا المجوس قال لانهم يحبوا السراينة
 واذ عوا على ادم ابن شيث به ادم وهو هبة الله انه اطلق لهم سبلخ الاتحات
 والاخوات والبنات والحالات والعمات والمخربات من النساء وانه امرهم
 للشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعل لصلواتهم وقتا وانما هو اقراء على
 الكذب وعلى ادم وشيث قال المفضل يا سيدي فلم تنحى قوم موسى اليهود
 بقول الله عنهم قال تاهونا اليك قال والضاري قال لقول عيسى يا بني اسرائيل
 من اضارني الى الله قال الحواريون نحن اضرنا والله فتموا المضاري لضرة دين الله
 قال يا سيدي فلم تنحى الضابئون الصابئين قال لانهم صلبوا القليل الانبياء
 والرسل والملل والشرايع وقالوا اكملوا جاء به هؤلاء فباطل نخدوا ونحيد الله
 ونبوذ الانبياء ووسا له الرسل ووصية الاوصياء وانهم لا شرعية ولا كتاب

في معنى مجوس اليهود
 وصاين

والارسل وهم معطرة العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال نعم
يا مفضل فالتفت الى شيعتنا لئلا يكون في الذين قال المفضل يا سيدي ففي المقتبة
يظهر ايماني قال الصادق لا تراه عين في وقت ظهوره حتى تراه كل عين في قال لكم
غير هذا فكذب قال المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال لي والله انه يحيى
من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنين وسبعين ثم اوطاها وقت الفجر من الليلة
الحجعة لثمان ليا لخلون من شعبان في سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة
لثمان ليا لخلون من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة
من شهر من سنة نرى بالمدينة التي تبنى لياطي وحلبة بينها المنكر الجبار المتبني
يا جعفر العقاب الملقب بالموكل وهو الماكل لعنه الله وهي مدينة تدعى بئر
وهي ساء من يرى فيها المؤمن الحق ولا يراه المشرك والمنكر المرتاب وينفذ
منها امره ولهيبة ويغيب عنها ونظير في القصر بارا بجانب المدينة بحرم حيدر
عليه السلام بالقرى من بعد الله بالنظر السريتم يغيب في الحرم من سنة سبعين ومائتين
ولا تراه عين واحدة حتى تراه كل عين قال المفضل ملت يا سيدي في مخاطبة
ولم يخاطب قال تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ومخرج امره ونظيره الى
ثقافته وكرامته ويقعد على باب محمد بن القضاة المتبني في يوم غيبة بصار تايم
يظهر منكم والله لا مفضل لكان انظر الى يد في مكة وعليه برقة رسول الله
وعلى ثياب اسعامة صفراء وفي رجله نعل رسول الله المخصوصة وفي يده هراقة
ليرون بين يدينا عزرا حيا فاحق يقبل بها هو البيت وليس من احد يعرفه ونظيره
وهو شاب قال المفضل عويدها يا ابا انظروا في شيتة قال سبحان الله يا مفضل

در شهر ولادة و شهادت

الغالب

في شهر الحجة ٢٠٠٠

عليه ان يظهر كيف شاء اذا جاء الامر من الله باسمه قال المفضل يا سيدي
فمن اين ظهوره وكيف ظهوره قال يا مفضل يظهر وحده وياق البيت وحده
ويبلغ الكعبة وحده ويحج على الليل وحده فاذا نامت العيون نزل جبرئيل
وسكايل والملائكة صفوا فيقول لجبرئيل مر بذكره على وجهك فان قال
مقبول وامر لك جائز ففتح يدك على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده
واودنا الارض تقبوا من الحجة حيث شاء فتعمر احر العالمين فيقف بين
المقام فيصرخ صرحة فيقول معاشر نقباء واهل خاصية الذين ذخرهم الله للظهور
على من جميع الارض اتون طائفتين فترد صحنه عليهم جميعهم وهم في محاربههم
وفترتهم في شرق الارض وغربها لم يسمعوا كصحة واحدة في اذن رجل واحد
حينون جميعهم فلا يصيرا الا طلع البصر حتى يكونوا بين يديه بين الرحمن والمقام
فيا امر الله عز وجل النور فيكون عمودا من الارض الى السماء فيستضي به كل مؤمن
على الارض ويدخل عليه نور في كل اذن فتخرج نفوس المؤمنين بذلك النور
وهم يعلمون بظهوره ثمانا فيصبح بين يديه ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا بعثة
اصحاب رسول الله يوم بدر قال المفضل قلت يا سيدي والاشان والسعوى
هنا اصحاب ابى عبد الله الحسين من يظهر من معهم قال يظهر منهم ابو عبد الله
الحسين من على من في اثني عشر الف صديق من شيعته وعليه حامة سوداء قال المفضل
قلت يا سيدي ففرا القائم يبايعون له قبل قيامه قال يا مفضل كل بيعة قبل
ظهور القائم بيعة كفر وفغان وخذ بيعة لعن الله المبايع له يا مفضل ليس ذلك
الى البيت الحرام وعيدك المبارك فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذا بيعة

وعين الله ثم يتلوا هذه الآيات الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
 ايديهم فمن مكث فاما نيكك على نفسه ومن اوفى بعا هدا عليه الله فيؤتيه اجره
 عظيما فيكون اول من يقبل يد جبريل ثم يبايعه فتبايع الملائكة وبخاء الحي
 ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وهذا
 وما هذا الخلق الذي معه وما هذه الآيات التي انبأها معه في هذه الليلة ولم تر لها
 فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل الغنيرات ثم يقول بعضهم لبعض انظر لاهل عرفه
 احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل المدينة وهم فلان
 وفلان ويعيدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا
 طلعت الشمس باضاءت صاح صاح بالخلق من عبيد الشمس بلبان عرب سبي
 ليع من في السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا محمد من آل محمد ولتيممه ثم
 رسول الله ويكنيه وينبئه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي صلوات الله
 عليهم اجمعين بايعوه هتفوا ولا تختلفوا عنه فقبلوا فاول من يبايعه الملائكة
 ثم الجن ثم النقباء فيقولون سمعنا واطعنا ولا يعي ذواذن من الخلائق الا سمع
 ذلك النداء وقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر حديث بعضهم بعضا
 ليستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا ردت الشمس الغروب صرخ صارخ
 من معنها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليا بيس من ارض فلسطين وهو عيسى
 غيبه الاموي من ولد يزيد بن معاوية لعنه الله فبايعوه هتفوا ولا تختلفوا عليه
 فقبلوا فترد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ومكذوبونه ويقولون لا سمعنا
 وعصينا ولا يعي ذواذن ولا مراتب ولا نفاق ولا كافر الاصل بالنداء الاخير

وسيدنا القائم م مسند ظهره الى الكعبة ويقول ماعز اخلاقي الاوس اراد
ان ينظر الى ادم وسيت فما اذا ادم وسيت الاوس اراد ان ينظر الى نوح والى
ولك سام فما اذا نوح وسام الاوس اراد ان ينظر الى ابراهيم واسماعيل فما اذا
ابراهيم واسماعيل الاوس اراد ان ينظر الى موسى ويوسف فما اذا موسى ويوسف
الاوس اراد ان ينظر الى عيسى وشعرون فما اذا عيسى وشعرون الاوس اراد ان
ينظر الى محمد وامير المؤمنين م فما اذا محمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما والهما الا
وس اراد ان ينظر الى الحسن والحسين م فما اذا ابي عبد واحد ابي عبد واحد الى الحسين
فما اذا هم فلينظر الى ولي سلفي واقب انبوا بانباء وابه وبالم ينبوا به اجيوا
الى سلفي فاني انبىكم بما نبىتم به وبالم تنبوا به الاوس كان يقرأ الكتب والصحف
فلجميع مني ثم يتبدى بالصحف التي انزلها الله على ادم وسيت ثم تقول امه ادم
وسيت هبة الله هذه والله الصحف حقاً ولقد ارادنا ما لم نكن نعلم فيها ولما كان ضغى
عليها ولما كان اسقط منها وبديل وحرف ثم اهدى يقرء صحف نوح وابراهيم م ^{التوراة}
والانجيل والتوراة فيقول اهل التوراة والانجيل والتوراة هذه والله صحف نوح
وصحف ابراهيم م واسقط منها وبديل وحرف منها هذه والله التوراة الجامعة
والتوراة التام والانجيل الكامل وانها اضعاف مائة اثنان هذه والله التوراة
الجامعة والتوراة التام والانجيل الكامل ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا
والله القرآن حقاً الذي انزل الله على محمد م واسقط منه وحرف وبديل
تظهر الدابة بين الركن والمقام فكتب في وجه المومن مؤمن وفي وجه الكافر كفر
ثم يقبل على القائم م وجل وجهه الى قفاه وقفاً الى صدره ويقف بين يديه يقول

يا سيدى انا بئير امرى ملك من الملائكة ان الحق بك وابترك لهلك جيش الفيا
 بالبيداء فيقول له القائم ٣ بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت وحي
 في جيش الفياق وخرتبا الدنيا وسوق الى الزوداء وتركناها جاء وخرتبا
 الكوفة وخرتبا المدنتي وكسرنا المنبر دانت بغالنا في مسجد رسول الله وخرتبا
 منها وعدنا ذهابنا ثمانمائة الف رجل يزيد احراب البيت وقتل اهلها فلما صرنا في البيداء
 عمرنا بها فاضاح بنصائح يا ببيداء بيد القوم الظالمين فانخرجت الارض وتلعت
 كل الجيش فوالله ما نقي على وجه الارض عقلا ناقة فماسوا عزي وغير اخي فانا اخي
 بملك قد ضرب وجوهنا فصادت الى رواينا كما ترى فقال لاهي وملك يا نذير
 امض الى الملحون السفايق بد مشق فانه يظهر بالممدى من ال محمد ٤ وعرفه
 انشاء الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بئير الحق بالمهدق وعكة ولشرا
 لهلك الظالمين وب على يدى فانه يقبل توكل فتمر القائم ٤ يد على وجهه
 فيرده سوا كما كان ويبايع ويكوي مصرقة ال المفضل وتظهر الملائكة ولا حتى
 للناس قال اى والله يا مفضل ونحاط بهم كما يكون الرجل مع حاشية واهلك
 يا سيدى ويبرون معه قال اى والله يا مفضل ولنزلني ارض الهجرة ما بين
 الكوفة والنخف وعدد اصحابه ٤ ح ستة واربعون الف من الملائكة وستة
 الاف من الجن وفي رواية اخرى وملكها من الجنة بهم بينهم الله وفتح على يدى
 قال المفضل فاضع باهل مكة قال يدعهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه
 ويختلف منهم حبال من اهل بيته ويخرج منهم يريد المدينة قال المفضل يا سيدى
 فاضع البيت قال منقصة فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع

للناس بركة في عهد آدم ^{عليه السلام} والذي يغفر لراهم واسمعهل ^{عليه السلام} منها وان الذي في
 بعده هالم ينيه في دلاصتي ثم ينيه كالياء الله ولعيقين ائلا والطالمين بركة
 والمدنية والعراق وسائر الاقاليم وللهدين مسجد الكوفة وللقية على سبيل الاول
 وللهدين من القصر التي لمعون ملعون من بناء قال المفضل يا سيدي هيم بركة
 قال يا مفضل بل يتخلف فيها رجل من اهله فاذا سار منها وشوا عليه فيقولونه
 فيرجع اليهم فيأتونه مطعين مقنعين رؤسهم يكونون ويتضرعون ويقولون يا
 مهدي ارحمنا التوبة التوبة فيعظم وينذرهم ويحذرهم ويتخلف عليهم خليفة
 ويسير فيثبون عليه ويقالون فيرجع اليهم فيخرجون اليه مخزيين الواسي يصحون
 ويكونون ويقولون يا مهدي ارحمنا غلبت شقوتنا فقبل توبتنا وارحم حيران بيت
 ربك فيعظمهم وينذرهم ويحذرهم ويتخلف عليهم منهم خليفة فيسير فيثبون
 عليه بعد فيقولونه فيرجع اليهم انصاره من الحق والقباء ويقولون لهم ارجوا
 فلك يتقوا منهم ليل الا انهم من فلولنا ان رحمتك وسعت كل شيء وانما لك
 الرحمة لاجت اليهم معكم قد قطعوا الاعلاد بينهم وبين الله وبينهم فيرجعون
 اليهم فوالله لا يعلم من المانزلة منهم واحد والله ولا من الالف واحد بل المفضل يا سيدي
 فان تكون دار المهدي وجميع المؤمنين قال دار ملكة الكوفة ويحضر حكمها معاهدين
 مال ومقيم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوات الذكوات ايضا من الغزوات
 قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا
 كان لها اوها اليها وليبلغن مرطب الغرس منها التي درهم اي والله وليودن اكثر الناس
 انما شري شرا من ارض التبع بغير من ذهب والتبع خلة من خطط ههنا في لصيرة

الكوفة اربعة وخمسين ميلا ولجواز ذن قصورها كبريلاء ولصيرة الله كبريلاء
 ومقاما مختلف في الملائكة والمؤمنون وليكون لها شان من الشان وليكون
 لها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا له بدعوة لا يعطاه بدعوتة الواحدة
 مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله وقال يا المفضل ان قباج الارض
 تفاخرت فخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كبريلاء فوحى الله اليها ان اسكني كعبة
 البيت الحرام ولا تقهر على كبريلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من
 الشجرة واهلها الرتبة التي اوتى اليها مريم والمجسم والدالية التي غسل فيها رأس الحسين
 وفيها غسلت مريم عيسى وواغسلت من ولادتها واهلها خير بقعة عرج رسول الله
 عيسى منها وقت غيبته وليكون ليقتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا قال المفضل يا ولي
 ثم ليسر الهدي الى ابن قال الى المدينة حتى رسول الله فاذ اردتها كان له فيها مقام
 عجيب يظهر فيه سر المومنين وخفي الكافرين قال المفضل يا سيدي هوذا قال
 يرد الى قبر جن م فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدتي رسول الله م فيقولون نعم
 يا مهدي الى محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صابوا وضياعوا ابوك
 وعمر فيقول وهو اعلم بها والخلائق كلهم جميعا يبعون من ابوك وعمر وكيف
 دفن من بين الخلق مع جدتي رسول الله ومعى المدفون غيرها فيقول الناس
 يا مهدي الى محمد ما هنا غيرها انما دفننا معه لانما خلقنا رسول الله انبوا
 فذبحته فيقول الخلق بعد ثلاث ايام حووها من قبرهما فخرجان غصبي طريتي
 لم يتغير خلقهما ولم يحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعم فهما
 بالصفة وليس ضجيجا احد لغيرهما فيقول هل فيكم احد يقول عن هذا اذ كان

رَفَعَهُ السَّحَابُ الْمُبَارَكُ
 وَجَبَّهَا

منهما فيقولون لا فيؤخر اخر اجهما لئلا يامم ثم ينتشر الخبر في الناس فيقتن من
 والاها بذلك الحديث ويجمع الناس ويحضر الممدى ويكلف احدهما ان
 القبرين ويقول للقباء واجتوا عنهما وابشوها فيجتون بايديهم حتى يصلوا
 اليهما فيخرجان عظمي طريين كصورتهما فيكسف عنهما الكفائهما واما مرثية
 على دوحه يابسة متحرة فيصلبها عليهما فتحي الشجرة وتودق وتودع ويطول
 فرعها فيقول المراثيون من اهل ولائهما هذا والله الشرف حقاً ولقد فرنا
 بحجتهما ولائهما بحجر من اخفى نفسه عن في نفسه بمقاس حبة من حبة ما ^{بهما}
 فيحضر عنهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي سادى الممدى مكل من حب
 صاحبي رسول الله وجميعه فليفر دجائنا فيخرج الخلق جزئين احدهما موال
 لهما والاخر متبرئ منهما فيعرض الممدى على اوليائهما البرائة منها فيقولون
 يا محمدى ال رسول الله مر نحى لم نرهم منها ولمنا نعلم ان لهما عند الله
 هذه المنزلة وهذا الذى بذلنا من فضلهما ان تبرأ منهما وقد راينا انهما
 ما دانا في هذا الوقت من نضاتهما وعضاضتهما حيوة الشجرة بهما والله ^{نرا}
 منك ومن امن بك ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل
 فيام الممدى مريحا سودا وقتب عليهم فجهلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر ان
 فينزلان اليه فيجيبهما باذن الله ثم ويمر الخلاق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص
 افعالهما في كل كود وقد رحى حتى يقص عليهم قتل هابيل بن ادم وجمع النار لا تبر
 وطرح يوسف في الحب وحبس يونس في الحوت وقتل يحيى وصلي عيسى وعذابي
 جوجليس ودانيال وضرب سلمان الفارسى واشعال النار على باب امر المؤمنين

وفاطمة والحسين عليهما السلام الاعراف بها وضرب يد الصدقة الكبرى فاطمة ^{عليها السلام}
 ودفن بطنها واستقاهما حننا وسم الحسن وقيل الحسين ٢٠ وذبح اطفاله وبنى عمه
 وانصاره وسبي نذاري من آل الله وادارة دماء المجمل وكل دم سفك وكل شيء
 نكح حراما وكل ذنا وخب وفاحشة واثم وظلم وجود وغشم منذ عهد آدم ٢١
 قيام قائم لكل ذلك بعدد عليهما وبلغتهما اياه مغيرة فان بهتم بامرهما فيقتض
 منهما في ذلك الوقت سظالم من حضرت يصليهما على الحجرة ثم يأمر نادا يخرج من اللق
 فتحرقهما والحجارة ثم يأمر بحرقتهما في النيران لا المفضل يا سيدي وذلك
 اخذها بهما قال يا مفضل هيأت لمرقد والحسين السيد الكبري محمد رسول الله والصد
 الكبري المرئيين وفاطمة والحسين والائمة امام بعدا امامهم عليهم السلام وكل
 من محض الايمان محصا وليقتض منهما جميعهم حتى انتهت القيتان في كل يوم وليلة
 الفقه ودية ان الماء يتما ثم ليبر المهدى الى الكوفة ونزل ما بين الكوفة
 والتجف وعنده احكام في ذلك اليوم ستة واربعون الفاس الملائكة وتلكها الا
 من الحق والمقباء ثلثمائة وثلاثة عشر فبقا قال المفضل يا سيدي كيف يكون بعد الف
 في ذلك الوقت قال في الجنة الله ويحضرها الفتن وترها جهنم قالوا بل لها
 ولين لها كل الويل من الزايات الصفر وايات المغرب ومن كلي الحيرة من الزايات
 التي تيرا لها من كل قريب او بعيد والله لنيزل بها من صوف العذاب ما نزل بها
 الامم المتبرجة من اول الدهر الى اخره لنيزل بها من العذاب ما لا عين رأت ولا
 اذن سمعت غير ذلك ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف قالوا بل من اتى بها سكتا
 يبقى ثقباء ولخارج منها جهنم والله يا مفضل لصيرة اهلها حتى يقال اهلها الدنيا

وستة الالف الزمان
 الحزن ودا

وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناها الحور العين وان ولدانها هم الولدان
وليطعن الناس ان الله لم يقر رزق العباد الا بها وليظهر فيها من الافتراء على الله
وعلى رسوله والحكم بغير كتابه ومن شهادة الرزق وسرب الخمر والعجور واكل الخمر
وسفل الذم ما لا يكون في الدنيا كلها الا في رزق الخمر بها الله بذلك الفتن في تلك
الزوايا حتى لا يتر عليها الماد فيقول هيها كانت الرزق ثم يخرج الحكي الفتن في
الذي خوالد لم يصح بصوت له فصيح يا اهل اجد اجبو الملهوف والمناهي من حول الفتن
فتجيبه كنوز الله بالطالق ان كنوز ولاي كنوز لست من نقصة ولا ذهب بل هي حال
كنز بل جلد على البرازين السحاب يا ايديهم الحراب ولم ينزل يقبل الظلم حتى يث
الكوفة وقد صفى اكثر الارض فجعلها له مقفلا فيصل به وباحصائه خبر المهدى
ويقولون يا بن رسول الله من هذا الذي نزل باحسان فيقول اخبروا بنا اليه حتى
ننظر ما هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدى وان لم يعرفه ولم يرد بذلك الامر
الا ليعرفنا اصحابه من هو فيخرج الحكي في امر عظيم بين يديه اربعون الف رجل في غنائم
المصلح حتى نزل بالقرية المهدى ثم يقول اصحابه انا نحن اهل بيت علي هذا
ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدى ويقفان بين المعسكرين فيقول ان كنت
ال محمد ما بين امرأة جلدك رسول الله وطائفة ويرية ودعته الفاضل في
الحجاب وفرس اليربوع وناقته الغضباء وبغلته الدلدل وحمارة العفود
نجية البراق وصحف اسير المؤمنين ثم يخرج لذلك ثم يخرج المرأة فيغزها
في الحجر الصلد فتوق ولم يرد ذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدى حتى يث
فيقول الحكي الله اكبر يد لحي بنبايك فتدين فيبايعه ويبايعه سائر العسكر

نرجس

التي مع الحنئ الا اذ بعين الفا اصحاب المصالح المعروفون بالزبدية فانهم يقولون
 ما هذا الاسحر عظيم فيحاط بالعسكران ويقبل المهدى على الطائفة المخزفة
 فيعظمهم ويدعوهم ثلاثة ايام فلا يزادون الا طغيانا وكفرا ما موثقون
 جميعا ثم يقول اصحابه لا تأخذ والمصالح ودعوها تكون عليهم حرة طلبة لها
 وغيرها صروفها ولم يعلموا بما فيها قال الفضل يا مولاي ثم ما ذابض المهدى
 ثم يتوسر ايا على النقيان الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم تظهر الحية
 في اثنى عشر اقل صديق واثنى وسبعين رجلا اصحابه يوم كبره فيا لك عندها
 من كرامة دهره بضاء ثم يظهر الصديق الاكبر امير المؤمنين م على ابط البهائم
 لعل القبة بالتجف ويقام انكافا ذكرى بالتجف وركن ليجر وركن بصعاء وركن باذن
 طيبة لكافي انظر الى صايجها شرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر في
 سبلى الترائد وتذهل كل مضعة عما ارضعت الى الخالصة ثم يخرج السيد الاكبر محمدا
 رسول الله في انصاره والمهاجرين ومن امن به وصلة واستمد معه ومخضرة
 كذبتون والمساكين فيه والراودن ملية والقائلون في انة ساحر وكاهن ومجنون
 وناطق عن الهوى ومن طار به وقتا حتى يقبض منهم باحق ويجازون بافعالهم منذ
 ظهر رسول الله الى ظهور المهدى مع امام وقت وقت ونطقنا وبيل هذه الامة وقد
 ان غنى على الدنيا استضعفوا في الارض يخجلهم امة يخجلهم الواديين وممكن لهم في
 الارض ويزي وعيون وهامان وخودها ما كانوا محذرون قال الفضل يا سيدي من
 فرعون وهامان قال ابو بكر محمد قال الفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين
 يكونان معه فقال ولان ابن بطار والارض اى ولقد حق ما وراء الحجاز اى ولان في

ظهر حضرت رسول الله
 عيسى

كان قبل في الخط
 بالفتاة

الظلمات وما في قعر الجارحى لا يبقى موضع قدم الاوطنا. واقام فيه الذي الوج
لله نعم ثم كائن انظر يا فضل النيا معاشرا لائمة بين يدي رسول الله شكوا اليه
ما نزل بنا من لامة بعدك وما نالنا من التكذيب والره علينا وسبنا ولعننا ^{بينا}
بالقتل وفصد طواغيتهم الولاة لا سودهم من دون الامة تبرجلنا عن حرم الى خارج
ملكهم وقتلهم ايانا بالتم والحبس فيكي رسول الله ويقول يا نبي ما نزل بك من الامة
يجدكم قبلكم ثم بتدى فاطمة وتكوا ما نالها من ابى بكر وعمر واخذك منها ^{اليه}
ونشرها على رؤس الاسماء من قرئى والمهاجرين والانصار وخطاها الى امرئ
وما وقع عليها من قوله ان الانبياء لا تودت واحتجها بقول ذكرها ويحى عليها السلام
وقول عمر هاتى حقيقتك التوق ذكرت ان اباك كتبها لك واحتجها الصخرة واخذ
اياها منها ونشرها على رؤس الاسماء من قرئى والمهاجرين والانصار وسائر الغر
وتفلة نيا وتمر بقر اياها وبكاتها وجوعها الى قبر ابيها رسول الله باكية حزينة
تمشى على الرضاء قد املقتها واستغاثتها بالله وبابىها رسول الله وتمثلها بقول فتنة
بنت صفى شعرا قد كان بعدك ابناء وهنئة؛ لو كنت شاهدا لم تكن تلجب
انا فقدناك فقد الارض وابلها، واختل قولك فاسمدهم فقد لهوا، وكل قوم
لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادين يقرب؛ ابدت رجال المناخرى جددهم
لما نأت وحالت دونك الحج، وكل قوم لهم قرب ومنزلة؛ عند الاله على الادين
يقرب؛ فكان جبريل بالايات يونس؛ فغاب عنا فكل الخير محبت ففقدنا
رجال وانخفت بنا، لما نصبت وحالت دون الكتب؛ يا سيدى رسول الله
لو نظرت؛ عيناك ما غلت في الك الصخب؛ يا ليت قبلك كان الموت حل بنا

اما اناس فغازوا بالذي طلبوا به فقتل عليه قتيبة بن بكر وانفاخا الذي الوليد
 وقتلوه وعمر بن الخطاب وجمع الناس لالخروج امير المؤمنين ^٣ من بيته الى البيعة
 في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين ^٣ وسلامه عليه ببناء رسول الله ^٢
 وجمع القرآن وقضاء دينه واجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها مائة
 وطارق وقضاها عن رسول الله ^٢ وقول عمر اخرج يا علي الى اجمع عليا الحسن والا
 قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ^٤ ان امير المؤمنين ^٣ مشغول والحق له ان انصفهم
 من انفسكم وانصفتموه وجمعهم لحطب الحنظلي على الباب لامر ان بيت امير المؤمنين ^٣
 وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب
 وخرج فاطمة ^٤ اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر اهد
 الحجرة على الله وعلى رسوله تريدان تقطع نعمة الدنيا وتقنيه وتقطي نور الله
 والله سمع نوره واسأله لها وقوله كفى يا فاطمة فليس محمد حاضر ولا الملائكة ابته
 الامر والحق والزجر من عند الله وما على الاكاذب من المسلمين فاختار ان شئت
 خروجه لبيعة اب بكر وادعواكم جميعا مقاتل وهو ياكبه اللهم اليك التمسك
 ببيتك ورسولك وصفيتك ولدينا دأستهم علينا ومنعهم ايانا هذا الذي
 جعلته لنا في كتابك المنزل على بيتك المرسل قال عمر وعمر عنك يا فاطمة جعل
 الله ان لم يكن الله ليجمع لكم التوبة والخلافة واخذت النار في خب الباب واذا
 فتقد يدك لعنه الله يوم فتح الباب وضرب عمر لها بالسطع على عضدها حتى
 كالتلج الاسود واكل الباب رجله حتى اصاب بطنها وهي جالسة بالحسن
 لست اسأله واسقاطها اياه وهو جرحه وقتلوه والدي لعنه الله من يفتقه

روى عنه
 علي بن
 ابي طالب

١
 فمروا به فمروا به فمروا به
 ان عثمان كان قد
 ستمه اسره وقتل
 وقاتله بضرب
 مرة ودية

خَدَّهَا حَتَّى يَدْرُهَا نَحْتَ خَارِهَا وَهِيَ تَجْمُرُ بِالْبَكَاءِ وَتَقُولُ وَالْبَيْتَاءُ وَارْسُولُ اللَّهِ
أَبْنَتُكَ فَاظْمَةٌ تَكْذِبُ وَتَضْرِبُ وَيَقْتُلُ جَيْشٌ فِي بَطْنِهَا وَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^م مِنْ
دَاخِلِ الدَّارِ حَتَّى رَجَعَ الْعَيْنَ حَاسِرًا حَتَّى الْقِيَامَ عَلَيْهِ ^{وَقَدْ} إِلَى الصِّدْرِ وَقَوْلُهَا يَا بِنْتُ سَوَادٍ ^{قَدْ}
مَدَّ عَلَيَّ أَنْ أَبَاكَ بَعِثَ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَاللَّهُ اللَّهُ تَكْفِي خَاوِلَ وَتَفِي نَاصِيكَ ^{قَدْ}
يَا فَاظْمَةٌ لَسْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَيُّهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ يَسْمَدَانَ مُحَمَّدًا وَرَسُولَهُ وَالْمَوْحِي
عِيسَى وَلَا إِبْرَاهِيمَ وَلَا نُوحَ وَلَا آدَمَ وَلَا دَابَّةَ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَلَا طَائِفَ فِي السَّمَاءِ إِلَّا
أَهْلَكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَكَ الْوَيْلُ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا وَمَا بَعْدَ وَمَا يَلِيهِ
مِقْدَلُ أَنْ أَسْمُرَ سَيْفِي فَأَفِي غَايِرَ الْأَمَةِ فَخَرَجَ عَمْرٍو ظَالِدٌ وَقَفْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْبَكْرِ
لَعَنَهُ اللَّهُ فَضَارَ وَأَسْخَاوَجَ الدَّارَ وَصَلَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^م بَفَضَّةٍ وَقَالَ بَفَضَّةٍ مَوْلَاكَ
فَأَقْبَلَنِي مِنْهَا مَا تَقْبَلُ النِّسَاءَ فَقَلَّ جَاءَهَا الْخَاخِضُ مِنَ الرَّقَّةِ وَدَقَّ الْبَلْبُ ^{مَقَطُ}
مُحَسَّنًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^م فَانْتَ لَأَحَقُّ بِجَدِّ رَسُولِ اللَّهِ فَيَشْكُوا إِلَيْهِ وَحَلَّ ^{أَمِيرُ}
لَهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَلَحْسٍ وَلَحْسٍ وَذَنْبٍ وَأَكْثُومٍ إِلَى دُورِ الْمُهَاجِرِينَ وَلَا ^{نُضِلُّ}
يَذْكُرُهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَعَهْدُ اللَّهِ الَّذِي بَايَعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَبَايَعُوا عَلَيْهِ أَدْبَعَهُ
مَوَاطِنَ فِي جَوْعِ رَسُولِ اللَّهِ وَتَسْلِيمِهِمْ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمْعِهَا مَثَلُ بَعْدِ
بِالنَّصْرِ يَوْمَ الْمُقْبِلِ فَإِذَا جَمَعَ قَدْ جَمِعَهُمْ عَنْهُ ثُمَّ أَلْيَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^م الْحَيِّ الظُّمَّةُ
الْقِيَامَتِي لَهَا بَعْدَ وَقَوْلُهُ لَقَدْ كَانَتْ قِصَّتِي مِثْلَ قِصَّةِ هَارُونَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَوْلُهُ
كَقَوْلِهِ لِمُوسَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونَنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُكْمِتْ فِي
الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلَنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَضُرِبَتْ مَحْسَبًا وَتَمَّتْ رَاحَتُهَا وَكَانَتْ الْحَجَّةُ
عَلَيْهِمْ وَخَالَفَنِي وَتَقَضَّيْتُ عَنْهُمْ عَهْدِي ^{الَّذِي} عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَتْ

يا رسول الله ما لي بحتمل وصي فبق من سائر الارصاء من سائر الامم حتى تملوني بفضيلة
 عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي ودعوى طلحة
 والزبير بعائتي الى مكة فظهر لي الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة وخروجي الى اليمن
 تذكيري لهم الله واياك ولجئت به يا رسول الله فلم ير جاحتي بغيري في الله عليه احدى
 اهوت داء عسري الفاس المسلمين وقطعت سبعون كفعا على زمام الجهل فالتفت
 في غزواتك يا رسول الله وبعثك اصعب منه يوما ابدا لعدنان من اصعب احرب
 التي لقيتها واهولها واعظمها فضيت كما ادعني الله بما اذنك به يا رسول الله في قوله
 عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر واصبرك الا بالله حتى
 والله يا رسول الله تاويل هذه الآية التي اترها اشد في الامم من عبدك في قوله
 وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اقامات او قتل لتقلبكم على اعقابكم ومن
 نقلب على عقبيه فمن رضي الله شيئا وسخر الله الشاكرين ويقوم الحسن الحجة من
 فيقول يا حبا. كنت مع امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهدوا بفضيلة
 عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ووصاتي بما وصت به يا حبا موبلغ اللعين معوية وقتل
 ابي فانفذ اللعين الذي بنى اباي الى الكوفة في ما تالف ونجس في الف مقاتل
 فامر بالقتل على وعلى اخي الحسين وسائر اخواني واهل بيتي وشيعتنا ومواليانا وان
 ياخذ علينا البيعة لمعوية لعنه الله في ايام مناظر بغير عقدة وترا الى معوية فاسر فلما
 علمت ذلك من فعل معوية خرجت من دارى فدخلت مسجد الكوفة للصلاة ففتت
 المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واكفيت عليه فقلت معاصر الناس عفت الابداد وحيت
 الا ان وقتل الاصطبل فلان اراد على هزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة طاعة الله

السلام
 - حسن عليه
 خطبة

البراهين ونفصلت الايات وبنات الشكوك ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآيات
 بنا ويلها قال الله ثم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ان مات او
 قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
 الشاكرين فلقد مات والله خدي رسول الله وقيل ليع وصالح الموساس
 الخناس في قلوب الناس ونفق ناعى الفتنة طالعتم السنة فيا لها من فتنة
 صماء عمية ولا تمنع للاعيانها ولا تجلب مناديلها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة اللغات
 ويزرت رايات اهل الشقاق ومكملت جيوش اهل المراق من الشام والعراق
 هلموا وحكم الله الى الافتتاح والنور والوضاح والعلم بالحجج والنور الذي لا يطفا
 والحق الذي لا يخفى انما الناس يفتظوا من ردة الغفلة ومن تكاسف الطلبة
 في الدنيا فلو احبته وبرء النعمة وتردى بالعظمة لئن قام الى منكم عصبة يقاتلوا
 ضافية وبنات مخرصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افراق لا جاهدت
 بالنف قد ما دما ولا صغى من السوف جوانبها ومن الرياح اطرافها ومن
 الخيل سناكلها فتكفوا وحكم الله بكم انما الخيول بلجام الصمت عن اجابة الدعوة
 الا عشرين رجلا فانهم قاموا الى وقالوا يا اي رسول الله ما علمك الا انفسنا
 سوف نناخى بين يديك الامر طاعون ومن ذاك صادرون فمن ابماست
 فطرت صفة وليرة فلم اذا احدا غيرهم فقلت الى سورة بجدي رسول الله حي
 عبدا لله سراد هو يوسف بن جعة وملائي رجلا فلما اكمل الله الاربعة صاد
 في عدة فاطهر امر الله فلو كان معي قد تم جاهدت في الله حتى جهاده ثم رقت على
 نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت واندوت وامرت وخطبت وكناواعي اجابة

الداعي غاطلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته بفقيرين ولاعدائه ناصرين اللهم
 فانزل عليهم دجرك وبأسك وعذابك الذي طاعته مقصرون ولاعدائه ناصرون
 اللهم فانزل عليهم اللهم لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة حادياً
 الى اللدسية فجاؤني يقولون ان معونة اسيرى سراياه الى الانبار والكوفة وسن
 غاراته على المسلمين وقتل من لم يقابلهم وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم ان لا اوافوا
 لهم فانفذت معهم رجالاً وجيوشاً وعرفت انهم يستجيبون لمعونة وينفذون
 عهدي ويبعثون فلم يكن الا ما كنت لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين مختصياً به هو
 وجميع من قتل معه فاذا اياه رسول الله مكي ومكي اهل السموات والارض ^{بكتاه}
 وقصر فاطمة ثم قتل لولل لارض ومن عليها ونقيف امير المؤمنين والحسين عن
 وفاطمة عن ثماله ويقبل الحسين ففضة رسول الله ويقول يا حسين قد منك
 قوت عياك وعيا اخيك وعن عبي الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن ثماله
 جعفر بن ابى طالب الطياد وباقي محسن تحله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
 اسد ام امير المؤمنين وهن صا رخت وامة فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم
 توعدون اليوم تجل كل نفس اعلمت من خير محضوا واعلمت من سوء تود لو ان الدنيا
 وبينه امد بعيدا قال فبكي الغياق ثم حتى اخضلت حثية بالدروع ثم قال لا
 عيب لا شكي عند هذا الذكر قال وبكى الفضل بكاء طويلاً ثم قال يا مولاي ما في
 الدروع يا مولاي فقال لا اجمعى اذا كان من محسن حتى ثم قال الفضل يا مولاي ما
 تقول في قوله ثم واذا للوودة سلت باي ذنب قتلت قال يا فضل والوودة
 والله محسن لانه ما لا غير مني قال عن هذا فاذبوع قال الفضل يا مولاي ثم ماذا

روى في ذكر الائمة
 وحكي في ذكر الائمة
 في الرواية
 في الرواية

١
 قال الصادق ع تقوم فاطمة نبت رسول الله ص تقول اللهم انخرني بعد علي
 فمين ظلفي وعصفي وضربي وجري نكلي اولادي فتيكها ملائكة السموات
 وحلة العرش وسكان الهوى ومن في الدنيا ومن تحت اطباق النري صاحبين
 صارحين الى الله تعالى فلا يبقى احد من قاتلنا وظلمنا وحنى بما جرى علينا الا قتل
 في ذلك اليوم الفعلة في سبيل الله فانه لا يدرك الموت وهو كما قال عز وجل ولا يحزنن
 الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فزجني بآيتهم الله
 فضله وليبشركم بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
المفضل يا مولاي ان من شيعتكم من لا يصدق بجهنم فقال له اما سمعوا قول حذنا
 رسول الله ونحن سائر الائمة نقول ولنديقنهم من العذاب لا دون العذاب
 الاكبر ع لا الصادق ع العذاب لا دون عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة
 الذي فيه تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا فيه الواحد القهار وقال المفضل
 يا مولاي فاما انتم بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اخيار الله في قوله نرفع درجات من
 نشاء وقوله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم والعمران
 على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق ع يا مفضل فابن
 عن هذه الآية قال المفضل قول الله ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النجاشي
 طائفة اموا الله ولي المؤمنين وقول الله انيكم ابراهيم هو سيكم المسلمين وقوله من
 ابراهيم واجنبي ونبي ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله وامير المؤمنين
 ما عبد اصناما ولا وئنا ولا اشركا بالله طرفة عيني وقوله ولانا نبي ابراهيم دبة بكلمات
 فانهن قال الف جاعلك للناس اماما قال ع ذريتي قال لانا نبي العهد الظالمين والعهد

عهد الامامة يا مفضل يا مولاي عليك بان الظالم لا ينال بعهد الامامة قال ^{المفضل}
 يا مولاي لا تخشى بما لا طامة عليه ولا تخشى ولا تبتلي في من علمك علمت ^{فضل}
 عليكم اخذت قال الصادق ^٢ صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك
 لما كنت هكذا في يا مفضل الايات من القرآن في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي
 قوله ما كاذبون هم الظالمون والكاذبون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم
 يجعله الله للناس اما قال الصادق ^٣ احس يا مفضل في اين قلت برجتنا
 ومقصرة شيعتنا نقول معنى الرجعت ان الله يرده اليها ملك الدنيا وان يجعله للملئ
 ويحكم متى بلنا الملك حتى يرده علينا قال المفضل لا والله ما سلبتموه ولا تبشرون
 لانتم ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق ^٤ لو تدبر القرآن
 لما شكوا في فضلنا اما معوا قوله عز وجل وزينا على الذين استضعفوا في الا
 ونجلمهم ائمة ونجلمهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونزي فرعون وهامان و
 جنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في نبي سر له
 وما يليها نيا وان فرعون وهامان يتم وعدى قال المفضل يا مولاي في لمعة قال
 حلال طلق وانك اهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
 النساء او كنتم في انفسكم علم الله انكم ستذكروهن ولكن لا تواعدوهن من الا
 ان تقولوا قولنا معرفنا اي شهود او القول المعروف هو المنهي بالولي والشهود
 اجتمع الى الولي والشهود في التكاليف لثب النسل ويصح النيب وتجي الميراث
 واتق النساء صدقة لهن تحلة فان طين لكم منه شيئا من نفسا مكنون هنيئا
 مرثيا جعل الطلاق في النساء المزعجات غير جائز الا باهدين ودعد ^{الطين}

خطبة
 في
 بيان
 فضل
 الامامة

التي سائر الشهادات على الذماء والقربح والاموال والاملاك واستشهدوا
 شهودين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
 وبين الطلاق عن ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن واحوا
 العدة واتقوا الله ربكم الى قوله تلك حد و الله من يتعد حد و الله فقد ظلم نفسه
 لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكنوهن بمعروف او
 فارقوهن بمعروف ^{هو} و اشهدوا ذوى عدل منكم و اقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ
 به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر و قوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
 تنكرة يقع بين الزوج و زوجته فطلق التولية الاولى بشهادة ذوى عدل و صدقت
 التولية هو الآخر و القراء هو الحوض و الطلاق يجب عند اخر فقطرة بيضاء تنزل
 بعد الصفرة و الحجة و الى التولية الثالثة ما يحدث الله بينهما عطفاء و اذوال
 ما كرهاه و هو قوله و المطلقات يرضن بانفسهن ثلاثة قروء و لا يحل لمن ^{يكنى} ان
 ملأق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله و اليوم الآخر و بعولتهن احق برذهن في ^{ذلك}
 ان ادا افضل الاصل و لمن مثل الذي عليهن بالمعروف و للرجال عليهن ذمة
 و الله عز و جل حكيم هذا بقوله في ان للبعولة مراجعة النساء من تطلق الى تطلق ^{ان}
 ادا و اصالها و النساء مراجعة الرجال في كل ذلك ثم يتي ببارك و ثم فقال
 مرتان فاما ك بمعروف او ترج باحسان و في الثالثة فان طلق الثالثة و ماتت ^{فهي}
 قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد تنكح زوجها غير ^{المقعة} ثم يكون كسائر الخطاب لها و
 التي احلها الله في كتابه و اطلقها الرسول عن الله سائر المسلمين فهو قوله عز و جل
 و الحضانة للنساء اما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم و احل لكم ما و اء ذاكم ^{تسغوا} ان

بأمر الكم محضين غير مسلحين فما استمتعتم منهن فأتوهن أجورهن فريضة ولا جناح
 عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة إن الله كان عليا حكيما والفرق بين المزوجة
 والمتعة أن للزوجة صداقا وللمتععة أجرة فتمتع سائر المسلمين في عهد رسول الله
 في الحج وغيره في أيام أبي بكر بأربع سنين في أيام عمر حتى دخل على اخته عذرا فوجد في
 حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر إلى درة اللبن في فم الطفل فغضب وأعد ولدا
 وأخذ الطفل على يده وخرج حتى أتى المسجد ورفقا المنيرة لنادى في الناس إن الصلوة
 جامعة وكان غريفت صلوة فعلم الناس أنه لا امرئ يدعى عمر قال فخصوا فقالوا معا
 الناس بين المهاجرين والأنصار ولا مخطان منكم من حيث أن المحرمات عليه
 من النساء ولها مثل هذا الطفل تدخرج من أحشائها وهو يرضع على ثديها وهي غير
 متعلقة فقال بعض القوم ما خب هذا فقال الستم تعلمون أن اخو عذرا ونبت حنمة
 أتى أبي الخطاب غير متعلقة لولا أبي قال دخلت عليهم في هذه الساعة ووجدت
 هذا الطفل في حجرها فتأسدها أتى لك هذا فقالت تمعت فاعلموا سائر الناس
 أن هذه المتعة كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله ثم استخرج بها مني
 أبي ضرب بجنباه مائة موطئ فلم يكن في القوم منكر قوله ولا إرادة عليه ولا قال لا يأتي
 رسول بعد رسول الله أو كتاب بعد كتاب الله لا فيقبل خلافاك على الله وعلى رسوله
 وكتابه بل سلوا ورضوا قال الفضل يا مولاي فاسألوا المعتة قال يا فضل لها
 سبعون شرطاس خالفني شرط واحد اظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد أمرتونا ألا
 نتمتع ببغيتة ولا شهوة وبفساد ولا محونة بل ندعوا المعتة إلى الفاحشة فإن اجابت
 حرم الاستمتاع بها وإن نكثت فافترام من شؤله بجعل الحمل أو يعدة فإن شغلت

واحدة من الثلاث فلا تحل وان خلت مقتول لما يستغنى نفسك على كتاب الله
عز وجل وستة بنية تكا حافير هفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهى ساعة او يوم
يوما او شهرا او سنة او ما دون ذلك او اكثر والاجرة ما تر اضا عليه من طرفة خاتم اوسع
تغل او شق عمرة الى فوق ذلك من الله لهم والذنانبر او عرض رضى به فان وهبته
خل كالصداق الوهب من النساء المرتجيات الذين قال الله تعالى فبين من طين لكم
عن شئ منه نفسا فخلق هنيئا لم يأتكم تقول طاعلى الاثرئين ولا اداك وعلى ان
الماء الى اضعه منك حيث اساء وعليك الاستبراء خمسة واربعين يوما او محضا
واحدا فاذا قلت نعم اعدت القول ثمانية وعقدت النكاح فان اجبت واحتشيت
الاستزادة في الاجل ندما وفيه ما روينا فان كانت تفعل فليها ما تولت من ^{الاجرة}
عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين ما لعن اعدى الخطاب فلولاه
ما ذق الاسقى او سقى لانه كان يكون للمسلمين غناء في المنعة عن الزنى ثم بدلا
وسى الناس من يعجب قوله في الحق الدنيا وليها الله على ما في قلبه وهو الذي انشا
واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
ثم قال ان من عزل بطلقة عن زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من
شرط المعتان ماء الرجل فيضعه حيث اساء من التمتع بها فاذا وضعه في الرحم
وخلق منه ولد كان الاخصا بابيه ثم يقوم حذى على يمينه ٢ وابي الباقى منك
الحذى رسول الله ما فعل بهما ثم اقوم انا فاسكوا الى حذى رسول الله ما فعل ^{للحذى}
ثم يقوم ابني موسى فيكوا الحذى رسول الله ما فعل به المشرى ثم يقوم حذى على يمينه
فيكوا الحذى رسول الله ما فعل المامون ثم يقوم على يمين محمد فيكوا الحذى رسول الله

ثم يقوم حذى على يمينه
رسول الله ما فعل به المامون

ما ضل به المتوكل ثم يقوم الحسن بعمله فيكوا الحق رسول الله ما فعل به المقترع
 يقوم المهلق حتى جده رسول الله وعليه فيس رسول الله مضربا بدم رسول الله
 يوم الحج جنيته وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي رسول الله
 فيقول يا جده وصفتي ودلت على ونسبتي وسميتي وكنتني وحجرتني والآ
 ونموتت وقالت ما ولد ولا كان وابن هو وبي كان وابن يكون وقد مات لم
 يعقب ولو كان صحيحا ما اخر الله نعم الى هذا الوقت المعلوم مضربا محسبا وقد
 ان الله نعم فيها باذنه يا جده فيقول رسول الله الحمد لله الذي صدقنا وعد
 وادرسنا الارض بتبوء منها لم نشاء نعم اجر العالمين ويقول جاء نصر الله والفتح
 وحق قول الله سبحانه ونعم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودرى الحق لظهور على
 الذي كله ولو كرم المشركون ويقرنا افتحنا لك فتحا مبينا لنغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ونصر الله ^{يفضل}
 عزيزا فقال الفضل يا مولاي اى ذنب كان لرسول الله فقال الصادق ^{مفضل} يا
 رسول الله قال اللهم حلقى ذنوب شعبة اخي واولاده الاوصيا ما تقدم منها
 وما تأخر الى يوم القيمة ولا تقضني بين النبيين والمرسلين في شيعتنا فخر الله
 اهلها وغفر جميعها قال الفضل فبكت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا فضل الله
 علينا نيك قال الصادق يا مفضل بكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا
 بفضل الله ما هو الا انت وامالك يا مفضل لا تحذ شجذا الحدسي اعجاب الخ
 من شيعتنا نيك لم يمل هذا الفضل ويتركون العمل فلا تغنى عنهم من الله شيئا
 لاننا كما قال الله نعم فنيا لا يشفعون الا لمن ارتقى وهم من خشيته يشفعون قال الفضل

في حذر وشيعة

يا مولاي فقل ليطهر على الذين كل ما كان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} يظهر على الذين كل ^{ما} قال يا ^{مفضل}
 لو كان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} يظهر على الذين كل ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا
 فرقة ولا خلاف ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا آلات ولا غير
 ولا عبدة الشمس والقمر ولا الجحيم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليطهر على الذين
 كل في هذا اليوم وهذا المدي وهذا الرجعة وهي قوله وما لهم حتى لا تكون ^{قصة}
 ويكون الذين كل الله ^{قال} الفضل انكم علم الله علمه وبطلانهم وقدرته وقدرته بحكمه
 نطقهم وبامرهم يعملون ثم قال الصادق ^{عليه السلام} ثم يعود المدي الى الكوفة وعطر السما بها
 جراد من ذهب كما امطره في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنز
 الارض من تبرها ولحمتها وجرورها ^{قال} الفضل يا مولاي من مات من شيعة ^{عليه}
 دين لاخوانه ولا صنادكم كيف ^{يكن} قال الصادق ^{عليه السلام} اول من يندى المدي ان ينال
 في جميع العالم الامن له عند احد من شيعة دينه فليذكره حتى يرد التوبة والعودة
 فضلا عن القطار المقطرة من الذهب والفضة والاملاك فوفيه اياه ^{قال} الفضل
 يا مولاي ثم ماذا يكون قال ياتي القائم بعد ان يطاير الارض وغزها الكوفة
 ومجدها فيدم المجد الذي بناه يزيد بن معاوية عليه لعنة الما قبل الحسين
 على مسجد اليس لله ملعون من بناه ^{قال} الفضل يا مولاي كم يكون من مكبة
 قال قال الله عز وجل فمن شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها
 وشقى خالدين فيها ما دست السموات والارض الا ما شاء ذلك ان ذلك فقال لما
 يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دست السموات والارض الا ما شاء
 ذلك يعطوا غير محذور المحذور وذو المقطوع اى عطا غير مقطوع عنهم بل هو دائم بها

وذلك لا ينقد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باخبار الله ومشيوارته التي اعلمها
 الاله ثم يوم القيمة وما وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين ^{صلى}
 على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وسلم تليما كثيرا في كتاب العوالم اقول روي
 الشيخ حسن بن سليمان في كتاب مختصر البصائر هذا الخبر هكذا حدثني الاخ الصالح
 الرشيد محمد بن ابراهيم مجلس محس المطار ابا دى انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح
 ابراهيم بن محسن هذا الحديث الا في ذكره واداني خطه وكتبته منه وصورة محسن
 حمدان وساق الحديث كما مر الى قوله فكانت انظر اليهم على البراذين الشهابيين
 احببت يتعاقبون شوقا الى الحرب كما يتعاقب الذئاب اميرهم رجل من غم يقال السعبي
 صالح فيقبل الحنى فيهم وجهه كدائر القمر يروع الناس بما لا يبقى على امر الظلمة
 سيف الصغبر والكبير والضيع والعظيم ثم ليس بتلك الروايات كلها حتى يرد الكثرة
 وتجمع لها اكرام الالواح ويجعلها معقلا ثم يتصل بربها بحابها المهدى فيقول
 له يا بن رسول الله ومن هذا الذي نزل يا خائف الحق اخو حجابنا اليعقوبى
 تنظر من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدى والله يعرفه والله لم يرد بذلك
 الامر الا الله فيخرج الحنى وبين يديه اربعة الاف رجل في اعانته المصلحون عليهم
 الموضع فيقولون ليسوفهم فيقبل الحنى حتى ينزل بغرب المهدى فيقول سألوا
 عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحنى الى المهدى فيقول
 اتها العسكر ليعلم من انتم تخافكم ومن صالحكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدى
 هذا ممدى الى محمد عليه السلام فيقولون نحن انصار من الحق والانس والملائكة ثم يقول
 الحنفى خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدى فيقفان بين العسكرين فيقول الحنفى

روى آصار

برؤا ذكره الله بالمضاج سل وما يدرك فانه لم يخبره وتذكر الله في وقت قيامه
 وما يدرك ما ظلم يخبر به عند ذكر الله وقت بعلمه رسول الله فغيره بالطريق الذي
 بعلم العلم وقول الصادق بعد ذلك يا فضل ما وقت له وقت ان من وقت له
 وقتا فقد شارك الله نعم في علمه وان عني انه ظهر على شدة الحديث قوله مدعى من
 وهو ساء من ذى السوء ان سر من ذى بناء المعصم لعل الموكل اتم نبأ وهاذا
 فلما نيب اليه وقال الفيرنا بآدى سر من ذى بضم السين والراءى هو ذا وبقيهما
 ونخ الفل وقم الثاني وسامرا ومنه الخبر في الشعراء كلاهما كح وساء من ذى بلد
 لما شرح في بنيائه المعصم ثقل ذلك على كره فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برؤ
 فلزمها هذا الاسم انتهى اقول لعل قوله وهو والله ساء من ذى في نوح اخذ
 وقوله يأتي البيت هذه ويلج الكعبة واحد ويحج عليه الليل وطه ياتي البيت وح
 يوم الجمعة ويدخل المسجد يوق العنبرات ويلج الكعبة وبعد ان قتل خطيبهم على
 المنبر فخل الكعبة مترا عنهم ولم يعلم به احد ويحج عليه الليل ليلة السبت وح
 ما ذا كان نصف الليل صعد على سطح الكعبة ونادى اصحابه فما اتم نادى حتى
 اجتمعوا عند على ما تقدم وقوله ويقف بين الركن والمقام فيصيح صيحة يحل
 في الارض عند العنبر ويحفل انه فوق السطح قايما على جهة المقام محاذيا للحجر الاسود
 لما دوى انه ينادى على سطح الكعبة والله اعلم وقوله في غير سنة القام لعل
 ان الحين كيف يظهر قيام القام اذ لو ظهر في سنة فاجاب بان ظهوره
 بعد القام اذ كل سنة قبله ضلاله وتقدم الاسادة الى البعدية وما في ان
 وقوله ويلزمها آياه ويعترفان به قبل العلة والبي في الزامها ما ختمها من الام

ظاهر لانتها منعا امير المؤمنين ع عن حقه ودفعه عن مقامه فصار اسيرين
 الاختفاء سائر الامة ومغلوبين ولتطاعة الجور وعلتهم الى زمان
 القائم ع وصاد ذلك بسبب الكفر من كفر وضلال بن صلب وفسق من فسق
 لان الامام مع اقتداره وامتياده ولبطه يمنع من جميع ذلك وعدم يمكن
 امير المؤمنين ع من بعض تلك الامور في ايام خلافة ائمتنا كان لما استباح من
 الظلم والجور واما ما تقدم عليها فلا تمام كانا واخيهين بفعل من فعل سائر
 فعلهما من دفع خلفاء الحق عن مقامهم واما يتب على ذلك من الفساد ولو كان
 منكبرين لذلك لم يفعلوا مثل فعلهم فكل من دفع بفعل فهو كمن الامم كادلت
 عليه الايات الكثيرة حيث نسب الله فعال ابناء اليهود الميم وذمهم عليهم الضا
 هم لها وغير ذلك وامتفاضت به اجساد الخاصة والعامة الا انه لا يبعد ان يكون
 لادواهم الخبيثة مدخل في صدور تلك الامور عن الاستقياء كما ان ادواح الطير
 من اهل بيت الرمال كانت سوية للانبياء والمرسل عليهم السلام معنية لهم في الخلق
 شفيع لهم في رفع الكبريات كما ترى كتاب الامامة ومعرفنا النظر في جميع ذلك يمكن
 ان يؤول بان المراد الزام مثل فعال هؤلاء الاستقياء عليها انهما في التقاد مثل
 جميعهم لصدور مثل افعال الجميع عنهما انتهى كلام صاحب العوالم واطنه نقله عن
 صاحب البحار واول ان معنى المراد من ذلك ليس وجه ظاهر وجوه باطن فالظاهر
 ما ذكره اولاد الاجاد به متواترة معنى لان الرضا عمل قبيح ولا يبره اخيرا وهذا
 ظاهر واما الباطن فهو ما اشار اليه ثانيا في العلاق الا ان العبارة عنه باللفظ
 الذي ذكره لا تدل على حقيقة الحال لانهما جرى على قلبه مجرلا والعبارة التي تدل

على حقيقة على جهة الإشارة في الأجمال انما في عالم الذر في تكليف الادواح قال
لما الت بركم ومحمد بنيتكم وعلى وليكم وامامكم والخطاب لهما بالثبته بعد العموم
بالخصوص فقالا عندما قال الت بركم على اعترافا بخصوص الضع وانكارا للمساواة
من احوال الرقوبية وعندنا قال لهما محمد بنيتكم بلو طعان في الولاية وعندما قال لهما وعلى
وليكما وامامكما نعم جودا واستكبارا وها اول من فتح باب الانكار والجور والاستكبار ^{عبا}
الى ذلك كل من سواها في عالم الاظلة الى انكار الولاية التي هو جميع ما يريد الله من عباده
من التكليف الاعتقادية والعملية والقولونية فاجابهما كل عاص لله عز وجل بما يشاء
السيرين كل ما رحم الله سبحانه ولها عنه مكل عاص لله تابع لهما بمعصيته محب لدعوتها بحجة
وجبريته وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا يضرهم فلما يدعون الى النار
فاجابها العاصون بمصاصهم من اعتقاداتهم الفاسدة واعمالهم الجبينة واقوالهم
المنكرة فهما اما هذا الخلق النعوس منذ جري التكليف الى فناء العالم فعليهما ^{ها}
ودرد وكل عاص لله سبحانه ولجعلن افعالهم وانقلاص افعالهم وليس لان يوم القيمة
عما كانوا يفترون فلما احضرها الحجة به وذكرها ذلك اعترافا به وعرفها استحقاقها
العقوبة على ذلك فغروا واما الوجه الثالث فليس ببيان لسبب الالتزام فهو مستغف
عنه الا انه لا بأس به لانه بيان لمقدار ما يجملانه فهو كما قاله رسول الله في علي في بيان
مقدار عمله يوم الخندق ان ضربته على امرين عبدود بعد لعمال الثقلين فافهم
وقوله اجيوا المنافق من حول الضريح القائل هو الحسن يدعوا الى الجانية المنادي من حول
ضريح النبي وهو القائم لانه بعد انتقاله من القبر بصاريا الضريح حيا مخرج بالثلاث ^{ثلاث}
التي يمكن انواهم من القباء ونادي الباق وهو الخمسة عشر تمام الخمسة والاربعين

من لغة احياء كما تقدم وهو الملهوف وهو المضطر الذي قال الله سبحانه ان يحجب
 اذا دعاه وقوله والحاف اي الجبل اللطيف بالدنيا يعنى المحيط بها والحاف اسم فاعل
 من حَفَّ ويحتمل ان يكون تعويق القاف وقوله ثم يظهر الحسين ٢ وهو اول من نفق
 التراب عن واسر من الائمة ٣ ومروى انه يظهر بعد ان يمضي من ملك القائم ٤
 تسع وخمسون سنة كما مر فيكون مع القائم ٥ قبل ان يقتل احدى عشرة سنة فاذا قتل
 حجة الحسين ٦ وقام بالامر وقوله ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 الظاهر ان هذا الخروج هو خروج المائتين لانه يخرج بعد قيام ابن الحسين ٧ بالامر
 بمائة سنة لضره ان ابنه مئتين موت القائم ٨ وبين خروج عليهما تسع عشرة سنة
 مر ثم يقتل ٩ ثم يمك ما شاء الله والذي فهمت من بعض الاخبار ان بين قتله
 هذا وبين خروج المائتين اربعة الاف سنة اوستة الاف او عشر الاف
 على اختلاف الروايات وهذا على تقدير كونه مراداً بقوله هنا ثم يخرج
 الصديق الاكبر هو الخروج المائتين الذي يوافق قيام رسول الله هذا والحسين ١٠
 حتى الى اخر الرجاء الى ان يرفع الله محمد واهل بيته ١١ وليس بين وفهم ونفخ سراج
 في الصور ونفخة الصقن الا اربعين يوماً وقوله ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله
 فيوافق خروج امير المؤمنين ١٢ بجميع اهل بيته ومجيع سعيته في الخروج المائتين وهذا كونه
 كما قبل قوله ثم هل نظرون الا ان ياتيم الله في ظلم من الغمام والملايكة وقضى الامر
 بالغمام امير المؤمنين ١٣ يظهر بضر الله الدين والمؤمنين وقهر الاملاء الذين
 وهلك اهل البيت واللعين وجنوده وابائهم اجمعين وعلى امير المؤمنين ١٤ وقضى الامر
 رسول الله ينزل الى الحاف في يد حربة من ناد فيقتل به ابليس فياتي عام هذا انتم

وقوله فكل الباب برجله الرجل الضرب بالرجل والرأس كذلك وقوله وياق
 حسن محله خذ حجة بنت خويلد وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين م وهي صابغة
 روى ابن قولويه عن كامل الزيات عن حماد بن عمار عن أبي عبد الله م قال لما
 أسري بالنبي م والحديث طويل إلى أن قال وأول من يحكم فيه محسن م على أف
 قاله ثم في قفذه فيؤتيان هو وصاحبه فضيانه بياض من نادر لودع سوط
 منها على الجدار فغلبت من مشرقها إلى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لثابت
 حتى تصير رماذا الحديث وقوله فمنهم سقى وسعيد قيل أحله م فترق له نعم إلا
 ما شاء ربك بنام الترجمة بأن يكون المراد بالجنة والنار وفي الآية ما يكون
 منها في عالم البرزخ قال علي بن إبراهيم في تفسير هذه الآية يوم يأتي والآتي بعد
 هذا في دار الدنيا قبل يوم القيمة قال وما قوله وما الآتي ما سعدا في الجنة
 خالدين فيها يعني في جنات الدنيا التي تنقل إليها ادواح المؤمنين ما دار
 السموات والأرض الآما شاء ربك عطاء غير محدد وذعني غير مقطوع من نعم
 الآخرة في الجنة يكون متصلا به وفيه وجوه أخرى في الآية في معنى الدوام وفي معنى
 الاستثناء ومعنى الاستمرار من قوله م بالآية أن ملك المقام لا انقطاع
 له لأنه ملك الله سبحانه ولائته ولا يتم وهي الجنة والجنة لا انقطاع ولا نفاد
 وإنما الاستثناء صار على أحد الوجوه المذكورة في الآية عند المفسر كذلك
 ملكه م فإنه إذا قتل من الله م قام الحسين م ويقوم الأئمة ورسول الله م والملك
 مقبل إلى أن يرفعهم الله تعالى إليه وينفخ الصور والملك متصل وعمود كل
 ذي روح وتبطل كل حركة والملك متصل لأن الله عز وجل لم يكن خلوا من ملكه في

ذنبه الملك ايذا وكل شئ هو ملككم لانهم لم يملكوا الله عز وجل وبقي القوام على
 بين النخطين عاطلات من جميع الحركات والملك باق لله وما كان فليبقد جعله ملكا
 لانهم والملك ولا يات آفة وهي ولا يتم وحققنا هذا المعنى في مواضع من ارجاء على
 الزيادة لجماعة من طلبة وصلح وانما قال لا بدوام ملكه مع انما انما بقي بعد ذلك
 سبعين سنة قتل لانه لا بد ان يرجع بعد ذلك لانه لا بد لكل مؤمن من ميتة
 ثم مات لا بد ان يرجع حتى يقتل ومن قتل يرجع حتى يموت والحجزة لا بد ان يرجع حتى
 يموت فخرج هو رسول الله والامة وفاطمة عليها السلام في اخر الحجاب كما قال
 لأصحابه يوم كرم بالي تشد من رسول الله محنة هي مجموعة له وعظيمة القدر
 تقر بهم عليه فصل في ذكر بعض ما ردد من ان القائم اذا قام استغنى العباد
 بضوئه عن ضوء الشمس والقمر وفي ذكر بعض ما يكون اذا قام روى محمد بن حمران الطبري
 في كتاب مسند فاطمة بنته عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان
 قائما اذا قام اشرفت الارض بنورها واستغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر
 وصاوا لليل والنهار وذهب الظلمة وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد
 له في كل سنة غلام لا يولد له جارئة مكس الثوب فيطول عليه كلما طال يكون
 عليه اعنود شاء وفيه كبد عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال اذا قام
 القائم استنزل المؤمنين الموي ويذهب ويومر وياكل لحمه ولا يكسر عظمه
 ثم يقول لارحمي اذن الله فيحيي ويطيرو كذلك القضاء من الضحى ويكون
 البلاد ونورها لا يحتاجون الى شمس ولا نمر يكون على وجه الارض مؤدى
 ولا شمس ولا لئام ولا مساد اصدا لان الدعوة سماوية ليست بارضية ولا يكون

للشيطان فيها وسوسة ولا عمل ولا حسد ولا شئ من الفساد ولا تشرك الارض ولا
 الشجرة وتبقى الرزق قائمة كلما اخذ شئ منها بنت من دقة وعاد بها الروان
 الرجل ليكسوا بنه الثوب فيطول معه كلما طال وتيلون عليه اي لون اجسأ
 ولوان الرجل الكافر يضل حجر اضب او توارى خلف مدرة او حجرة او حجرة لانطق
 ذلك الشئ الذي توارى فيه حتى يقول يا مؤمن خلقي كفر فخذ. فيؤخذ فيقتل
 ولا يكون ابليس هيكلا يكن فيه والهيكل البدن ويصلح المؤمنين الملائكة
 ويوحى اليهم ويحبون ويجمعون الموق باذن الله ثم قالوا يا ايها الناس زمان
 لا يكون المؤمن الا بالكونة او بحيرة وفي تفسير علي بن ابراهيم بسند عن الفضل بن عمر
 سمع ابا عبد الله يقول في قوله واسرفت الارض بنوردتها قال ربت الارض يعني امام
 الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا استغوى الناس عن عزه الشمس ونور القمر
 ويجزرون بنورا الامام اقول مفاد هذا الاحاديث هي وما اشبهها انما يتحقق
 اذا اخلص الحق وزهق الباطل عن جميع المكلفين وتخلقوا باخلاق الرعايايين و
 تكلمت عقولهم واحلامهم وايمانهم وهذا لا يتم لهم على حال ما ينبغي حق يحصل
 ما يشتهون الا بالتدريج واول سرورهم في الصلح والاصلاح لانفسهم عند قيام
 المحجة ولا يمكن على الخو الذي يحصل لهم ما يشتهون ومتقاد لهم الاشياء الا
 بعد قتل ابليس وجوده ودواعي السموات ولا يكون ذلك الا في اخر الزمان
 كما ياتي لان القائم يقتل ابليس اللعين موجودا ثم قال في الاحاديث القد
 اذا قام القائم الخ لان المراد بقيامه رجوعه الى الدنيا لا خروجه الاول فانه بعد
 قتله يرجع مع اباة الكرام عليه وعليهم السلام الا ان لم اقف على ترتيب خروجهم

ولكن الظاهر من الاخبار بل النص ان اذل من يكبر من الائمة ثم ثم يكبر على الكثرة
 الاول ثم يقبل صلوات الله عليه ثم يكبر الائمة الا حد عشر وكحيى حتى ولا اعلم من
 كبرتهم ثم يكبر امير المؤمنين الكثرة الثانية وهي الكثرة الزهراء الكبرى ثم ينزل ^{السيد}
 الاكبر رسول الله ثم يقبل اقل وليس بخود استقر الحق مقرة حاجته الله ويكون رسول الله
 هو الحاكم والائمة الاثني عشر عليهم السلام وزوال في اقطار الارض ومنهم القائم وعليهم السلام
 واحد من الائمة الاثني عشر حاكم في قطر من الاقطار الا وهو قبل رسول الله وفي
 هذا الوقت يكون ما ذكر في هذا الحديث المذكورة في هذا الفصل من استغناء ^{العلماء}
 عن سائر الناس والعمر يكون الليل والنهار واحدا ومن ذهب الظلم من العالم كله
 لا ارتفاع الظلم وذهابه منه والله اعلم وسيأتي ذكر بعض الاخبار الدالة بالقرح و
 بالاشارة على ما شرنا اليه ^{فصل} في بعض ما ورد من ان القائم يقبل قتله الحسين
 وذا يوم لم رضاهم بفعل ابائهم وانه ولي دم الحسين والمطالب به في حطية الابرار
 بسند عن ثابت بن دينار قال سئلت ابا جعفر قلت ما بين رسول الله لم يلقى ملق
 امير المؤمنين وهو اسم ما يحيى به احد قبل ولا يجري في احد بعده فقال لا تفرق
 العلم بمقامه ولا بامير من احد غيرهم فلم يمتى ذلك الفقد فقال لا تفرق ما ضرب به احد
 من خلق الله الا اقره من هذه الدنيا من العلم وذلك واقفه في الاخوة من الجنة
 فقلت يا ابن رسول الله كلتم قائمون باحقي قال بل قلت فلم سمى القائم قائما قال لما
 قتل جدى الحسين فحققت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والخيب وقالوا انما
 ذنبنا اتهم من قتل صفوتك وابي صفوتك وخيرتك من خلقك فاجاب الله عز وجل
 من الائمة من ولد الحسين عليه السلام والملائكة فسر الملائكة بذلك فاذا

سنة
 قتله
 في قبيل ما تسم

وقد لا يكتفى بغير ذلك بل
 لا ينبغي ان يكتفى بغير ذلك بل
 كذا في بعض النسخ

قائم يصلي فقال الله عز وجل يذ لك انتقم منهم وفيه ليند عن محمد بن سنان عن حماد
 قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله نعم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
 في القتل انه كان منصوبا قال ذلك قائم محمد عليه وعليهما يخرج فيقتل يديهم الحسين
 فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل اي لم يكن لم يضع سيافا فيكون
 مسرفا ثم قال ابو عبد الله ع فيقتل والله ذراري قتلة الحسين ع بفعال اباها وفيه ليند
 عن عبد السلام بن صالح قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع ما يقول في حديثي
 عن الصادق ع انه قال اذا قام القائم ع قتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال اباها فقال
 هو كذلك قلت فقول الله عز وجل ولا تزدوا زنة وزر اخرى ما معناه فقال الله
 في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين ع يرضون بفعال اباهم ويفتحون لها دس في
 سئالهم اياه ولو ان رجلا قتل في المشرك فرضى بقتله رجل في المغرب لكان الرافضي
 عبد الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم بالقائم ع اذا خرج لرضاهم بفعال اباهم
 قال فقلت له باي شيء يداء القائم ع فيكم قال سيدا بيني وبينه ويقطع ايديهم لانهم
 يسرقون بيت الله الحرام وفيه من تغير المعاشي ليند عن سلام بن مستنير عن ابي جعفر
 في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصوبا
 قتل هو الحسين بن علي قتل مظلوما وبني اوليائهم والقائم ع اذا قام متا طلب بياد
 الحسين ع فيقتل حتى يقال فلما سرف في القتل وقال المثنى المقول الحسين ع وولي القاتل
 والاسراف في القتل ان يقتل غيره قال انه كان منصوبا فانه لا يذهب الى الدنيا حتى
 يقتصر رجل من آل الرسول ع على الارض فطأ وعذلا فظلمت حوزا ظلمنا وفيه ما
 عن محمد بن ابي جعفر قال قلت له ما بين رسول الله ع وبين الحسين ان القائم منهم قائم

مدم ودماء اصحابه وهو الحسين م ونحن اتينا به شاهدا على المنصور ولما كان في نسخة
 المنصور كما في بعض نسخ الحديث للقرنية ولكن المستفاد من الاخبار ان المنصر
 قد يطلقونه على القائم م كما في حديث غيبة النعماني عن جابر عن ابي جعفر م
 قال بلغني حديث الاختصاص الى قوله تسعة عشر سنة وقال في حديث الغيبة
 ثم يخرج المنصر فيطلب بدم الحسين م ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج النفاق
 فالمراد بالمنصر داهية العالم هو القائم م بقرينة قوله فيطلب بدم الحسين م ودماء
 اصحابه وقد يطلقونه ويريدون به الحسين م كما في حديث الاختصاص بقرينة
 قوله ثم يخرج المنصر الى الدنيا فيطلب بدم ودماء اصحابه وكذلك المنصور قد
 يطلق ويراد به القائم م كما في قوله نعم فلا يسرف في القتل انه كان مضوا
 وقد دعاهم علمهم ان من اسماء الحجة منصورا وقد يطلق ويراد به الحسين م
 كما ذكر في الحديث السابق في قوله وفيما القائم م ومنا النفاق والمنصور فانه لما ذكر
 القائم نعين ان المراد بالمنصور هو الحسين م فظهر ان المنصر في حديث الاختصاص
 هو الحسين م وما في حديث العياشي الا في من قوله مات المنصر ياد بالمنصر هنا والله
 العالم هو القائم م وخرج النفاق هو امير المؤمنين م كما في هذا الحديث في كل
 المنصر خرج النفاق وما في حديث الاختصاص الثاني مثل ما في غيبة النعماني
 وهذا في اخي تغيب النفاق قال وهو امير المؤمنين وقد يطلق النفاق على الحسين م
 كما في ان اول من ينقض التراب عن راسه هو النفاق وهو الحسين م وفي تأويل
 الآيات الباهرة بامساده عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله م قال سالت عن قول الله
 عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان مضوا

قد ثبت غيبة النفاق على الحسين م
 على وجهين قال في نسخة
 الاختصاص في قوله م

القول ما ذكره بعض
من حديث يحيى

القول ما ذكره بعض
من حديث يحيى

قال نزلت في الحسين ٢ لوقتل وليله هل الارض ما كان مسرة ووليه القائم ٢
 فصل في ذكر بعض ما ورد في حجة الحسين ٢ في الخراج والخراج للشيخ الامام
 قطب الدين سعيد بن هبة الله الرازي بسند عن جابر بن ابي جعفر قال قال
 الحسين ٢ لا حصانية قبل ان يقتل ان رسول الله يا بني املك ستاقا الى الفراء
 وقد اتق لها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض مدعى عمورا وانك لا تشهد
 لها ولا تشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الميراث كحديد فقال فلانا يا
 نادر كوفي برادوسلا يا علي ابراهيم يكون الحزب برادوسلا ما عليك وعليهم فاطم
 فوالله لئن قتلونا فانا نترد على نبينا قال ثم املك ما شاء الله ثم اكون اول من يثب
 الارض عنه فخرج خزيمة بن ابي ثعلبة فذلك خزيمة امير المؤمنين ٢ وقيام فاطمة وحوية
 ثم لنزلن على وفد من السماء من عند الله ولم نزلوا الى الارض قط ولنزلن آسرة
 وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولنزلن محمد وعلي وانا واخي جميع
 من من الله عليه في المحولات من محولات الرهب خيل بلقيس فو لم يركبا مخلوق ثم
 لميزن محمد امواله ولينبعثن الى اعمام مع مبعوثهم انا نملك من بعد ذلك ما شاء
 ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ابر
 يدنق الى سيف رسول الله ويبعثني الى المشرق فلنغرب فلا اني على عدو الله الا
 اهتقت دمه ولا ادع ضما الا احرقته حتى اقع الى الهدى ففتحها لان طمانيل وفتح
 يخرجنا الى امير المؤمنين ٢ يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما الى الجنة
 سبعين رجلا فيقتلون مقاتلهم ويبعث مبعوثا الى الرزم فيفتح الله لهم ثم لا تلتن
 كل جارية حرم الله سبحانه حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود

وسائر الملل ولا خيرة لهم بين الاسلام والتب في اسلم مننت عليه ومن كرم الاسلام
 اهو والله دمه ولا يبقى رجل من شيعةنا الا انزل الله اليه ملكا يمج ان وجه التراب
 يعرفه اذ واجه ونزلت في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعرج ولا سقيم ولا تبلى الا
 كف الله بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة
 لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتؤكلن ثمرة الشتاء في الصيف ثمرة الصيف في
 الشتاء وذلك قوله تعالى ولوان اهل الكتاب امنوا اتقوا لفقنا عليهم بركات من السماء
 والارض ولكن كذبوا فاضلناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهيب شيعةنا كراما من الخلق
 عليهم شئ في الارض وما كان فينا حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم
 يعلم ما يعملون او لقوله تعالى فانزله على من يشاء من رسلنا فاعلموا ان الله لا يرسل
 الا نبي على رسول الله ووردت روح الطاهرة وارواح المستهدين معه عليه
 واله ثم يعود جسد الى موضع قبره وما ورد من ان اجسادهم لا تبقى في الارض الا
 ثلثة ايام او اكثر الى اربعين يوما ثم ترفع الى السماء ومن الله حينئذ لو نزل في ايامه
 لوجد في قبره واما الان فلا يوجد لان رفع الى السماء ومن الله معلق بالعرش وانما
 ينظر الى موضع قبره وزياره وليستغفر لهم وليال اباه ان يستغفر لهم وانما يسئل الله
 وينظر متى يؤمر بحمل العرش ومن الله انما تزار مواضع خضرهم فقد كتبنا بيان ذلك في
 بعض اجوبتنا سبينا شرحا من اذاه طلبه من اجوبة مسائل الملا مهدي وحضر
 احواب اجبالا ان اجساد المعصومين تبقى بشرتها ملازمة لها ملائكة تنزل الى اربعين يوما
 على اختلاف مراتب المعصومين في اللطافة وسدة النورية والقوى تبقى ثلاثة ايام
 والضعيف تبقى اربعين يوما ولا ينهما بالنسبة فادببت البسمة موجودة في الاجساد

موجودة في الارض ولونبت ذات واذا فادقت الصورة البشرية التي هي الكثافة
 لم تنز الاجساد ولونبت لم توجد وان كانت في محالها للطاقتها فلا تنزها الا هي
 المعصومين ويعبر عن هذه الغيوب التي حصلت من خلوعها الكثافة بالرفع الى
 السماء والنزول الى الارض بلبسها الكثافة البشرية وافهم هذه القاعدة
 واعرف من كل ما ورد من هذا الخوارق اما ابصار المعصومين علمهم فيرونها فلو
 المعصوم وحدها في كل وقت الى يوم القيمة ولهذا نبش نوح ٢ ادم ٣ من مكة اد
 سرانديب وحمله الى النجف الشريف فان قلت انما حمل عظامه قلت ان الروايات الواردة
 في ردها الى السماء مضمرة برفع اللحم والعظام وغيرها وايضا المراد بالعظام جميع الجسد
 والعرب يعبرون عن الجسد بالعظام قال الشاعر يري في طلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله
 خلف قال رحم الله اعظاما دفنوها بجستان طلحة الطلحات سمي بذلك لان امره صفة
 منب الحارث بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد مناف فقال الشاعر رحم الله اعظاما ويريد به
 وايضا لو كانت ترفع او تبلى لم يحدها نوح ٢ وكان بين موت ادم ٢ وحمل نوح ٢ بجسد
 على ما رواه السعدي في مروج الذهب الف سنة وخمسمائة سنة واربعة عشرة سنة
 وكذلك موسى ٢ حمل يوسف ٢ من النيل الى بيت المقدس وبينهما تقريبا اربع مائة
 واما ان الحسين ٢ معلق بالعرش فانه يراد به جسمه الذي هو الرقعة الشريفة اذ مع
 بعد خلع البشرية فانه في رتبة العرش حينئذ ومعنى انه فينظر من يؤمر بحمل العرش انه
 ينتظر من يكلفه بدمه ودماء اصحابه لان المراد به العرش هنا اي في مقام حمل العرش
 الذين فاكر انا الذي الذي من جلته الطلب بدمائهم وقوله ثم امكنك ما شاء الله
 اساقه الى يد بين قتله وكرمه عليه السلام وقوله فاكون اول من يتشقق عند الارض بعد ان
 نظرها

القائم ٤ لان القائم ٤ حتى لم يمت فاذا ظهر وبضى ملكه ٥ وخمسون سنة تقريبا كما تراث الاله
 اليه خرج الحسين ٤ وقوله ٤ فاخرج خوجة نوافق ذلك خوجة امير المؤمنين وقيام قائما حوية
 رسول الله يرا منه والله سبحانه وهم علمهم ان كره الحسين ٤ بعد ظهور القائم
 بنع وخمسين سنة كما مر ويطول عمره وملكه على ما يظهر من احاديثهم ٤ خمسين الف سنة
 حتى تفسط طجبا على عينيه من الكبر ويربطهما بعصابة حتى يمكن من النظر ليس
 ونصر مع ابائه وابنائهم الطاهرين وبين نفخة اسرافيل نفخة الصعق الا اربعين يوما
 يكون فيها هرج ومرج كما ذكرناه كثيرا فيكون خروجه هذا موافقا لظهور القائم ٤ لانه
 يدرك من مدة ملكه احدى عشرة سنة وموافقا لخروج امير المؤمنين م الاول لانه بعد
 موت القائم ٤ ثمان سنين وخروج امير المؤمنين م الثاني لانه م يخرج الخرج^{الذي}
 لنصرة امير الحسين م ويبعث معه على ما يظهر ثلثمائة سنة وتسع سنين بل هو يخرج^{بسط}
 الغياشي في تنعيم عن جابر قال سمعت ابا جعفر يقول والله لما كن دخلنا اهل البيت^{الذي}
 بعد موت ثلثمائة وبنزاد تعا لقلت فتى ذلك قال بعد موت القائم ٤ قال قلت لكم
 يقوم القائم ٤ في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قبيله الى يوم موته قال قلت
 بعد موته هرج ومرج قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا يطلب في مودم حجاب
 فيقتل ويبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء مما مثل الناس كل هذا
 القتل فيجتمع الناس عليه ابيضهم واسودهم فيكون علي حتى يلجوه الى حرم الله
 فاذا اشتد البكاء وعليه رات المنصور يخرج السراح فضا للنصر فيقتل كل عدو
 لنا ويملك الارض كلها ويصلح اهل ارضه ويبعث ثلثمائة سنة وبنزاد تعا
 قال ابو جعفر يا جابر هل تدري من المنصور السراح يا جابر المنصور الحسين^{الذي}

أمير المؤمنين ثم يقول مضمون هذا المعنى وإياي وقد صرح به بان أمير المؤمنين
 يعيش في كرتة بلا ولا ثلثمائة سنة وتسعين سنة كما وجدنا في المنصور في أول الحديث هو
 الحسين م وقوله مات بالنصر هنا هو القائم م ولما ريد بالنصر في قوله مات بالنصر هو
 القائم م فإذا اشتد البلاء عليه مات فلهذا هو المذكور بقوله ثم يخرج المنصور فطلب
 لثمة فلما أراد بالنصر القائم م هنا قال فإذا اشتد البلاء عليه أي على الحسين م مات
 بالنصر أي القائم م وفي قوله فخرج الفلاح غضا للنصر أي للحسين م لأن النصر يعمل
 القائم م كما في حديث غيبة الطوسي في قوله ثم يخرج النصر فطلب بدم الحسين م يعمل
 في الحسين م كما في حديث الاختصاص في قوله ثم يخرج النصر إلى الدنيا فطلب بدم مودم
 أصحابه ولهذا قال هنا يا جابر هل تدري من النصر والفلاح الخ وإنما قلنا بان المراد
 بالنصر الذي يقتل ويموت قبل خروج السفاح أعني أمير المؤمنين م هو القائم م
 لا الحسين م كما دللت عليه أحاديثهم بان القائم م يقتل وبعبارة أخرى يموت قبل كرتة
 أمير المؤمنين م تسع عشرة سنة والحسين م يبقى بعد ثم يقتل لعن الله مكره وسقي^{الحسين}
 بعدانية ثم يخرج الخرج الثاني مع جميع شيعته على ما ساق في أشهادهم وبين الخرجين
 أي بين موتة فاقيل وبين خروجهم ثانيا على ما هيئت من رواياتهم علمهم بمراد بعدة^{الحسين} الآ
 سنة على رتبة أخرى أصغر ألف سنة على رواية أخرى وذلك لأنه ورد أن مدة
 الحسين م حضوره الف وستة مئة ملك على م سنة وأربعون ألف سنة والظاهر
 هذه المدة من الخرج الثاني وأما الخرج الأول الذي جلس عليه روايات الثمانمائة
 سنة وتسعين سنة فيجعل انقضاء هذه المدة الأخيرة على الظاهر لأنه م انما خرج في الأولى
 لفضة ابنه الحسين عليه السلام ملك نخب من ملكه ويحتمل كونها من الأخرى والله اعلم ومن خروجه

الاخير تقرب من مد جوة رسول الله ﷺ لانه قتل نزيل من السماء بعد خروج امير المؤمنين
 هذا والحسين ٢ موجود في الدنيا لانه مكر يوم كربلاء لعن الله قاتله وبقيت له منية وهي
 مع منية ابيه وابناء الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين وكذلك المقام ٣ بعد قتله في
 اوائل خروج الحسين ٤ وبكر وموت مع يومئذ ٥ ومن ثم الثاني هو دفعهم الى القاء
 حقيقا ليس كما قلنا في دفع اجسادهم بعد الموت بثلاثة ايام وليس لاحد من الخلق قتلنا
 وخروجان وموت غير امير المؤمنين ٦ ولذا قال ٧ انا الذي اقل مرتين واحي مرتين
 ولي الكثرة بعد الكثرة والرحمة بعد الرحمة واما ما دل على خروجهم عليهم السلام عند قيام
 المقام ٨ قبل ظهوره لساثر الناس فالذي فهمت من احاديثهم ٩ ان ذلك خروج الازد
 للمقام ٩ في الظهور والمباينة له على لك مباينة الازد والرحمة والرضا من الله
 عز وجل ثم منهم وليس من ملكتهم بذاتهم وان كان من ملكتهم بالمقام كما يعرف في قوله
 بعد هذا الكلام على احد وجهيه ولنيزلن محمد وعلى وانا اخي وجميع من من الله عليه
 في جولات من جولات الرب خيل يلق من نور لم يركبها مخلوق ثم لنيزلن محمد لواءه ^{ففي} وملكه
 الى قائمنا مع سيفه ثم انا ملكك من بعد ذلك باثناء الله والوجه الاخر في قوله
 ثم لنيزلن مع علي وفن من السماء من عندنا نزلوا الى الارض قط ولنيزلن الى
 جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجود من الملك مكية ثم لنيزلن محمد الخ كحتمل ان يكون
 ذلك في رحمة المقام ١٠ فان محمد ام يبعث كل واحد منهم عليهم السلام في بعض الجهاد في
 الارض او يكون الباعث على عن امر محمد ١١ وهذا الاحوال الثاني هو الوجه الثاني في
 قوله على احد وجهيه وقوله ثم انا ملكك من بعد ذلك باثناء الله الظاهر في هذا ^{الكلام}
 على ما فهمت من معاني احاديثهم ان هذا الملك هو من قام بالامر بعد قتل الحجة ١٢ الى خروج

امير المؤمنين ^{عليه السلام} الخرج الثاني والى خرج امير المؤمنين ^{عليه السلام} الاول او منذ قل امير المؤمنين
 بعد خرج الاول الى الكوفة الثانية اى الخرج الثاني والاول اظهر عندي والله اعلم
 وقوله ^{عليه السلام} ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من ذهن ^{عليه السلام} الخ الظاهر انه في كوفة امير المؤمنين
 الثانية وقوله ^{عليه السلام} ثم ان امير المؤمنين ^{عليه السلام} يدفع الى سيف رسول الله ^{عليه السلام} الظاهر انه في الكوفة الثانية
 لاميير المؤمنين ^{عليه السلام} يدفع الى سيف رسول الله ^{عليه السلام} وبان الحديث متعلق بالكوفة الثانية التي خرج
 فيها محمد واهل بيته اجمعون ^{عليه السلام} وفي منتخب البصائر الحسن بن علي بن الحلبي بسند عن عمران
 عن ابي جعفر ^{عليه السلام} قال ان اول من يرجع بداركم الحسين ^{عليه السلام} فيلك حتى تقع حاجباه على عيني
 من الكبر وفيه عن محمد بن مسلم قال سمعت حوران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا ^{عليه السلام}
 ان يحدث ابو الخطاب ما حدث انهما معا ابا عبد الله ^{عليه السلام} يقول اول من تنشق الادر
 عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي ^{عليه السلام} وان الرجعة لبيت بعامته وهي خاصة لان
 الاس محض الايمان محضا او محض الشرك محضا اقول قوله ^{عليه السلام} اول من تنشق عنه الادر
 الخ اى من الائمة ^{عليه السلام} والافان كثيرا معنى يرجع مع قائم ^{عليه السلام} يخرجون من قبورهم بين جادى
 ورجب من السنة التي يخرج فيها ^{عليه السلام} كما صرح به الروايات وقوله وهي خاصة لان
 الاس محض الخ وقوله لا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الشرك محضا هذا هو ^{عليه السلام}
 في الاخبار المتكثرة المتواترة معنى انه لا يرجع الا من محض الايمان او محض الشرك وفي
 بعضها الكفر وفي بعضها التفات محضا ولا امكال فيه نعم ورد ان اناسا ممن لم
 الايمان محضا ولا الشرك محضا وليسوا من اهل الرجعة ولا ممن يسئلون في قبورهم
 يرجعون وذلك لان بعضهم له قصاص والبعض الاخر عليه لقصاص فيرجع القتلون
 والمقتولون حتى يتوفوا قصاصهم من قاتليهم ويعيشون بعد اخذ ثأرهم ^{عليه السلام}

ثم يموتون في ليلة واحدة وهو ماروا في سجن البصرة عن ابي ابراهيم بن موسى بن جعفر
 قال لرجعت نفوس ذهب ولقبض يوم يقوم يوم ومن عذب يقبض بعدا به
 اعظم بغيره ومن مثل امس يقتله وتره لهم اعدائهم معهم حتى يأخذوا بئراهم ثم يموتون
 بعدهم ثلاثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة فنادوا اناهم وسفوا انفسهم وبصيرتهم
 الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي لجناد عز وجل فيؤخذ لهم بمحقوقهم وفي سجن البصرة
 عن ابي عبد الله قال ان الذي يلقى حسنا الناس قبل يوم القيمة لكين بن علي عليه السلام
 فاما يوم القيمة فانما هو لعب الى الجنة ولعب الى النار اقول اعلم ان ايام المجازات
 على الاعمال ثلثة الدنيا والبرزخ والاخرة فاما الاعمال التي لا ايمان معها ان تعدل
 ولا اخلاص فخر اوها في الدنيا بدفع بعض البلاء واداد الرزق وكثرة الاموال
 والارزاق واما الاعمال التي لا ايمان معها من جهل وما شبه ذلك من خطا وغفلة
 فخر اوها في البرزخ بدفع عذاب القبر او دفع باب المحن الجنة الى القبر فيدخل عليه
 الروح واما الاعمال التي وقعت عن ايمان ومعرفة فخر اوها في الاخرة وتتمى الاعمال
 وتوصف مجالها وتنسب الى اوقات المجازات عليها فاما الاعمال البرزخية التي يكون ^{المجاز} الحجاب
 عليها في البرزخ اذا كان من اهل الرجعة وقعت المجازات عليها في الرجعة لان
 الرجعة من نوع البرزخ الا ترى ان المؤمن اذا مات التحقت بوضعية الدنيا و
 ان كان كافرا او شركا او منافقا التحقت بوضعية الدنيا و الجنة الدنيا هي
 الجنة المدهاستان وهي تتخرج في الرجعة كما ياتي عند سجد الكوفة فاذا كان ^{على}
 المكلف اول شيء من المجازات البرزخية كان المكلف عليها هو الحين واما الا
 يتعلق بتلك الاعمال البرزخية من الاعمال الاخرية اذا كان حوسب المكلف

على الاعمال البرية وجوزى عليها في البرزخ وحضر يوم القيمة بحاسب
الاعمال الاخرية فاذا استحق دخول الجنة النار بالاعمال الاخرية بعد المحاسبة عليها
ونعت به الى الجنة او النار ولم يتوقف دخول ما يتحققه او على شيء من الاعمال البرية
لانه قل حاسب الحين ٢ عليها وليس معك حساب والله العالم ان جميع حساب الخلاق يقع
في الرجعة بل المعنى ان الحساب على الاعمال البرية يقع في الرجعة ولا يعاد الحساب
عليها يوم القيمة فافهم وفيه عن ابي علي بن الحسين ونبأ النخام عن ابي عبد الله ^{عليه السلام} قال
يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي ٢ وعليك في الارض اربعين الف سنة
حتى تقطط طياه على عتبة اقول لعل المراد بك اربعين الف سنة حال استقرار ملكه
لانه قبل خروج ابي ابي المومنين ٣ في الكوفة الثانية لم يستقر ملكه بل هو في اشد المجاهدة
لاعداء الله وعلى هذا فاستقر ملكه يقرب من ذلك وفي تفسير العياشي عن دفعة بن
موسى قال قال ابو عبد الله ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي ٢ واصحابه يزيد
معوية واصحابه فيقتلهم حدا القذة بالقتل ثم قال ابو عبد الله ٣ ثم رددناكم الكوفة
عليهم واعدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر فقرا وفي الاختصاص عن ابي عبد الله ٣
عن الرجعة احق هي قال نعم فقبل من اول من يخرج قال الحسين ٢ يخرج على امر القائم
فقلت معكم كلهم قال لا بل كما ذكره الله تعالى في كتابه يوم يخرج في القود فتاتون اوجا
يوم بعد قوم عبيد ٣ ويقبل الحسين ٣ في اصحابه الذين قتلوا معه سبعين نبيا
كما بعثوا على موسى بن عمران ٣ فندفع اليه القائم ٣ الخاتم فنكون الحسين ٣ هو الذي
يخرج غلامه وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرة وفي كامل الزيارات بسند عن ابي
قال قلت لابي عبد الله يا ابي رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه

حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا للوعد وكان دسولا نبيا كان
 اسمعيل بن ابراهيم ٢ فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم فقال ان اسمعيل
 مات قبل ابراهيم وان ابراهيم كان حجة الله قائما بصله صاحب سرعية فالي من اوسيل اسمعيل
 اذا قلت في كان جعلت فذلك قال ذلك اسمعيل بن خضير النعم بعنه الله الى قوله فكذبوا
 وقتلوه وسلبوا فروق وجهه غضب الله عليهم فوجبه اليهم مطاطايل ملك العذاب
 فقال له يا اسمعيل اناسطاطايل ملك العذاب وحقي رب الغرة اليك لا عذبة
 قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة في ذلك باسطاطايل
 فوحى الله اليه فاحاجك يا اسمعيل فقال يارب انك اخذت الميثاق لنفسك بالنبوة
 ولحمدك بالنبوة والوصاية بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي
 من بعد نبينا وانتك وعلفت الحسين ان تكرر الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه من جلدك
 بمخاضك اليك يارب ان تكرر الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه من جلدك بمخاضك اليك
 يارب ان تكرر الى الدنيا حتى انتقم من فعل ذلك بي ما فعل كما تكرر الحسين فوعده الله اسمعيل
 خويلد ذلك فهو يكبر مع الحسين بن علي ٢ وفي كثر الفوائد لابي الفتح محمد بن علي الكوفي
 قراء على المرتضى والشيخ زبند عن سليمان بن خالد قال قال بعبد الله في قوله نعم
 يوم ترجف الواحفة بنبعها الرادفة قال الواحفة الحسين بن علي عليهما والرادفة
 على بن ابي طالب ٢ واول من ينقض الزاب عن زبند الحسين بن علي في خمسة وعشرين
 الفا وهو قوله نعم انا لنضربنكم ولله المنعنة ولهم سوء الدار وفي كامل الزيارات لما بين قوله
 عن ابي عبد الله قال كان في سري من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوت حمراء

مكحلة بالجواهر فكان الحسين ^{عليه السلام} جال على تلك السرى وحوله تعون الفقية
 من ما قوتهم ^{عليه السلام} مكحلة بالجواهر خضراء فكانت بالمؤمنين يزودونه ولبسوا عليه
 فيقول الله عز وجل لهم اولياي سلوني فقالوا اودعنا في ذلك واصطهدنا
 هذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيت ما لكم فيكون اكلامهم
 من الجنة فخذ والله الكرامة اقول قوله من حوائج الدنيا والاخرة صريح في ان ذلك
 في الرحمة لان الاخرة لا يسأل فيها حوائج الدنيا وهذا الحديث يؤيد ما ذكرنا قبل من
 ان الجنة المدها متاين تظهران في الرحمة لقوله فيكون اكلامهم وشربهم من الجنة
 واسأل هذه الاحاديث كثيرة فصل وحماها في رحمة امير المؤمنين ^{عليه السلام} واثوابه
 في منتخب البصائر بسند عن الاصمعي بن بشار قال قال معاوية يا معشر الشيعة عز عن
 ان عليا دابة الارض فقلت نعم نقول اليهود يقولون فارسل الى راس الحبلوت فقال
 ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال الذي
 ما اسمه قال نعم اسمه اليان قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصمعي ما اقر بالي ^{عليه السلام} على
 وفي كثر الكرام ^{عليه السلام} بسند عن ابي الجارود عن سمع عليا م يقول العجب كل العجب
 جادى وجب فقام يا امير المؤمنين م ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال
 مكلتك امك واتى عجبا عجيب من اموات يضر بون كل عدو لله ولم يولد ولا
 ميتة وذلك تاويل هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم
 قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من احباب القبور فاذا استدل القتل علم ما
 اهلكوا واتى وارسلك وذلك تاويل هذه الآية ثم ردونا لكم الاخرة عليهم
 امدا ناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اقول قوله واغيب من اموات يضر

كل عدو لله ورسوله ولاهله بيته وذلك تاويل هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا
تولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا
فاذا استدار القتل فتم مات او هلك او اتي وادسلك وذلك تاويل هذه الآية ثم ورد
لكم الكثرة عليهم واما مدوناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اقول قوله ولي عجب
من اموات الخ يشير الى العجب الذي يكون بين جادى ورجب وذلك لانه اذا كانت
السنه التي يخرج فيها القائم هم مطر الناس جادى الاخر وعشر ايام من رجب مطرا
ثم يراد بالخلائق مثله وروى اربعين مطرة وروى اربعين يوما اخرها بين جادى ورجب
حقا انه لتقع اكثر سيوت اهل الدنيا فثبت به حكم المؤمنين وابدانهم في قبورهم
قال الصادق ع وكفى انظر الهمم مقبلين من قبل جهنم يفيضون شعورهم من النار
وقوله ثم وذلك تاويل هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تولوا قوما غضب الله عليهم
الآية يراد منه ان اولئك المنكرون للرجعة انما يمتسكون في شهتهم بانكار البعث
قبل يوم القيمة فاضربهم بان السموات حتى يحض الايمان محضا ومحض الكفر محضا يبعثون
في الرجعة والدليل عليه انه ينكرون البعث في الرجعة كما ينكرون الكفار البعث يوم
القيمة لان المنكرين للرجعة ولعبت السموات في المنكرين البعث يوم القيمة حتى
الرجعة بالآخرة لانها بعد الدنيا هي الآخرة الصغرى ثم تنعرج وحل الكد ووقع البعث
وحيث السموات في الرجعة بان عن المؤمنين ع ان تولوا منكرو البعث في الرجعة بل
يبتعدونهم وما ذكرنا هو التاويل المشا دالمية وقوله ثم فاذا استدار القتل يعني بالقتل
الذي قبل قيام القائم فانترج ليك كثير حتى يقول بوالاسم بئس الله بالقول الثاني
وعقولون مات القائم هم او هلك او اتي وادسلك فاذا بلغ بهم الامر الى هذه الحال

عليه ان الله جبر ان القين
غضب الله عليهم من اعلاء
ال محمد صلى الله عليه

اتي الله بالفرج فاذن الله لوليته بالظهور فجعل الله فرجه وهو تاويل قوله ثم
 زد ذلكم الكثرة عليهم الآية وهو واحد وجوه التأويل فيها وعلى بعضها يراد به كوة
 الجحيم وعلى بعضها يراد به نواستة وظهور يزيد بن مغوية لغتها الله على
 وامدادهم بالاموال واليدين والجنود ليخبرهم حتى قتلهم في كربلاء وفي رجال الكشي
 بسند عن جعفر بن فضال قال قلت لمحمد بن فزات لقيت انت الاصبع قال نعم
 لقيت مع ابي فزائبة شيخ ابيض الرأس وقال له ابي جد شاكبك سمعته من ابي
 قال سمعت يقول على المبرأنا سيد الثيب وفي سنة من ايتوب ليعص الله على
 كما جعه لايتوب قال سمعت هذا الحديث انا وابي من الاصبع بن بشارة قال فما مضى بعد
 ذلك الا قليلا حتى توفي رحمه الله عليه وفي منتخب البصائر من كتاب الغارات لابن
 محمد الثقفي زوى حديثا عن امير المؤمنين من قبل له فاذا والقرنين قال حل
 بعثه الله الى قومه فكذبوا وضربوا على قرنه فمات ثم احياء الله ثم بعثه الله الى قومه
 فكذبوا وضربوا على قرنها لاخر فمات ثم احياء الله فماتوا والقرنين لانهم ضربوا
 وفي حديث اخر وفيكم سلة يريد نفسه اقول مضمون هذا الحديث موجود في احاد
 كثيرة وهو يدل على ان امير المؤمنين يقتل مرتين ويحيى مرتين كما صرح به في كثير من
 احاديثه وخطبه وحديث النبي في الوجود المقبول عند الفريقين بان كل ما كان في الامم
 الماضية يكون في هذه الامة عند الثقل والثقل بالقدرة حتى لو سلكوا حجة
 لسلكتم شاهد بان امير المؤمنين يقتل مرتين ويحيى مرتين لانهم لم يدعوا لاحد غيره
 ولم يدعوا سواه للاتفاق على ان ذالقرنين ضرب على قرنه فمات واحياه الله فمات
 على قرنه فمات فاحياه الله فلما قال وفيكم سلة وقال انا ذو قرنينيا وقال انا الذي

اقل مرتين واحي مرتين والى الكثرة بعد الكثرة والرحمة مع انه معصوم مطهر من
 الكذب لم يبق له من توقف ولا المعاندجة بعد اعترافه بالمنازعات وقوله وفي
 سنة من ايوب ليجتمع الله كما جعه لا يوب صريح في رجوع الائمة كلهم عليهم السلام
 بصريح الحديث المتفق عليه فان في الامم الماضية كان مثل ذلك كما في ايوب ^{عليه السلام} فانا
 سبحانه قال واني انا اهل وسلمهم معهم فلا بد ان يكون في هذه الامة من يرجع اليه
 اهل وسلمهم معهم في الدنيا بعد الموت كما في ايوب وفيه عن عباتية ل سمعت عليا
 يقول اناس يداليث وفي سنة من ايوب لان ايوب استلج ثم عافاه الله من طوباء
 وانا اهل وسلمهم معهم كما حكى الله سبحانه وقوله والله ليجتمع الله اهل كل طاعة يعقوب
 وذلك ان يعقوب فرق بينه وبين اهل بيته من الزمان ثم جمعوا الرسل والذوات
 بسند عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع قال ان صاحب الميم وانا الفاروق الاكبر
 صاحب الكرات ودولة الله الدول اخبر اقول قوله ان صاحب الميم يعني انا
 حاتبة الارض التي نسم المؤمنين بعضي من اطايم سليمان ع فينود وجهه والترديد
 على اختلاف الروايات عن جابر عن ابي عبد الله الجليل قال دخلت على ابن ابي طالب
 يوما فقال ناد ابنة الارض وقد روى عنه انه قال بعد ذكر قتل الدجال الا انه
 بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك يا امير المؤمنين ع قال خرج طامة الارض
 عند الصفا معهما طام سليمان وعصى موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيقطع
 فيه هذا مؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هلكا فزحقا الحديث وانما طامنا
 على اختلاف الروايتين لان في بعضها يضع طام سليمان على وجه المؤمنين ويسم الكافر
 بخاتم سليمان ولكل في الاعتبار معنى وفي منتخب البصائر من كتاب الواحدة بسند عن الحسن

حيد من ابي جعفر الباقر قال وقال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى احدا
 ففرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصار نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً وخلق
 وذريته ثم تكلم بكلمة فصار روحاً فاسكن الله في ذلك النور واسكنه في ابدنا
 فحن روح الله وطمأنه فبنا اخرج على خلقه فاذلنا في ظلمه خضرا حب لاشمى ولا
 ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف تعبك ونقدسه ونسجه وذلك قبل ان يخلق
 الخلق واحد ميثاق الانبياء بالايان والقرعة لنا وذلك قوله عز وجل واخذنا
 ميثاق النبيين لما انبئكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم لتؤمنن
 به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصيه ونصرونه جميعا وان الله اخذنا
 مع ميثاق محمد بالقرعة بعضنا لبعض فقد نصرت محمداً وجاهدت بين يديه و
 عذوق ووفيت الله بما اخذ علي من العهد والميثاق والقرعة لمحمد ولم ينصر احد
 من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي
 مائتين مشركا الى مغربها وليعظم الله احياء من ولد ادم الى محمد كل بني مشرك
 بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجب وكيف لا يحب
 اموات يعظمهم الله احياء يلبون زعرة زعرة بالتلبية لبنيك لبنيك يا داعي الله
 قد تخلصوا اسكن الكوفة قد شمر واسوفهم على عوانتهم ليضربوا بها هام الكفرة
 فبجائرتهم واتباعهم من جبايرة الاولين والآخرين حتى يخرجني الله ما وعدني في قوله
 عز وجل وعلم الله الذي امنوا منكم وعلموا الصالحات ليخلفنهم في الارض كما خلف
 للذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
 انما يعبدونني لا يشركون بي شيئا ان يعبدونني اني اني لا اخافون احد الا عبادي

ليس عندهم نفية وإن إلى الكثرة بعد الكثرة والرجعة بعد الرجعة وأنا صاحب الرجعات
 والكلمات وصاحب الحولات واللغات واللذات والعيان وأنا قرن من جلاله
 وأنا عبد الله وأخذ رسول الله وأنا أمين الله خازنه وعيسته سره وحجابه ووجهه
 صراطه وميزانه وأنا الحاضر إلى الله وأكمله الله التي جمع بها المتفرق وبفرقها المجمع
 وأنا اسماء الحكي ومثاله العليا وإيانه الكبرى وأنا صاحب الجنة والنار أنا سكر أهل
 الجنة لجنته وأسكر أهل النار النار والى تزويج أهل الجنة والى عذاب أهل النار والى
 إياب الخلق جميعا وأنا الإياب الذي يؤبى لي كل شيء بعد القضاء والى حساب الخلق جميعا
 وأنا صاحب الهبات وأنا المؤخذ على الأعراف وأنا أمير المؤمنين ويعسوب المتقين
 وإية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وظليفة
 العالمين صراط رب المستقيم وقسطاسه وحجة على السموات والأرض وما بينهما
 وأنا الذي أجمع الله بعبادته في ابتداء خلقكم وأنا الشاهد يوم الدين وأنا الذي علمت
 علم النبايا والبلايا القضاء وفضل الخطاب والانباء واستخضت آلات النبيين
 المحققين المحفظين وأنا صاحب العصى الميسم وأنا الذي تخفرت إلى التحاب
 والعدو البرق والظلم والافراد والرباع والجبال والبحار والخرق والقمم والناظر
 الحديد وأنا فادع الأمّة وأنا الهادي وأنا الذي أحبت كل شيء على علم الله الذي
 أودعني وبستر الذي أسرته إلى محذوم واسره التقيم إلى وأنا الذي أخلق في اسمي
 وكل شيء وكله علمه فخره يا معشر الناس اسئلوني قبل أن تنفد من الدّم إلى أشدك
 واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وأحمد الله رب العالمين
 تتبعين امره أقول لا يمكنني بيان ما أعرف من هذا الخبر الشريف لأن بيانه على ما ألف

أهل

وأنا الذي أهلكت عاداً وثموداً
 الوس وقومنا بين ذلك كثيراً وأنا الله
 أذللت أجيابة وأنا صاحب يدني
 ومهلك فرعون ومنجي موسى

يكون منه نبياً أكثر مما كتب في هاتين السلتين العصاة والرجة كله والآخر
 أكثر مما عرف بكثير غير متناهٍ وأما ظاهر القاطبة فلا شك فيهما والقرن بفنح القاف
 الحصن والله أعلم وفي تفسير العياشي عن صالح بن شيم قال سألت أبا جعفر ^ع عن قول الله
 وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً قال يصي يقول على أما أول الناس لهذا الآية
 وأتبعوا بأمر الله جهداً إيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا
 يعلمون إلى قوله كاذبين أقول قوله ^ع في الجواب في قول الأخر يريد ^ع أن تأويل هذه
 الآية وهي قوله وله أسلم من في السموات والأرض الخ حتى في حين تحقق قوله نعم وأتموا
 بالله جهداً إيمانهم وذلك كما تقدم أن تأويل قوله وأتبعوا بالله الخ أن منكراً للرجة ^ع
 السموات أقصوا بالله جهداً إيمانهم لا يبعث الله من يموت في الرجة وإنما يبعث في القيمة
 لأنهم من المسلمين الذين لا ينكرون البعث يوم القيمة والدليل على أنهم من المسلمين قوله
 وأتبعوا بالله فأن الكافرين والمبركين لا يقسمون بالله جهداً إيمانهم وإنما يقسمون ^{بالل}
 والغريزة والله على منكركم البعث في الرجة فقال بلى وعدا عليه هذا الآية فأنكروا
 الرجة وكان البعث كما وعد الله حتى تأويل قوله وله أسلم الآية وأما أولها أن
 نيقادوس في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإلى يرجون في كل شيء وفي نسخة النجاشي
 قال جابر قال أبو جعفر ^ع قال أمير المؤمنين ^ع في قوله عز وجل وما يؤذون الذين كفروا
 لو كانوا مسلمين قال هو أنا إذا خرجت أنا وشيعتي وخرجت عن بني عصفان وشيعتي ^{نقول}
 بني أمية ضننها يؤذون الذين كفروا كما كفروا المسلمين وفي مناصب أبي شهر آشوب ^{الشيعة}
 في شرح قول أمير المؤمنين ^ع مه على يدتي تقوم الساعة قال يعني الرجة قبل القيمة ^{نقول}
 وبذرني المؤمنين وفي تفسير علي بن إبراهيم ^ع قتل الإنسان ما أكرهه لهواً ^{منهم}

قال ما اكفره اى ما ذاعل واذا سبق قلون ثم قال من اى شئ خلقه من نقطة
 خلقه فقدرة ثم السبل ليرة قال ليرة طريق الخير ثم امانة فاقبره ثم اخشاء الله
 قال فى الرجعة كل ما يقضى امره اى لم يقض امر المؤمنين م ما دامه وسيرج حتى يقضى
 ما امره وغنه عن ابي سلمة عن ابي جعفر قال سالت عن قول الله قل الانسان ما اكفر
 يعنى بقتلكم اياه ثم نسب لير المؤمنين م ففسد خلقه واكرمه الله به فقال من اى
 خلقه يقول من طينة الانبياء فقدرة للخير ثم السبل ليرة يعنى بيل الهدى ثم
 امانة منية الانبياء ثم اخشاء الله قال عليك بعد قتله فى الرجعة فمضى امر
 اقول قوله م فى الرجعة متعلق فيك وقوله بعد قتله فى هذه الدنيا حين قتله ابن
 ملجم لعنه الله فيكون المراد بمكث فى الرجعة حين تكبر الكرة الاولى لخرة ابنه الحسين
 وذلك بعد الموت القائم م ثمان سنين يحتمل بعد قتله ويكون مكثه فى هذه الكرة
 على ما وجهته من بعض الروايات ثمان مائة سنة وتبعه مائتين بل هو صريح رواية القبا
 عن جابر كما تقدم فراجع ثم يقتل مرة ثانية لعنه الله قاله اولاد واخا وعيك فى قوله
 اربعة الاف سنة اربعة الاف سنة اربعة الاف سنة ثم تكبر الكرة الثانية
 وعيك فى الدنيا الى قرية فتحة الصور فتحة الصق وتحمل بعد قتله فى الرجعة
 فى الكرة الاولى وهى كرة الثانية ويدأى الى هذا كله سابقا وفى تنجيب الجائر
 من كتاب تاويل ما نزل من القرآن فى النبي بسند عن ابي بصير عن ابي جعفر قال
 سالت عن قول الله عز وجل ان لنا انزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها
 خاضعين قال تخضع لها رقاب بنى امية قال ذلك بارز عند ذوال القس قال وذلك
 على بن ابي طالب م يبرز عند ذوال القس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه

لجنت

خبة ونسبة ثم قال ما ان بخانية نحن الوجل منهم الى جب حجرة نقول هذا
 وجعل من بخانية فاقول قوله ذلك باذا التمس الى قوله يبرز عند
 ذوال التمس يحتمل ان المراد منه انه هو الذي يبرز في قعر التمس في حجرة
 قبل ظهور القائم بحجة اسماء واستبانه لانه علامة ظهور عليه السلام
 ان المراد منه انه يكثر في الكثرة الاولى والثانية وفيها عذا الزوال وبكث
 باذا للناس الى ان يعرف بحسبه ونسبه ولعل الاول اولى ونسبه لبند عن عبد الله
 سنان قال قال ابو عبد الله قال رسول الله لقد اري في عزة جعل فادوح الى من
 وذا عجاب ما ادوح وكلني بما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله
 الا انا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا الله الملك القدوس
 المومن المهين العزيز لهيبا المتكبر سبحانه الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا
 الخالق الباري المصور الى الاسماء الحسنى يسبح ما في السموات والارض وما الغر
 الحكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فلا شيء قبلي وانا الاخر فلا شيء بعدي وانا
 الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء دوني وانا الله لا اله الا انا بكل شيء
 علیم يا محمد على اول من اخذ بي ايم من الائمة عليهم السلام يا محمد على اخ من اقتضى رحمه
 من الائمة عليهم السلام وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد على اظهره على جميع ما اوجبه اليك
 ليس لك ان تكلم منه شيئا يا محمد ابطنة الذي سرته اليك فليس يا بني وبينك
 سره ونه يا محمد على على ما خلفت من حلال او حرام على علم به اقول قوله على
 ما خلفت الخ سبدا وقوله على ما خلفت جاد وحجود متعلق بالسر الذي هو على
 الثاني اعلى على على ما خلفت اعلى على الثاني وقولهم به خير عبد خير قوله

على

يا محمد علي أول من اخذ بيعة من الائمة عليهم السلام ظاهرة بعد النبي فقال لا نقبل
 الخلق اجمعين كل في محل تقديره الست بربكم ومحمد بنيتكم وعلى وليكم وامامكم والائمة
 من ذلك ائمتكم فقالوا بلى وقوله واخر من انقبض روضة من الائمة عليهم السلام فيه اسادة
 الى ان اخر من يقبض لجبار عز وجل روضة محمد م وقوله على لان محمد ام قبل الخلق حيوة
 فيكون اخر الموت قبضاً ثم بعد علي اول الائمة كونا واخرهم قبضاً وقد تقدمت الاشياء
 الى ان ما بين ان يرغمهم الله نعم من العالم وبين نفع الصور ونفعة الصق لا اربعين بوا
 يكون فيها الهرج والمرج وهذا انتم لا اسكال وانتم عليهم السلام يرفعون في وقت حال
 نفعي اما ترتيب رتبتهم ولم بين الاول والثاني فلم اقف على ما يدل على ذلك نعم الذي استقد
 من اقتباسات انوارهم من اخبارهم في تلويحات اسرارهم ان اول من رفع عنهم علمهم في هذه
 ثم الائمة الثمانية على ترتيب الحسين والباقر والصادق والكاظم والرضا والحوادث الهادي والعسكري
 صلوات الله عليهم اجمعين ثم الحسين ثم الحسن ثم علي ثم رسول الله ومما يلوح الى هذا
 ما سار به في محمد وعلي صلى الله عليهما ولهما فقال ثم علي اول من اخذ بيعة من الائمة
 سئل علي ان اخذ من ان رسول الله قبل علي وقال نعم على اخر من انقبض روضة من الائمة
 هذا علي ان تقبض روضة رسول الله بعد قبض روضة علي فان قبض روضة علي بعد قبض
 انقراض الائمة صرحوا ان ايجادها قبل ايجادهم واخذ من انقبض روضة من الائمة صلى الله
 عليهم اجمعين وفيه سند عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله انه قال بلغ رسول الله
 من بطنين من قرئ كلامه بكتلوا به فقالوا لمي محمد م ان لو قد مضى ان هذا الامر بعد
 في اهل بيته من بعد ما علم رسول الله ذلك بناه في مجمع من قرئ بما كان مكتوباً فقال لهم
 كيف اتم معاش قرئ وقد كفرتم بعدى محمد اتموني في كتيبة من محبتي امزيد وجوهكم فانكم

بالتيقن قال فنزل جبريل م فقال يا محمد قل ان شاء الله ويكون ذلك على ربه اى طالب
 الشاة الله ثم قال جبريل م واحدة لك واثنان لعل ربه اى طالب م وموعدهم الثلاث
 قال ابان جعلت هذا واين السلام فقال م يا ابان السلام من ظهر الكوفة اقول قوله عن ^{نظري}
 من قرئ في الظاهر انما يتم وعلى قولنا اي اظهر ما كتبه والكثيرة العكر قوله فقال
 قل ما ساء الله انما امره عن الله بذلك لان الاشياء تنوقه الوقوع على مشيئة الله قوله واك
 واثنان لعل ربه اى طالب م مراد من لانه مرة واحدة لانه اخر من يكر في اخر الكرات في
 في اليوم المعلوم وهو الذي يقتل ابليس واما على م فله كراته الاولى مع الحسين ^{انتهى}
 والاخر التي تتجمع وضوؤه وابليس في يوم الوقت المعلوم عند الرجاء ويقتل ^{الكرام}
 ابليس لعنه الله وهو في شحيا البصائر بسند عن عبد الكريم م عن عمر والحنفى قال سمعت
 ابا عبد الله م يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال
 من المنظر الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه
 في اسياعه منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهي اخر كراته كراته امير المؤمنين
 فقلت واخفا الكرات قال نعم لها الكرات وكرات ما من امام في قرن ويكرمه النبي
 والفاجر في دهر حتى يدل الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كرات
 امير المؤمنين م في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون سقائهم في ارض من ^{الجنة}
 الفرات فقال لها الرجاء قريب من كوفتكم فيقتلون قتالا لم يقتل من خلق الله
 عز وجل العالمين فكانت انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين م قد رحبوا الى خلق الله عز وجل
 مائة قدم وكان انظر اليهم وقد وقعت بعض رحليم في الفرات فعند ذلك يهبط
 الجبار عز وجل في ظل من الغمام والملائكة وتنفى الامر رسول الله م امه بيده حوته

من نور فاذا نظر اليه رجع الفقهري ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد
 وقد ظفرت فيقول اني اريد ما لا ترون اني احاف الله رب العالمين فليحرق النبي فليقطع
 طعنه بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اسياعه فعند ذلك يعبد والله عز وجل
 ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين م اربعاد اربعين الف سنة حتى يلد الرجل من
 شيعة علي م الف ولد من صلبه ذكر في كل سنة ذكر وعند ذلك تظهر لختان الدنيا
 عند مسجد الكوفة فاحول بمساو الله اقول قيل هبوط الجبار ثم كناية عن نزول آيات
 عذابه اقول ورد عنهم عليهم السلام كما في تفسير علي بن ابي ابيهم ان الغمام في هذه الامة هو
 امير المؤمنين م فلما راد بايتان الله ظهورهم وسطوته واقداره به م لانه محال ذلك
 كما انه محال رحمة الله وعفوه وفضله وهو عذاب الله وعذابه وقوله م وعند
 ذلك تظهر لختان الدنيا لمد هاتان الخ لان لختان المدهاتان من جنان الدنيا
 وهي ماوى ارواح المؤمنين ولهذا قال نعم بعد ان ذكر جنان الخلد في الاخرة فقال
 ولين خاف مقام ربك جنان فبأى الآمر بكما تكذبان دوابا اذن قال ومن دونها
 جنان فبأى الآمر بكما تكذبان مدهاتان فقوله ومن دونهما اى ومن دون
 الجنتين الاولتين والمراد بالدون القرب والضعف اى ولو خاف مقام ربك جنان
 في الاخرة ومنهما كما ذكر ثم ول من دونهما اقرب منهما واقل منهما فى الشرف فالدون
 يفيد القرب اى من قبلهما ختان فى البرزخ والعتلة اى اقل من حق الخلد نظير
 ما فى الحديث القدسي قال نعم يا ذا ولاء تجل بيني وبينك عالما مفتوحا بالذنا
 اولئك قطاع طريقي عبادى المرئيين الى ان القى ما انا صانع بهم ان اخرج
 خلوة مناجاتي من على بهم فاذا في نفيد المعين اى قلما انا صانع بهم اولا واما

صانع بهم أن يخرج مخلوق مناجاة من قلوبهم فادف بغير العيين أي أقل ما انصاع
بهم أول ما انصاع بهم وأقرب فإن قلت إن المفسرين نصوا على أن الجنة المدفأة
لا أصحاب اليمين يوم القيمة وإن الجنة ذوات اثنان للمفسرين قلت كلامهم على
الظاهر ونحن إنما نثبت من الدليل النقل والعقل أما النقل فالكنا
والسنة فاما الكتاب فقوله ثم في وصف الجنة جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب إنه كان وعد ناسيا لا يجمعون فيها لغوا الأسلام ولم يرفعهم فيها بكرة وعشا
وهذه الجنة الدنيا لقوله بكرة وعشا فإن الآخر لا يكون فيها بكرة ولا عشي ثم قال تلك
الجنة التي نورد من عبادنا من كان تقيا فابان سبحانه أن الجنة التي فيها البكرة والعشي
وهي الجنة الدنيا هي بعينها التي لا بكرة فيها ولا عشي وقولني وصف الناصب بالفرح
سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني في الدنيا هي التي يعرضون عليها غدوا وعشيا
الساعة فابان سبحانه بأن النار التي يعرضون عليها غدوا وعشيا هي في الدنيا هي التي
يعرضون عليها يوم يقوم الساعة وهذا ظاهر كما أن جسدك الموجود في هذه الدنيا هو
بغيره جسد الآخر وجسد البرزخ وهذا ظاهر كما أن جسدك الموجود في هذه الدنيا هو
بغيره جسد الآخر وجسد البرزخ وهذا من دليل الحكمة على صحة الاختصار فافهم
واشدا وفي تفسير الهياضي عن أبي عبد الله قال لقد تنموا باسم ما سمي الله بها هذا الأعلى
الوطالب والمجاهد فابله قلت جعلت فداك متى يحيى نأذيله قال إذا جاء جمع الله ما به
النبيتين والمؤمنين حتى يصرن وهو قول الله وإذا خذا الله منياق النبیین لما ابتكم
من كتاب وحكمة إلى قوله وإنما معكم من الشاهدين فيؤخذ ميفع رسول الله اللواء
إلى علي بن اوطالب فيكون أمين الخلائق كلهم اجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه

ويكون هو اميرهم فهذا تاويله وفي منتخب البصائر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله قال قال
 لعلي في الارض كرامة مع الحسين ^ع انه عليها يقبل برائته حتى ينتقم له من بني امية وعوية
 واليعوية ومن شهد حربه لعنهم الله ثم يعيهم الله الهيم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة
 ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفتين مثل المرة الاولى حتى يتكلم
 ولا يبقى منهم مخبر ثم يعيهم الله عز وجل فيدخلهم اسد عذابه مع فرعون والفرعون
 ثم كرامة اخرى مع رسول الله حتى يكون خلفه في الارض ويكون الائمة معها له وحى
 يبعثه الله علامته فتكون عبادته علامته في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم اى الله
 واضاف ذلك ثم عقد بيده اصغافا يعطى الله بنبيهم ملك جميع الدنيا مستخلف الله نيا
 الى يوم يعيها حتى ينجز له موعده في كتابه كما قال ليظهر على الذين كذبوا وكلمه المشركون
 في منتخب البصائر بسند عن خالد بن يحيى قال قلت لابي عبد الله عني رسول الله ابا محمد
 فقال نعم انه حي كان مع ابي بكر في الغار قال رسول الله انى لارى سفينة نبي عبد
 في الجحالة فقال له ابو بكر وانك لترها قال نعم فقال يا رسول الله انى لارى سفينة
 نبي عبد المطلب في الجحالة فقال قل قد ان ترينها فقال اذن مقى قد انما فرج
 على عينه ثم قال لا انظر فتظر ابو بكر فرأى السفينة تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور
 اهل المدينة فقال في نفسه لان صدقت انك ساحر فقال رسول الله صدقت انت فقلت
 لم سمى هم الغادوق قال نعم لاننى انى اترى انى اترى بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل
 فقلت فلم سمى سالما الامين قال نعم لان كنوا الكلب وضوحها على يدى سالم فصاروا يمين
 فقلت بمقال اتقوا دعوة سعد قال نعم قلت وكفى ذلك قال ان سعدا كثر فنيا
 عليا ثم وفي كثر الكراحي من ابي عبد الله في قوله عز وجل انى وعدناه وعدا حنا هو

لآية قال الموعود على تبا الجالب وعد الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ^{الحجة} وعلم
 له ولا يلبأه في الآخرة وفي الاختصاص عن ابي عبد الله ع انه قال حين سئل عن اليوم
 الذي ذكره الله مقدار في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرامة ^{سؤال}
 فيكون ملك في كرامة خمسين الف سنة وعليك امير المؤمنين في كرامة اربعة واربعين
 سنة اقول قوله وهي كرامة رسول الله يحتمل على الظاهر ان اولها قيام الحسين ع على
 عليهما في اخر ظهور الحجة ع لان الحسين ع يملك كما فر خمسين الف سنة وكرامة الحسين ع كرامة
 رسول الله ومحسوبة منها لاننا قد ذكرنا سابقا ما ورد عنهم صلى الله عليهم على ما ظهر في من
 كلامهم ان عليا يكر بعد كرامة الحسين ع بضع عشرة سنة ويكون مع ابنه الحسين ع ناصرا
 له على اعدائه ثلثمائة سنة وتبع سنين كما لسحاب الكهف على ما ظهر في من الحج ^{الحجة}
 ثم يقبل امير المؤمنين ع ويجهز الحسين ع ويمكث اربعة الاف سنة او ستة الاف سنة
 او عشرة الاف سنة ثم تكبر الكرامة الثانية الموافقة لكرامة رسول الله هذا والحسين ع حتى
 في الدنيا وجميع ملكه خمسون الف سنة ويكر على ع في الكرامة الثانية قبل كرامة رسول الله
 فكيف تكون كرامته وملكه خمسين الف سنة الا اذا علت كرامة الحسين ع من ملكه لان الفرق ^{بين}
 كما هو ظاهر وبما تسم ان الله سبحانه يرفعهم الى السماء جميعا اذا اراد هلاك جميع الخلق
 ورفع الحسين ع مع رفع حبه رسول الله بل يحتمل ان اول ملكه ع الذي مدته خمسون
 الف سنة قيام القائم ع اول ظهوره واول قوله نعم هو الذي ارسل رسوله ^{هنا} يا
 ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون ويحتمل ان يكون اول ملكه ع الذي
 مدته خمسون الف سنة هو نزوله من السماء حين يقتل ابليس ويكون باقيا بعد رفعه
 بميته كما يثير اليه بعض اخبارهم ولو جاز والله اعلم فعلى هذا الاحتمال يبقى بعد ^{هنا}

الاف ستة اوسمة الائمة اوسمة الاف ستة والاحتمال الاول اولى وان ما خرو
 في الرفع عنهم عليهم السلام الا ان الذي يحول في خاطري انه لا يبلغ هذا المقدار وان كان
 متأخر في الرفع عنهم وقد يبرر الى هذا التأخر ما رواه في ذكر الفوائد محمد بن علي بن عثمان
 الكراخي باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى يزيد بن اسحق قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله يا علي ان الله اسمعك معي سبعة مواضع وساق الحديث الى ان قال والمؤمن
 التابع انا متقي حين لا يبقى احد وهلاك والاحزاب بايدينا اقول وظاهر قوله انا
 بقي انه يخص بها دون الائمة عليهم السلام وليس المراد بقوله انا متقي يعني بنفسه
 واهل بيته كما علم لانه يلزم منه انهم يتقون بعد نساء الخلق والروايات عنهم عليهم السلام
 دللت على ان الله سبحانه اذا دفعهم بقي الناس بعد ذلك ادبعين يوما في هرج ورج
 ثم تنفخ اسرافيل نفخة الصعق وورد ان الساعة اغا تقوم على امر خلق الله
 فالظاهر ان ذلك البقاء يخص بها دون سائر الائمة من تقدم في رواية عبد الله
 بن سنان عن نخيل البصري وفيه قال الله تبارك وتعالى يا محمد على اخ من اقرب ووجه من الائمة
 وقيل هذا بافضل با محمد على اول من اخذ بيعة من الائمة عليهم السلام على هذا
 اذا اخطأ الكون بالحافظ الطبيعي عرف من نعيمه ان التأخر بقدر التقدم وعلى
 هذا يكون التأخر يبلغ ذلك المقدار وزيادة فقد ذكر الشيخ عبد الله بن نور الله
 الحلي في المحلد الثالث من الائمة من كتاب عوالم العلوم مادواه عبي جابر بن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري استبصر من نور واستقر من جلال
 فقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة سجد لله تعظيما
 ففتق منه نوري على ثمان نوري محيط بالاعضاء ونوري على محيط بالقدرة لحدك

وظهر من هذا ان نوحده مخلق بل نوحده على ثباني الف سنة مغل هذا الا
 التكون بالامر الطبيعي يكون مقدار ما يتاخر رسول الله عن علي في الزرع الذي هو
 موتهم عليهم السلام يبلغ ذلك المقدار فيكون ملكه ويؤثر في الف سنة
 ويكمل ما روى من ان عمر الدنيا اكل مائة الف سنة لا محمد بن مائة الف سنة واخبرهم
 عن ردة الف سنة ويمكن له ان يتجسس في ذلك حال اشركهم في الملك وما اذ علي عليه
 الانصاف واقفا علم واعلم ان الاخبار الواردة في ان امير المؤمنين هو دابة الارض
 كما قال عزير جعل في الارض افعالهم اخبرناهم دابة من الارض يحكمهم ان الناس كانوا
 بابا لنا لا يوتون كثيرا منها ما سمعت اوله وفي بعضها ان اذا خرج الله سبحانه دابة الارض
 وسميت المؤمن والكافر ثم يخلق باب التوبة فلا ينفع نفس امارتها ان كانت قبل
 او كسب فاما ما اخبرنا وحدثنا ان دابة الارض هو امير المؤمنين م وان ذكرتين
 توافق الاولى في خروج الحسين م والثانية في خروج رسول الله م فقولنا لا يكون هو دابة
 الارض التي ترتفع عند خروجها التوبة كل محصل يقولون فيكم وهذا الذي انما انتم
 علموا الصالحات ليتعلمكم في الارض على اختلاف الذين في علمهم ولا يمكن لهم ان يعلموا الذي
 ارتضى لهم وليدلتهم من بعد خوفهم انما يريدون ان لا يكون في شي من كفر بعد ذلك
 فاولئك هم الخاسرون مغل ما ورد من خصوص ارادة القائم وهو خير بالمدح
 وعلى ارادة القائم هو العموم من الامة يكون المراد برفع التوبة في كثرة الثانية
 وهو المستفاد من اساطير الاخبار وبلغ اليه قوله في حكاية عن قول الذين
 كفروا ربنا ائتنا اثنتين وليجنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا هل الى خروج من يلى
 فصل في بعض ما ورد في حجة النبي في تفسيره على قوله لا اله الا الله عن علي عليه السلام

القول في بيان
 هذا المعنى

ابعده الله عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله
 واهلهم واسمعييل وذريته والملوك الائمة عليهم السلام قال قلت واني ملك اعطيتم
 قال ملك الجنة وملك الكثرة وفيه وان من اهل الكتاب الا ليوماته قبل موته يوم
 القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روي ان رسول الله اذا رجع امن به الناس كلهم وروى
 ما يدل على ذلك منة ما تقدم فيما ذكرنا في ربيعة الحسين ٢٠ وامير المؤمنين ٢٠ وقيام القائم
 ما لم تذكره اختصارا خصوصا وعموما من العموم ما دل على ان كل مؤمن فله قبله موته على
 وجع من محض الايمان محضاً وبكل معنى فهو ٢٠ اولى بالرجوع من جميع الخلق في جميع ما يرد من الكثرة
 وله الامتياز فيفضل على احوادهم متميزة على اذليل بعض الايات في يخرج ويكره من الائمة عليهم السلام
 في بعض سيرهم ما يكون في وقتهم روي في الحديث ان النبي في ما يدل الايات الباهرة بسند
 من جابر بن زيد عن ابي عبد الله في قوله عز وجل والليل اذا غشي قال دولة المليك
 الى يوم القيمة وهو يوم القائم ٢٠ والتمنا اذا احتل وهو القائم اذا قام وقوله فاما
 من اعطى ذاتي اعطى نفسه الحق واتقوا الباطل فسيره للسير الى الجنة واما من
 فاستغنى بعض نفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسن بواله
 اني طالبهم والائمة منهم من بعد فسيره للسير يعني المنابر واما قوله ان عليا
 يعني عليا هو الهدى وان لنا للاخرة والاولى فانذرتمكم نادى قل القائم ٢٠ اذا
 قام بالقبض مع جنوده واتباعه وكرامير المؤمنين من كل الفروع مائة وتسعة وعشرين
 لا يصيلها الا الشقي هو وعد قال محمد بن عبد الله وسجنتها الاتقي قال ذلك الميرزا
 وسبعته اول قوله الى يوم القيمة وهو قيام القائم ٢٠ مد دل الدليل القلي المضد
 بالحق ان الذين يقبل البليس هو رسول الله وما يد بان الذي يقبله هو القائم ٢٠

على
 من انما كان على
 الاعمال في الايات
 في بعض الايات
 في بعض الايات

او غيره فحول على ان كلا منهم قائم وليتم ذلك وليس احد منهم رسول الله ولا يتبع
 به فاذا ورد بقتله القائم تناول كلا منهم واذا قيل يقتله رسول الله لم يتناول
 غيره وعلى هذا فيجمل قوله الى يوم القيمة وهو قيام القائم على اول انكشاف ظلمة
 دولة ابليس لعنه الله قيام القائم رسول الله لانه سيد القائمين بالحق والحق لهذا
 الاسم من كل احد من الخلق وعلى هذا لا يكون ظلمة ابليس منكفة بالكلية حتى يقتل
 كما اشار الى تمام انكشاف ظلمته فيارواه محمد بن حريز الطري في مسند فاطمة في رواية
 الفضل بن عمر الى ان قال ولا يكون لابليس هيكل يكن فيه والهيكل البدن الحدي وقد
 تقدم والمراد انه اذا قتل كل من للشيطان فيه نصيب لم يجد من يغويه فاذا قام كان جميع
 شيعته ونزل رسول الله وقتل ابليس وقتل جميع جنوده واتباعه ارتفعت ظلمته بالكلية
 وفيه عن جابر عن ابي جعفر قوله عز وجل ذلنك ومن خلقت وحيدا يعني لهذا الانية ابليس
 اللعين خلقه وحيدا من غيابة ولا اثم وقوله وجعلته لهما لعددا يعني هذه الدولة الى
 يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا وصحت له عهدي اثم تطمع ان ادين
 كله انه كان لا ياتنا عيدا يقول معاندا الائمة يدعى الى غير سبلها وصد الناس منها هي
 ايات الله وقوله سار هقه صعودا قال ابو عبد الله صعود جبل في النار من خاص على عليه
 خبر جبر ليصعد كارهان فاذا ضرب بيده على الجبل ذابنا حتى يلجى بالركبتين فاذا صعدا
 عادنا فلا يزال هكذا ما اشار الله بقوله ثم انه فكر فقتل كيف قد تم نظرتهم عيسى
 ثم ادبر واستكبر في نفسه وادعاهن الحق لفته دون اهلهم قال الله ثم ساجد سقر
 وما ادرك ما سقر لا تنجو ولا تدرك لوحة البشر قال يراه اهل الشرق كما يراه اهل الغرب
 انه اذا كان في قبر يراه اهل الشرق والغرب ويتبين حاله والمعنى في هذا الايات جميعا خيرة

قال قوله ثم عليها نعمة عشر اى تسعة عشر بخلاف فيكونون من الناس كلهم في الشر
 والغرب قوله ثم وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فالنار وهو القامم الذي امار
 صنوه وخوضه لاهل الشرق والعرب والملائكة هم الذين يكون علم ال محمد صلوات
 عليهم اجمعين وقوله ثم وما جعلنا ثم الا فتنة للذين كفروا قال يعنى للرجبة وقوله
 الذين اتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اتوا الكتاب لهم
 والنبوة وقوله ثم ويرد اذ الذين امنوا ايماناً ولا يتراب الذين اتوا الكتاب اى لا
 الشيعة وضعفائها والكافرون ما اذا الله بهذا مثلاً فقال الله عز وجل لهم كذا
 يصل الله من نساء ويهدى من نساء فالؤمن بيلم والكافريك وقوله وما يعلم
 جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله وما هي
 الا ذكرى للبشر لى ساء منكم ان يتقدم او يتأخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت وهنية الا
 اصحاب اليمين هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى احقنا بهم فديانهم قال انهم
 بالميتان وقوله وكنا نكتب بيوم الذين قال بيوم الذي خرج القامم وقوله فما
 لهم عن التذكرة معرضين قال يعنى بالتذكرة والانية امير المؤمنين وقوله كانهم حم
 مستقرة فريت من سورة قال كانهم حم وحش فريت من الاسد حى واستوكذلك
 للرجبة اذا سمعت بفضل ال محمد فريت عن الحق ثم قال ثم بل يريد كل امرئ منهم ان يورث
 صفها منشره قال امرئ يدعى رجل من المخالفين ان تنزل عليه كتاب من السماء ثم قال
 ثم كلا بل يخافون الاخرى قال هو دولة القامم ثم قال عبدان عرفهم التذكرة
 هي الولاية كلا انه تذكرة فمن ساء ذكره وما يذكره الا ان شاء الله هو اهل التقوى
 واهل المغفرة قال فالتقى في هذا الموضع هي التقوى والمغفرة امير المؤمنين م وفي مسند

وقوله يا كل المؤمن منها حتى يفرغ من الحساب ليعرى كونهما من جنان الاخوة والاشعار
 ان مصيحات كان حبيدا للمؤمن في الدنيا هو من اجساد الدنيا وهو يعيش في البرزخ من اجساد
 البرزخ وهو يعيش في الاخوة من اجساد الاخوة لم يتغير ولم يختلف بتغير ولا تبدل
 ولا زيادة ولا نقصان الا بالتصفيه خاصة بان يصفى عما ليس منه وقد تقدمت
 الاسادة الى ذلك وقد دلت الاحاديث وقد مضى بعضنا ان الرجل من المؤمنين لا يورث
 حتى يرى الف ولد ذكر من صلبه لا يولد له جارية وانتهى بكسوفه وان الثوب فطول
 عليه كلما طال ويكون عليه باي لون شاء يتبدل لونه يتبدل مثبته وتتغير
 الناس عن خضوع الثمر والقر وصاد اللبل والمنازل وتذهب الظلمة من العالم
 يكون في الارض مؤذ ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد
 والفواكه والنوع قائمة دائما كلما اخذ منها شئ ثبت مثله مكانه في الحال بحسب
 يفقد المؤمن ويصالح المؤمنون الملائكة ويجمعون معهم ويوحى اليهم ويوحى
 الهام حتى لا يجهل احد منهم شئ يريد وغيره لك مما انتهى الانفس وتلد
 الاعيين ولا يزال المؤمنون مع بنيتهم واهل بيته اجعين م كذلك حتى تنقضي
 ما اراد الله عز وجل من وقت بقائهم في الدنيا فاذا اراد الله سبحانه نقل محمد
 واهل بيته م ونقل شيعتهم الى جزييل ثوابه ونعيم حبه ورضوانه
 نقل اعدائهم الى اعظم عقابه ودام سخطه وعذابه دفع محمدا واهل بيته
 اليه بكرمين ولعل العود كما البدء في سبق في البدء كونه اخر في العود
 دفعه فاذا دفعهم من الارض بقي الناس في هرج ومرج اربعين يوما ثم فتح
 اسرافيل في الصور نوحى محمد بن حريز الطبري بسنده عن عبد الله بن سليمان

العامري عن ابي عبد الله قال ما زال الاخرى لا والله تحبة يعرف الحلال والحرام ويؤي
 الناس الى سبيل الله ولا تنقطع من الارض الا اربعين يوما قبل القيمة فاذا رفعت
 الحجة اغلق باب التوبة ولم ينفع نفسا ايمانها لم يكن امنت من قبل ان ترفع الحجة والملك
 من سر اخلق الله وهم الذين تقوم فيهم القيمة اقول وفي هذا اجابوا عن ما في كلف
 اللغة للأدبى وغيره ولكن هذا الحديث وامثاله من الاحاديث الصعبة
 المستصعبة وليس لامثاله سبابة في مثله وانما نتكلم على بعض ما يظهر لنا من
 نعرف من غيره من الاخبار وذلك لما ذكرت الروايات عليه من ان الحجة قبل الخلق
 ومع الخلق وبعد الخلق وقد دل هذا وامثاله على وجوب خلق الحجة فيهم وعلى هذا
 ولو فرضنا خلوقهم من الحجة فلم يكونون سر اخلق الله ولم تقوم عليهم الحجة بوجوب حجة
 من الله وانهم يتقضى الحكمة في النظام الحق ان ما كان وجوده او لا كان فناء
 اخرا واضع كيف يكونون سر اخلق الله لم يكن منهم من يزيي لهم سوء اعمالهم
 لان ابليس قد قبل هو جميع جنوده من الحق والانس قبل ذلك فارتفع جميع سلطان
 وظلمته ولهذا استغنى الناس عن صنوع الشمس والقمر وما والليل والنهار
 واحدا وذلك كمال الايمان وسنة الهداية وعكس التلويح الى الجواب بان
 نقول انما وقع الهدى والنور وكمال الايمان في قلوب اعباد باقبال النور
 من الحجج عليهم السلام كاستاد اعباد عند مقابلة الشمس عند الغيب يرتفع
 منها الى جهة العلوق عند اعظامها فتصل الظلمة في اعباد يعقبى بلبعته وكما
 كذلك والحج عليهم السلام اذا قرب جليهم الى العالم العلوى جعل لهم ميل ووجه
 وانضاف الى جهة مقصدهم يعقبى احابة دعوى الله سبحانه وذلك لليل تخلص من الله

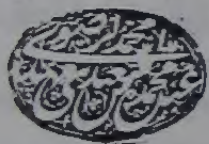
لمن تخلف موته عن دفعهم الى التيماء وعن ميلهم الى الرفع وذلك الميل حصل لهم
 على نحو ما حصل ليوسف حين تذكر نعيم الاخر حتى ذهب في ملك الدنيا وبقيها
 فقال رب مما يليق من الملك وعلني من تاولي الاحاديث فطر السموات والارض
 ولتي في الدنيا والاخرى توفى سلبا وكفى بالصابرين هذا مما كان في الامم الماضية
 ويكون نظيره في هذه الامم خدو النعل والنعل والقذ بالقد فلما تذكر يوسف نعيم
 الاخر وطلبها حصل منه اغراض عن الملك قيل ان يفارق الدنيا فيكون ملك في الاخرى
 ويحصل له نبي ما سمعت من المرح والمريح لا سوداد طوبهم من مغارة النور وحوار
 اخبر مع ظلمة انبيائهم وتختلف الحجة عنهم كخلفه عن انذره ولم يقبل منه فاعتزله القبح
 به العذاب واما ما يتوهم من مخالفة النظام الحكمة فليس بخالف لان انصارهم عليهم
 عنهم انصرف بالامار الشرعية التكليفية والهداية الاختيارية وليس ذلك مستلزا
 للانصراف بالاماد الوجودية واعا كانت مدة تخلل التركيب والعتاء اربعين يوما
 لان مدة التركيب في التكوين اربعون يوما وهي التي يقومها مراتب الوجود وقد انما
 في كثير من مسائلنا الى ذلك بان الانسان مركب من عشرة قضاة تسعة من الانلاك
 التسعة والعاشرة من العناصر الاربعة وفي كل قبضة من العشر دورتان اربع دورات
 دور عناصرها ودورة معادنها ودورة بنائها ودورة هوانها وذلك في كل شيء
 بحسب هذه اربعون هو مراتب الوجود بعد سقيات موسى كما فاع الله بحججنا
 واهل بيته صلواتهم نفع اسرافيل في الصور ونفخة الصنق وال الله عز وجل دفع
 في الصور فصنع من في السموات والارض الامم ساء الله وروى الطبري في مجمع
 البيان ان الاثنين جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وروى عن النبي صلى الله

انه سئل جبرئيل عن هذا الامة من خال الذي لم يلبس الله ان يصعقهم فقال لم التمدنا
 متقدمون اسياهم حول العرش اقول روى ظاهر انة المستنير هؤلاء الاز
 من نفخة الصعق بمعنى انهم لا يموتون بالنفخة ثم يا مر الله ملك الموت فيقبض روح
 سيكائيل واسرافيل وفي جبرئيل روايتان في رواية يا مر الله ملك الموت فيقبض
 جبرئيل ويقبض روحه وفي اخرى يقبض الله عز وجل روح جبرئيل بغير واسطة
 ملك الموت وثاني كيفية موتهم بغير هذا في رواية ذين العابدين ثم ثم يا مر الله
 عز وجل ملك الموت فنوت فيك العالم سقطلا ما بين التفحين اربع مائة
 سنة في روايتنا وروى الجمهور اربعين سنة وروى في الباطن ان الوجل للبا
 في قوله لا كل من علميا فان ويبقى وجهك ذا الجلال والاكرام هم محمد واهل
 بيته الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين وهم المستنون وفي خطبة امير المؤمنين
 ان ميتنا اذا مات لم يميت وان يقتولنا اذا قتل لم يقتل والمراد انهم عليهم السلام
 يحري عليهم الموت والقتل على الحقيقة كما يحري على غيرهم ظاهر الاله انهم لما تحلقوا
 باخلاق الله على كمال ما يمكن انخلت حقائهم على نواستهم فاذا مات احدهم
 لم تغتر حقيقة عما هو عليه من الادب والتعبد والتصرف فيا ساءا ان لا يحصل ذلك
 في نواستهم لضر فان التي الما مات واخذ على في غيبه كان ثقل على
 ولا يحتاج الى ثقل غير وعلى لما قلنا وجه الى ابن الحسن ان غلبي وكنتو
 على سريري فاذا اياهم تقدم الترميز قد منع وحل انت واخوك الحسين يؤخر فلما كان
 نصف الليل جاز رجل في صوفة امراني وحل مقدم الترميز وحل مؤخر وكان الحال
 لعدم الترميز وجه الشرفية وفان الحسين لعن الله ملكه على راس اللسان وهو ر

القرآن وهذا شئ ظاهر فمن احبوا في حاله موتهم يتعرفون في كل ما جعلهم الله ^{لنا}
عليه في حال حيوتهم فتم في الدنيا وفي البرزخ وبين النجى على حال واحد ومعلوم ان
محمدنا وعلينا وسائر الامة عليه عليهم يحضرون الاموات عند الموت وعند سؤال
القبر ^{بشر} ما حدث ههنا من عت بريق من مؤمن او منافق قبله يعرف طهره
واعرضه بعينه واسمه واعماله ^{اي} الخ وقال الله تعالى قل اعلموا فير الله علمكم ورسوله
والمؤمنون حتى انه دوى ما مضى عنهم عليهم انه اذا اتى الله جميع الخلق قال الله تعالى
يا ادم اي ساكنوك اي الحجار اي المتكبر اي من اكل رزقي وعبد غيري الى الملك
اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول الله الواحد القهار ودوى عنهم عليهم
نحي المجنون ودوى عنهم عليهم ايضاً نحي السامنون ونحي المجنون وآما في الحديث
الثاني من قول جبرئيل ^{عليه السلام} هم الشهداء متقلدون اسياهم حول العرش فالظاهر
المراد بهم محمد واهل بيته خاصة وهم الشهداء ههنا لا غير لادلة لابع ذكرها
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق ^{عليه السلام} انه سئل عن النجى كم بينهما فقال ساء الله
ميد فاحضرت يا بن رسول الله مكيف فيخ فيقال اما النجى الاولى فبن الله عز وجل
يا امر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعها الصود وللصود داس وحده وطرفان ^{داس} داس
كل طرفي منهما الى الاخر مثل ما بين السماء فاذا رأت الملائكة اسرافيل يدهبط
الى الدنيا ومعها الصود قالوا ماذا فعل الله في موت اهل الارض والسماء قال فيهبط
اسرافيل بخبرة بيت المقدس وهو مستقبل الكعبة فاذا رآه اهل الارض قالوا اذن
اذن الله عز وجل في موت اهل الارض فينخض فينخض فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي
الارض فلا يبقى فندوح الاصغر ومات الا اسرافيل فيقول الله لا اسرافيل يا اسرافيل

مت فيموت فيكون في ذلك ما شاء الله ثم يا امر السموات فتعود يا امر الجبال فتسير وهو
 قوله ثم يوم تعود السماء سودا وتسير الجبال سرا عني بنسط وتبد الأرض غير الأرض يعني
 بأرض لم تكتب عليها الذنوب بأرض ليس عليها جبال ولا نبات كادهاها أول مرة
 وعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك
 نيا على الجبال بتأديتهم بصوت من قبله جهودي ليعاقب اقطار السموات والأرضي من
 الملك اليوم فلا يحجب حجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل عجا لنفسه الله الرأ
 القهار وانا فخرت الخلائق كلهم واثمهم بعيتي وانا احيهم بعدت قال فتفتح
 اجبار نفخة اخرى في الصور فتخرج لصوت من احدا الطرفين الذي يلي السموات
 فلا يبقى في السموات احدا الا حتى وقام كما كان وغود حلة العرب وخضر الحبة
 والناد وحير الخلائق للحجاب قال الواوي فرأيت علي بن الحسين صلي الله عليه
 ذلك بكاء اسديا في غيرة قبل فباب بكائك يا ابي رسول الله قال الله
 ذلك اليوم لان الخلائق يخرجون من قلوبهم فجاءه عمر ايا جود احفاه مردا متقيون
 عند قلوبهم ثمان مائة سنة من الدهنة وعمر الصادق اذا اراد الله ان يعطى الخلق
 امطر السماء على الارض اربعين صباحا فجمعت الاوصال ونبت النخيل فقال
 ابي جبرئيل رسول الله فاحذبيك فخرجت الى البقيع فانتهى به الى قبر نفوسه
 فقال ثم باذن الله فخرج منه رجل ابغى الراس والحية عرج الزاب من راسه وهو
 يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عند باذن الله ثم انتهى به الى قبر اخر فقال
 ثم باذن الله فخرج منه رجل اسود الوجه وهو يقول يا حسرة يا شوق يا ثم قال الجبرئيل
 عند الى ما كنت منه باذن الله عز وجل فقال يا محمد هكذا يخرجون يوم القيمة فالمرء

يقولون هذا القول وهو آء يقولون ما نرى اقول المراد بالمطر الذي يقع على الارض
فصبي به الموت هو آء ينزل الله عز وجل من تحت العرش احدى من العسل وابد
من الثلج واطيب من الملك يقال له صاد وهو الذي قاله جبرئيل لمحمد عليه السلام
لما اراد ان يتوضأ ليصلي بالملائكة قال ادن من صاد فدنيت فوضوءه وما تحت ذلك
الما وكراحة المني وهو الذي خرجت منه طينة الخلق في بدنهم ونحوها منه في
مردم ذلك تقدير العزيز العليم جعل الله سبحانه عاقبتنا واياكم الى حنة مغفرة
ومضوانه انه على كل شئ قدير غفور رحيم ولا حول قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله
على محمد وآله الطاهرين واجد الله رب العالمين وكتب مؤلفه العبد المسكين احمد بن
زيه الدين بن ابراهيم بن صفير داغرا الاحاساني في الحادي والعشرين من شهر



ربيع المولد سنة احدى وثلاثين عيد

المائتي والالف من الهجرة النبوية

على مهاجرتها والذات صلوة

وسلام وتحتة حامدا

مطلب استغفرا

واجده قدس

العالمين